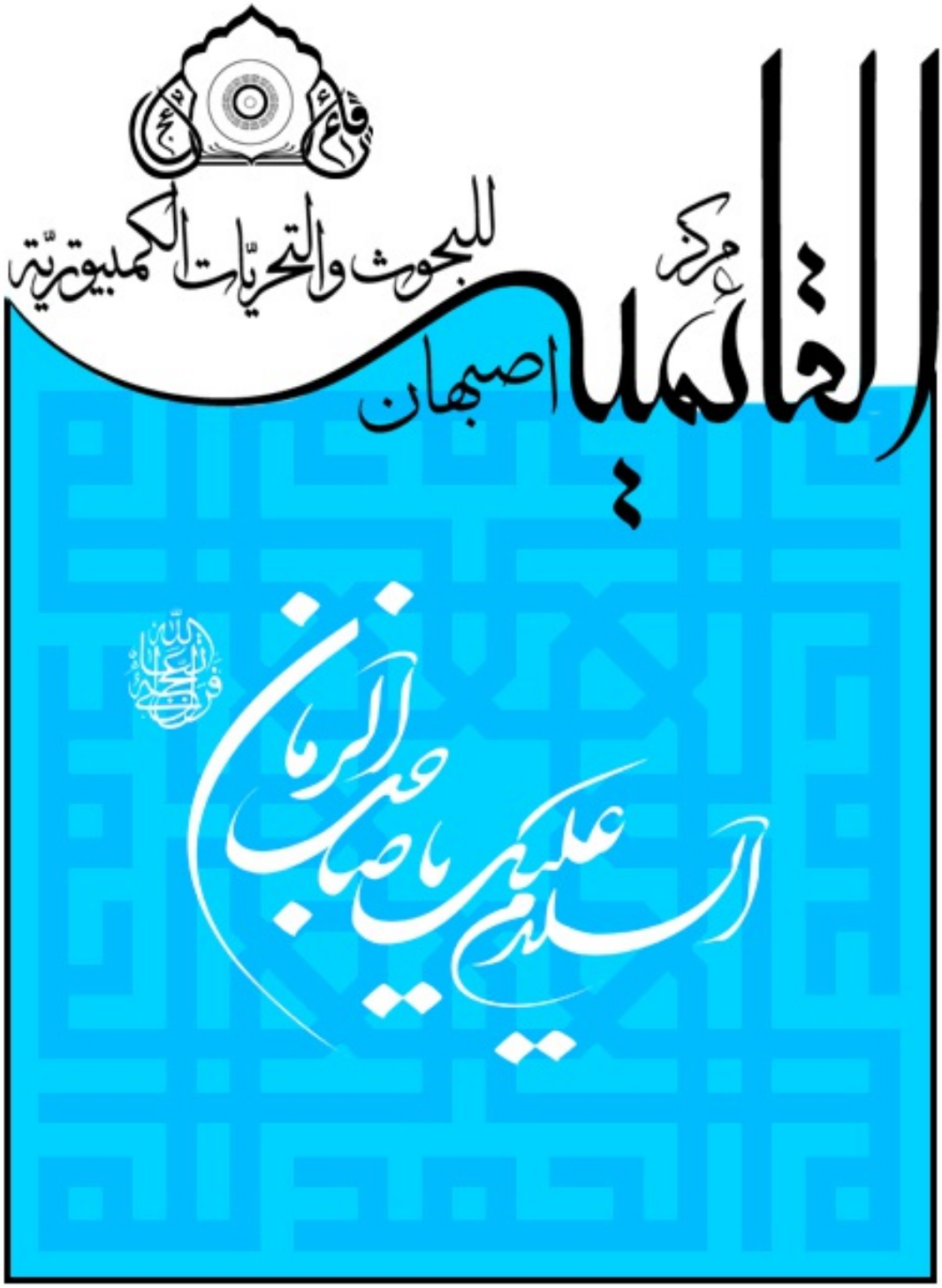

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

ذيل تاريخ مدينة السلام

للحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي

٥٥٨ - ٦٣٧ هـ

المجلد الأول

تحقيق وتعليق

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

ذيل تاريخ مدينة السلام

كاتب:

ابى عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثى

نشرت فى الطباعة:

دار الغرب الاسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
ذیل تاریخ مدینة السلام المجلد ۱ ----- ۲۹
اشارة ----- ۲۹
تقدیم ----- ۲۹
اشارة ----- ۲۹
الباب الأول أنظار فی کتب الرجال و التراجم ----- ۳۱
اشارة ----- ۳۱
الفصل الأول ظهور کتب الرجال و التراجم ----- ۳۱
اشارة ----- ۳۱
ظهور الإسناد: ----- ۳۲
أسالیب عرض کتب الرجال و التراجم: ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
أولا: التنظیم علی الطبقات: ----- ۳۳
ثانیا: التنظیم علی الأنساب: ----- ۳۴
ثالثا: التنظیم علی حروف المعجم: ----- ۳۵
رابعا: التنظیم علی الوفیات: ----- ۳۷
خامسا: التنظیم علی البلدان: ----- ۳۸
محتویات کتب الرجال و التراجم: ----- ۳۸
اشارة ----- ۳۸
۱- الصحابة: ----- ۳۸
۲- الثقات: ----- ۳۸
۳- الضعفاء: ----- ۳۹
۴- کتب جمعت الثقات و الضعفاء: ----- ۳۹

۵- المدلسون: ۳۹
۶- المختلطون: ۳۹
۷- الکذابون الوضاعون: ۳۹
۸- رجال کتب مخصوصة: ۴۰
۹- کتب عنیت بالأنساب أو الکنی أو الألقاب: ۴۰
۱۰- المشتبه: ۴۰
الفصل الثانی تواریخ المدن و البلدان ۴۱
الفصل الثالث تواریخ بغداد التراجمیة ۴۳
الباب الثانی ابن الدبیثی و کتابه ذیل تاریخ مدینة السلام ۵۶
اشارة ۵۶
الفصل الأول سیرة ابن الدبیثی ۵۶
مصادر سیرته: ۵۶
و هذه سیرة موجزة لحیاته: ۵۸
منزلته: ۶۰
الفصل الثانی تاریخ ابن الدبیثی منهجه و موارده و أهمیته ۶۰
عنوان الکتاب: ۶۰
منهجه: ۶۱
موارد تاریخ ابن الدّبیثی: ۶۲
أهمیة تاریخ ابن الدبیثی: ۶۶
الفصل الثالث الحدیث فی تاریخ ابن الدّبیثی ۶۹
اشارة ۶۹
المتابعة و المخالفة أصل فی التصحیح و التضعیف: ۷۲
نظرة فی تعریف الحدیث الحسن: ۷۳
نظرات تطبیقیة فی قبول الأحکام: ۷۴

الفصل الرابع نهج العمل فی التحقیق ----- ۷۶
نسخ الکتاب: ----- ۷۶
اشارة ----- ۷۶
۱- نسخة المنذری: ----- ۷۷
اشارة ----- ۷۷
المجلد الأول: ----- ۷۷
أما المجلد الثانی: ----- ۷۸
۲- مجلد المکتبة الأهلیة بباریس (رقم ۵۹۲۱): ----- ۷۸
۳- مجلد المکتبة الأهلیة بباریس (رقم ۲۱۳۳): ----- ۷۹
۴- مجلد کیمبرج (رقم ۲۹۲۴) : ----- ۸۰
۵- مجلد متحف الأوقاف بإستانبول (رقم ۱۶۸۳): ----- ۸۰
المختصر المحتاج إلیه: هل هو «کتاب»؟! ----- ۸۱
منهج التحقیق: ----- ۸۳
[مقدمة المؤلف] ----- ۸۸
*** [حرف الالف فی آبآء من اسمه محمد] ----- ۸۹
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه أحمد ----- ۸۹
۱- محمد بن أحمد بن سلیمان بن إبراهیم الخطیب، أبو الغنائم یعرف بابن القارئ . ----- ۸۹
۲- محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، أبو عبد اللّه البیّع. ----- ۸۹
۳- محمد بن أحمد بن محمد بن علی بن جعفر بن علیّ الهاشمیّ، أبو الحسن الضّریر ، من ولد الإمام أبی عبد اللّه المهدی. ----- ۸۹
۴- محمد بن أحمد بن محمد الرّازیّ، أبو الفتح بن أبی اللّیث العمید. ----- ۹۰
۵- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن فاذویة البزّاز، أبو الفضل المعروف بابن العجمی. ----- ۹۰
۶- محمد بن أحمد بن جوامرد الشیرازیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدار، أبو بکر القطّان النّحویّ. ----- ۹۱
۷- محمد بن أحمد بن محمد ابن الشّبلی، أبو الغنائم القصّار ، أخو أبی المظفر هبة اللّه، و کان الأکبر. ----- ۹۲
۸- محمد بن أحمد بن القاسم الخشّاب، أبو بکر، والد أبی الفرج مصعب بن محمد الخشّاب. ----- ۹۲

۹- محمد بن أحمد بن علی ابن الدباس، أبو عبد اللّه المعروف بابن الطّیبی ، والد أبی العباس أحمد بن محمد ابن الطّیبی الشاهد. ---- ۹۳
۱۰- محمد بن أحمد بن محمد بن بغراج ، أبو البرکات. ---- ۹۳
۱۱- محمد بن أحمد المرثدیّ ، أبو بکر. ---- ۹۳
۱۲- محمد بن أحمد بن علی بن محمد بن علی بن محمد ---- ۹۳
۱۳- محمد بن أحمد بن محمد بن سعدان، أبو المظفر الحنبلیّ. ---- ۹۳
۱۴- محمد بن أحمد بن محمد بن علی بن حمدیّة ، أبو عبد اللّه العکبریّ البیّع، والد شیخینا أبی منصور عبد اللّه و أبی طاهر إبراهیم . ---- ۹۴
۱۵- محمد بن أحمد بن علی ابن الأبراديّ، ---- ۹۴
۱۶- محمد بن أحمد بن علیّ بن المعمّر بن محمد بن المعمّر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبید اللّه بن علیّ بن عبید اللّه بن علیّ بن عبید اللّه
۱۷- محمد بن أحمد بن صدقة، أبو الرّضا الملقب جلال الدین، وزیر الراشد، و هو ابن عمّ الوزیر أبی علیّ الحسن بن علی بن صدقة وزیر المسترشد.
۱۸- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمود بن عبد اللّه بن إبراهیم بن خالد النّقفیّ، أبو المظفر، من أهل أصبهان. ---- ۹۵
۱۹- محمد بن أحمد بن عبد الکریم بن محمد بن عبد اللّه التّمیمیّ، أبو محمد المعروف بابن المادح و بابن النائح . ---- ۹۵
۲۰- محمد بن أحمد بن الحسین بن محمود الکاتب، أبو نصر. ---- ۹۶
۲۱- محمد بن أحمد بن محمد المؤدب، أبو السعادات یعرف بابن حنفصة . ---- ۹۷
۲۲- محمد بن أحمد بن محمد بن علی بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدی ، أبو الفرج بن أبی جعفر الزاهد، أخو أبی المظفر أحمد بن أحمد ال
۲۳- محمد بن أحمد بن الفرج الدّقاق ، أبو المعالی، ابن أخت الشیخ أبی الفضل بن ناصر. ---- ۹۷
۲۴- محمد بن أحمد بن محمد بن یوسف بن طارق بن عبد الرحمن ابن محمد بن أخیف الکنانیّ، أبو عبد اللّه القرطبیّ. ---- ۹۸
۲۵- محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر الدّینوریّ الأصل البغدادیّ، أبو بکر الصوفیّ، والد شیخنا أبی نصر عمر بن محمد. ---- ۹۸
۲۶- محمد بن أحمد بن محمد ابن الطّاهریّ، أبو المکارم. ---- ۹۹
۲۷- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسین بن الحسن ابن الطّیّان، أبو منصور، سبط أبی بکر ابن النّقّور البزّاز. ---- ۹۹
۲۸- محمد بن أحمد بن عبد الجبار، أبو المظفّر الفقیه الحنفیّ المعروف بالمشطّب. ---- ۱۰۰
۲۹- محمد بن أحمد بن هبة اللّه بن محمد بن عبد الجبار بن الحسن، أبو عبد اللّه بن أبی منصور یعرف بابن الدّینار ی . ---- ۱۰۰
۳۰- محمد بن أحمد بن الفرج الدّقّاق، أبو منصور الوکیل بباب القضاة . ---- ۱۰۱
۳۱- محمد بن أحمد بن عبید اللّه بن الحسین بن أحمد بن جعفر الآمدیّ الأصل الواسطیّ المولد و الدار، أبو المفضّل بن أبی محمد یعرف بسبط ابن
۳۲- محمد بن أحمد بن علی بن أبی الضّوء الهاشمیّ، أبو الحارث الضریر . ---- ۱۰۲

۳۳- محمد بن أحمد بن محمد ابن المهدی، أبو جعفر الهاشمیّ الضریر . ---- ۱۰۳
۳۴- محمد بن أحمد بن أبی علیّ الأصبهانیّ المولد البغدادیّ الدّار، أبو بکر یعرف بالسّیّدی. ---- ۱۰۳
۳۵- محمد بن أحمد بن محمد بن سعید بن إبراهیم بن نبهان، ---- ۱۰۳
۳۶- محمد بن أحمد بن داود المؤدّب أبو الرّضا المعروف بالمفید الحاسب. ---- ۱۰۴
۳۷- محمد بن أحمد بن أبی المظفّر منصور بن عبد الجبار ابن السّمعانی، أبو المعالی الواعظ. ---- ۱۰۴
۳۸- محمد بن أحمد بن عبد اللّه المقرىء، أبو عبد اللّه الجمدیّ. ---- ۱۰۴
۳۹- محمد بن أحمد بن محمد بن قنبر ، أبو الفتح البزّاز. ---- ۱۰۵
۴۰- محمد بن أحمد بن أحمد ابن الیعسوب، أبو الغنائم. ---- ۱۰۵
۴۱- محمد بن أحمد بن محمد بن أبی القاسم العطّار، أبو طاهر سبط أبی عبد اللّه المقدسی. ---- ۱۰۵
۴۲- محمد بن أحمد بن محمد ابن العمریّ، أبو الکرم الوقایاتیّ . ---- ۱۰۶
۴۳- محمد بن أحمد بن حمزة بن جیّا ، مقصور- و قیل: جیّاء، ممدود، و الأول أشهر- أبو الفرج. ---- ۱۰۶
۴۴- محمد بن أحمد بن علی بن محمد، أبو عبد اللّه الأدیب الحمّامیّ. ---- ۱۰۷
۴۵- محمد بن أحمد بن علی بن حمّاد، أبو عبد اللّه الشاهد. ---- ۱۰۷
۴۶- محمد بن أحمد بن محمد السّمسار، أبو عبد اللّه الحظیریّ یعرف بالجنانیّ . ---- ۱۰۸
۴۷- محمد بن أحمد بن یحیی بن زید بن ناقة، أبو منصور بن أبی العباس. ---- ۱۰۸
۴۸- محمد بن أحمد بن عبد الباقی بن أحمد بن علیّ بن إبراهیم ابن النّرسی ، أبو منصور بن أبی المظفّر بن أبی البرکات. ---- ۱۰۸
۴۹- محمد بن أحمد بن محمد بن المبارک بن أحمد بن بکروس، أبو بکر بن أبی العباس. ---- ۱۰۹
۵۰- محمد بن أحمد بن سعید بن أحمد بن زید التّکریتیّ الأصل، أبو البرکات یعرف بالمؤیّد. ---- ۱۰۹
۵۱- محمد بن أحمد بن یحیی بن عبد الباقی بن عبد الواحد بن عبد الباقی بن عبید اللّه بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهیم بن
۵۲- محمد بن أحمد بن هبة اللّه بن تغلب الفزرانیّ ، منسوب إلی قریة تعرف بفزرینیا من قری نهر ملک. ---- ۱۱۰
۵۳- محمد بن أحمد بن بختیار بن علیّ بن محمد بن إبراهیم بن جعفر، أبو الفتح بن أبی العباس المعروف بابن المندائیّ. ---- ۱۱۱
۵۴- محمد بن أحمد بن علیّ بن عبد العزیز الصّوفیّ، أبو الحسن ابن أبی نصر المعروف بابن الدّوتائی . ---- ۱۱۲
۵۵- محمد بن أحمد بن الحسن الدّوریّ، أبو عبد اللّه المقرىء. ---- ۱۱۲
۵۶- محمد بن أحمد بن علیّ، أبو البدر بن أبی العباس المعروف بابن أمسینا. ---- ۱۱۳

۵۷- محمد ابن سیّدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة علی کافة الأنام القائم للّه فی خلقه أحسن القیام أبی العباس أحمد الناصر لدین اللّه ... ۱۱۳
۵۸- محمد بن أحمد بن عمر بن الحسین بن خلف القطیعیّ، أبو الحسن. ... ۱۱۴
۵۹- محمد بن أحمد بن محمد بن أبی الفوارس، أبو عبد اللّه یعرف بابن العریّسة ، و هو لقب لجده محمد بن أبی الفوارس. ... ۱۱۴
۶۰- محمد بن أحمد بن حسّان، أبو عبد اللّه القصّار. ... ۱۱۴
۶۱- محمد بن أحمد بن عیسی المقرىء، أبو بکر یعرف بابن الفقیه. ... ۱۱۵
۶۲- محمد بن أحمد بن الحسن السّجزیّ، أبو عبد اللّه یعرف بجونکار. ... ۱۱۵
۶۳- محمد بن أحمد بن إسماعیل بن یوسف القزوینیّ، ... ۱۱۵
۶۴- محمد بن أحمد بن إسماعیل، أبو بکر، أخو أبی المناقب المقدّم ذکره. ... ۱۱۶
۶۵- محمد بن أحمد بن علی بن محمد العنبریّ، أبو شجاع الشاعر. ... ۱۱۶
۶۶- محمد بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجیلیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدار، أبو المعالی بن أبی الفضل بن أبی المعالی. ۱۱۶
۶۷- محمد بن أحمد بن سلیمان الزّهریّ، أبو عبد اللّه المغربیّ. ... ۱۱۷
۶۸- محمد بن أحمد بن علیّ بن خالد، أبو عبد اللّه الأوشیّ، و أوش بلدة من بلاد فرغانة. ... ۱۱۷
۶۹- محمد بن أحمد بن علی بن عبد الرحمن العلویّ، أبو عبد اللّه. ... ۱۱۸
۷۰- محمد بن أحمد بن صدقة بن نصر بن زهیر الحرّانیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو الفتح بن أبی نصر. ... ۱۱۸
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه إبراهیم ... ۱۱۸
۷۱- محمد بن إبراهیم بن عبید اللّه الواعظ، أبو الفتح. ... ۱۱۸
۷۲- محمد بن إبراهیم بن الحسین بن محمد دادا، أبو جعفر الجرباذقانیّ، و جرباذقان بلدة قریبة من أصبهان. ... ۱۱۸
۷۳- محمد بن إبراهیم بن أحمد بن ناصر، أبو سعید الأمیر المعروف بالفهّاد. ... ۱۱۹
۷۴- محمد بن إبراهیم بن أحمد البستیّ ، أبو عبد اللّه الصّوفی. ... ۱۱۹
۷۵- محمد بن إبراهیم بن خطّاب، أبو عبد اللّه المغربیّ. ... ۱۲۰
۷۶- محمد بن إبراهیم بن عثمان التّرکستانیّ الأصل الواسطیّ المولد، أبو عبد اللّه، أخو عمر و عثمان ابنی إبراهیم المعروفین ببنی التّرکی الوعظ. ۰
«آخر الجزء الثانی من الأصل و أول الثالث» ... ۱۲۰
۷۷- محمد بن إبراهیم بن معالی یعرف بابن المغازلیّ، أبو عبد اللّه. ... ۱۲۰
۷۸- محمد بن إبراهیم بن مسلم بن سلمان، أبو عبد اللّه. ... ۱۲۱

*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه إسماعیل ---- ۱۲۱
۷۹- محمد بن إسماعیل بن الحسن بن عبد العزیز الضّبّیّ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۲۱
۸۰- محمد بن إسماعیل بن عبید اللّه بن ودعهٔ، ---- ۱۲۱
۸۱- محمد بن إسماعیل بن محمد بن الحسن بن إسحاق بن موسی ابن إسحاق بن الحسین بن الحسن بن إسحاق بن موسی بن جعفر بن محمد بز
۸۲- محمد بن إسماعیل بن مسلم بن سلمان، أبو الحسن الصّوفیّ. ---- ۱۲۲
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه إسحاق ---- ۱۲۲
۸۳- محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسّن بن إبراهیم ابن هلال بن زهرون، أبو الحسن بن أبی نصر بن أبی الحسن بن أبی الحسین ابن
۸۴- محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسّن، أبو الحسین بن أبی نصر بن أبی الحسن المذکور و حفیده. ---- ۱۲۳
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه أسعد ---- ۱۲۳
۸۵- محمد بن أسعد بن محمد بن نصر البغدادیّ، أبو المظفّر المعروف بابن حلیم الفقیه الحنفیّ الواعظ. ---- ۱۲۳
۸۶- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسن بن القاسم ---- ۱۲۳
* الأسماء المفردهٔ فی حرف الألف من آباء من اسمه محمد ---- ۱۲۴
۸۷- محمد بن أعز بن عمر بن محمد بن عبد اللّه بن سعد بن الحسین بن القاسم بن النّضر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبی بکر الصّدّیق- هکذا نق
۸۸- محمد بن أکمل بن علیّ بن عبد الرحیم بن محمد بن علیّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبی موسی، و اسمه عیسی، ابن أحمد بن محمد بر
۸۹- محمد بن أنجب بن الحسن بن علیّ بن نقیش، أبو الفتوح. ---- ۱۲۵
حرف الباء فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۲۵
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه برکهٔ ---- ۱۲۵
۹۰- محمد بن برکهٔ بن خلف بن الحسن بن کرما الصّلحی الأصل، أبو بکر. ---- ۱۲۵
۹۱- محمد بن برکهٔ بن عمر العطّار، أبو عبد اللّه الحلّاج، والد شیخنا أبی بکر ترک بن محمد. ---- ۱۲۶
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه بختیار ---- ۱۲۶
۹۲- محمد بن بختیار بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه الشّاعر المعروف بالأبله . ---- ۱۲۶
۹۳- محمد بن بختیار بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه، ---- ۱۲۶
الأسماء المفردهٔ فی حرف الباء فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۲۷
۹۴- محمد بن بدر بن عبد اللّه الشّیحیّ، أبو الرّضا. ---- ۱۲۷

۹۵- محمد بن بنیمان بن محمد بن علی بن الحسین الأصبهانیّ، أبو المجد الصّوفیّ. ---- ۱۲۷
۹۶- محمد بن بقاء بن الحسن بن صالح بن یوسف، أبو الحسین البرسفیّ، و برسف المنسوب إلیها قریة بطریق خراسان. ---- ۱۲۷
حرف التّاء فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۲۸
۹۷- محمد بن ترکانشاه، أبو الوفاء الحاجب. ---- ۱۲۸
۹۸- محمد بن تمیم بن أحمد بن أحمد بن کرم بن غالب البندنیجیّ، أبو بکر بن أبی القاسم. ---- ۱۲۸
*** حرف الثّاء فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۲۹
۹۹- محمد بن ثابت بن یوسف بن عیسی، أبو بکر النّحویّ. ---- ۱۲۹
*** حرف الجیم فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۲۹
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه جعفر ---- ۱۲۹
۱۰۰- محمد بن جعفر بن عقیل البصریّ الأصل البغدادیّ المولد و الدار، أبو العلاء. ---- ۱۲۹
۱۰۱- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزیز ---- ۱۳۰
۱۰۲- محمد بن جعفر بن دلف، أبو بکر المقرىء. ---- ۱۳۱
۱۰۳- محمد بن جعفر، أبو الخطّاب الرّبعیّ الشاعر. ---- ۱۳۱
*** الأسماء المفردة فی حرف الجیم من آباء من اسمه محمد ---- ۱۳۱
۱۰۴- محمد بن جریر بن أبی الحسن بن أبی علیّ بن جریر بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن جبیر بن سعید بن العاص بن أمیة بن عبد شمس ابن ع
۱۰۵- محمد بن جابر بن یاسین بن الحسن بن محمویة الحنّائیّ، أبو العز بن أبی الحسن. ---- ۱۳۱
*** حرف الحاء فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۳۲
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه الحسن ---- ۱۳۲
۱۰۶- محمد بن الحسن بن علیّ الواعظ. ---- ۱۳۲
۱۰۷- محمد بن الحسن بن الحسین الشّیرازیّ، أبو العلاء الوزیر. ---- ۱۳۲
۱۰۸- محمد بن الحسن بن علیّ البروجردیّ، أبو بکر. ---- ۱۳۲
۱۰۹- محمد بن الحسن بن علیّ بن صدقة، أبو العز ابن الوزیر أبی علیّ وزیر الإمام المسترشد باللّه، قدس اللّه روحه. ---- ۱۳۳
۱۱۰- محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر. ---- ۱۳۳
۱۱۱- محمد بن الحسن بن محمد بن محمد الخطیب، أبو الفتح المعدّل. ---- ۱۳۳

۱۱۲- محمد بن الحسن بن محمد بن علیّ بن حمدون، أبو المعالی ابن أبی سعد الکاتب. ---- ۱۳۳
۱۱۳- محمد بن الحسن بن علیّ بن هلال بن همصا بن نافع العجلیّ، أبو محمد. ---- ۱۳۴
۱۱۴- محمد بن الحسن بن الحسین بن محمد بن إسحاق بن موهوب بن عبد الملک بن منصور، أبو الحسن، و قیل: أبو الفضل، المنصّوری الخطیب.
۱۱۵- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن الدّهقان، أبو عبد اللّه السّمرقندیّ. ---- ۱۳۵
۱۱۶- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ---- ۱۳۵
۱۱۷- محمد بن الحسن بن الحسین الأصبهبذ ---- ۱۳۵
۱۱۸- محمد بن الحسن بن محمد بن زرقان ، أبو عبد اللّه الفقیه الشافعیّ. ---- ۱۳۶
۱۱۹- محمد بن الحسن بن هبة اللّه بن أحمد بن علیّ بن سوار، أبو بکر الوکیل بأبواب القضاة هو و أبوه و جده. ---- ۱۳۶
۱۲۰- محمد بن الحسن بن أحمد بن علیّ بن محمد بن علیّ الدّامغانیّ، أبو الفضل ابن القاضی أبی محمد ابن القاضی أبی الحسین ابن قاضی القضاة أ
۱۲۱- محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن العطّار، أبو بکر ابن الحافظ أبی العلاء. ---- ۱۳۷
۱۲۲- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسین الخیزرانیّ، أبو جعفر بن أبی علیّ المقرىء. ---- ۱۳۷
۱۲۳- محمد بن الحسن بن عبد الجلیل بن أبی تمّام الهاشمیّ، أبو الفضل بن أبی البرکات المعروف بابن الشّنکاتی . ---- ۱۳۷
۱۲۴- محمد بن الحسن بن محمد الغزنویّ الأصل الزّنجانیّ المولد و الدار، أبو حامد. ---- ۱۳۸
۱۲۵- محمد بن الحسن بن علیّ ابن النّجار المقرىء، أبو الحسن الضریر . ---- ۱۳۸
۱۲۶- محمد بن الحسن بن المبارک بن أبی سعد ابن البوّاب، أبو بکر بن أبی علی. ---- ۱۳۹
۱۲۷- محمد بن الحسن بن محمد بن علی، أبو عبد اللّه بن أبی علیّ یعرف بابن الشطرنجیّ. ---- ۱۳۹
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه الحسین ---- ۱۳۹
۱۲۸- محمد بن الحسین بن أحمد بن حمدون بن یحیی المقرىء، أبو غالب العدل. ---- ۱۳۹
۱۲۹- محمد بن الحسین البصرویّ، أبو بکر الزاهد. ---- ۱۴۰
۱۳۰- محمد بن الحسین بن محمد، أبو الفضائل الرّویدشتیّ. ---- ۱۴۰
۱۳۱- محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین، أبو الفرج بن أبی عبد اللّه البزّاز یعرف بابن خصیفة. ---- ۱۴۰
۱۳۲- محمد بن الحسین بن إسماعیل، أبو البرکات. ---- ۱۴۰
۱۳۳- محمد بن الحسین ابن الآمدی، أبو المکارم البغدادیّ. ---- ۱۴۱
۱۳۴- محمد بن الحسین بن علی، أبو المعالی الشّاعر، لقبه المفید. ---- ۱۴۱

۱۳۵- محمد بن الحسین بن ترکان، أبو الفضائل بن أبی عبد اللّه الملقب شمس المعالی. ---- ۱۴۱
۱۳۶- محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین بن محمد، أبو شجاع الوزیر ابن الوزیر الرّبیب أبی منصور ابن الوزیر أبی شجاع الرّوذراوریّ. ---- ۱۴۱
۱۳۷- محمد بن الحسین بن القاسم التّکریتیّ، أبو عبد اللّه الصّوفی، ابن أخت أبی تمّام کامل بن الحسین التّکریتی شیخ رباط الزّوزنی . ---- ۱۴۲
۱۳۸- محمد بن الحسین بن منصور، أبو بکر الفقیه الشافعیّ. ---- ۱۴۳
۱۳۹- محمد بن الحسین بن أحمد بن عمر ابن الماذرائیّ، أبو شجاع. ---- ۱۴۳
۱۴۰- محمد بن الحسین بن محمد بن محمد ابن المعلّم، أبو منصور القاضی الحنفی. ---- ۱۴۳
۱۴۱- محمد بن الحسین بن عبد الملک الجرجرائیّ ، أبو سعد المعروف بالقاضی. ---- ۱۴۴
۱۴۲- محمد بن الحسین بن علی الجفنیّ ، أبو الفرج یعرف بابن الدّبّاغ. ---- ۱۴۴
۱۴۳- محمد بن الحسین بن محمد بن أحمد ابن الحکیم، أبو الفتح ابن أبی عبد اللّه الخیّاط، أخو شیخنا أبی عمرو عثمان . ---- ۱۴۴
۱۴۴- محمد بن الحسین بن الحسن بن خلیل بن الحسین، أبو الفرج الأدیب. ---- ۱۴۴
۱۴۵- محمد بن الحسین بن یحیی ابن المعوّج، أبو بکر القزّاز، أخو شیخنا عمر. ---- ۱۴۵
۱۴۶- محمد بن الحسین بن عباس الفقیر، أبو عبد اللّه، ابن أخت جمیل بن نجیح الخزرجی الزّاهد. ---- ۱۴۵
۱۴۷- محمد بن الحسین بن طاهر بن مکی النّهروانیّ، أبو بکر بن أبی عبد اللّه بن أبی الفتح الحذّاء. ---- ۱۴۶
۱۴۸- محمد بن الحسین بن محمد بن علیّ بن أحمد، أبو إبراهیم الحنفیّ. ---- ۱۴۶
۱۴۹- محمد بن الحسین بن أحد بن علیّ بن محمد بن علی الدّامغانیّ، أبو عبد اللّه ابن القاضی أبی المظفّر ابن القاضی أبی الحسین ابن قاضی القضا
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه حمزة ---- ۱۴۶
۱۵۰- محمد بن حمزة بن محمد بن عبد العزیز بن علیّ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۴۶
۱۵۱- محمد بن حمزة بن یوسف، أبو محمد الشّروطیّ . ---- ۱۴۷
۱۵۲- محمد بن حمزة بن علیّ بن الحسن بن الحسین السّلمیّ، أبو المعالی بن أبی طاهر یعرف بابن الموازینی. ---- ۱۴۷
۱۵۳- محمد بن حمزة بن أبی العلاء الصباغ، أبو زید الفقیه. ---- ۱۴۷
۱۵۴- محمد بن حمزة بن علیّ بن طلحة بن علیّ الرّازیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدار، أبو عبد اللّه ابن کمال الدین أبی الفتوح. ---- ۱۴۷
۱۵۵- محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبی جمیل القرشیّ، أبو عبد اللّه بن أبی یعلی الشّروطیّ، یعرف بابن أبی الصّقر. ---- ۱۴۸
۱۵۶- محمد بن حمزة بن محمد بن أیوکا ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۴۸
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه حامد ---- ۱۴۸

۱۵۷- محمد بن حامد بن فارس بن الحسين الذّهلىّ، أبو الحسين، ابن أخى أبى غالب شجاع بن فارس الذّهلى المحدّث المشهور. ---- ۱۴۸
۱۵۸- محمد بن حامد بن حمد بن عبد الواحد بن علىّ بن أبى مسلم، أبو سعيد الواعظ. ---- ۱۴۸
۱۵۹- محمد بن حامد بن حمد بن سرمس، أبو سعيد الحافظ. ---- ۱۴۹
۱۶۰- محمد بن حامد بن عبد المنعم بن أبى القاسم، أبو الماجد ابن أبى الفخر. ---- ۱۴۹
ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه حمد ---- ۱۴۹
۱۶۱- محمد بن حمد بن إسماعيل الهمذانىّ. ---- ۱۴۹
۱۶۲- محمد بن حمد بن محمد بن منأن- بتحريک النّون و الهمزة- أبو جعفر. ---- ۱۴۹
*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه حيدرة ---- ۱۵۰
۱۶۳- محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن ع
۱۶۴- محمد بن حيدرة بن حمدان، أبو فراس الشاعر. ---- ۱۵۰
۱۶۵- محمد بن حيدرة بن عمر، أبو علىّ العلوىّ ابن أبى المناقب الكوفى، أخو أبى المعمّر محمد الذى قدّمنا ذكره ، و كان الأصغر. ---- ۱۵۱
الأسماء المفردة فى حرف الحاء فى آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۱
۱۶۶- محمد بن حاتم بن ثابت بن يعقوب، أبو عبد اللّه الخيّاط. ---- ۱۵۱
۱۶۷- محمد بن حمّاد بن جوخان، أبو بكر الضرير. ---- ۱۵۱
حرف الخاء فى آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۲
ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه خلف ---- ۱۵۲
۱۶۸- محمد بن خلف ابن الخشّاب، أبو الحسن البزّاز. ---- ۱۵۲
۱۶۹- محمد بن خلف بن راجح، أبو عبد اللّه المقدسىّ الأصل الدّمشقىّ المولد و الدار. ---- ۱۵۲
الأسماء المفردة فى حرف الخاء فى آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۲
۱۷۰- محمد بن خليفة بن محمد السّنبسىّ، أبو عبد اللّه الشاعر الأنبارىّ. ---- ۱۵۲
۱۷۱- محمد بن الخصيب بن المؤمّل بن محمد بن سلم، أبو عبد اللّه بن أبى العلاء. ---- ۱۵۳
۱۷۲- محمد بن خمارتكين بن عبد اللّه التّبريزىّ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۵۳
۱۷۳- محمد بن خالد بن بختيار الرّزّاز، أبو بكر المقرىء الضرير . ---- ۱۵۴
۱۷۴- محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد اللّه ابن تيمية ، أبو عبد اللّه الخطيب. ---- ۱۵۴

*** حرف الدّال فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۴
۱۷۵- محمد بن دلف بن کرم بن فارس العکبریّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو الکرم بن أبی الفرج. ---- ۱۵۴
حرف الذّال فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۵
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه ذاکر ---- ۱۵۵
۱۷۶- محمد بن ذاکر بن محمد بن أحمد بن عمر الخرقیّ، أبو بکر. ---- ۱۵۵
۱۷۷- محمد بن ذاکر بن کامل بن محمد بن الحسین، أبو عبد اللّه، ابن شیخنا أبی القاسم الحذّاء. ---- ۱۵۵
حرف الرّاء فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۵
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه ریحان ---- ۱۵۵
۱۷۸- محمد بن ریحان بن عبد اللّه الثّقفیّ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۵۶
۱۷۹- محمد بن ریحان بن تیکان بن موسک بن علیّ، أبو عبد اللّه، ابن شیخنا أبی الخیر . ---- ۱۵۶
*** الأسماء المفردة فی حرف الرّاء فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۶
۱۸۰- محمد بن رمضان بن عبد اللّه الجندیّ ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۵۶
۱۸۱- محمد بن روزبه، أبو بکر العطّار. ---- ۱۵۷
۱۸۲- محمد بن روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحدیثیّ، أبو علیّ، ابن قاضی القضاة أبی طالب، و سیأتی ذکره فی حرف الراء . ---- ۱۵۷
حرف الزّای فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۷
۱۸۳- محمد بن زید بن أبی نصر، و اسمه أحمد، بن علیّ بن بارس، أبو محمد. ---- ۱۵۷
*** حرف السّین فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۵۸
(ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه سعد) ---- ۱۵۸
۱۸۴- محمد بن سعد بن سعید ابن التاریخ، أبو البرکات الغسّال یعرف بالحنبلیّ. ---- ۱۵۸
۱۸۵- محمد بن سعد بن الحسن ابن القطّان، أبو البرکات. ---- ۱۵۸
۱۸۶- محمد بن سعد بن خلف بن سعد، أبو شاکر الفقیه. ---- ۱۵۸
۱۸۷- محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعید بن الحسن بن عمر بن محمد بن سعد المشّاط، أبو جعفر بن أبی الفضائل بن أبی ج
۱۸۸- محمد بن سعد بن عبید اللّه، أبو المظفّر المؤدّب. ---- ۱۵۹
۱۸۹- محمد بن سعد البغدادیّ. ---- ۱۵۹

۱۹۰- محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد الدّیباجیّ، أبو الفتح. ۱۶۰
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه سعید ۱۶۰
۱۹۱- محمد بن سعید بن محمد بن عمر ابن الرزّاز، أبو سعد بن أبی منصور. ۱۶۰
۱۹۲- محمد بن سعید بن الحسین بن محمد، أبو عبد اللّه الهاشمیّ المأمونیّ. ۱۶۱
۱۹۳- محمد بن سعید بن المظفّر بن الحسین ابن الظّهیریّ، أبو شجاع. ۱۶۱
۱۹۴- محمد بن سعید بن الموفّق بن علیّ الصّوفیّ النّیسابوریّ الأصل البغدادیّ المولد و الدار، أبو بکر یعرف بابن الخازن. ۱۶۱
۱۹۵- محمد بن سعید بن علیّ بن أحمد بن الحسین بن حدیدة، أبو عبد اللّه ابن الوزیر أبی المعالی. ۱۶۲
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه سعد اللّه ۱۶۲
۱۹۶- محمد بن سعد اللّه بن محمد بن عمر بن سالم، أبو عبد اللّه. ۱۶۲
۱۹۷- محمد بن سعد اللّه بن نصر بن سعید ابن الدّجاجیّ، ۱۶۲
الأسماء المفردة فی حرف السین فی آباء من اسمه محمد ۱۶۳
۱۹۸- محمد بن سالم بن عبد السّلام بن علوان البوازیجیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو عبد اللّه بن أبی المرجّی الصوفیّ. ۱۶۳
۱۹۹- محمد بن سلیمان بن قتلمش بن ترکانشاه السّمرقندیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو منصور. ۱۶۳
حرف الصّاد فی آباء من اسمه محمد ۱۶۴
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه صدقة ۱۶۴
۲۰۰- محمد بن صدقة بن محمد ابن البوشنجی، أبو المحاسن الکاتب. ۱۶۴
۲۰۱- محمد بن صدقة بن سبتی، أبو علی یعرف بالخفاجی. ۱۶۴
*** الأسماء المفردة فی حرف الصاد فی آباء من اسمه محمد ۱۶۴
۲۰۲- محمد بن صالح بن شافع بن صالح بن أبی حاتم بن أبی عبد اللّه الجیلیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدار، أبو الفرج بن أبی المعالی، أخو أبی مح
۲۰۳- محمد بن صاعد، أبو جعفر البسطامیّ. ۱۶۵
۲۰۴- محمد بن صافی بن عبد اللّه، أبو المعالی النّقّاش. ۱۶۵
*** حرف الطاء فی آباء من اسمه محمد ۱۶۵
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه طاهر ۱۶۵
۲۰۵- محمد بن طاهر الأندلسیّ، أبو عبد اللّه. ۱۶۵

۲۰۶- محمد بن طاهر بن محمد ابن الخوارزمیّ، أبو علیّ الشاهد القاضی. ---- ۱۶۶
۲۰۷- محمد بن طاهر بن محمد، أبو عبد اللّه یعرف أبوه بصاحب ابن الکرخی. ---- ۱۶۶
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه طلحة ---- ۱۶۶
۲۰۸- محمد بن طلحة بن علیّ بن أحمد بن الحسین بن عمر العامریّ، أبو أحمد المالکیّ. ---- ۱۶۶
۲۰۹- محمد بن طلحة بن علیّ بن محمد بن علیّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سلیمان بن محمد بن سلیمان بن عبد اللّه بن محمد بن
۲۱۰- محمد بن ظفر بن أحمد بن ثابت بن محمد الطّرقیّ، أبو عبد اللّه بن أبی الغنائم بن أبی العباس. ---- ۱۶۷
حرف الظّاء فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۶۸
حرف العین فی آباء من اسمه محمد ---- ۱۶۸
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد اللّه ---- ۱۶۸
۲۱۱- محمد بن عبد اللّه بن غنیمة الآمدیّ ، أبو محمد. ---- ۱۶۸
۲۱۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد القیّار ، أبو بکر بن أبی نصر. ---- ۱۶۸
۲۱۳- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد المجید بن إسماعیل، أبو عبد اللّه المصریّ المتطبّب. ---- ۱۶۸
۲۱۴- محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن قشامی ، أبو الحسین بن أبی القاسم. ---- ۱۶۸
۲۱۵- محمد بن عبد اللّه ابن القزّاز، أبو بکر الواعظ یعرف بابن الشّاة البغدادیّ. ---- ۱۶۸
۲۱۶- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن یوسف، أبو بکر بن أبی القاسم بن أبی الحسین. ---- ۱۶۹
۲۱۷- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عمر بن أبی الأشعث، أبو منصور بن أبی محمد بن أبی بکر المعروف بابن السّمرقندی. ---- ۱۶۹
۲۱۸- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن المعمّر بن جعفر، أبو المظفّر ابن أبی القاسم، أخو أبی الفضائل یحیی الملقّب زعیم الدین الذی کان یتولّی اله
۲۱۹- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أبی بکر، أبو عبد الرحمن المعروف بجبّویة . ---- ۱۷۰
۲۲۰- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن کفیل الأندلسیّ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۷۰
۲۲۱- محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن المظفّر ---- ۱۷۰
۲۲۲- محمد بن عبد اللّه بن هبة اللّه بن المظفر بن علی بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبید بن عمرو بن خالد بن الرّفیل،
۲۲۳- محمد بن عبد اللّه بن الحسین بن السّکن، أبو سعد بن أبی نصر المعروف بابن المعوّج. ---- ۱۷۴
۲۲۴- محمد بن عبد اللّه بن عمر بن سنان، أبو المجد الکاتب. ---- ۱۷۴
۲۲۵- محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحیم المراغیّ، أبو بکر الملقّب صدر الدین، قاضی بلده. ---- ۱۷۴

۲۲۶- محمد بن أبی بکر، و اسمه عبد اللّه بن محمد، أبو عبد اللّه یعرف بالجلالیّ. ---- ۱۷۴
۲۲۷- محمد بن عبد اللّه بن علی بن غنیمة بن یحیی بن برکة، أبو منصور بن أبی القاسم الخیّاط یعرف بابن حواوا. ---- ۱۷۵
۲۲۸- محمد بن عبد اللّه بن عمر بن محمد بن الحسین بن علیّ ابن الظّریف، أبو الحیاة بن أبی القاسم البلخی الواعظ. ---- ۱۷۵
۲۲۹- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد اللّه بن الحسن بن محمد الخلّال، أبو الحسن بن أبی القاسم الوکیل بباب القضاة. ---- ۱۷۶
۲۳۰- محمد بن عبد اللّه بن الحسین بن علیّ بن أبی طلحة الهرویّ الأشکیذبانیّ، أبو عبد اللّه . ---- ۱۷۶
۲۳۱- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد الصّالحانیّ، أبو شجاع الجمّال. ---- ۱۷۶
۲۳۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد ابن الخلّال الأنباریّ، أبو المظفر بن أبی الفرج. ---- ۱۷۶
۲۳۳- محمد بن عبد اللّه بن علیّ بن أحمد بن الفرج بن إبراهیم یعرف بابن أخی نصر، العکبریّ الأصل، أبو نصر البغدادیّ الدّبّاس. ---- ۱۷۷
۲۳۴- محمد بن عبد اللّه بن موهوب بن جامع بن عبدون الصّوفیّ، أبو عبد اللّه بن أبی المعالی یعرف بابن البنّاء. ---- ۱۷۷
۲۳۵- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن علیّ بن المعمّر بن محمد بن المعمّر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبید اللّه بن علیّ بن عبید اللّه بن علیّ
۲۳۶- محمد بن عبد اللّه بن الحسین السّامرّی ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۷۸
۲۳۷- محمد بن عبد اللّه بن المبارک بن کرم بن غالب البندنیجیّ، أبو منصور بن أبی محمد البیّع یعرف والده بعفیجة . ---- ۱۷۸
۲۳۸- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أحمد بن علیّ بن أحمد بن عبد الصّمد بن القاسم الملقب بالمؤتمن ابن الرشید أبی جعفر هارون ابن المهدی
۲۳۹- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن جریر القرشیّ، أبو عبد اللّه ابن أبی محمد. ---- ۱۷۹
۲۴۰- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن عبد الصّمد ابن المهتدی باللّه ---- ۱۸۰
۲۴۱- محمد بن أبی بکر- و اسمه عبد اللّه- بن یوسف بن غنیمة بن جندل، أبو عبد اللّه السّقلاطونیّ. ---- ۱۸۰
۲۴۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن عبد المجید، أبو عبد اللّه بن أبی القاسم بن أبی عبد اللّه المصریّ. ---- ۱۸۱
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبید اللّه ---- ۱۸۱
۲۴۳- محمد بن عبید اللّه العلویّ الحسینیّ، أبو الحسن الملقب بشرف السّادة. ---- ۱۸۱
۲۴۴- محمد بن عبید اللّه بن أبی سعید، أبو الوفاء. ---- ۱۸۱
۲۴۵- محمد بن عبید اللّه بن علیّ بن عبید اللّه الخطیبیّ، أبو حنیفة ابن أبی القاسم. ---- ۱۸۲
۲۴۶- محمد بن عبید اللّه بن عبد اللّه بن محمد بن نجا بن شاتیل، أبو عبد اللّه ابن شیخنا أبی الفتح البیّع. ---- ۱۸۲
۲۴۷- محمد بن عبید اللّه بن عبد اللّه، أبو الفتح الکاتب المعروف بابن التّعاویذیّ الشاعر. ---- ۱۸۲
۲۴۸- محمد بن عبید اللّه بن الحسین بن عبید اللّه بن شباب ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۸۳

۲۴۹- محمد بن عبید اللّه بن محمد بن علیّ بن الحسین، أبو الفرج ابن أبی الأزهر الوکیل بباب القضاة. ۱۸۳
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الرحمن ۱۸۳
۲۵۰- محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللّمغانیّ، أبو عبد اللّه الفقیه الحنفیّ. ۱۸۳
۲۵۱- محمد بن عبد الرحمن بن علیّ بن عبد اللّه ابن الأشقر، أبو ۱۸۳
۲۵۲- محمد بن عبد الرحمن بن أبی المعالی الوارینیّ، أبو عبد اللّه الفقیه الشافعی. ۱۸۴
۲۵۳- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسین بن محمد البنجدیهیّ ، أبو عبد اللّه، و قیل أبو سعید. ۱۸۴
۲۵۴- محمد بن عبد الرحمن بن أبی العز، أبو الفرج التّاجر. ۱۸۴
۲۵۵- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علی ابن الحلوائیّ، أبو عبد اللّه بن أبی محمد. ۱۸۵
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الرحیم ۱۸۵
۲۵۶- محمد بن عبد الرحیم بن سلیمان بن الربیع بن محمد بن علیّ بن عبد الصمد القیسیّ، أبو حامد و أبو عبد اللّه المغربیّ الأندلسیّ. ۱۸۵
۲۵۷- محمد بن عبد الرحیم بن یعقوب اللّارجانیّ الأصل الهمذانیّ ۱۸۵
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الملک ۱۸۶
۲۵۸- محمد بن عبد الملک بن عبد السّلام بن الحسن ابن اللّمغانّی، أبو تمّام ابن أبی محمد. ۱۸۶
۲۵۹- محمد بن عبد الملک بن عبد الحمید، أبو عبد اللّه الزاهد. ۱۸۶
۲۶۰- محمد بن عبد الملک بن مسعود بن علیّ الدّینوریّ، أبو بکر ابن أبی الفرج. ۱۸۷
۲۶۱- محمد بن عبد الملک بن علیّ بن محمد ابن الهمذانیّ، ۱۸۸
۲۶۲- محمد بن عبد الملک بن علیّ بن أبی یعقوب بن إسحاق بن إبراهیم بن عبد الملک بن عبد اللّه بن عبید اللّه بن العباس بن محمد بن علیّ ابن
۲۶۳- محمد بن عبد الملک بن إسماعیل بن علیّ، أبو عبد اللّه الواعظ. ۱۸۸
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد العزیز ۱۸۹
۲۶۴- محمد بن عبد العزیز بن محمد بن عمر بن عبد العزیز بن عمر، و عمر هذا لقبه مازهٔ، و أولاده یعرفون ببنی مازهٔ. ۱۸۹
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الواحد ۱۸۹
۲۶۵- محمد بن عبد الواحد بن الحسن المستعمل. ۱۸۹
۲۶۶- محمد بن عبد الواحد بن أبی الخطاب الحلبیّ ، أبو عبد اللّه العطّار. ۱۸۹
۲۶۷- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علیّ بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه بن أبی القاسم المدینیّ. ۱۹۰

۲۶۸- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علیّ بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد ابن الصّبّاغ، أبو جعفر بن أبی المظفر بن أبی غالب. ۱۹۰

*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الوهّاب ---------- ۱۹۱

۲۶۹- محمد بن عبد الوهاب بن هبة اللّه بن عبد اللّه ابن السّیبیّ، أبو عبد اللّه بن أبی الفرج. ---------- ۱۹۱

۲۷۰- محمد بن عبد الوهاب بن إبراهیم بن برکات البصریّ، أبو عبد اللّه، أخو أبی أحمد العباس بن عبد الوهّاب المحدّث البصری. ---------- ۱۹۱

۲۷۱- محمد بن عبد الوهّاب بن علیّ بن علیّ بن عبید اللّه، أبو منصور ابن أبی أحمد بن أبی منصور المعروف بابن سکینة. ---------- ۱۹۱

۲۷۲- محمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن هبة اللّه ابن عبد اللّه ابن السّیبی، أبو عبد اللّه، حفید الذی قدمنا ذکره . ---------- ۱۹۱

*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الکریم ---------- ۱۹۲

۲۷۳- محمد بن عبد الکریم بن إبراهیم بن عبد الکریم بن عبد القاهر بن یزید بن رفاعة الشّیبانیّ، أبو عبد اللّه الملقّب سدید الدولة ابن الأنباریّ، کات

۲۷۴- محمد بن عبد الکریم بن الفضل الرافعیّ، أبو الفضل الفقیه الشافعی. ---------- ۱۹۳

۲۷۵- محمد بن عبد الکریم بن إسماعیل بن أحمد بن محمد بن دوست، أبو بکر بن أبی منصور ابن شیخ الشیوخ أبی البرکات ابن شیخ الشیوخ أبی

۲۷۶- محمد بن عبد الکریم بن علی المقرىء، أبو بکر الضّریر. ---------- ۱۹۳

۲۷۷- محمد بن عبد الکریم بن أحمد بن عبد الکریم بن أحمد بن طاهر، أبو عبد اللّه بن أبی سعد بن أبی العباس بن أبی سعد المعروف بابن الوزّان

۲۷۸- محمد بن عبد الکریم بن محمد بن منصور ---------- ۱۹۴

۲۷۹- محمد بن عبد الکریم بن محمد بن أحمد بن أبی علیّ ---------- ۱۹۴

الأصبهانیّ الأصل البغدادیّ المولد، أبو جعفر بن أبی علیّ بن أبی بکر یعرف جده بالسّیّدی، منسوب إلی الأمیر السیّد أبی الحسن العلوی الحنفی. ۱۹۴

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد القادر ---------- ۱۹۵

۲۸۰- محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن یوسف، أبو الحسن بن أبی طالب، والد أبی الفرج عبد الرحمن بن محمد ابن یوسف

۲۸۱- محمد بن عبد القادر بن أبی صالح بن جنکی دوست الجیلیّ الأصل البغدادیّ المولد، أبو الفضل. ---------- ۱۹۵

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الباقی ---------- ۱۹۵

۲۸۲- محمد بن عبد الباقی بن أحمد بن بشر العطّار، أبو منصور. ---------- ۱۹۵

۲۸۳- محمد بن عبد الباقی بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح ---------- ۱۹۵

۲۸۴- محمد بن عبد الباقی بن أحمد بن علی ابن النّرسیّ، أبو الفتح بن أبی البرکات. ---------- ۱۹۶

۲۸۵- محمد بن عبد الباقی بن علی ابن النّبّان، أبو بکر. ---------- ۱۹۷

۲۸۶- محمد بن عبد الباقی بن عبد العزیز، و قیل: محمد بن محمد ابن عبد العزیز الشّهریاریّ، أبو الفتح یعرف بابن الدّاریج. ---------- ۱۹۷

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الرّزّاق ---- ۱۹۷
۲۸۷- محمد بن عبد الرّزاق بن محمد، أبو عبد اللّه البزّاز العدل یعرف بابن السّیبیّ. ---- ۱۹۷
۲۸۸- محمد بن عبد الرزاق بن محمد البازکلّیّ، أبو عبد اللّه. ---- ۱۹۸
۲۸۹- محمد بن عبد الرزاق، أبو الحسن الطرابلسیّ. ---- ۱۹۸
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الجلیل ---- ۱۹۸
۲۹۰- محمد بن عبد الجلیل بن محمد بن الحسن ابن السّاویّ، أبو الفتح بن أبی سعد. ---- ۱۹۸
۲۹۱- محمد بن عبد الجلیل بن محمد بن عبد الواحد، أبو حامد ابن أبی مسعود یلقب والده کوتاه . ---- ۱۹۸
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد السّمیع ---- ۱۹۹
۲۹۲- محمد بن عبد السّمیع بن عبد اللّه بن عبد السّمیع بن علیّ ابن القاسم بن الفضل بن الحسین بن أحمد بن جعفر بن سلیمان بن علیّ بن عبد
۲۹۳- محمد بن عبد السّمیع بن محمد بن محمد ابن الواثق باللّه، أبو نصر بن أبی تمّام الهاشمیّ. ---- ۱۹۹
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الرشید ---- ۱۹۹
۲۹۴- محمد بن عبد الرشید بن ناصر الرّجائیّ ، أبو الفضل. ---- ۱۹۹
۲۹۵- محمد بن عبد الرشید بن علیّ بن بنیمان الحدّاد، أبو أحمد التاجر. ---- ۲۰۰
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد المنعم ---- ۲۰۰
۲۹۶- محمد بن عبد المنعم بن الحسین بن أسد التّلمیّ، أبو البرکات الخطیب. ---- ۲۰۰
۲۹۷- محمد بن عبد المنعم بن محمد بن طاهر بن سعید بن فضل اللّه بن أبی الخیر المیهنیّ، أبو البرکات بن أبی الفضائل بن أبی البرکات بن أبی ا
*** الأسماء المفردة من العبد فی آباء من اسمه محمد ---- ۲۰۱
۲۹۸- محمد بن عبد المتکبّر بن الحسن بن عبد الودود بن عبد المتکبّر بن هارون بن محمد بن عبید اللّه ابن المهتدی باللّه ---- ۲۰۱
۲۹۹- محمد بن عبد الودود بن أبی تمّام ابن المهتدی باللّه، أبو العباس الهاشمیّ. ---- ۲۰۱
۳۰۰- محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن یوسف، أبو عبد اللّه بن أبی الفرج بن أبی الحسین. ---- ۲۰۱
۳۰۱- محمد بن عبد القاهر بن محمد بن عبد اللّه بن یحیی ابن الوکیل، أبو البرکات بن أبی الفتوح بن أبی البرکات یعرف بابن الشّطویّ . --- ۲۰۲
۳۰۲- محمد بن عبد اللطیف بن محمد بن عبد اللطیف بن محمد ابن ثابت بن الحسن بن علیّ بن المهلّب بن أبی صفرة الأزدیّ، ---- ۲۰۲
۳۰۳- محمد بن عبد الحق بن الحسن بن عبد اللّه المقدادیّ، أبو شجاع بن أبی علیّ المعلّم. ---- ۲۰۳
۳۰۴- محمد بن عبد السّیّد بن علیّ بن محمد بن الطّیّب ---- ۲۰۳

۳۰۵- محمد بن عبد الغنی بن عبد الواحد بن علیّ بن سرور المقدسیّ الأصل الدّمشقیّ المولد، أبو الفتح بن أبی محمد. ۲۰۳
۳۰۶- محمد بن عبد المعید بن عبد المغیث بن زهیر بن زهیر، ۲۰۴
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عمر ۲۰۴
۳۰۷- محمد بن عمر بن محمد بن یوسف بن دوست العلّاف، أبو بکر. ۲۰۴
۳۰۹- محمد بن عمر التّعمانیّ، أبو عبد اللّه المؤدّب. ۲۰۴
۳۱۰- محمد بن عمر بن مکیّ الأهوازیّ، أبو الفرج. ۲۰۴
۳۱۱- محمد بن عمر بن یوسف، أبو المجد الوقایاتیّ یعرف بابن المزارع. ۲۰۵
۳۱۲- محمد بن عمر بن أبی بکر، و اسمه محمد، بن أمیرک الأنصاریّ الخازمیّ ، أبو بکر. ۲۰۵
۳۱۳- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبی عیسی المدینیّ، أبو موسی بن أبی بکر بن أبی عیسی الحافظ. ۲۰۵
۳۱۴- محمد بن عمر بن محمد بن علیّ اللّیثیّ، أبو الفتح. ۲۰۷
۳۱۵- محمد بن عمر بن إبراهیم بن محمد، أبو عبد اللّه التاجر المورّق یعرف والده بالذّهبی. ۲۰۷
۳۱۶- محمد بن عمر بن علیّ، أبو الفضل العطّار. ۲۰۷
۳۱۷- محمد بن عمر بن یوسف بن محمد بن بیروز بن عبد الجبار، أبو بکر سبط محمود ابن الشّعّار. ۲۰۷
۳۱۸- محمد بن عمر بن أبی بکر المقدسیّ الأصل الدمشقیّ المولد، أبو عبد اللّه یعرف بالقاضی. ۲۰۸
۳۱۹- محمد بن عمر بن عبد الغالب الأمویّ، أبو عبد اللّه. ۲۰۸
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عثمان ۲۰۸
۳۲۰- محمد بن عثمان بن أبی الفضل البندنیجیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو عبد اللّه المقرىء الأدیب، صهر أحمد بن ناجیة الحربی. ۲۰۸
۳۲۱- محمد بن عثمان بن عبد اللّه العکبریّ الأصل البغدادیّ، أبو عبد اللّه الواعظ. ۲۰۹
۳۲۲- محمد بن عثمان بن محمد بن یحیی بن مسلّم، أبو عبد اللّه. ۲۰۹
۳۲۳- محمد بن عثمان بن إبراهیم، أبو بکر القاریء. ۲۰۹
۳۲۴- محمد بن عثمان بن الحسن بن إبراهیم بن حسنویة السّلماسیّ الأصل، أبو بکر البزّاز. ۲۱۰
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه علیّ ۲۱۰
۳۲۵- محمد بن علیّ بن محمد بن الحسین ابن الحرّانی، أبو المواهب. ۲۱۰
۳۲۶- محمد بن علیّ بن الطّیّب، أبو منصور الأدیب الشاعر یعرف بالقنّائیّ. ۲۱۱

۳۲۷- محمد بن علیّ بن الحسن بن أبی عمر، أبو المعالی البزاز، أخو أبی منصور الحسن. ---- ۲۱۱
۳۲۸- محمد بن علیّ بن الحسن المیانجیّ . ---- ۲۱۱
۳۲۹- محمد بن علیّ بن محمد بن علیّ بن محمد بن عبد الملک الدّامغانیّ، أبو عبد اللّه القاضی ابن قاضی القضاة أبی الحسن ابن قاضی القضاة أبی ؛
۳۳۰- محمد بن علیّ بن صدقة بن حلب، أبو البرکات الصائغ. ---- ۲۱۱
۳۳۱- محمد بن علی بن أبی الغارات، أبو بکر الدّقوقیّ، من أهل دقوقا. ---- ۲۱۲
۳۳۲- محمد بن علیّ بن میمون الدّبّاس، أبو بکر. ---- ۲۱۲
۳۳۳- محمد بن علیّ بن محمد بن الحسین بن إبراهیم بن یعیش الأنباریّ الأصل البغدادیّ المولد و الدار، أبو عبد اللّه. ---- ۲۱۲
۳۳۴- محمد بن علیّ بن أبی العشائر الفارقیّ. ---- ۲۱۲
۳۳۵- محمد بن علیّ الفارقیّ. ---- ۲۱۲
۳۳۶- محمد بن علیّ بن محمد ابن الصّائغ، أبو البرکات المعلّم، والد رضوان بن محمد ابن الصائغ الوکیل الذی یأتی ذکره. ---- ۲۱۳
۳۳۷- محمد بن علیّ بن أحمد بن علیّ ابن الخرّاز، أبو محمد، أخو شیخنا أبی منصور یحیی بن علیّ ابن الخرّاز. ---- ۲۱۳
۳۳۸- محمد بن علیّ بن إبراهیم بن زبرج، أبو منصور النّحویّ العتّابیّ. ---- ۲۱۳
۳۳۹- محمد بن علیّ بن البختریّ، أبو علیّ الصّائغ. ---- ۲۱۳
۳۴۰- محمد بن علیّ بن خطّاب بن أبی الفتح بن علیّ الدّینوریّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو شجاع الخیمی، أخو أبی المظفّر یحیی الذی یأتی
۳۴۱- محمد بن علیّ بن الحسن الکاتب، أبو الحسن یعرف بابن شعبوثا. ---- ۲۱۴
۳۴۲- محمد بن علیّ بن محمد بن محمد بن أبّان بن عامر، أبو الفضل بن أبی الحسن یعرف بابن الوکیل، أخو أبی الفتح أحمد، و سیأتی ذکره . ۲۱۵
۳۴۳- محمد بن علیّ بن أحمد ابن نظام الملک أبی علیّ الحسن ---- ۲۱۵
۳۴۴- محمد بن علی بن الحسین القیسیّ، أبو الحسین الآملیّ ---- ۲۱۶
۳۴۵- محمد بن علیّ بن محمد بن إبراهیم الطّبریّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو جعفر بن أبی الحسن، یعرف والده بالکیا الهرّاسیّ، و کان مدرّ
۳۴۶- محمد بن علیّ بن عمر بن زید، أبو بکر السّقلاطونیّ یعرف بابن اللّتّیّ . ---- ۲۱۶
۳۴۷- محمد بن علیّ بن طراد بن محمد بن علیّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب بن سلیمان بن محمد بن سلیمان بن عبد اللّه بن محمد بن
۳۴۸- محمد بن علیّ بن محمد المقرىء، أبو عبد اللّه السّقّاء. ---- ۲۱۷
۳۴۹- محمد بن علیّ بن أحمد بن الحسن بن واصل المصریّ الأصل، أبو المظفّر الموازینیّ، سبط ابن الأخوة. ---- ۲۱۷
۳۵۰- محمد بن علیّ بن هبة اللّه، أبو بکر المقرىء النّاسخ. ---- ۲۱۸

۳۵۱- محمد بن علیّ بن محمد بن الحسن، أبو عبد اللّه الفقیه الشافعیّ یعرف بابن المتقنة. ---- ۲۱۸
۳۵۲- محمد بن علیّ بن محمد بن علیّ، أبو المظفّر یعرف بابن الهرویّ. ---- ۲۱۹
۳۵۳- محمد بن علیّ بن عبد الباقی بن محمد بن علیّ بن قرطاس، أبو عبد اللّه البقّال. ---- ۲۱۹
۳۵۴- محمد بن علیّ بن أحمد بن علیّ بن محمد بن علیّ بن محمد ابن عبد الملک الدّامغانیّ، أبو الفتح ابن قاضی القضاة أبی الحسن ابن القاضی أبی
۳۵۵- محمد بن علیّ بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن ---- ۲۲۰
۳۵۶- محمد بن علیّ بن الحسین بن محبوب القزّاز، أبو بکر یعرف بالمسدّیّ . ---- ۲۲۰
۳۵۷- محمد بن علی بن عبد اللّه بن علی البتمّاریّ الأصل، أبو بکر. ---- ۲۲۰
۳۵۸- محمد بن علیّ بن أحمد بن محمد بن علیّ بن یوسف بن یعقوب ابن الکتّانی، أبو طالب بن أبی الأزهر بن أبی بکر بن أبی یعلی بن أبی القاسم
۳۵۹- محمد بن علیّ بن فارس الفرّاش، أبو بکر، و قیل: أبو عبد اللّه، یعرف بابن الشّرابیّ. ---- ۲۲۲
۳۶۰- محمد بن علیّ بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرّانیّ، أبو عبد اللّه التّاجر. ---- ۲۲۲
۳۶۱- محمد بن علیّ بن فارس الرّازیّ، أبو عبد اللّه. ---- ۲۲۳
۳۶۲- محمد بن علیّ بن محمد بن أحمد العجلیّ، أبو الفوارس. ---- ۲۲۳
۳۶۳- محمد بن علیّ بن الحسن، أبو عبد اللّه. ---- ۲۲۳
۳۶۴- محمد بن علیّ بن عبد اللّه الدّوریّ، أبو بکر. ---- ۲۲۴
۳۶۵- محمد بن علیّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسین ---- ۲۲۴
۳۶۶- محمد بن علیّ بن محمد بن أحمد ابن الرّومیّ، أبو البرکات. ---- ۲۲۴
۳۶۷- محمد بن علیّ بن محمد السّرخسیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو بکر الخیّاط، یعرف بالخاتونیّ. ---- ۲۲۴
۳۶۸- محمد بن علیّ بن شعیب ابن الدّهّان، أبو شجاع الفرضیّ الحاسب، أخو شیخنا محمود بن علیّ الذی یأتی ذکره. ---- ۲۲۵
۳۶۹- محمد بن علیّ بن أحمد، أبو بکر بن أبی الحسن یعرف بابن غریبة. ---- ۲۲۵
۳۷۰- محمد بن علیّ بن فارس بن علیّ بن عبد اللّه بن الحسن بن القاسم، أبو الغنائم المعروف بابن المعلّم الشاعر. ---- ۲۲۵
۳۷۱- محمد بن علیّ بن أحمد، أبو عبد اللّه المعروف بابن حمیدة. ---- ۲۲۶
۳۷۲- محمد بن علیّ بن أحمد، أبو عبد اللّه المعروف بابن القصّاب الوزیر الملقب مؤیّد الدین. ---- ۲۲۷
۳۷۳- محمد بن علیّ بن أحمد بن الحسین بن سراج، أبو الفتح سبط أبی المظفّر عبد الواحد بن محمد ابن الصّبّاغ. ---- ۲۲۷
۳۷۴- محمد بن علی بن الحسین بن محمد بن علیّ الزّینبیّ، و قد تقدم ذکر باقی النسب، أبو الحسن ابن قاضی القضاة أبی القاسم ابن نور الهدی أبی

۳۷۵- محمد بن علیّ بن إبراهیم بن محمد بن عبد اللّه، أبو الحسن ابن أبی القاسم الکاتب یعرف بابن البقرانیّ. ---- ۲۲۸
۳۷۶- محمد بن علیّ بن الحسین بن صالح المدائنیّ ثم البغدادیّ، أبو بکر الخیّاط یعرف بابن بصیلة . ---- ۲۲۸
۳۷۷- محمد بن علیّ بن محمد ابن الخازن البزّاز، أبو المعالی یعرف بابن قشیلة . ---- ۲۲۹
۳۷۸- محمد بن علیّ بن محمد بن بنبق ، أبو منصور. ---- ۲۲۹
۳۷۹- محمد بن علیّ بن یحیی بن علیّ بن محمد بن علیّ ابن الطّرّاح، أبو جعفر بن أبی الحسن بن أبی محمد بن أبی الحسن المدیر الوکیل بباب الـ
۳۸۰- محمد بن علیّ بن نصر بن محمد بن عبد الواحد ابن الصّبّاغ، أبو جعفر بن أبی الحسن. ---- ۲۳۰
۳۸۱- محمد بن علیّ بن حمزة بن فارس الحرّانیّ الأصل البغدادیّ المولد و الدّار، أبو الفرج بن أبی الحسن المعروف بابن القبّیطیّ ، أخو أبی یعلی حـ
۳۸۲- محمد بن علیّ بن محمد بن الحسن ابن الرّاس الصّوفیّ، أبو العلاء الیمنیّ المولد البغدادیّ الدار. ---- ۲۳۰
۳۸۳- محمد بن علیّ بن نصر ابن البلّ الدّوریّ، أبو المظفّر الواعظ. ---- ۲۳۱
۳۸۴- محمد بن علیّ بن المبارک بن محمد ابن الجلاجلیّ ، أبو الفتوح بن أبی الحسن التّاجر. ---- ۲۳۱
۳۸۵- محمد بن علیّ بن محمد بن کرم السّلامیّ، أبو العشائر یعرف بابن التّلولیّ. ---- ۲۳۲
۳۸۶- محمد بن علیّ بن أحمد ابن النّاقد، أبو السّعادات بن أبی القاسم. ---- ۲۳۲
۳۸۷- محمد بن علیّ بن نصر بن نصر بن یونس ابن العکبریّ، أبو الفرج الکاتب. ---- ۲۳۳
۳۸۸- محمد بن علی بن خطلخ الخیاط، أبو عبد اللّه. ---- ۲۳۳
۳۸۹- محمد بن علیّ بن محمد ابن العربی، أبو عبد اللّه. ---- ۲۳۳
۳۹۰- محمد بن علیّ بن عمر بن فارس، أبو عبد اللّه بن أبی الفرج یعرف بابن الحدّاد. ---- ۲۳۴
۳۹۱- محمد بن علیّ بن عتّاد، أبو الفرج. ---- ۲۳۴
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه العبّاس ---- ۲۳۴
۳۹۲- محمد بن العباس بن أحمد، أبو سعد بن أبی الفضل الطّوسیّ. ---- ۲۳۴
۳۹۳- محمد بن العباس الصّریفینیّ، أبو الفوارس المقرىء. ---- ۲۳۵
۳۹۴- محمد بن العباس بن یحیی بن محمد بن الحسین بن محمد ---- ۲۳۵
الزّینبیّ- و قد تقدم ذکر تمام النّسب- أبو تمّام بن أبی جعفر بن أبی الفضل بن أبی تمّام ابن نور الهدی أبی طالب ابن نقیب النّقباء أبی تمّام. ۲۳۵
*** ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عیسی ---- ۲۳۵
۳۹۵- محمد بن عیسی بن أحمد بن محمد بن أبی موسی، و اسمه عیسی، بن أحمد بن موسی بن محمد بن إبراهیم بن عبد اللّه بن معبد بن العباس

۳۹۶- محمد بن عیسی بن موسی الصّوفیّ، أبو عبد اللّه. ۲۳۶
۳۹۷- محمد بن عیسی بن أحمد بن علی بن محمد بن علی بن أحمد بن أبی عبد اللّه بن سعید بن إبراهیم القرشیّ العبدریّ، أبو عیسی المروروذیّ. ۲۳۶
۳۹۸- محمد بن عیسی بن برکة الجصّاص، أبو الفتح. ۲۳۶
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه علوان ۲۳۷
۳۹۹- محمد بن علوان بن هبة اللّه الحوطیّ ، أبو عبد اللّه الصّوفیّ. ۲۳۷
۴۰۰- محمد بن علوان بن مهاجر بن علیّ بن مهاجر، أبو المظفّر الفقیه الشافعیّ. ۲۳۷
*** الأسماء المفردة فی حرف العین فی آباء من اسمه محمد ۲۳۸
۴۰۱- محمد بن عفیف، أبو عبد اللّه الشّاعر البغدادیّ. ۲۳۸
۴۰۲- محمد بن عطّاف، أبو عبد اللّه الحرّانیّ. ۲۳۸
۴۰۳- محمد بن عماد بن محمد بن الحسن بن عبد اللّه ۲۳۸
حرف الغین فی آباء من اسمه محمد ۲۳۸
۴۰۴- محمد بن غنیمة بن علیّ یعرف بابن القاق ، أبو عبد اللّه القزّاز. ۲۳۸
حرف الفاء فی آباء من اسمه محمد ۲۳۹
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه الفضل ۲۳۹
۴۰۵- محمد بن الفضل بن أبی سعید، و اسمه سعد، بن منوجهر بن شیرزیل الرّازیّ الأصل البغدادیّ المولد، أبو المفاخر بن أبی منصور. ۲۳۹
۴۰۶- محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد ابن الثّقفیّ، أبو الفتح ابن أبی العباس. ۲۳۹
۴۰۷- محمد بن الفضل بن یحیی بن عبد اللّه العلویّ الحسینیّ، أبو جعفر بن أبی القاسم. ۲۴۰
۴۰۸- محمد بن الفضل بن بختیار، أبو عبد اللّه بن أبی المکارم الواعظ. ۲۴۰
و من الأسماء المفردة فی آباء من اسمه محمد ۲۴۰
۴۰۹- محمد بن فضائل بن محمد بن واسنة، أبو محمد. ۲۴۰
*** حرف القاف فی آباء من اسمه محمد ۲۴۱
۴۱۰- محمد بن قنان بن حامد بن الطیّب الأنباریّ الأصل، أبو الفضل البغدادیّ. ۲۴۱
۴۱۱- محمد بن القاسم بن هبة اللّه الفقیه، أبو النّجم. ۲۴۱
حرف الکاف فی آباء من اسمه محمد ۲۴۱

من اسمه محمد و اسم أبیه کرم ---- ۲۴۱
۴۱۲- محمد بن کرم بن أبی سعد بن برهان بن غنیمة العکبریّ الأصل، أبو الفرج الخبّاز. ---- ۲۴۱
۴۱۳- محمد بن کرم بن الحسن ابن الطّوابیقیّ ، أبو الفرج الواسطیّ ثم البغدادیّ. ---- ۲۴۲
۴۱۴- محمد بن کرم بن برکة، أبو علیّ الکاتب یعرف بمعتوق . ---- ۲۴۲
۴۱۵- محمد بن کمار بن ناصر بن نصر الحدّادیّ، أبو بکر بن أبی الفضل الواعظ. ---- ۲۴۲
حرف اللام فی آباء من اسمه محمد ---- ۲۴۳
۴۱۶- محمد بن لطف اللّه بن أحمد بن أبی المظفّر المقرىء أبو بکر. ---- ۲۴۳
۴۱۷- محمد بن اللّیث بن شجاع بن سعود بن أبی الفضل، أبو هریرة بن أبی الفتوح یعرف بابن الوسطانیّ. ---- ۲۴۳
۴۱۸- محمد بن لؤی بن محمد بن عبد اللّه بن منصور الشّاعر. ---- ۲۴۴
محتویات المجلد الأول ---- ۲۴۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۲۵۸

ذيل تاريخ مدينة السلام المجلد ۱

اشارة

نام كتاب: ذيل تاريخ مدينة السلام

نويسنده: ابن دبيثى، محمد بن سعيد

نويسنده: لابى عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثى؛ حققه و ضبط نصه و علق عليه بشار عواد معروف

تاريخ وفات مؤلف: ۶۳۷ ه. ق

موضوع: جغرافياى شهرها

زبان: عربى

تعداد جلد: ۵

ناشر: دار الغرب الاسلامى

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۱۴۲۷ ه. ق

نوبت چاپ: اول

عنوان:

موضوع: بغداد - تاريخ.=بغداد - سرگذشتنامه.=محدثان - سرگذشتنامه.

تاريخ نشر: ۱۴۲۷ ق= ۲۰۰۶ م.

رده بندى كنگره: ۹/ ۷۹ DS /ب۷ ۶۲خ ۱۴۲۷ق.

رده بندى ديويى: ۱۴۲۷ق.۶۲خ ۷ب/۹/۷۹ DS

تقديم

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ باللّه من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مضلّ له، و من يضلل فلا هادى له، و أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، و أشهد أنّ إمامنا و سيدنا و حبيبنا و شفعينا و أسوتنا محمدا عبده و رسوله، بعثه اللّه بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران: ۱۰۲].

يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَ نِساءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً [النساء: ۱].

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً [الأحزاب: ۷۰- ۷۱].

أما بعد:

فهذا «ذيل تاريخ مدينة السّلام» لأبى عبد اللّه محمد بن سعيد ابن الدّبيثى، أقدّمه لبغداد الحبيبة و ساكنيها و واردیها و محبيها و المجاهدين عن حماها، ليكشف صفحة مضيئة من تاريخ هذه المدينة العريقة التى استعصت على الغزاة، أو قامت بعد كبوة، كما فى هذا التاريخ الذى تناول عهد نهضة بنى العباس فى أيام الخليفة الهمام أسد بنى العباس الناصر لدين اللّه، ليكون نبراسا يضىء الدّروب المظلمة، و يذكّر كلّ ذى بصيرة و غيرة و حمّية بحقّ مدينة السّلام بغداد عليه، حققته و تعبت عليه حتى تجلّى بما هو عليه من الهيئة العلمية الرائقة و الصّفة النافعة التى تمنيتها له و أنا بعيد عن مدينتى الحبيبة التى بها ولدت

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۶

و ترعرعت و تعلّمت، فشببت و اكتهلت و شخت، و بها الأحباب الذين قضى بعضهم نحبه، و منهم من ينتظر، هاجرت عنها ببعض أهلى و ولدى بعد استيلاء العدوّ المخذول عليها، لائذا بحمى بنى هاشم فى عمّان البلقاء، جزاهم اللّه خير الجزاء و وفّقهم لكلّ مكرمة و خير، مستذكرا أبياتا قالها الفقيه العالم عبد الوهاب ابن علىّ المالكى حين فارق بغداد، و هى حبيبة على نفسه:

سلام على بغداد فى كل موطنو حقّ لها منى سلام مضاعف

فو اللّه ما فارقتها عن قلى لهاو إنى بشطّى جانبيها لعارف

و لكنّها ضاقت علىّ بأسرهاو لم تكن الأرزاق فيها تساعف

و كانت كخلّ كنت أهوى دنوّهو أخلاقه تنأى به و تخالف

مع أننا كنّا بحمد اللّه و منّه قبل مصيبة استلاب الأوطان و تغلّب العدوان فى بلهنيّة من العيش و حال جميلة، على ما كان فينا من خصاصة؛ بسبب الحصار الذى أريد منه إهلاك الحرث و النّسل، فمعاناة الخصاصة أحمد ألف مرّة من الارتماء عند ذوى الخساسة من الأعداء الظالمين و أعوانهم العملاء الخاسئين.

و التاريخ يشهد أبدا أن مدينة السلام بغداد سرعان ما تنهض بعد كبوتها، ما زال أهلها النّجب قد شغلوا بهذا الأمر خواطرهم و أفكارهم، و جعلوه دأبهم و دينهم و ديدنهم و هجّيراهم و مطلبهم الذى لا يعوقه عنهم تقاذف الآمال، فنسأل اللّه سبحانه أن ييسر أمرهم و ينصرهم على عدوّهم، فعلامات الخلاص لامعة، و أماراته ساطعة، و آياته بعون اللّه صادعة، و قد وعد اللّه عباده الصالحين، و وعده الحقّ، بالنّصر المبين، فقال تعالى: وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ [الحج: ۴۰].

و تراث الأمة من أعظم جوانب إحياء مجدها خطرا و أبقاها على الأيام أثرا، فهو وجدانها و تجربتها عبر التاريخ على أنحاء شتّى من المعرفة الإنسانية، فى وقت نحن محاويج لمثل هذا، فقد تداعت علينا الأمم الظالمة كما تداعى الأكلة على قصعتها، فعقيدة الأمة و تراثها و تاريخها هو المحفّز لانطلاق أبنائها نحو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۷

استعادة أمجادهم و تطهير أوطانهم من دنس المحتلين الغزاة، و تبوأ منزلتهم التى أرادها اللّه سبحانه مرتفعة شامخة ظاهرة على الدّين كلّه و لو كره المشركون.

و قد رأيت من المفيد أن أقدّم لهذا الكتاب بدراسة وجيزة أتناول فيها بعض ما هو لصيق بهذا الكتاب اقتضت طبيعتها أن تكون فى بابين، أولهما: أنظار فى كتب الرجال و التراجم، و اختص ثانيهما: بابن الدبيثى و كتابه ذيل تاريخ مدينة السلام و طبيعة عملى فيه.

أما الباب الأول فكان فى ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول منها ظهور كتب التراجم التى كانت نتيجة لظهور الإسناد بعد انتشار الفتن فى المجتمع الإسلامى، و دراسة أساليب عرض هذه الكتب و تنظيمها: على الطبقات، و الأنساب، و حروف المعجم، و الوفيات، و البلدان. ثم الانتقال إلى محتوياتها و اختصاص بعضها بالصحابة، أو الثقات، أو الضعفاء، أو الكتب التى جمعت الصنفين، أو المدلسين، أو المختلطين، أو الكذابين الوضاعين، أو كتب تناولت بالدراسة تراجم رجال كتب مخصوصة، أو أخرى عنيت بالأنساب أو الكنى أو الألقاب، أو المشتبه.

أما الفصل الثانی فاختص بدراسهٔ تواریخ المدن و البلدان و أسباب ظهورها، و أنواعها من حیث المحتوی، و التركیز علی الكتب المعنیهٔ بالرجال و التراجم، و محاولهٔ دراسهٔ أول كتاب وصل إلینا من هذا الصنف، هو تاریخ واسط لبحشل.

و جعلت الفصل الثالث فی استعراض لتواریخ بغداد التراجمیهٔ، حاولت فیه أن أقف علی أول من صنف فیها علی وجه الخصوص، و سبب تأخر التصنیف فی رجالاتها إلی مدهٔ متأخرهٔ مع أنها حاضرهٔ الإسلام منذ ظهور الحركهٔ التألیفیهٔ عند المسلمین. ثم بینت أهمیهٔ كتاب «تاریخ مدینهٔ السلام» للخطیب باعتباره أول كتاب تراجمی لهذه المدینهٔ یصل إلینا، و تناولت بعد ذلك الكتب المؤلفهٔ فیها علی سبیل الاستقصاء فكانت حصیلهٔ طیبهٔ نافعهٔ إن شاء اللّه تعالی.

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۸

و أما الباب الثانی فكان فی أربعهٔ فصول، تناول الأول منها سیرهٔ ابن الدبیثی مؤلف هذا الكتاب، افتتحته بمصادر سیرته، و اتبعتها بسیرهٔ و جیزهٔ لحیاته، و أنهیته باقتباسات من آراء العلماء فیه أبانت عن غزارهٔ فضله و علو منزلته العلمیهٔ.

و تناول الفصل الثانی تاریخ ابن الدبیثی، بحثنا فیه عنوان الكتاب، و النهج الذی انتهجه المؤلف فی عرض مادته، و نطاقه الزمانی و المكانی، و طبیعهٔ التراجم التی تناولها، و خطته فی ترتیب محتویات كل ترجمهٔ، ثم انتقلنا بعد ذلك إلی بیان موارده و ما استفاده من السماع و المشافههٔ و المساءلهٔ، و الإجازات، و الاتصالات و المكاتبات العلمیهٔ مع أقرانه فی تكوین المادهٔ العلمیهٔ التی كان جلها مما عاصره. ثم اعتماده جملهٔ كبیرهٔ من معجمات الشیوخ و المشیخات التی وقف علیها بخطوط أصحابها، فضلا عن بعض المؤلفات التی سبقته و تناولت تراجم البغدادیین أو الواردین إلی بغداد مما یقع ضمن نطاقه الزمانی. و ختمت الفصل فی بیان أهمیهٔ هذا التاریخ، و أثره العظیم فی المؤلفات اللاحقهٔ.

أما الفصل الثالث فاختص بدراسهٔ طبیعهٔ الأحادیث فی تاریخ ابن الدبیثی، و منهجه فی إیرادها. و بینت بعض الفوائد المستفادهٔ من دراستی لهذه الأحادیث، رجوت أن تكون نافعهٔ للدراسات الحدیثیهٔ.

و تناول الفصل الرابع وصف النسخ الخطیهٔ المعتمدهٔ، و النهج الذی انتهجته فی تحقیق هذا الكتاب، فالحمد للّه علی منه و آلائه، هو الموفق للصواب إلیه المرجع و المآب.

***

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۹

الباب الأول أنظار فی كتب الرجال و التراجم

اشارهٔ

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۱۱

الفصل الأول ظهور كتب الرجال و التراجم

اشارهٔ

تعرض الحدیث النبوّی الشریف- و هو المصدر الثانی من مصادر التشریع- إلی حركهٔ واسعهٔ للتّلاعب فیه و الدّس علیه منذ فترهٔ مبكرهٔ، فانتشر الكذب علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أسهم فی ذلك ذوو المآرب السّیاسیهٔ و المذهبیهٔ و العقائدیّهٔ، و من لم یتشبّع بالدین الجدید لأسباب مختلفهٔ. و أخذ المجتمع یبتعد شیئا فشیئا عن تلك الحیاهٔ الطّاهرهٔ التی عاشها الصحابهٔ رضوان اللّه علیهم مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم. و ساهم بعض القصّاص (الوعاظ) و جهلهٔ من الصّالحین فی الإساءهٔ إلی الحدیث النبوی الشّریف

حينما وضعوا أو حدّثوا بأحاديث كذب ظنا منهم أنّهم يكذبون لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ليس عليه، ترغيبا فى الخير و الدين، و ترهيبا من العصيان و الشر، و لبئس ما كانوا يفعلون.

و نتيجة لكل ذلك قام العلماء المسلمون بجهود هائلة فى محاولة لتنقية هذه الأحاديث و تبيان الصّحيح منها و عزل السّقيم، فكان من نتيجة ذلك استعمال «الإسناد» الذى أدّى بدوره إلى ظهور علم الرّجال، و المقصود بهم رجال أهل الحديث، و هو العلم الذى أسهم إسهاما فاعلا فى ظهور «علم التراجم» الذى شمل المحدثين و غيرهم من الخلفاء، و الملوك، و السّلاطين، و الأمراء، و الوزراء، و السّاسة، و النّقباء، و القضاة، و الفقهاء، و العدول، و المحامين، و القراء، و النّحويين، و اللّغويين، و الأدباء، و الشعراء، و الأطباء، و الصيادلة، و الصّيارفة، و التّجار، و الزّهاد، و الصّوفية، و غيرهم من المشهورين و الأعلام، فكتب الرجال يراد بها كتب رجال الحديث، أما كتب التراجم فهى أعم و أشمل.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۲

ظهور الإسناد:

و الإسناد هو سلسلة الرّواة الموصلة إلى متن الحديث. و قد اختلف الكتّاب و الباحثون فى الوقت الذى ظهر فيه استعمال الإسناد، إذ ليس هناك من تاريخ محدد له، و قال محمد بن سيرين «۳۳- ۱۱۰ ه»: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سمّوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السّنة فيؤخذ حديثهم، و ينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم» .

و إنما وقع الخلف فى تفسير «الفتنة» التى قصدها ابن سيرين فى قوله هذا، فذهب بعض الباحثين إلى القول بأنها الفتنة الواقعة فى زمن عثمان رضى اللّه عنه و التى انتهت بمقتله و أدت إلى التمزق و الانغلاق فى كيان المجتمع الإسلامى و ظهور الأهواء السياسية المتعارضة و الآراء المتعصبة المتدافعة . و ذهب آخرون إلى أنّ المقصود بالفتنة هى فتنة علىّ و معاوية رضى اللّه عنهما و اختلافهم فى أمر الخلافة . و رأى الأستاذ روبسن أنّ المراد بالفتنة هى فتنة عبد اللّه بن الزّبير معتمدا فى ذلك على نص ورد فى موطأ مالك جاءت فيه هذه اللفظة، و هو حديث مالك عن نافع أنّ ابن عمر خرج إلى مكة فى الفتنة يريد الحج ...

الحديث» ، و المقصود كما هو معروف حصار الحجاج لابن الزبير سنة ۷۲ ه ، و بذلك حاول روبسن أن يوفّق بين نص ابن سيرين و عمره و تاريخ هذه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۳

الحادثة . و لا شك أن هذا الرأى لم يقم على أسس منطقية أو تاريخية سوى ورود لفظة «الفتنة» فى نصّ حديث ابن عمر، و قد ورد هذا اللفظ كثيرا فى غيره من الأحاديث و النصوص التاريخية.

و بسبب ورود هذه اللفظة فى نصّ تاريخى رأى الأستاذ يوسف شخت أنّ الفتنة إنما هى فتنة الوليد بن يزيد المتوفى سنة ۱۲۶ ه فقد جاء فى تاريخ الطبرى فى حوادث السنة المذكورة: «و فى هذه السنة اضطرب حبل بنى مروان و هاجت الفتنة» . و قد أدّى به هذا الافتراض إلى اعتبار كلام ابن سيرين موضوعا عليه لأنّه توفى سنة ۱۱۰ ه ، و هو استنتاج غريب يدل على مجازفة ظاهرة، فالفتن كثيرة، و قد ورد هذا اللّفظ فى العديد من الأحاديث و النصوص التاريخية و الأدبية المتصلة بالقرن الأول الهجرى.

و عندى أنّ ابن سيرين لم يقصد فتنة معينة من هذه الفتن المعروفة فى التاريخ، و إنما أراد انتشار الكذب و الأهواء و تنازع المسلمين، و كثرة الوضع و الانتحال و تهيؤ الأسباب لذلك .

و قد شعر ابن عباس «ت ۶۸ ه» بخطورة الأمر حين بدأ يقف على أكاذيب أضيفت إلى سيّدنا علىّ رضى اللّه عنه و يتعجب منها . و روى مجاهد، قال:

«جاء بشير العدوى إلى ابن عباس، فجعل يحدّث و يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۴

فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه و لا ينظر إليه، فقال: يا ابن عباس، مالى لا أراك تسمع لحديثى؟ أحدّثك عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لا تسمع، فقال ابن عباس: إنا كنّا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ابتدرته أبصارنا، و أصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب النّاس الصّعب و الذّلول، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف» .

إن السّؤال عن الرواة كان شاملا لأسمائهم و كناهم و ألقابهم و عشائرهم، و شيوخهم، و رحلاتهم إلى البلدان و الأمصار، و لقائهم المشايخ، فضلا عن مواليدهم و وفياتهم لتبيان صدق لقائهم لمشايخهم، ثم الآخذين عنهم و طبقاتهم، و آراء العلماء النقاد فيهم جرحا أو تعديلا. و من ثم توفرت مادة عن كل واحد منهم صار من المتعين تنظيمها فى كتب خاصة.

أساليب عرض كتب الرجال و التراجم:

اشارة

و لما كان عدد هؤلاء الرواة ضخما و متنوعا أصبح من الضّرورى إيجاد صيغ تنظيمية تيسّر على الباحث الوقوف على طلبته من غير تعب أو نصب، فاخترعوا أشكالا متنوعة لعرض المادة التى حصلوا عليها، و تفنّنوا فى أساليب العرض و المحتوى.

فأما أساليب العرض فقد وقفنا على خمسة أنواع هى:

أولا: التنظيم على الطبقات:

ليس لدينا تحديد واضح لمعنى «الطبقة» عند المحدّثين، فهى لم تستعمل كوحدة زمنية ثابتة، لكنها كانت تعنى اللقيا فى الأغلب الأعم، فيجمع الرواة الذين أخذوا عن شيوخ معينين فى مكان واحد، و هم فى الأغلب الأعم من

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۵

أعمار متقاربة.

لقد ابتكر نظام الطبقات فى الأصل ليخدم إسناد الحديث فيعرف ما فيه من إرسال أو انقطاع أو عضل أو تدليس أو نحو ذلك مما يؤدى إلى معرفة اتصال السّند من عدمه. و يؤكد الأستاذ فرانتس روزنتال أن تقسيم الطبقات هو أقدم تقسيم زمنى وجد فى التفكير الإسلامى . و من أشهر كتب طبقات المحدثين كتاب «الطبقات» لمحمد بن سعد البغدادى «ت ۲۳۰ ه»، و كتاب «الطبقات» لخليفة ابن خياط المعروف بشباب العصفرى «ت ۲۴۰ ه» و كلاهما مطبوعان مشهوران.

و على الرغم من وجود عيوب رئيسة فى هذا التنظيم من أبرزها عدم اتباع الآخذين به تقسيما واحدا أو مفهوما واحدا للطبقة حيث يتباين عدد الطبقات لمدة زمنية محدودة بين مصنّف و آخر، كما أنه يختلف عند المؤلف الواحد بين كتاب و آخر بحسب مفهومه للطبقة و مراده منها، فلا ينفع البتة أن تقول أنّ فلانا من الطبقة الرابعة أو السادسة، لأنه قد يكون عند مؤلف آخر من الطبقة الخامسة أو الثامنة، أو هو متباين تباينا كاملا عند مؤلف بعينه.

لقد تأثر الحافظ الذهبىّ بطريقة المحدثين فرتّب كثيرا من كتبه على الطبقات، و اختلف المفهوم عنده من كتاب لآخر، فقد رتب كتابه «تذكرة الحفاظ» الذى تناول فيه كبار حفّاظ الحديث من الصحابة حتى عصره على إحدى و عشرين طبقة استنادا إلى اللّقيا بين المشايخ و لم يدخل سنى الوفيات باعتباره، حيث نجدها متداخلة بين طبقة و أخرى، و قد علّل ذلك بقوله أنّه لا بد فى كل طبقة من

مجاذبة الطبقتین، و إلا فلو بولغ فی تقسیم الطبقات لجاءت کل طبقة ثلاث طبقات و أکثر . أما کتابه «معرفة القراء الکبار علی الطبقات و الأعصار» فقد جعله سبع عشرة طبقة حسب اللقیا فی القراءة مع أنّه تناول المدة الزمنیة

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۱۶

نفسها التی تناولها کتابه «تذکرة الحفاظ» و رتب کتابه الثالث «سیر أعلام النبلاء» علی أربعین طبقة مع أنّ المدة الزمنیة التی تناولها هی نفسها التی تناولها فی کتابیه السابقین.

و من هذا الذی قدّمنا یتضح لنا أن الذهبی لم یراع الوحدة الزمنیة الثابتة فی جمیع هذه الکتب. أما کتابه «المعین فی طبقات المحدثین» فقد جعل الطبقات الأولی فیه تتخذ أسماء المشهورین فیها من نحو قوله «طبقة الزهری و قتادة» و «طبقة الأعمش و أبی حنیفة» و «طبقة ابن المدینی و أحمد» و هلم جرا، إلا أنه غیّر هذه الطریقة حینما وصل إلی مطلع المئة الثالثة حیث صار یستعمل السنوات التقریبیة فی الطبقة نحو قوله: «الطبقة الذین بقوا بعد الثلاث مئة و إلی حدود العشرین و الثلاث مئة و «طبقة من الثلاثین إلی ما بعد الخمسین و خمس مئة».

و یتبین من دراسة هذه الوحدات الزمنیة التی ذکرها أنّ الطبقة قد تکون فی حدود عشرین سنة أو خمس و عشرین أو ثلاثین سنة. أما تقسیمه لتاریخ الإسلام إلی سبعین طبقة و جعله الطبقة عشر سنین فهو أسلوب تنظیمی حسب لا علاقة له بأدب التنظیم علی الطبقات، کما بیناه مفصلا فی موضع آخر .

لقد أثّر نظام الطبقات الذی اخترعه المحدثون بأسالیب عرض کتب التراجم التی عنیت بغیرهم، فاتبعته و لم تشذ عن طریقة أهل الحدیث کثیرا، فنظموا کتبا فی القرّاء، و الفقهاء، و الصوفیة و الزهاد، و الأدباء، و الشعراء، و النحاة، و غیرهم علی الطبقات، و هی کتب معروفة منتشرة مشهورة.

ثانیا: التنظیم علی الأنساب:

عنی العرب بأنسابهم قبل الإسلام، و استمرت هذه العنایة فی الإسلام، فقد نظم النبیّ صلی اللّه علیه و سلم المدینة حین أصدر دستورها الأوّل «الصحیفة» علی عشائرها.

و قامت تنظیمات الدولة الإسلامیة الاجتماعیة و الاقتصادیة فی القرن الأول

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۱۷

الهجری علی أساس من التنظیمات القبلیة. فقد قسمت البصرة إلی أخماس لکل قبیلة من القبائل النازلة فیها سکن خاص بها یسمی «ربع»، کما قسمت الکوفة إلی «أرباع» أیضا. و یلاحظ أنّ السبق فی الإسلام یرتبط فی کثیر من الأحیان بالقبیلة إذ غالبا ما کان إسلام القبیلة عاما حیث کانت تدخل الإسلام دفعة واحدة حین یدخل رؤساؤها فی الإسلام. و کان «العطاء» فی القرن الأول یمثل عصب الحیاة العربیة لا سیما بالنسبة إلی القبائل المحاربة فی الأمصار الجدیدة مثل البصرة و الکوفة و الفسطاط و غیرها، و کان العطاء یوزّع علی أساس القبائل حیث کان عطاء القبیلة یعطی إلی رئیسها لیوزع بعد ذلک علی أفرادها. و کان طابع الحرکة الفکریة فی هذه المراکز قد تأثر کثیرا بالحیاة السیاسیة و الاجتماعیة و الاقتصادیة، و قد ساعد کل ذلک علی نمو العنایة بالأنساب و التألیف فیها، و انبری کتاب القبائل إلی تألیف الکتب و الرسائل التی تظهر أمجاد قبائلهم و مفاخرها و منزلتها فی الجاهلیة و الإسلام.

و کان من الطبیعی أن یعنی المحدّثون بالأنساب نظرا لطبیعة المجتمع القائم یومئذ، فصاروا یجمعون رواة الحدیث الذین ینتمون إلی عشیرة أو قبیلة واحدة فیذکرونهم فی مکان واحد.

إن أقدم من أخذ بالترتیب علی النّسب من المصنفین الأولین فی الرجال هو ابن سعد کاتب الواقدی «ت ۲۳۰ ه» فی کتابیه «الطبقات

الكبرى» و «الطبقات الصغرى»، و خليفة بن خياط «ت ۲۴۰ ه» فى كتابه «الطبقات».

«فأما خليفة فقد كان أكثر التزاما بالترتيب على النسب، فقد جعل النسب هو الأساس الوحيد فى ترتيب الصحابة فى المدينة، و لم يعتبر السابقة فى الإسلام و تقدم سنة الوفاة، و لا التفاضل بين الصحابة، و بهذا استطاع أن يعرض الرواة من الصحابة على أساس العشائر دون إخلال بهذا الأساس سواء فيما كتبه عن الصحابة فى المدينة أو ما كتبه عن الصحابة فى الأمصار كالكوفة و البصرة، و كذلك فعل عند كلامه على الصحابة الذين نزلوا بلاد الشام. و يستمر التقسيم

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۸

على النسب ظاهرا فى طبقات خليفة عند كلامه على التابعين فى الكوفة و البصرة و المدينة، و لا يتجاوز هذا الأساس إلا فى موضع واحد فقط عند ذكره للطبقة الثانية من التابعين فى المدينة، فقد قدم أبناء المهاجرين على غيرهم معتبرا السابقة فى الإسلام، و لكنه عاد بعد ذلك إلى الترتيب النسبى. و قد حافظ خليفة ابن خياط على النسق الذى اتبعه فى تسلسل القبائل من بداية كتابه حتى يتلاشى عنده الترتيب على النسب بعد التابعين، مما يؤكد أن تسلسل القبائل عنده لم يكن مجرد ترتيب عرضى بل هو أمر مقصود قائم على فكرة القرابة من النبى صلى اللّه عليه و سلم، و هو بذلك يتابع كتب الأنساب. ثم يختفى الترتيب على النسب بعد طبقة التابعين، و لا يظهر إلا فى القسم الأخير الذى خصصه للنساء» .

أما محمد بن سعد فقد مزج بين الترتيب استنادا إلى السابقة فى الإسلام و النسب، فقد قسم الصحابة إلى طبقات حسب قدم إسلامهم، لكنه فى الوقت نفسه نظم كل طبقة حسب النسب ابتداءا ببنى هاشم ثم بقية بطون قريش ثم مضر، فالأوس و الخزرج، و هلم جرا، لكنه كان قليل المراعاة لهذا الأمر كلما تقدم فى التابعين ثم من بعدهم.

إن ترتيب كتب الرجال على أسس الأنساب لم يتقدم و بدأ بالتلاشى منذ مدة مبكرة لقلة فاعليته و صعوبة الاستمرار فى السير عليه نظرا لعدة عوامل من أبرزها:

۱- اتساع رقعة الإسلام و دخول غير العرب فيه و بروز العديد من العلماء و المحدثين من غير العرب مما يصعب سلكهم فى هذا التنظيم.

۲- إن العناية بالأنساب ارتبطت غالبا فى مجتمعات القرن الأول التى اعتزت بأنسابها اعتزازا كبيرا نظرا لقربها من عهد القبيلة و لارتباط مصالحاها الاجتماعية و الاقتصادية بقبائلها، فلما ضعف دور القبيلة ضعف معه العناية بالنسب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۹

۳- إن النسب بحد ذاته لم يعد فى المجتمع العباسى ذا أهمية، فقد قامت الثورة العباسية على أساس أممى، و تطورت الحياة فيها إلى حياة مدنية، و لم يعتن العباسيون بالقبائل و شيوخها، ثم اضمحل الأمر كلية بإلغاء نظام العطاء.

و من ثم فإن كتب المحدثين التى كانت تعنى بأنساب القبائل أخذت تتحول فتعنى بانتسابات المحدثين إلى المدن و الصنائع و المهن و منها العشائر و القبائل كما هو فى أنساب السمعانى «ت ۵۶۲» و غيره.

ثالثا: التنظيم على حروف المعجم:

نظمت كثير من كتب الرجال على حروف المعجم ليسهل الكشف على اسم المحدث فيها، مع تباين فى مفهوم هذا التنظيم، ذلك أن بعضهم لم يعتبر إلا الاسم الأول، ثم نظم كل اسم حسب الطبقات أو الوفيات، و راعى بعضهم الاسم الأول و الثانى ثم نظم هذه الأسماء حسب وفياتها، و اتبع آخرون الترتيب المعجمى فى الأسماء و الآباء صعودا حتى يحصل الفرق. و يصبح الأمر أكثر سهولة إذا عرف القارئ منهج كل مؤلف من هؤلاء.

إن تنظيم الرجال على حروف المعجم يرجع إلى فترة مبكرة، فقد رتب أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهروى «ت ۲۳۴» كتابه فى «تاريخ هراة» على حروف المعجم و من أوائل الكتب المرتبة على حروف المعجم كتاب «التاريخ الكبير» لأبى عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخارى «ت ۲۵۶ ه»، و هو يمثل أنموذجا سار عليه غير واحد ممن ألف فى الرجال و رتب على حروف المعجم.

ابتدأ البخارى كتابه بمن اسمه محمد إكراما للنبى صلى اللّه عليه و سلم و تبركا به، و هى عادة انتقلت إلى الكثيرين ممن رتب على حروف المعجم من كتاب الرجال و التراجم، و ابتدأ بترجمة النبى صلى اللّه عليه و سلم ثم المحمدين من الصحابة فذكر عشرة منهم. ثم بدأ يرتب آباء من اسمه محمد على حروف المعجم فيذكر من يبدأ اسم أبيه بالألف،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰

لكنه لا يعنى بترتيب أسماء الآباء حسب تسلسل حروفها، ففى باب الألف مثلا يذكر أسامة، ثم إياس، و أشعث، و إبراهيم، و أفلح، و أبىّ، و الأسود، و أيوب، و أبان، و إسماعيل، و إسحاق، و أسلم، و أنس، و أعين ... إلخ و كذلك فى الحروف الأخرى من الآباء. و حين انتهى من المحمدين ابتدأ بحرف الألف، فابتدأ بإبراهيم، ثم إسماعيل، فإسحاق، فأيوب، ثم أشعث، و الأسود، و أزهر، و أحمد، و أمية، و أسيد، و أوس، و أسامة، و أسلم، و أيمن، و أنس، و أصبغ، و إدريس، و آدم، و أبىّ ... إلخ، و كذلك فعل فى ترتيب آبائهم، فرتب آباء من اسمه «إبراهيم» مثلا- على الألف ثم الباء ثم الثاء، فالجيم و الحاء و الخاء ... إلخ من غير اعتبار لتنظيمهم على حروف المعجم ضمن الحرف الواحد، و ربما لاحظ القدم و التسلسل الزمنى.

لقد تأثر العديد من مؤلفى كتب الرجال و التراجم بهذه الطريقة، فاتبعها الخطيب فى «تاريخ مدينة السلام» حيث اعتمد الاسم الأول للمترجم فقط، فإذا كان فى المترجمين بهذا الاسم كثرة مثل المحمدين و الأحمدين و العليين و نحوهم رتبهم بحسب أسماء آبائهم على حروف المعجم أيضا، و ذكر لكل ذلك أبوابا ثم عناوين، و ربما اضطر فى أحايين قليلة جدا إلى ترتيب أسماء الأجداد على حروف المعجم حينما تكثر الأسماء فى العنوان الواحد، كما فعل فيمن اسمه محمد و اسم أبيه أحمد، فقال: «و هذا ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه أحمد جعلت ترتيبهم على حروف المعجم من أوائل أسماء أجدادهم لتقرب معرفته و تسهل طلبته» . و فيما عدا هذه الاستثناءات رتب كل باب أو عنوان من هذه الأبواب و العناوين حسب قدم الوفاة، سواء أكان الباب أو العنوان متضمنا الاسم الأول فقط أم كان مرتبا على الاسم الأول ثم اسم الأب، أم مرتبا على اسم الأب و اسم الجد بصرف النظر عن منزلته، و من غير اعتبار لكبر سنّه أو علو روايته،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۱

و هى الطريقة التى ابتدعها البخارى فى تاريخه الكبير فى كثير من جوانبها، و سيأتى مزيد ذكر لها عند الكلام على منهج المؤلف ابن الدبيثى فى كتابه هذا.

على أن كثيرا من المؤلفين المتأخرين فى الرجال و التراجم وجدوا فى هذا الترتيب المزدوج على حروف المعجم ثم على الوفيات صعوبة و إرباكا لا سيما بعد أن توفرت مادة أجود عندهم فعدل الكثير منهم إلى الترتيب على حروف المعجم فى الأسماء و الآباء و الأجداد مع اعتبارات يسيرة مثل تقديم المحمدين على غيرهم، أو تقديم الأحمدين فى حرف الألف على غيرهم.

إن أفضل كتاب منظم على حروف المعجم من حيث المنهجية و الترتيب هو كتاب «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» لحافظ عصره أبى الحجاج يوسف المزى «ت ۷۴۲ ه» ، فقد رتب التراجم على حروف المعجم المشرقية فى أسمائهم و أسماء آبائهم و أجدادهم و هلم جرا، لكنه بدأ فى حرف الألف بالأحمدين، و فى حرف الميم بالمحمدين لشرف هذين الاسمين. ثم رتب فى نهاية الأسماء فصول الكنى و الأنساب و الألقاب و المبهمات على حروف المعجم أيضا، و جعل النساء فى آخر الكتاب و رتبهم على الترتيب المذكور فى الأسماء و الكنى و الأنساب و الألقاب و المبهمات، و عمل إحالات للأسماء الواردة فى كتابه بحسب شهرته أو وروده فى الروايات، و جعل كثيرا من هذه الإحالات فى صلب الكتاب، كما أفاد من فصول الكنى و الأنساب و الألقاب و المبهمات فى عمل

الإحالات، و هى فهارس قلما نجدها فى عصرنا الحديث هذا لصعوبتها.

لقد صار هذا التنظيم نموذجا لكثير من الكتب التى جاءت بعده، فأفاد منه غير واحد، لا سيما الكتب التى جاءت بعده، نذكر منها «الوافى» للصفدى،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۲

و «فوات الوفيات» لابن شاكر، و كتب الحافظ ابن حجر، و السخاوى و غيرهم.

رابعا: التنظيم على الوفيات:

و رتبت بعض كتب الرجال و التراجم مادتها حسب تاريخ وفاة المترجم من غير نظر إلى أهمية المترجم أو قيمته العلمية.

و أول من كتب فى هذا النوع فيما نعلم هو أبو الحسين عبد الباقى بن قانع ابن مرزوق البغدادى المتوفى سنة ۳۵۱ ه ابتدأ به من الهجرة و وصل به إلى سنة ۳۴۶ ه .

ثم كتب الحافظ أبو سليمان محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن ربيعة المعروف بابن زبر الربعى الدمشقى «ت ۳۷۹ ه» كتابه الشهير: «تاريخ موالد العلماء و وفياتهم» ابتدأه من الهجرة و وصل به إلى سنة ۳۳۸ ه.

و على هذا الكتاب سار تذييل طويل فى كتب الوفيات، فقد ذيّل عليه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتانى الدمشقى «ت ۴۶۶ ه» إلى قريب وفاته، ثم ذيّل على أبى محمد الكتانى تلميذه أبو محمد هبة اللّه بن أحمد ابن الأكفانى «ت ۵۲۴» ذيلا صغيرا نحو عشرين سنة وصل به إلى سنة ۴۸۵ ه و سمّاه «جامع الوفيات».

ثم ذيّل على ابن الأكفانى شرف الدين أبو الحسن على بن المفضّل المقدسى الإسكندرانى المالكى الحافظ الكبير المتوفى سنة ۶۱۱ ه وصل به إلى سنة ۵۸۱ ه .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۳

و ذيّل على ابن المفضّل تلميذه الإمام الحافظ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى «ت ۶۵۶ ه» وصل به إلى أثناء سنة ۶۴۲ ه و سماه «التكملة لوفيات النقلة»، و قد يسره اللّه لى فحققته سنة ۱۹۶۷ م و نلت به رتبة الماجستير من جامعة بغداد مع كتاب عن المنذرى و كتابه التكملة، و طبع الكتاب أكثر من خمس طبعات.

و ذيّل على أبى محمد المنذرى تلميذه الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسينى المتوفى سنة ۶۹۵ ه بكتاب سماه «صلة التكملة لوفيات النقلة» ابتدأه من سنة ۶۴۱ ه و وقف به عند سنة ۶۷۵ ه، و وصل إلينا بخطه كاملا، و قد أعددته للنشر.

و يلاحظ أنّ التنظيم على الوفيات يتصل اتصالا وثيقا بكتب الحوليات، و هى الكتب التاريخية التى عرضت مادتها سنة فسنة مثل تاريخ خليفة بن خياط «ت ۲۴۰ ه» و «تاريخ الأمم و الملوك» للطبرى «ت ۳۱۰»، فأساس فكرتها هى سياقة الحوادث أو التراجم على التسلسل الزمنى، و من ثم رأينا المنذرى فى «التكملة» يرتب تراجمه حسب وفياتهم باليوم و الشهر و السنة.

و من هنا يتعين علينا التنبيه على أن بعض الكتب التى تحمل اسم «الوفيات» لا تعد ضمن هذه الكتب إلا أن تكون قد التزمت بالترتيب على أساس الوفاة، فمن ذلك مثلا كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان «ت ۶۸۱» و «الوافى بالوفيات» للصلاح الصفدى «ت ۷۶۴» و «فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبى «ت ۷۶۴»، فهذه الثلاثة من الكتب المرتبة على حروف المعجم.

كما ينبغى الالتفات إلى أنّ لفظ «الوفيات» صار مرادفا للتراجم، فيقال فى الكتاب الحولى الذى يعنى بذكر الحوادث و التراجم، أنّه يتضمن الحوادث و الوفيات، بل ربما أطلق لفظ «الوفيات» على الكتب الحولية التى غلب عليها ذكر التراجم، مثل كتاب «المقتفى لتاريخ أبى شامة» لعلم الدين البرزالى «ت ۷۳۹ ه» و غيره، فهذا كله من باب التجوز.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۴

خامسا: التنظيم على البلدان:

يراد بالتنظيم على البلدان أن يجمع المؤلف رجال أو تراجم كل بلد فى مكان واحد من الكتاب، ثم يرتبهم على حروف المعجم أو الطبقات أو الأنساب، و هو غير تخصيص كتاب بعينه لبلد معين، كما سنبينه لاحقا.

و قد ظهر التنظيم على البلدان عند المحدثين منذ فترة مبكرة، فنظم كلّ من ابن سعد «ت ۲۳۰» و خليفة بن خياط «ت ۲۴۰» كتابيهما على البلدان. و رتب الإمام مسلم «ت ۲۶۱» كتابه «الطبقات» على البلدان أيضا. و كذلك فعل ابن أبى خيثمة «ت ۲۷۹» فى كتابه «التاريخ الكبير». و كتب ابن حبان «ت ۳۴۵» كتابه المشهور «مشاهير علماء الأمصار» و قسمه إلى ستة أقسام كبيرة هى: الحجاز، و العراق، و الشام، و مصر، و اليمن، و خراسان.

و كان نصيب كل مدينة يتوقف على مدى نشاط الحركة الفكرية فيها و كثرة من نسب إليها من العلماء.

محتويات كتب الرجال و التراجم:

اشارة

تكلمنا فيما تقدم على أساليب عرض كتب الرجال و تأثر كتب التراجم بها، ثم لاحظنا بعد ذلك تفننا فى محتويات هذه الكتب، فهى إما أن تكون شاملة، و هى الأقل، أو تكون مختصة بفئة معينة. و يقع عند كثير من الباحثين خلط بين أساليب العرض و المحتوى، و هو مما يتعين التفريق بينهما، فالمحتوى قد يعرض بأى من أساليب العرض: على الطبقات، أو الأنساب، أو حروف المعجم، أو البلدان، أو الوفيات.

لقد بينا أن كتب الرجال هى الأصل لأنها كانت تلبى حاجات المحدثين فى معرفة الرواة جرحا و تعديلا، ثم انتقلت لتشمل النواحى الأخرى فى الحركة الفكرية العربية الإسلامية و هو ما عرف بالتراجم، و أبرز كتب المحدثين تناولت:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۵

۱- الصحابة:

لاحظنا أنّ المحدّثين عنوا بتأليف كتب خاصة فى الصّحابة، من أبرزها كتاب «معجم الصحابة» لأبى الحسين عبد الباقى بن قانع البغدادى المتوفى سنة ۳۵۱ ه، و هو مرتب على حروف المعجم، و كتاب «معرفة الصحابة» لأبى نعيم الأصبهانى المتوفى سنة ۴۳۰ ه، و كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر النمرى المتوفى سنة ۴۶۳ ه و هو مرتب على حروف المعجم المغربية، و منها كتاب عز الدين ابن الأثير المتوفى سنة ۶۳۰ ه المعروف «بأسد الغابة فى معرفة الصحابة»، ثم كتاب الحافظ ابن حجر المتوفى سنة ۸۵۲ ه «الإصابة» الذى استوعب فيه الكتب السابقة. و هذه الكتب كلها مطبوعة متداولة مشهورة.

۲- الثقات:

و تناول مؤلفو کتب الرجال الرواهٔ الثقات بتآلیف خاصهٔ، منها کتاب «الثقات» لأحمد بن عبد اللّه العجلی المتوفی سنهٔ ۲۶۱ ه، و کتاب «الثقات» لابن حبان البستی المتوفی سنهٔ ۳۵۴ ه، و کلاهما متساهل فی التوثیق، و تاریخ أسماء الثقات لأبی حفص بن شاهین المتوفی سنهٔ ۳۸۵ ه.

۳- الضعفاء:

و عنی مؤلفو کتب الرجال بذکر الضعفاء من الرواهٔ و جمعهم فی کتب مخصوصهٔ، و لکل واحد منهم منهجه و طریقته، فمنهم من یذکر الراوی إن کان فیه أدنی لین، و منهم المتحرج الذی یقتصر علی من تأکد ضعفه عنده. و أکثر الأئمهٔ النقاد الأوائل ألفوا فی الضعفاء، نذکر منهم علی سبیل المثال لا الحصر الإمام البخاری «ت ۲۵۶ ه»، و إبراهیم بن یعقوب الجوزجانی «ت ۲۵۶ ه»، و أبو زرعهٔ الرازی «ت ۲۶۴ ه»، و النسائی «ت ۳۰۳ ه» و أبو جعفر العقیلی «ت ۳۲۳ ه»، و ابن حبان البستی «ت ۳۵۴ ه»، و ابن عدی الجرجانی «ت ۳۶۵ ه»، و الدار قطنی «ت ۳۸۵ ه»، و الحاکم «ت ۴۰۵ ه»، و ابن الجوزی «ت ۵۹۷ ه»، و الذهبی «ت ۷۴۸ ه»، و کل کتبهم معروفهٔ مطبوعهٔ مشهورهٔ.

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۲۶

أما کتب البخاری و الجوزجانی و أبی زرعهٔ الرازی و النسائی و الدارقنی فمختصرهٔ. و أما کتب العقیلی و ابن حبان و الکامل فمطولهٔ و فیها أمثلهٔ نافعهٔ.

۴- کتب جمعت الثقات و الضعفاء:

و تناولت بعض کتب الرجال الرواهٔ عموما سواء أکانوا من الضعفاء أم من الثقات، مثل کتاب «التاریخ الکبیر» للإمام البخاری «ت ۲۵۶ ه»، و «الجرح و التعدیل» لابن أبی حاتم الرازی «ت ۳۲۷ ه» و غیرهما.

۵- المدلسون:

و عنی بعضهم بذکر من رمی بالتدلیس من المحدثین، مثل کتاب «التبیین لأسماء المدلسین» لسبط ابن العجمی «ت ۸۴۱»، و طبقات المدلسین للحافظ ابن حجر «ت ۸۵۲ ه».

۶- المختلطون:

و ألف بعضهم کتبا خاصهٔ بمن اختلط فی آخر عمره لتمییز روایهٔ من سمع منه قبل الاختلاط عمن سمع منه بعد الاختلاط، مثل کتاب «الاغتباط بمعرفهٔ من رمی باختلاط» لسبط ابن العجمی أیضا، و «الکواکب النیرات فی معرفهٔ من اختلط من الرواهٔ الثقات» لابن الکیال «ت ۹۲۹ ه».

۷- الکذابون الوضاعون:

و مع أن کتب الضعفاء تناولت الضعفاء و الهلکی و الکذابین، فقد عنی بعضهم بجمع الوضاعین فی کتاب مستقل مثل کتاب «الکشف الحثیث عمن رمی بوضع الحدیث» لسبط ابن العجمی.

۸- رجال کتب مخصوصهٔ:

و ألّف بعض العلماء کتبا تناولت الرواهٔ المذکورین فی أسانید کتب معینهٔ، مثل «رجال البخاری» للکلاباذی «ت ۳۹۸ ه»، و رجال صحیح مسلم لابن

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۲۷

منجویه «ت ۴۲۸ ه»، و «الجمع بین رجال الصحیحین» لأبی الفضل محمد بن طاهر المقدسی «ت ۵۰۷»، و کتاب «تهذیب الکمال فی أسماء الرجال» للحافظ المزی «ت ۷۴۲ ه» أعظم کتاب فی رجال الکتب الستهٔ و بعض مؤلفاتهم الأخری، و مختصراته معروفهٔ مشهورهٔ، و «تعجیل المنفعهٔ بزوائد رجال الأئمهٔ الأربعهٔ» للحافظ ابن حجر «ت ۸۵۲ ه»، و هم الرجال غیر المذکورین فی «تهذیب الکمال» من مسانید أبی حنیفهٔ و الشافعی و أحمد و موطأ مالک.

۹- کتب عنیت بالأنساب أو الکنی أو الألقاب:

و عنی المحدثون بتألیف الکتب الخاصهٔ ببیان نسبهٔ المحدثین إلی القبائل و العشائر و البلدان و الصنائع و نحوها، و من أشهرها کتاب «الأنساب» لأبی سعد السمعانی «ت ۵۶۲ ه» و مختصره «اللباب فی تهذیب الأنساب» لعز الدین ابن الأثیر «ت ۶۳۰ ه». کما عنو بتألیف کتب خاصهٔ بکنی المحدثین، و من أشهرها کتاب «الکنی» للإمام مسلم «ت ۲۶۱ ه»، و «الکنی و الأسماء» لأبی بشر الدولابی، «ت ۳۱۰ ه»، و «الکنی» لأبی أحمد الحاکم «ت ۳۷۸ ه» و مختصره «المقتنی فی سرد الکنی» للذهبی «ت ۷۴۸ ه». کما ألفوا الکتب الخاصهٔ بالألقاب، و منها کتاب «نزههٔ الألباب فی الألقاب» للحافظ ابن حجر «ت ۸۵۲ ه».

۱۰- المشتبه:

و ألفوا الکتب الخاصهٔ بما یشتبه من الأسماء و الکنی و الأنساب و الألقاب لدفع الارتیاب عنها و ضبطها، ذلک أن الأسماء شیء لا یدخله القیاس، لیس هناک شیء قبله یدل علیه و لا شیء بعده یدل علیه، فلیس لها إلا التقیید و الضبط، و من أجمع هذه الکتب حتی عصره کتاب «الإکمال» لابن ماکولا «ت ۴۷۵ ه» الذی استوعب فیه المؤلفات السابقهٔ لا سیما کتب: عبد الغنی بن سعید الأزدی «ت ۴۰۹ ه»، و الدار قطنی «ت ۳۸۵ ه»، و الخطیب البغدادی «ت ۴۶۳ ه» ثم الذیل علیه لابن نقطهٔ الحنبلی «ت ۶۲۹ ه» و هو «إکمال الإکمال»،

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۲۸

و الذیل علی ابن نقطهٔ لابن الصابونی «ت ۶۸۰ ه» و هو «تکملهٔ إکمال الإکمال»، و لمنصور بن سلیم الإسکندرانی «ت ۶۷۳ ه» ذیل علی ابن نقطهٔ أیضا. ثم الکتاب النافع الجامع الملیء الذی ألّفه مؤرخ الإسلام الذهبی و سمّاه «المشتبه»، و شرحاه: للحافظ ابن حجر «ت ۸۵۲ ه» المسمی «تبصیر المنتبه»، و لعلامهٔ الشام ابن ناصر الدین الدمشقی «ت ۸۴۲ ه» المسمی «توضیح المشتبه» و هو أعظم هذه

الکتب نفعا و أبقاها علی الأیام أثرا.

و قد أثرت هذه المؤلفات فی مجمل الحرکة التألیفیة عند المسلمین، فألّف أهل کل فن الکتب الخاصة بهم، کالفقهاء علی اختلاف مذاهبهم، و القراء، و اللغویین، و النحاة، و الأدباء، و الشعراء، و الأطباء، و الحکماء، و غیرهم. کما عنی أهل کل بلد أو مصر بجمع الرواة الذین نجموا ببلدهم أو وردوه و حدثوا به، و تتبعوا أهل العلم و السیاسة و من اشتهر بعلم من العلوم فدونوا سیرهم فی مؤلفات خاصة بتلک البلدان، کلّ حسب ثقافته و تکوینه الفکری و مجال اهتمامه، و هو ما عرف بتواریخ المدن و البلدان، و هو ما نتناوله فی الفصل الآتی.

***

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۲۹

الفصل الثانی تواریخ المدن و البلدان

عنی العرب المسلمون بتألیف الکتب التی تعنی بتاریخ بلد معین أو مدینة معینة. و قد بینا فی الفصل الأول أن هناک فرقا واضحا بین التنظیم علی البلدان و کتابة التاریخ لبلد بعینه، حیث أن تواریخ المدن هی تواریخ محلیة لا تتعدی تناول تاریخ مدینة بعینها، ثم نلاحظ نوعین متمیزین منها:

۱- الأول عنی بخطط المدینة و تاریخها السیاسی من غیر عنایة برجالها أو علمائها أو من ورد إلیها من العلماء و الأدباء و المحدثین؛ مثل «أخبار المدینة» لابن زبالة الذی کتب فی حدود سنة ۱۹۹ ه و «أخبار مکة» للأزرقی المتوفی سنة ۳۴۴ ه و «تاریخ بغداد» لأحمد بن أبی طاهر طیفور المتوفی سنة ۲۸۰ ه، و «تاریخ بخاری» لأبی جعفر البرسخی المتوفی فی منتصف المئة الرابعة للهجرة النبویة و غیرها.

۲- أما النوع الثانی فإنه یمثل اتجاه المحدثین فی الکتابة التاریخیة بصورة واضحة، و هو تاریخ غالبا ما کان یکتبه واحد من أهل تلک المدینة و یحتوی علی مقدمة، تطول أو تقصر حسب مزاج المؤلف و منهجه و اهتمامه، ثم یبدأ بذکر أهل بلده و القادمین إلیه من المشهورین و الأعلام و لا سیما أولئک الذین عنوا بالعلم و الروایة. و هذا النوع من التواریخ المحلیة هو الذی انتشر و استمر فی مناهج المؤرخین و صارت له الغلبة حتی لم نعد نسمع بمدینة معروفة إلا و قد وضع لها تاریخ من هذا النوع.

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۳۰

و مما لا شک فیه أنّ تواریخ المدن کانت تعبیرا عن الرباط الوثیق الذی یربط الإنسان بمکان مولده و مرباه، و من ثم الحنین إلیه، و هو ما أشار إلیه الجاحظ فی رسالته «الحنین إلی الأوطان» و فی غیرها من کتبه. و من ثم ظهر دائما نوع تعصب و مفاخرة بین أهل المدن، غالبا ما احتلت المکانة التی کانت تحتلها المفاخرات القبلیة فی صدر الإسلام. و أکثر ما تظهر مثل هذه المفاخرات فی مقدمة تواریخ البلدان حیث یثنی المؤلف علی منزلة المدینة التی یؤرخ لها، فالخطیب البغدادی افتتح تاریخه بقول یونس بن عبد الأعلی: «قال لی الشافعی:

یا أبا موسی دخلت بغداد؟ قال: قلت: لا. قال: ما رأیت الدنیا» ، ثم ذکر فصلا فیه «ذکر أقالیم الأرض السبعة و قسمتها و إن الإقلیم الذی فیه بغداد سرّتها» و خصص بعد ذلک بابا ذکر فیه «مناقب بغداد و فضلها و ذکر المأثور من محاسن أخلاق أهلها» .

و أشار أبو القاسم حمزة بن یوسف السّهمی فی مقدمته لتاریخ جرجان إلی أن العصبیة لمدینته هی التی دفعته إلی الکتابة عنها، قال: «أما بعد، فإنی لما رأیت کثیرا من البلدان تعصب أهلها و أظهروا مفاخرها بدخول الصحابة رضی اللّه عنهم أجمعین بلادهم، و کون الخلفاء و الأمراء و جماعة من العلماء عندهم حتی أرخوا لذلک تواریخ و صنفوا فیها تصانیف علی ما بلغهم، و لم أر أحدا من مشایخنا رحمهم اللّه صنف فی ذکر علماء أهل جرجان تصنیفا أو أرخ لهم تاریخا علی توافر علمائها و تظاهر شیوخها و فضلائها،

فأحببت أن أجمع فى ذلك مجموعا على قدر جهدى و طاقتى ... إلخ» . ثم ذكر بعد ذلك فتح جرجان، و من دخلها من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم و التابعين ... إلخ.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۱

و قد أدى الاعتزاز بالأوطان إلى تأليف كتب خاصة بفضائل المدن، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب «فضائل بغداد» ليزدجرد بن مهمندار، و «فضائل بغداد و أخبارها» لأحمد بن الطيب السرخسى، و كتاب «فضائل مكة على سائر البقاع» لأبى زيد البلخى، و «فضائل مصر» للجمحى ، و «فضائل المدينة» للجندى ، و «فضائل مصر» لابن زولاق، و «محاسن أصبهان» للمافروخى، و غيرها. و يذكر ابن النديم بعض الكتب المؤلفة فى المفاخرة بين مدينة و أخرى، من ذلك مثلا كتاب «مفاخرة أهل البصرة و أهل الكوفة» لأبى الحسن المدائنى، و كتاب «فخر أهل الكوفة على أهل البصرة» للهيثم بن عدى، و كتاب «فضل المدينة على مكة» و هلم جرا مما يشير إلى أثر المفاخرات فى ظهور التواريخ المحلية منذ القرن الثانى الهجرى.

و لا يفوتنا أن نذكر هنا أثر رواية الحديث فى جمع محدثى مدينة ما فى كتاب واحد، فإن أولى الأشياء التى يطالب بها طالب الحديث هو التعرف على شيوخ بلده، ثم التعرف على شيوخ البلدان الأخرى .

كما يتعين علينا عدم إغفال التفنن فى الكتابة التاريخية و تطور أساليب عرضها تيسيرا على طلبة العلم فى معرفة مواطن الرواة و صلات بعضهم ببعض.

إن الدراسة المتأنية لظهور التواريخ المحلية تبين أن أول ظهورها كان فى العراق، و فى وقت مبكر يعود إلى أوائل العناية الحقيقية بالفكر التاريخى فى القرن الثانى الهجرى. و تشير أسماء الكتب التى ذكرها ابن النديم، و هى أقدم قائمة وصلت إلينا، إلى كتابين ألفهما عمر بن شبة بن عبيدة النميرى البصرى «۱۷۲- ۲۶۲ ه» أحدهما فى «تاريخ البصرة»، و الثانى فى «أخبار المدينة».

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۲

كما أن هناك إشارات واضحة إلى عناية المؤرخين المتقدمين بذكر أمراء بلد بعينه مثل «أمراء البصرة» و «أمراء المدينة»، و «أمراء مكة»، كلها لعمر بن شبة، و «ولاة الكوفة» للهيثم بن عدى، و نحوها . و نذكر من ذلك الكتاب المهم الذى ألفه أبو علىّ الحسين بن أحمد السّلّامى المتوفى سنة ۳۰۰ ه :

«تاريخ ولاة خراسان» و هو من التواريخ المتقدمة.

و أول كتاب وصل إلينا هو «تاريخ واسط» لأسلم بن سهل الرزاز الواسطى المعروف ببحشل المتوفى سنة ۲۹۲ ه حيث يمثل نموذجا لتواريخ المدن فيما بعد، فقد ذكر المكان الذى بنيت فيه واسط و هى منطقة «كسكر»، ثم اختيار الحجاج لها، و شيئا من قدسيتها، و ذكر ولاة عمر بن الخطاب كسكر، ثم ذكر واسط القصب، و السلسلة التى كانت بنهر دجلة عند موضع واسط لأخذ الضرائب على السفن المارة. ثم تناول مدينة واسط من حيث تسميتها، و فضلها، و بنائها، و من عدها من العلماء ضمن الأمصار، ثم من رغب فى السكنى بها.

و انتقل بحشل بعد هذه المقدمة التى استغرقت قرابة عشر صفحات إلى تسمية من سكن واسطا و روى بها مبتدءا بتسمية القرن الأول القادمين مدينة واسط من صحابة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ممن خدمه و رآه و نقل حديثه و سمع كلامه، فذكر منهم أنس بن مالك، و نافع مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و أبى بن مالك، و أبا الغادية. و من النساء: سمراء بنت نهيك و أم مالك البهزية، و أم عاصم، و أم عياش.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۳

و يلاحظ أنّه ذكر قدوم بعض هؤلاء المكان قبل تمصير واسط، و هو أمر يذكرنا بما فعله الخطيب فيما بعد حينما ذكر الصحابة الذين نزلوا المدائن قبل تمصير بغداد. و أتبع ذلك بالتابعين من أهل واسط الذين رووا عن الصحابة، فكان يذكر الصحابى و من روى عنه

من الواسطيين، فذكر من روى عن أنس بن مالك ، و عن أبى عسيب مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و عن عبد اللّه بن أبى أوفى، و أبى سعيد الخدرى، و عبد اللّه بن عمرو بن العاص، و معقل بن يسار، و النعمان بن بشير، و نبيشة الخير، و محمد بن حاطب الجمحى ... إلخ. و ذكر بعد الرواة عن الصحابة «تسمية من اتصل بنا من أهل واسط من القرن الثانى، كتبت لكل رجل منهم حديثا ليعرف موضعه، و قد ضممت إلى كل رجل منهم من حدّث من أهله و إن كان دونه فى السن» ثم ذكر مثل ذلك من القرن الثالث ، و القرن الرابع .

و يلاحظ أنه استعمل لفظ «القرن» بمعنى الطبقة، و هو استعمال لغوى صحيح فقسم كتابه إلى أربع طبقات، و راعى الأنساب حينما جمع من حدث عن الرجل من أهله و إن كان دونه فى السن. كما لاحظنا أنه ذكر بعض من ولد بواسط ثم رحل إلى مدن أخرى فسكنها و مات بها ، و هى طريقة صارت متبعة فى كثير من التواريخ المحلية التى ألفت فيما بعد حيث لا يقتصر على أهل البلد و واردیها، و لكن على أهلها الذين انتقلوا عنها، كما فى تاريخ الخطيب و غيره.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۴

الفصل الثالث تواريخ بغداد التراجمية

بينا قبل قليل أن تواريخ المدن أو البلدان على نوعين: عنى الأول منهما بالتاريخ السياسى و الخططى و الدنيوى، فهو تاريخ «حوادث» مختص بمدينة معينة، و الثانى هو تاريخ عنى بالتراجم مع مقدمة تطول أو تقصر عن المدينة، ثم يذكر التراجم حسب الترتيب الذى يعرض فيه مادته. و هذا النوع هو الذى قصدناه بهذا العنوان، نسبة إلى «التراجم» ، لأن كتابنا هذا من كتب التراجم، فهو الأولى بمثل هذه الدراسة.

و مع أن مدينة السلام بغداد قد أسست منذ منتصف المئة الثانية و صارت فى مدة قصيرة معدن العلم و العلماء و عاصمة الدولة الإسلامية المترامية الأطراف، فإن أحدا من العلماء لم يفكر فى تأليف كتاب خاص برجالاتها من الخلفاء و الأمراء و العلماء و الأدباء و ذوى الشأن ممن سكنها أو وردها، إلا فى منتصف المئة الخامسة حينما ألف أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى تاريخه المشهور.

نعم، ذكر إسماعيل باشا البغدادى «تاريخ بغداد» لأبى القاسم محمد بن حبيب النيسابورى المتوفى سنة ۲۴۵ ه . و مثل هذا الاسم فى هذه الطبقة لا- وجود له فى كتب الرجال و التراجم، فلعله مخلوط من اسمين أو أكثر، فمحمد ابن حبيب المتوفى سنة ۲۴۵ ه هو صاحب كتاب «المحبّر» و هو لم يكن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵

نيسابوريا و لا يكنى بأبى القاسم، فمن كنّاه قال فى كنيته: «أبو جعفر» ، و لم يذكر له أحد ممن ترجم له كتابا فى «تاريخ بغداد»، بل له «تاريخ الخلفاء» فلعله هو المقصود . و هذا بكل حال لا يعنى شيئا، فإنه لم يذكر عند المؤرخين الثقات، و لا نقل عنه أحد ممن يعتد به، فهو شبه لا شىء.

و ذكر إسماعيل باشا البغدادى أيضا أنّ أبا بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمى المعروف بابن الجعابى (نسبة إلى الجعبة التى توضع فيها السهام) البغدادى المولود سنة ۲۸۴ ه و المتوفى ببغداد فى رجب سنة ۳۵۵ ه قد ألّف كتابا عنوانه «أخبار بغداد و طبقات أصحاب الحديث» ، و لا نعلم شيئا عن هذا الكتاب، و لا وجدنا له ذكرا عند المتقدمين مع كثرة البحث و الفحص.

و الجعابى هذا من كبار حفّاظ بغداد، كتب له الخطيب ترجمة رائقة فى تاريخه صارت فيما بعد أساسا لمن ترجم له مثل السمعانى فى الأنساب ، و ابن الجوزى فى المنتظم ، و الذهبى فى كتبه ، و الصفدى فى الوافى ،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶

و ابن كثير فى البداية و النهاية ، و ابن تغرى بردى فى النجوم ، و السيوطى فى طبقات الحفاظ ، و ابن العماد فى الشذرات ، و غيرهم.

و ذكر مترجموه أنه سمع من محمد بن يحيى المروزى، و أبى خليفة الفضل ابن الحباب الجمحى، و جعفر بن محمد الفريابى و غيرهم، و أنه تخرّج بالحافظ ابن عقدة، و برع فى الحفظ و بلغ فيه المنتهى حتى قال أبو على التنوخى: ما شاهدنا أحدا أحفظ من أبى بكر ابن الجعابى، و سمعت من يقول: إنه يحفظ مئتى ألف حديث، و يجيب فى مثلها، و أنه كان يفضل الحفاظ الآخرين بأنه كان يسوق المتون بألفاظها، و أكثر الحفاظ يتسمحون فى ذلك. و ذكروا أنه كان إماما فى معرفة العلل و الرجال و تواريخهم، لم يبق فى زمانه من يتقدمه. و قد وصفه الإمام الذهبى بأنه «الحافظ البارع العلامة». و قال الخطيب: سمعت ابن رزقوية يقول: كان ابن الجعابى يمتلئ مجلسه و تمتلىء السكة التى يملى فيها و الطريق، و يحضر الدار قطنى، و ابن المظفر، و يملى من حفظه.

و مع كل ذلك أخذوا عليه عدة أمور، من أبرزها: التشيع، حتى قيل إنّ نائحة الرافضة سكينة كانت تنوح فى جنازته، و أنّه كان يتهاون فى الصلاة، و أنه كان يشرب فى مجلس ابن العميد، و أنه تولى قضاء الموصل فلم يحمد فى ولايته، و هذه كلها ذكرها الخطيب عن أشياخه. و ذكر محمد بن عبيد اللّه المسبّحى صاحب «تاريخ مصر» أن ابن الجعابى قد صحب قوما من المتكلمين، فسقط عند كثير من أصحاب الحديث، و أنه وصل إلى مصر، و دخل إلى الإخشيد، ثم مضى إلى دمشق، فوقفوا على مذهبه، فشردوه، فخرج هاربا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷

و من كل هذا يظهر أن المآخذ التى أخذت عليه لا علاقة لها بعلمه و إتقانه و ضبطه، فقد ذكر أبو على النيسابورى أنه لم ير فى أصحابه أحفظ من أبى بكر ابن الجعابى، هذا و أبو على النيسابورى هو أستاذ ابن الجعابى، و لذلك قال الخطيب البغدادى معقبا: «حسب ابن الجعابى شهادة أبى على له أنه لم ير فى البغداديين أحفظ منه، و قد رأى يحيى بن صاعد و أبا طالب أحمد بن نصر و أبا بكر عبد اللّه ابن محمد بن زياد النيسابورى و عامة أهل ذلك العصر، و كان أبو على قد انتهى إليه الحفظ عن الخراسانيين، مع اشتهاره بالورع و الديانة و الصدق و الأمانة» .

و مما يثير الانتباه أن ابن الجعابى قد أوصى بأن تحرق كتبه عند موته، فذكر الأزهرى أنها أحرقت جميعا، و أحرق معها كتب للناس كانت عنده . و تشير روايات أخرى إلى أنّه أحرق كتبه بنفسه أو قبيل وفاته، فقد نقل الذهبى عن ابن شاهين، قال: دخلت أنا و ابن المظفر و الدار قطنى على ابن الجعابى و هو مريض، فقلت له: من أنا؟ قال: سبحان اللّه ألستم فلانا و فلانا؟ و سمّانا، فدعونا و خرجنا، فمشينا خطوات، فسمعنا الصائح بموته، و رأينا كتبه تل رماد . و نقل عن مسعود السجزى، قال: حدثنا الحاكم، قال: سمعت الدار قطنى يقول:

أخبرت بعلة الجعابى، فقمت إليه، فرأيته يحرق كتبه، فأقمت عنده حتى ما بقى عنده سينة، و مات من ليلته .

إن هذه النصوص تشير إلى أن كتب ابن الجعابى لم تصل إلى من جاء بعده، و أنها أتلفت. و لعل هذا هو الذى يفسر لنا كيف أن الخطيب لم ينقل من هذا الكتاب، إن وجد، نصا واحدا، و لا أشار إليه فى تاريخه مع تداعى همته إلى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۸

ذكر من هو أقل شأنا منه.

و لم أزل أستعجب من تأخر المؤرخين فى التوريخ لرجالات هذه المدينة العظيمة حتى زمن الخطيب البغدادى مع أن رجلا مثل بحشل «ت ۲۹۲ ه» قد ألّف تاريخا لواسط، و هى لا تعشر بغداد فى سعتها و منزلتها و كثرة علمائها و أعلامها. كما أن التواريخ المحلية كانت معروفة قبل هذا التاريخ، مثل تاريخ مصر لابن يونس، و تاريخ أصبهان لأبى الشيخ، ثم لأبى نعيم الحافظ، و تاريخ نيسابور لأبى عبد اللّه الحاكم، و تاريخ الحمصيين لأحمد بن عيسى البغدادى، و تاريخ بخارى لغنجار، و تاريخ المراوزة لمحمد بن حمدوية الهورقانى، و تاريخ سمرقند لأبى سعد عبد الرحمن بن محمد الإسترابادى و غيرها مما ذكره الخطيب نفسه فى تاريخه .

و ربما كان هذا الإغفال لكون مدينة السلام هى عاصمة الدولة الإسلامية و مقر الخلفاء و الأمراء، و من ثم فإن تاريخها هو التاريخ

العام للمسلمين جميعا، فالتواريخ السياسية أكثرها مما يعنى بحاضرة الخلافة. على أن هذا يعكر عليه كون العلماء قد كتبوا فى تواريخ العلماء لحواضر أقل منها خطورة مثل واسط، و مرو، و أصبهان، و مصر، و غيرها من البلدان، و من ثم كان «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادى فى واقع الأمر هو أول كتاب تراجمى عن بغداد مهما قيل عن الكتب الأخرى، فضلا عن أنه أول كتاب يصل إلينا.

ولد أبو بكر أحمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادى فى جمادى الآخرة من سنة ۳۹۲ ه بقرية من أعمال نهر الملك قريبة من بغداد، و ذهب إلى أحد المؤدبين على عادة أهل تلك الأزمان، ثم توجه لسماع الحديث و هو فى الحادية عشرة من عمره سنة ۴۰۳ ه حيث كان والده قد انتقل إلى بغداد.

و أخذ الفقه الشافعى عن شيخه القاضى أبى الطيب طاهر بن عبد اللّه الطبرى مدة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۹

امتدت لسنوات عديدة. و مع عنايته بالفقه لكنه صرف جماع همته إلى الحديث فتوجه إليه بالكلية، و أصيب بالشره فى طلبه و لم يتركه طوال مسيرته العلمية، و اتصل بكبار المحدثين يومئذ و لازمهم مثل ابن رزقوية و أبى بكر البرقانى.

و حين استكمل حديث بلده بدأ رحلات منظمة لطلب العلم، فكانت رحلته الأولى إلى البصرة سنة ۴۱۲ ه. و توجه فى رحلته الواسعة إلى نيسابور سنة ۴۱۵ ه و دخل الدينور و الرى، و أخذ عن شيوخ تلك البلدان. و فى سنة ۴۲۱ ه توجه الخطيب إلى أصبهان قاصدا أبا نعيم الأصبهانى أكبر علمائها يومئذ و ليأخذ عمن بقى فيها من المسندين الكبار، و عاد منها سنة ۴۲۲ ه حيث استقر ببغداد و قد اكتملت بضاعته العلمية، فاتجه إلى التصنيف، فألف العديد من كتبه، و انتهى قبل سنة ۴۴۵ ه، و هى السنة التى حج فيها، من تأليف كتابه العظيم «تاريخ مدينة السلام» فى نشرته الأولى.

و قد امتحن الخطيب بعد استيلاء البساسيرى، أحد أعوان بنى عبيد، على مدينة السلام بغداد، مما اضطره إلى ترك موطنه و الهجرة إلى بلاد الشام فى منتصف صفر من سنة ۴۵۱ ه، فتغرب عن مدينة الحبيبة قرابة الأحد عشر عاما قاسى فيها مرارة الغربة حتى عاد إليها فى سنة ۴۶۲ ه و قد بلغ السبعين من عمره، فاستقر فى حجرة بباب المراتب جوار المدرسة النظامية يحدّث بتاريخه العظيم، ثم سرعان ما انتقل إلى رحمة اللّه بعد سنة واحدة من عودته فتوفى فى ذى الحجة من سنة ۴۶۳ ه، و دفن بمقابر باب حرب .

يتكون تاريخ الخطيب من مئة و ستة أجزاء حديثية، و الجزء كراسة تتكون

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۰

عادة من عشرين ورقة (أربعين صفحة)، كما نص على ذلك مترجموه، و كما هو موجود فى النسخ التى حافظت على تقسيم هذه الأجزاء.

و جعل الخطيب نسخته فى أربعة عشر مجلدا، و لكنّ النّساخ لم يلتزموا فيما بعد بأن تكون نسخهم بهذا العدد، و هى العادة الجارية فى تلك الأعصر أن يحافظ الناسخ على الأجزاء لا على المجلّدات.

ابتدأ الخطيب كتابه بمقدمة عن مدينة بغداد يمكن للباحث أن يلاحظ فيها ثلاثة محاور رئيسة:

الأول تناول فيه أقوال العلماء فى أرض بغداد و حكمها و ما حفظ عنهم من الجواز و الكراهة لبيعها، تم تكلّم على السواد و فعل عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه فيه، و حكم بيع أرضه، و حدّه و منتهاه، و خبر غارة المسلمين على المنطقة التى أقيمت عليها مدينة السّلام فيما بعد. و تناول بالنقد الأحاديث التى رويت فى الثّلب لبغداد و الطّعن على أهلها، و بيّن فسادها و وهاءها. ثم بيّن مناقب بغداد و فضلها و محاسن أخلاق أهلها، كما تطرق إلى نهرى دجلة و الفرات و ما فيهما من المنافع. و تكلم المصنف بعد هذا على معنى «بغداد»، و ساق شيئا من سيرة مؤسسها أبى جعفر المنصور.

أمّا المحور الثانى فكان مخصصا للبحث فى خطط بغداد، فذكر خبر بناء المدينة المدوّرة، و خططها، و تحديدها، و من تولّى عمارتها، و خبر بناء الكرخ و الرّصافة. ثم تناول محال مدينة السّلام و طاقاتها و سككها و دروبها و أرباضها و من نسبت إليه فى الجانبين:

الغربى و الشرقى. ثم عرّج على ذكر دار الخلافة و القصر الحسنى و التّاج و زيارة سفير الروم أيام المقتدر و ما شاهده فيها، و وصف دار المملكة التى بأعلى المخرّم. و تناول بعد ذلك المساجد الجامعة فى جانبى المدينة، و الأنهار و التّرع التى كانت تتخلّلها، و الجسور المقامة على دجلة بين الجانبين، و مقدار مساحة بغداد و ما ذكر عن عدد مساجدها و حمّاماتها، ثم مقابرها المشهورة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۱

و أما المحور الثالث فتناول فيه خبر المدائن و تسمية من وردها من الصحابة.

و قيمة هذه المقدمة التى استغرقت خمسة أجزاء من بين المئة و الستة أجزاء التى تكون منها الكتاب إنما تتبدّى فى محورها الثانى الخاص بخطط مدينة السّلام فهو المحور الوحيد اللّصيق بموضوع الكتاب.

أما بقية الكتاب فكله تراجم لأهل بغداد و واردیها، فالتراجم هى أسّ الكتاب، و هو أمر يعكس مفهومه للتاريخ. و قد ذكر الخطيب فى مقدمة القسم الخاص بالتراجم أنّ تاريخه هذا يشمل «الخلفاء، و الأشراف، و الكبراء، و القضاة، و الفقهاء، و المحدّثين، و القرّاء، و الزّهّاد، و الصّلحاء، و المتأدبين، و الشعراء من أهل مدينة السّلام الذين ولدوا بها و بسواها من البلدان و نزلوها، و ذكر من انتقل منهم عنها و مات ببلدة غيرها، و من كان بالنواحى القريبة منها، و من قدمها من غير أهلها» .

و هذا النّصّ يشير إلى طبيعة التّراجم التى انتقاها الخطيب لتكوّن مادة كتابه بموجب خطة بيّنة المعالم تشمل أربعة فئات من المترجمين:

۱- أهل مدينة السّلام الذين ولدوا بها أو بسواها من البلدان و نزلوها فصارت موطنهم.

۲- أهل مدينة السّلام الذين ولدوا بها ثم رحلوا عنها فاستوطنوا غيرها من البلدن، و لكنهم ظلّوا ينسبون إليها.

۳- أهل المناطق المجاورة لبغداد، مثل المدائن، و عكبرا، و بعقوبا، و الدّور، و سامرّا، و النّهروان، و الأنبر، و دير العاقول، و نحوها.

۴- الغرباء الذى قدموا بغداد، و حدّثوا بها أو استوطنوها.

و يلاحظ من النّص الذى نقلناه قبل قليل، و من دراستنا لطبيعة التّراجم التى انتقاها الخطيب أنّه استبعد من تاريخه الكثير من أعلام بغداد من المتكلمين

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۲

الكبار، و الحسّاب، و المهندسين، و الأطباء، و الصّيادنة، و الفلكيين، و الأمراء، و القوّاد، و أرباب الصنائع من البنّائين و المعماريين و كبار التّجّار و المموّلين و نحوهم، فكان تركيزه على الطبقة المثقفة بمنظاره هو، و هم رواة الحديث و الفقهاء و القضاة و بعض الشعراء و المتأدبين إضافة إلى الخلفاء و بعض المشهورين من أرباب السياسة، فاجتهد أن يذكر فى كتابه كل محدّث حدّث ببغداد مهما ضعف شأنه و قلّ خطره، لم يترك من ذلك أحدا وقف عليه، بل وجدنا تراجم لا يعرف عنها شىء سوى ورودها فى إسناد رواية، أو ذكرت فى معجم لأحد الشيوخ مثل أبى القاسم ابن الثّلّاج أو ابن جميع الصّيداوى، أو مما أخبر به أحد شيوخه ممن اتصلوا بهم، و لم يجد المصنّف فى كثير من هذه التراجم مادة يذكرها سوى هذا النّزر اليسير، فى الوقت الذى أهمل فيه ذكر تراجم خطيرة لغير أمثال هؤلاء أو قصّر فيها تقصيرا بيّنا.

أما إدخال المصنّف لتراجم أهل المناطق المجاورة لبغداد فى الخطة العامة للكتاب فهو صنيع لم أفهمه جيدا، و لم أجد له مبررا سوى توسيع الدائرة و الاستكثار، فإن قال قائل: إنه افترض أنّ أمثال هؤلاء لا بد أن يكونوا قدموا بغداد يوما ما لقربهم منها، فهو مردود بذكره بعض من لم يدركوا بناء بغداد من الصحابة و التابعين، من مثل أولئك الذين قدموا مع علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه إلى النّهروان و مروا بالمدائن و غيرها، بله ذكره الصّحابة الذين نزلوا المدائن، و هى تبعد عن بغداد أكثر من خمسة و عشرين كيلوا مترا، فكأنه استخسر أن يخلو هذا الكتاب الوسيع من ذكر الصّحابة الكرام الذين هم صفوة الخلق بعد الأنبياء و المرسلين. أما سامرا فتبعد عن بغداد قرابة المئة و عشرين كيلو مترا، و مثلها الأنبار و القرى المصاقبة لهما. فهذا فى رأينا شىء خارج عن نطاق الموضوع الذى يتناوله

الكتاب، لكنه رأى ارتآه المصنّف، و هو المسؤول عنه، مع تقصيره فى ذكر رجالات بغداد و علمائها من خارج الوسط الدّينى و الأدبى و السياسى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳

لقد ذكر الخطيب فى المقدّمة الخاصة بخطط بغداد القصور الفخمة و العمائر العظيمة فى دار الخلافة لكنه لم يذكر المهندسيين الذين أبدعوا تلك المرافق التى حيّرت الألباب فى هندستها و تصاميمها و تنفيذها من البرك الجميلة، و التّماثيل الرائعة، و الدّهاليز الفخمة. و ذكر أن مهندسين وزنوا ماء الخالص حتى أدخلوه إلى الجانب الشّرقى من بغداد، لكنه لم يذكر لنا واحدا منهم، و يصح ذلك على مئات الأطباء و الصّيادنة و الصّناعيين الذين أبدعوا آلات الجراحة مثلا حيث لم يتضمن الكتاب ترجمة أى واحد منهم.

من هنا ينبغى أن ندرك بأنّ تراجم «تاريخ مدينة السلام» عنيت بشرائح معينة من المجتمع البغدادى حسب، و أن المصنّف أسقط كثيرا من تراجم النّخبة الذين وجدهم، بناء على تكوينه الفكرى و ثقافته، غير جديرين بالذّكر و التدوين، مما يتعين على الدارسين أخذ ذلك بنظر الاعتبار، فهو فى حقيقته لا يصوّر الحركة الفكرية ببغداد فى المدة التى تناولها تصويرا حقيقيا و أمينا، بل قد يعطى مفهوما معكوسا و يكوّن تصورا فى ذهن القارئ، و كأن ليس ببغداد إلا المحدّثين و الفقهاء، و الصّوفية و بعض الشعراء و الأدباء، حتى بلغ الأمر به أن ترجم لمن يتعاطى الكدبة بسبب أنّه سمع منه وريقات بإسناد نازل، قال فى ترجمة الحسين ابن الحسن بن أحمد الجواليقى المعروف بابن العريف: «كتبنا عنه، و كان شيخا فقيرا يسأل النّاس فى الطّرقات، فلقيناه ناحية سوق باب الشام، و دفع إليه بعض أصحابنا شيئا من الفضة، و قرأت عليه أوراقا من كتاب لبعض أصحابنا كان كتبه عنه، و ذلك فى سنة ثمان و أربع مئة» . و قد صارت هذه عادة لمن جاء بعده و نهج نهجه كأبى سعد السمعانى و ابن الدبيثى و ابن النجار و نحوهم.

أما الغرباء فقد وضّح المصنّف الأسس التى انتقى بموجبها تراجم هؤلاء الغرباء، فقال: «و لم أذكر من محدّثى الغرباء الذين قدموا مدينة السلام و لم يستوطنوها سوى من صحّ عندى أنّه روى العلم بها. فأمّا من وردها و لم يحدّث

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۴

بها فإنى أطرحت ذكره و أهملت أمره؛ لكثرة أسمائهم و تعذّر إحصائهم، غير نفر يسير عددهم، عظيم عند أهل العلم محلهم، ثبت عندى ورودهم مدينتنا و لم أتحقّق تحديثهم بها، فرأيت أن لا أخلى كتابى من ذكرهم لرفعة أخطارهم، و علوّ أقدارهم» .

و يذكر المصنّف عادة فيما إذا كان المترجم قد مرّ ببغداد مرورا عابرا، كأن يكون قدمها و هو فى طريقه إلى الحجّ، أو أنه قدمها ليسمع من شيوخها، أو يحدّث فيها، أو أنه قدمها دفعة واحدة أو دفعات عدّة، أو أنّه قدمها ليستوطنها، و هو غالبا ما يذكر فى الحالة الأخيرة المحلة أو المكان الذى استقرّ به ببغداد.

و قد خلط الخطيب الغرباء القادمين إلى بغداد بأهلها، و هى طريقة سار عليها بعض المؤلفين السابقين له أو الذين جاءوا بعده ممن ألفوا فى تواريخ المدن، لكنّ بعض المؤلفين اتبعوا طريقة الفصل فذكروا أهل البلد ثم ألحقوا بهم الغرباء كما فعل العلامة أبو سعيد بن يونس فى «تاريخ مصر» حيث ذكر المصريين على حدة و الغرباء الذين دخلوا مصر على حدة، أو كما فعل ابن الفرضى فى كتابه «تاريخ علماء الأندلس» و من ذيّل عليه كابن بشكوال فى «الصلة» و ابن الأبار فى «التكملة» حيث ذكروا كلّ حرف من أهل البلد ثم أتبعوه بالغرباء الذين حدّثوا بها .

و قد طبع تاريخ الخطيب لأول مرة بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ۱۹۳۱ م طبعة سقيمة مليئة بالتصحيف و التحريف و السقط استنادا إلى مخطوطة سقيمة متأخرة محفوظة فى مكتبة كوبرلى بإستانبول و على الأجزاء المحفوظة بمكتبة الأزهر، و هى من نسخة جيدة نسخت عن النسخة التى كانت موقوفة بالسّميساطية، ظنا منهم أنها هى نسخة السّميساطية، و على جزء صوّره لهم

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۵

المستشرق الألمانى هلموت ريتر سدوا به نقصا كان فى نسخة كوبرلى، و جزء واحد من آخر الكتاب محفوظ بدار الكتب المصرية،

تاركين جميع النسخ الأصلية و العتيقة التى نسخت فى المئة السادسة و غيرها من النسخ. و الظاهر أن القائمين على نشر الكتاب قد كلّفوا أحد النساخ المصريين بنسخ الكتاب و طبعوه اعتمادا على ما نسخ مع ما وقع فيه هذا الناسخ من أخطاء فى القراءة و رسم بعض الحروف. كما أن القائمين على تصحيح الكتاب لم يعتنوا بمقابلة المنسوخ على الأصل المنتسخ منه، فسقطت مئات الجمل و الكلمات و الفقرات فى مطبوعتهم مما هو موجود فيما اعتمدوه، فضلا عن أن الناشرين قد وسّدوا تصحيح الكتاب إلى أناس غير متخصصين بموضوع الكتاب، فكثرت الأخطاء و انتشر التصحيف و التحريف و السقط فيها بحيث سقطت قيمتها، كما نوّه بذلك عدد من أهل العلم، منهم الأستاذ الدكتور أكرم العمرى حين قال: «إن مواضع السقط كثيرة ... و أما الأخطاء التى وقعت فى طبعة تاريخ بغداد فكثيرة، منها ما يتعلق بتصحيف الأسماء و قلبها و اختلاط إسناد رواية بإسناد رواية أخرى مع سقط الرواية الأولى، أو سقوط اسم وسط السند، و غير ذلك» . و منهم الأستاذ الفاضل الدكتور خلدون الأحدب حيث قال: «إن هذه النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد كما هو معروف عند أهل العلم و الباحثين، فيها من أنواع التصحيف و التحريف و السقط و القلب ما يوجب الرجوع إلى النسخ الخطية منه، لتقويم النصوص و استدراك ما يكون فيها من سقط» .

و قد وفقنا اللّه سبحانه و تعالى إلى تحقيق هذا الكتاب الجليل بمعاونة صديقنا الفاضل الأستاذ الحاج حبيب اللمسى صاحب «دار الغرب الإسلامى» حين وظف لهذا المشروع، كما هو دأبه أبدا، إمكاناته المادية و الأدبية خدمة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۶

لتراث أمتنا فظهر فى سبعة عشر مجلدا ضخما، فكانت أول نشرة علمية محققة على نسخ من المدينة المنورة، و القاهرة، و تونس، و الجزائر، و إستانبول، و باريس، و لندن، و إيرلندا. و قد وثقنا النص بالإشارة إلى مناجم الكتاب و تتبعها و العزو إلى المصادر التى اقتبست منه، و مقابلة نص الخطيب بموارده و بمن نقل عنه و تثبيت الاختلافات الأساسية، فضلا عن تفصيل النص بما يظهر معانيه و دلالاته و ضبطه بالحركات، و بيان ما وقع فيه من أوهام. ثم تخريج أحاديث الكتاب التى أربت على خمسة آلاف حديث مرفوع و موقوف تخريجا مستقصيا مع بيان عللها الظاهرة و الخفية و الكلام عليها تصحيحا و تضعيفا، و عملنا له الفهارس المتنوعة التى تضمنها المجلد السابع عشر مما ييسر الإفادة من الكتاب على أحسن وجه، فنال هذا العمل رضا أهل العلم و تقديرهم بحيث قال العلامة المحقق المدقق الأستاذ يوسف الهادى: «لقد بلغ المحقق بطبعته هذه لتاريخ مدينة السلام الصادرة عن دار الغرب الإسلامى أقصى ما استطاعه من دقة و ضبط فى عمل سيخلد اسمه فى عالم التحقيق، كما هو حاله فى أعماله الأخرى و أهمها تهذيب الكمال» .

و ممن ذيّل على تاريخ الخطيب أبو البركات هبة اللّه بن المبارك بن موسى ابن على بن يوسف السّقطى المحدث الرّحال المولود فى سنة ۴۴۵ ه و المتوفى سنة ۵۰۹ ه .

و كان أبو البركات السّقطى من طلاب العلم المجدين فى الطلب، سمع

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۷

الحديث ببلده بغداد، و رحل إلى واسط، و البصرة، و الكوفة، و الموصل، و أصبهان، و الجبال و بالغ فى الطلب و تعب فى جمع الحديث و كتابته، و كان مجدا فى الطلب و السماع و البحث عن الشيوخ و إظهار مسموعاتهم، و القراءة عليهم، و قد أثنى عليه المحدث الكبير أبو طاهر السّلفى المتوفى سنة ۵۷۶ ه و عدّه من أكابر الحفاظ الذين أدركهم.

إلا أن الشره فى الطّلب أدى به إلى ادعاء السماع من شيوخ لم يسمع منهم و لا يتحمل سنه السماع منهم، فقال عنه أبو سعد السمعانى: «لم يكن موثوقا به فيما ينقله، و كان شيخنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ يقول: أبو البركات السّقطى من سقط المتاع» و قال الإمام الذهبى: «أبو البركات ابن السقطى، هبة اللّه بن المبارك البغدادى، أحد المحدثين الضعفاء ... كذّبه ابن ناصر» .

قال زين الدين ابن رجب: «جمع لنفسه معجما لشيوخه فى نحو ثمانية أجزاء ضخمة، و جمع تاريخا لبغداد ذيّل به على تاريخ الخطيب» .

و معجم شيوخه معروف مذكور، ذكره غير واحد ممن ترجم له حتى قال الذهبى فى السير «صاحب المعجم الضخم» ، و نقل منه المؤرخون و منهم ابن الدّبيثى فى هذا الكتاب . إلا أن كتابه الذى ذيّل به على تاريخ الخطيب لم يكن معروفا عند المؤرخين الذين ترجموا له أو الذين جاءوا بعده و كان من المفترض أن ينقلوا منه. على أن ابن الجوزى أشار فى ترجمته إلى عنايته بالتاريخ فقال:

«فجمع الشيوخ و خرّج التاريخ و أرّخ لكنه أفسد ذلك بأن ادعى سماعا ممن لم

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۸

يره» و لم يشر إليه السمعانى فى الأنساب، و لا ابن النجار فى التاريخ المجدد مع عنايته بالتواريخ التى هى أقل شأنا من تاريخه هذا، مما يدل على خموله أو انعدامه فى عصره، و قد قال الإمام الذهبى فى تاريخ الإسلام: «جمع الشيوخ، و خرّج الفوائد، و قيل: إنّه ذيّل على تاريخ الخطيب و ما ظهر ذلك، و له معجم فى مجلد» ، فانظر إلى تصدير الذهبى باللفظة التمريضية «و قيل» ثم قوله بعد ذلك: «و ما ظهر ذلك»، و إنما قال ذلك لعدم وقوفه على هذا «الذيل» المزعوم، و لا وجد أحدا من المؤرخين الذين جاءوا بعده ينقل منه أو يشير إليه، و عبارة الذهبى بكل حال أكثر دقة من عبارة ابن رجب الذى جزم بوجود هذا «الذيل» فلعله كتب مسودة ثم تركها، فلم يعبأ بها أحد.

و من ثم يمكن القول أنّ أول من ذيّل على تاريخ الخطيب هو الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد التّميمى السّمعانى، و هو من عائلة علمية معروفة بمشرق العالم الإسلامى، ولد بمرو فى شعبان سنة ۵۰۶ ه و توفى بها فى سنة ۵۶۲ ه، و له مصنفات مشهورة طبع الكثير منها. و لكن هذا «الذّيل» لم يصل إلينا فيما أعلم، إذ لا نعرف عنه اليوم شيئا سوى أقسام اختصرها ابن منظور صاحب «اللسان» ، و تراجم اختارها منه الفتح بن علىّ البندارى فى كتابه «تاريخ بغداد» ، و يبدو أنه كان بحجم تاريخ الخطيب أو أقل قليلا، فقد ذكر الحافظ ابن النجار أنه فى أربع مئة طاقة، و ذكر أن كتاب «الأنساب» فى ثلاث مئة و خمسين طاقة ، و قد طبع «الأنساب» فى اثنى عشر مجلدا متوسطا. و حين ذكر السخاوى أن تاريخ الخطيب فى عشر مجلدات، ذكر فى الوقت نفسه أن ذيل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۹

السّمعانى فى «عشر مجلدات فأقل» . و مما يؤسف عليه ضياع هذا «الذيل» النفيس الذى أكثر المؤرخون النقل منه لا سيما الإمام الذهبى فى «تاريخ الإسلام» و غيره مع أن نسخه كانت كثيرة كما يبدو فقد ذكر تاج الدين السّبكى المتوفى سنة ۷۷۱ ه أنه كانت عنده منه نسختان، قال فى ترجمة محمد بن عبد الكريم الشّهرستانى من طبقاته الكبرى: «و وقفت على الذّيل و عندى منه نسختان، فلم أجد فى الترجمة زيادة على ما حكيت» .

و قد تضمّن الذيل الذى ألفه أبو سعد السمعانى ثلاثة أنواع من المترجمين:

۱- التراجم التى استدركها على الخطيب ممن لم يذكرهم و هم من شرطه الذى بيّنه فى مقدمة كتابه.

۲- التّراجم التى ذكرها الخطيب و لم يذكر وفيات أصحابها، لتأخرها فى الأغلب الأعم عن وفاة الخطيب، فأعاد الترجمة و أضاف إليها، و ذكر وفيات أصحابها.

۳- التراجم التى نجمت بعد الخطيب و إلى قريب من وفاته. و هو مثل الخطيب قد ذكر بعض المعاصرين له، و هم فى الحياة، فتأخرت وفياتهم؟؟؟ عن تاريخ وفاته.

و يتبين من التراجم التى اقتبسها البندارى فى «تاريخ بغداد» أنه سار على خطة الخطيب فى الأغلب الأعم. لكن صياغته لعناصر الترجمة أجود من الخطيب لغة و سبكا.

و ذيّل على أبى سعد ابن السمعانى الحافظ جمال الدين أبو عبد اللّه محمد ابن سعيد الواسطى المعروف بابن الدبيثى المتوفى سنة ۶۳۷ ه، مؤلف كتابنا هذا، و سنفصّل القول فى منهجه فى فصل خاص من هذه المقدمة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۰

و ممن ذيل على ابن السمعانى أيضا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعى المتوفى سنة ۶۳۴ ه و هو أول شيخ للحديث بالمدرسة المستنصرية . و قد ذكره و ذكر تاريخه هذا جمال الدين ابن الدّبيثى، فقال:

«و كتب بخطه و رحل إلى الشام ... و جمع تاريخا لبغداد ذكر فيه محدثيها و غيرهم، لم أقف عليه» ، مما يدل على أنه ألّف هذا الذيل قبل أن يؤلف ابن الدّبيثى كتابه.

و ذكر تاريخه هذا زكى الدين المنذرى، فقال: «و جمع تاريخا للبغداديين» . و ذكر ابن نقطة أنه ما أظهره ، و زعم الذهبى أنه لم يتممه ، و لكن قال زين الدين بن رجب: «و جمع تاريخا فى نحو خمسة أسفار، ذيّل به على تاريخ أبى سعد ابن السّمعانى سماه «درّة الإكليل فى تتمة التذييل» رأيت أكثره بخطه، و قد نقلت منه فى هذا الكتاب كثيرا، و فيه فوائد جمّة مع أوهام و أغلاط» . و ذكر صلاح الدين الصّفدى أنه ذيّل على كتاب التاريخ الذى عمله أبو سعد ابن السمعانى و أذهب عمره فيه، و نقل عن محب الدين ابن النجار قوله:

«و طالعته فرأيت فيه من الغلط و الوهم و التّصحيف و التّحريف كثيرا أوقفته على وجه الصواب فيه فلم يفهمه، و قد نقلت عنه أشياء و نسبتها إليه، و لا يطمئن قلبى إليها، و العهدة عليه فيما قاله، فإنه لم يكن محققا فيما ينقله و يقوله، عفا اللّه عنا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۱

و عنه» . و ذكر ابن رجب أنّ ابن النجار قد بالغ فى الحط على تاريخ القطيعى مع أنه نقل منه أشياء كثيرة، بل نقله كلّه. و يعزو ابن رجب هذه الخصومة إلى تعيين القطيعى شيخا للحديث بالمدرسة المستنصرية عند افتتاحها، بينما كان ابن النجار مفيدا للطلبة فيها حسب، و نقل عن عمر ابن الحاجب أنه أثنى على هذا التاريخ، و قال: «وقفت على تراجم من بعضه فرأيته قد أحكمها، و استوفى فى كلّ ترجمة ما لم يعمله أحد فى زمانه يدل على حفظه و إتقانه و معرفته بهذا الشأن» .

و مما يؤسف عليه أن يضيع هذا الكتاب، لكن جمهرة المؤرخين المعنيين بهذا الشأن قد أكثروا النقل منه، منهم ابن النجار فى «التاريخ المجدد»، و ابن الفوطى فى «تلخيص مجمع الآداب»، و الذهبى فى «تاريخ الإسلام»، و ابن رجب فى «الذيل على طبقات الحنابلة»، و غيرهم.

و ممن ذيّل على تاريخ الخطيب الإمام الحافظ المفيد محدث بغداد أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلى ثم البغدادى المعدّل المتوفى سنة ۵۶۵ ه، قال ابن النجار: «كان حافظا متقنا، ضابطا محققا، حسن القراءة، صحيح النّقل، ثبتا حجة، نبيلا، ورعا متدينا تقيا، متمسكا بالسّنّة على طريقة السّلف. و صنّف تاريخا على السنين بدأ فيه بالسّنة التى توفى فيها أبو بكر الخطيب، و هى سنة ثلاث و ستين و أربع مئة إلى بعد الستين و خمس مئة، يذكر السنة و حوادثها و من توفى فيها، و يشرح أحوالهم، و مات و لم يبيضه. و قد نقلت عنه من هذا الكتاب كثيرا»، ثم قال ابن رجب: «و أنا فقد نقلت من تاريخ ابن شافع فى هذا الكتاب فوائد مما وقع لى منه، فإنه وقع لى منه عدة أجزاء من منتخبه لابن نقطة» ، و قال الذهبى: «ذيّل على تاريخ الخطيب على السّنين إلى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۲

بعد الستين و خمس مئة» .

و يحق للقارئ أن يسأل: كيف يمكن أن يكون كتابا مرتبا على السّنين ذيلا لكتاب مرتب على حروف المعجم؟ و جواب ذلك فيما نرى ينبغى أن يفهم فى إطار مفهوم «التاريخ» الذى ساد بين المحدثين، و هو أنّ التاريخ عندهم يعنى التراجم، فقد نظم الخطيب تاريخه على حروف المعجم ثم على الوفيات، و فى أثناء تراجمه حوادث تاريخية لا سيما فى تراجم الخلفاء و الوزراء و أرباب الإدارة، و ما أيسر أن يعاد تنظيمه على السّنوات لو أراد أى أحد ذلك، فما عليه إلا أن يذكر التّراجم فى وفيات كلّ سنة، كما فعل الإمام الذهبى فى كتابه «تاريخ الإسلام» مثلا. و لما كان تاريخ ابن شافع أكثره تراجم، فإنه ارتأى أن تنظيم تراجمه على السّنوات مع فصل الحوادث عنها أفضل، و لذلك لم يفرّق المؤرخون فى هذه الأعصر بين التنظيمات، و إنما لاحظوا نوعية المعلومات التى حواها كل

تاريخ، و هى مسألة تنطلق من مفهوم كل مؤرخ للتاريخ و الغاية منه.

و ممن ذيّل على تاريخ الخطيب أيضا مؤرخ بغداد و محدّثها محب الدين أبو عبد اللّه محمد بن محمود بن الحسن بن هبة اللّه المعروف بابن النجار البغدادى المتوفى سنة ۶۴۳ ه، سمّاه: «التاريخ المجدد لمدينة السلام و أخبار فضلائها الأعلام و من وردها من علماء الأنام»، جمع فيه بين ذيلى ابن السّمعانى و ابن الدّبيثى، و أفاد من كتاب القطيعى و غيره من الكتب.

و قد ترجم لابن النجار ياقوت الحموى و توفى قبله بسبعة عشر عاما، و ذكر تاريخه هذا، فقال: «صاحبنا الإمام محب الدين ابن النجار البغدادى الحافظ المؤرخ الأديب العلّامة أحد أفراد العصر الأعلام. ولد فى بغداد فى ذى القعدة سنة ثمان و سبعين و خمس مئة، و سمع .. و استمرت رحلته سبعا و عشرين سنة، و اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ. و كان إماما حجة ثقة حافظا مقرئا أديبا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳

عارفا بالتاريخ ... و له التصانيف الممتعة منها: تاريخ بغداد ذيّل به على «تاريخ مدينة السلام» للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى و استدرك فيه عليه، و هو تاريخ حافل دلّ على تبحره فى التاريخ و سعة حفظه للتراجم و الأخبار» .

إنّ عنوان الكتاب يشير إلى ما استجد من تراجم بعد تاريخ الخطيب. و يبين النص الذى نقلناه من معجم الأدباء لياقوت الحموى أنّ ابن النجار قد ألّف تاريخه هذا منذ فترة مبكرة تعود إلى ما قبل وفاة ياقوت الحموى سنة ۶۲۶ ه كما نقل الذهبى فى مقدمة كتابه أنه قال: «كنت و أنا صبى عزمت على تذييل الذيل لابن السّمعانى، فجمعت فى ذلك مسودة، و رحلت ... و كنت كثير التتبع لأخبار فضلاء بغداد و من دخلها» . و مما لا شك فيه أن المصنف قد أضاف الكثير إليه بعد هذا التاريخ، فقد ذكر كثيرا من التّراجم التى توفى أصحابها بعد سنة ۶۴۰ ه و بعض الأخبار التى أعقبت وفاة ياقوت الحموى، و هو أمر واضح لمن يطالع تاريخه.

و ذكره و ذكر كتابه هذا كمال الدين ابن الشّعّار الموصلى المتوفى سنة ۶۵۴ ه فقال بعد أن ترجم له ترجمة رائقة: «و هو اليوم إمام مدينته و حافلها و عالمها فى الحديث و فاضلها يشار إليه فى فضله و معرفته ... و له: التاريخ المجدد لمدينة السلام و أخبار علمائها الأعلام و من وردها من فضلاء الأنام» .

و قال الشريف عز الدين الحسينى: «و كان أحد الحفاظ المشهورين عارفا بالصناعة الحديثية» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴

و كان تاريخ ابن النجار تاريخا حافلا، ذكر الإمام الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» أنه فى ثلاث مئة جزء ، و ذكر فى «السير» أنه فى مئتى جزء ، و ما أظنه أصاب فى أى منهما، و لعله كان يتكون من مئتين و أربعين جزءا، إذ أن آخر ما فى المجلد العاشر المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق هو الجزء الستون بعد المئة، و هو من نسخة تتكون من خمسة عشر مجلدا، كما سيأتى بيانه بعد قليل، فإن المجلدات الخمسة الباقية لا بد أن تحتوى على ثمانين جزءا.

أما عدد مجلدات الكتاب فتختلف باختلاف النساخ، فقد ذكر تلميذه و صديقه تاج الدين علىّ بن أنجب المعروف بابن الساعى البغدادى خازن الكتب بالمدرسة المستنصرية و المتوفى سنة ۶۷۴ ه أنه قرأ عليه هذا الكتاب و أنه كان فى ستة عشر مجلدا ، و كذا ذكر مؤلف الكتاب المسمى بالحوادث و ابن كثير و هما ينقلان عادة من تاريخ ابن الساعى. فلعل هذه النسخة هى نسخة المؤلف التى بخطه. و ذكر شمس الدين السخاوى أنه فى «سبعة عشر مجلدا (كذا) بخط الجمال ابن الظاهرى فى الأوقاف التى بجامع الحاكم، و فقد بعضه» ، لكنه ذكر فى موضع آخر أنه فى خمسة عشر مجلدا، و هو الأصوب، فقد فصّل القول فى الضائع منه، فذكر عند الكلام على الكتاب الذى شرع فى تأليفه و أصّله من «تاريخ الإسلام» للذهبى أنه استوفى عليه مجموعة من الكتب ذكر بعضها و قال: «و اليسير من «تاريخ بغداد» للخطيب، و المجلد الثانى و الثالث من «الذيل» عليه لابن النجار و أولهما محمد بن حمزة بن علىّ بن طلحة بن على،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۵

و آخرها انتهاء المحمـدين، و الكتاب كله فى خمسـة عشـر مجلـدا من الموقوف بجامع الحكم، و الموجود منه الأربعة الأول، و انتهت إلى أحمـد بـن علىّ بـن موسـى، و بعض السـادس و أولـه ... و المفقـود منه من جعفر بن يحيى بن إبراهيم ابن يحيى إلى الحسـين بن أحمد بن ميمون، و السابع و الثامن و انتهيا إلى عبد اللّه ابن محمد بن علىّ بن أحمد، و التاسع و أظنه الذى كان عند التّقى القلقشندى و جحده ابن أخيه و فيه الشـيخ عبد القادر، و بعض الحادى عشر و المفقود منه كراريس من أوله إلى الهاء آخرها، و الأربعة الأخيرة و أولها (كذا)، فالحاصل:

أن المفقود الخامس، و بعض السادس و جميع العاشر، و بعض الحادى عشر.

و كنت لمحت منه أجزاء فى أوقاف الجمالية، ثم لم أرها» .

و ابن الظاهرى الـذى كتب هـذه النسـخة هو جمال الـدين أبو العباس أحمـد ابن محمد بن عبد اللّه الحلبى ثم القاهرى المعروف بابن الظّاهرى، ولد سنة ۶۲۶ ه و توفى بمصر سنة ۶۹۶ ه، و هو أبرز شيخ للإمام الذهبى بالبلاد المصرية .

أما النسـخة التى اطلع عليها الذهبى و تلامذته: الصـفدى و السّبكى فقد كانت فى ثلاثين مجلدا. و قد نسخ على بن عبد اللّه بن مسعود المسعودى المؤدب نسخة منها فى خمسة عشر مجلدا سنة ۷۴۸ ه كما سيأتى بيانه.

و ذكر حاجى خليفة أنه رأى المجلد السادس عشـر من هذا التاريخ و فيه من حرف العين ، فلا شك أن هذا من نسـخة أخرى. و لم ير النّساخ فى عصر

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۶

المخطوطات ضيرا من تغيير عدد مجلدات الكتاب بحسب ما يرونه مناسبا.

و قـد أتى الزمان على هـذا السّـفر النفيس فلم يصل إلينا اليوم منه غير مجلـدين هما: المجلـد العاشـر المحفوظ فى دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (۴۲ تاريخ)، و المجلد الحادى عشـر المحفوظ فى المكتبة الوطنية بباريس برقم (۲۱۳۱ عربيات)، و هما من نسخة واحدة تتكون من خمسة عشـر مجلدا، نسخت سنة ۷۴۸ ه من النسـخة التى كانت فى ثلاثين مجلـدا، فجعل كل مجلـدين فى مجلد، كما نص عليه الناسخ فى آخر مجلد الظاهرية حيث ذكر أنه آخر المجلد العشـرين من الأصل. كما توجد قطعة فى تسع و عشرين ورقة محفوظة فى مكتبة برنستن (رقم ۳۵۱۸- يهودا) لم أطلع عليها، و أما المجلدان اللذان فى الظاهرية و باريس فعندى نسخة مصورة منهما.

و قـد طبع الهنود مجلـد الظاهرية فى ثلاثة أجزاء سـنة ۱۹۷۸- ۱۹۸۲ م، ثم مجلـد باريس فى مجلـدين، بـدائرة المعارف العثمانية طبعة رديئة جدا مليئة بالتصحيف و التحريف و السقط، و أعيد تصويره ببيروت فألحق بالطبعة القديمة من تاريخ الخطيب.

و بقى من الكتاب انتقاء قام به الحافظ شـهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامى الدّمياطى المتوفى سـنة ۷۴۹ ه سماه «المستفاد من ذيل تاريـخ بغـداد»، و هـو فى مجيليـد، حققـه بإشـرافى تلميـذى الفاضـل محمـد مولـود خلـف و نـال بـه رتبـة الـدبلوم العـالى فى تحقيق المخطوطات من الجامعة المستنصرية، و نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ۱۹۸۶ م.

و نقل الذهبى من تاريخ تاج الدين ابن الساعى، تلميذ ابن النجار، أن ابن النجار ألف كتابا سماه «المستدرك على تاريخ الخطيب» . و نحن نعلم أن «ذيل تاريخ بغداد» و هو «التاريخ المجدد لمدينة السلام» يتضمن ما استدركه ابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۷

السـمعانى على الخطيب، و ما اسـتدركه هو أيضا، لأنه جمع كتابى ابن السـمعانى و ابن الـدبيثى و زاد عليهما، فالظاهر أنّ هـذا الكتاب مستل من «التاريخ المجدد» خصصه لمن هو على شرط الخطيب و لم يذكره.

و ذيّل على ذيل ابن النجار العلامة تقى الدين أبو المعالى محمد بن رافع السّـلامى المتوفى سنة ۷۷۴ ه، قال الحافظ ابن حجر: «و جمع ذيلا على تايخ بغداد لابن النجار فى ثلاث مجلدات أو أربع رأيت بعضه بخطه» .

و ذكر السّـخاوى ذيل ابن رافع هـذا، و ذكر أنه وقف على مجلـد بخطه هو المسوّدة، قال: «مسوّدة الذّيل الذى للتقى ابن رافع على ابن

النجار من خطه، و هى فى مجلد، و لكن حصل فيها محو لكثير من تراجمه، و كذا بعض المقول فى بعضها مع أنه كتب عليها ما نصه: فيه نقص كثير عن المبيّضة، و فيه زيادات قليلة. قال: و المبيّضة فى ثلاثة مجلدات. و قال فى خطبته: أذكر فيه من دخل بغداد من العلماء، و الفقهاء، و المحدّثين، و الوزراء، و الأدباء، و من فاتهما- يعنى الخطيب و ابن النجار- أو أحدهما ذكره ذكرته. و على المسوّدة بخط الذهبى ما نصه: كتاب التّذييل و الصّلة على تاريخ بغداد، ألّفه و تلقفه الفقير إلى اللّه تعالى الإمام الحافظ مفيد الطلبة عمدة النّقلة تقى الدين محمد بن رافع السّلامى، و وصل به التاريخ الكبير الذى جمعه حافظ العراق محب الدين ابن النجار الذى عمل كتابه ذيلا- و استدراكا على تاريخ الحافظ أبى بكر الخطيب غفر اللّه لهم و لنا، انتهى. و قد أخبرنى صاحبنا النّجم بن فهد أنه وقف على المبيّضة، و لم يستحضر محلها» . و لم يصل إلينا هذا الكتاب. و لكن انتقى تقى الدين الفاسى المتوفى سنة ۸۳۲ ه تراجم من هذا الذيل سماها: «المنتخب المختار المذيّل به على تاريخ ابن النجار» نشره المحامى المشهور الأستاذ عباس العزاوى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۸

سنة ۱۹۳۸ م.

و ذكر السّخاوى عند كلامه على تواريخ بغداد أنّ تاج الدين على بن أنجب المعروف بابن السّاعى البغدادى المتوفى سنة ۶۷۴ ه قد ذيّل على ذيل ابن النجار، و قال: يقال: إنه فى نحو ثلاثين مجلدا» مما يدل على أنه لم يقف عليه. و ذكر حاجى خليفة أنه ذيّل على تاريخ بغداد الذى ألّفه ابن المارستانية المتوفى سنة ۵۹۹ ه. و تاريخ ابن المارستانية هذا هو فى تاريخ مدينة السلام، ذكر ابن القادسى أنه على وضع كتاب الخطيب ، فما أظنه ذيلا عليه.

و هذا الذى ذكره السّخاوى و حاجى خليفة لم أجد له أصلا عند المتقدمين و لا عرفته من ترجمة ابن السّاعى، فالمحفوظ أنّ ابن السّاعى ألّف مجموعة كبيرة من التآليف، كان من أشهرها و أضخمها تاريخه الوسيع الذى أكثر النقل منه الملك الغسّانى صاحب كتاب «العسجد المسبوك»، و ابن كثير فى «البداية و النهاية»، كما صرح فى ترجمته ، و أشار إليه فى العديد من المواضع، و غيرهما. و ذكر الذهبى أنّ ابن الساعى ترجم لابن النجار فى تاريخه الذى ذيّل به على «الكامل» لابن الأثير، فقال، كما نقلت من خطه: «و قال ابن الساعى فى تذييله على ابن الأثير أنه مات فى منتصف شعبان ... إلخ» ، و قال فى ترجمته من تاريخه: «و ذيّل على الكامل لابن الأثير» .

فالذى ذكره الذهبى هو الأليق بتاريخ ابن الساعى الذى تدل النقول منه أنه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۹

كان يعنى بالحوادث أكثر من عنايته بالتراجم. و أيضا فإنه لو كان هذا التاريخ ذيلا على ذيل ابن النجار لنقل الذهبى منه و لسمّاه، فضلا عن أن المؤرخين قد نقلوا منه الكثير مما ذكره بعد الثلاثين و ست مئة.

و ممن كتب تاريخا تراجميا لبغداد أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ بن نصر بن حمرة المعروف بابن المارستانى، أو المارستانية، المتوفى سنة ۵۹۹ ه .

و قد أثيرت حول هذا الرجل شكوك تداولها ثقات المؤرخين و منهم ابن الدبيثى نفسه فذكر أنه ادعى «الرواية و النقل عمن لم يدركه و لا سمع منه فأطلق ألسن الناس فى جرحه و تكذيبه و إساءة القول فى حقّه من أهل هذه الصناعة و العلماء بها» و تكلم فيه ابن الدبيثى و حط عليه كثيرا، و وصفه بالكذب الصريح، و تزوير الطباقات، و رواية أشياء لم يسمعها . و تكلم فيه محب الدين ابن النجار البغدادى المتوفى سنة ۶۴۳ و ذكر نسبه ثم قال: «هكذا كان يذكر نسبه و يوصله إلى أبى بكر الصديق. و رأيت المشايخ الثقات من أصحاب الحديث و غيرهم ينكرون نسبه هذا و يقولون: إنّ أباه و أمه كانا يخدمان المرضى بالمارستان التّتشى فى أسفل البلد و كان أبوه مشهورا بفريج تصغير «أبى فرج» عاميا لا يفهم شيئا و أنه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۶۰

سئل عن نسبه فلم يعرفه و أنكر ذلك. ثم إنّه ادعى لأمه نسبا إلى قحطان و ادعى لأبيه سماعا من أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و سمعته منه، و كذلك ادعى لنفسه سماعا من أبى الفضل محمد بن عمر الأرموى، و كل ذلك باطل» .

و ذكر ابن الدبيثى تاريخ ابن المارستانيهٔ هذا فقال: «و جمع مسوّدهٔ كتاب سماه «ديوان الإسلام الأعظم» فى تاريخ بغداد فكتب منه كثيرا، و لم يتممه و لا بيضه، و وقفت منه على شىء. و قد ضمّنه من غرائب الشيوخ له و الروايات غير قليل، و لو ظهر هذا الكتاب و تم لكان من أكبر الشواهد على تخرّصه» . و نقل زين الدين ابن رجب عن أبى المظفر سبط ابن الجوزى قوله: «و صنّف كتابا سماه «ديوان الإسلام فى تاريخ دار السلام» قسمه ثلاث مئهٔ و ستين كتابا، إلا أنه لم يشتهر» . و أورد ابن رجب ما على الرجال و ما له، و خلص إلى القول؛ إنه مطعون فيه من جهتين: من جههٔ ادعائه النسب إلى أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه، و من جههٔ ادعائه سماع ما لم يسمع. و قال الحافظ ابن نقطهٔ المتوفى سنهٔ ۶۲۹ ه: سألت أبا الفتوح الحصرى عنه بمكهٔ فقال: سامحه اللّه كان صديقى، و كان يكرمنى، و كان غير ثقهٔ! و نقل عن الشريف علىّ بن أحمد الزّيدى أنه استعار منه «مغازى» الأرموى فردها إليه و قد طبق عليها السماع على كل جزء، و لم يسمعها .

أما كيف رتّب ابن المارستانيهٔ كتابه و ما نطاقه الذى اختطه لنفسه فهذا ما لم يصل إلينا. و لكن يبدو لى أنّ هذا الكتاب لم يكن ذيلا على كتاب ما من جههٔ، و أنه تناول تاريخ بغداد منذ نشأتها من جههٔ أخرى. و هذا يعنى أنه تناول مدهٔ

ذيل تاريخ مدينهٔ السلام، ج۱، ص: ۶۱

طويلهٔ تمتد من منتصف القرن الثانى الهجرى حتى زمانه، و لعله أيضا تناول خطط بغداد فى أقسامه الأولى، يبدو ذلك من قول ابن القادسى: «و له تاريخ مدينهٔ السلام على وضع كتاب الخطيب، و هو كتاب نفيس، و قد ذكر فيه أقواما ذكر أنهم لا يعرفون، و قد عظّمهم هو و وصفهم» .

و ممن جمع تاريخا تراجميا لبغداد قوام الدين أبو إبراهيم الفتح بن علىّ بن محمد بن الفتح بن أحمد بن هبهٔ اللّه البندارى الأصفهانى الأديب مترجم الشاهنامهٔ المتوفى سنهٔ ۶۴۳ .

و كتاب البندارى هذا رأيت منه الجزء الأول بدار الكتب الوطنيهٔ فى باريس بخطه و نقلت عنه فوائد (باريس ۶۱۵۲) و ذكر أنه فرغ منه بدمشق فى الثامن من رجب سنهٔ ۶۳۹. و توجد اليوم منه نسخ مصورهٔ فى العراق. و خطته فى التراجم أن يختار من كتاب الخطيب و ابن السمعانى و ابن الدّبيثى نصا. و فى الكتاب بعض ذاتيهٔ للمؤلف.

و ذكر كمال الدين عبد الرزاق المعروف بابن الفوطى تاريخا لبغداد لا نعرف عنه شيئا، فقال فى ترجمهٔ قوام الدين و فخر الدين أبى الفرج علىّ بن عمر الأنبارى المعروف بابن الحدّاد المتوفى سنهٔ ۶۰۳: «رأيت ذكره فى «مشيخهٔ» مجيب الدين أبى الحسن علىّ بن علىّ بن منصور الحائرى الخازن و قد ذكر قوام الدين و شكره و وصفه بالفضل و العلم و المعرفهٔ و قال: كان كاتبا سديدا و رتب ناظرا بالبلاد الحليهٔ ... و طالعت كتاب «الروض الناضر فى أخبار الإمام الناصر» [لابن الساعى] و قال: لم يزل على عمله إلى أن توفى سنهٔ ثلاث و ست مئهٔ، و له شعر و له كتاب «نخبهٔ الانتقاد من تاريخ بغداد» .

ذيل تاريخ مدينهٔ السلام، ج۱، ص: ۶۲

و كان ابن الفوطى قد ترجمه فى الملقبين بفخر الدين و نقل ترجمته من تاريخ ابن الدبيثى بتصرف غريب ، و ما أظنه عرف أنهما شخص واحد لذكره إياه بنسبين مختلفين و ترجمتين متباينتين نوعا. و قد ترجمه ابن الدبيثى فى كتابه و قال فيه: «الباجسرائى الأصل البغدادى، من أهل باب الأزج، كان يسكن بدرب العجم» و ذكره المنذرى فى وفيات سنهٔ ۶۰۳ من التكملهٔ، فقال: «و فى ليلهٔ الرابع من شعبان توفى الشيخ أبو الفرج على بن عمر بن فارس الحداد الباجسرائى الأصل البغدادى الدار الأزجى، ببغداد، و دفن من الغد بمشهد عبيد اللّه بالجانب الشرقى. تفقه على الفقيه أبى حكيم إبراهيم بن دينار النهروانى الحنبلى، و قرأ الفرائض و الحساب. و كان فيه فضل و معرفهٔ. و تقلّب فى الخدم الديوانيهٔ» و ذكره شمس الدين الذهبى فى تاريخ الإسلام و ابن رجب فى الذيل و نقل ترجمته من

المنذرى، كذلك ترجم له ابن العماد فى الشذرات .

و كل هؤلاء الـذين ترجموا له لم يذكروا له كتابا عن تاريخ بغداد. و الظاهر أنّ الذى تفرد بذكره هو الشيخ تاج الدين أبو طالب علىّ بن أنجب المعروف بابن الساعى البغدادى، كما يتضح من نقل ابن الفوطى عنه. ثم نسأل: هل هو تاريخ سياسـى أم تاريخ تراجمى؟ و الذى أخمنه أنه ربما كان «انتقادا» لأحد تواريخ بغداد، و كل هذه افتراضات لا تسندها الأدلة لعدم وجود نقول عن هذا التاريخ.

و وقف الشيخ طاهر الجزائرى على نسخة من كتاب «تراجم علماء بغداد»

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۶۳

لنجم الدين أبى الخير سعد بن عبد اللّه البغدادى المتوفى سنة ۷۴۹ ه ، و لم أقف عليه.

و كتب الشيخ أبو الهـدى صـفاء الـدين عيسـى ابن جلال الدين موسـى بن جعفر البندنيجى ثم البغدادى المتوفى سـنة ۱۲۸۳ ه كتاب «جامع الأنوار فى مناقب الأخيار، تراجم الوجوه و الأعيان المدفونين فى بغداد و ما جاورها من البلاد» .

و أصل الكتاب مختصـر وضعه باللغة التركية مرتضى البغدادى الشهير بنظمى زادة المتوفى سنة ۱۱۳۴ ه/ ۱۷۲۱ م و سماه «جامع الأنوار فى منـاقب الأخيار» أتم تأليفه سـنة ۱۰۹۲ ه/ ۱۶۸۱ م. ثم عرّبه أحمـد بن حامـد فخرى زادة الموصـلى المتوفى سـنة ۱۱۸۵ ه/ ۱۷۷۱ م بطلب من سـعد اللّه بك نجل الوزير حسـين باشا الجليلى. و جاء صـفاء الـدين البنـدنيجى فلم يكتف بتعريبه لكنه أضاف إليه إضافات كثيرة و حرّر الكثير من معلوماته، فاحتوى الكتاب على (۱۹۲) ترجمة.

و لا بـد من الإشارة هنا إلى أن عـددا من المؤلفين كتبوا تراجم لفئـة معينـة من البغـداديين مثل «تاريـخ الحكّام و ولاة الأحكام بمدينة السـلام» للقاضى أبى العباس أحمد بن بختيار بن على بن محمد المعروف بابن المندائى المتوفى سنة ۵۵۲ ه ، و تناول تاريخ القضاة و الشهود إلى آخر ولاية قاضى القضاة أبى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۶۴

القاسم على بن الحسين الزينبى المتوفى سنة ۵۴۳ ه . و من ذلك أيضا «تاريخ قضاة بغداد» و «تاريخ نساء بغداد» اللذان لمحمد بن عبد الرحمن الرحبى البغدادى المتوفى سنة ۱۱۹۷ ه .

و من هذا النمط خرّج أبو العباس أحمد بن سـلمان بن أحمد الحربى المعروف بالسّـكّر المتوفى سنة ۶۰۱ ه مشيخة لأهل محلة الحربية خاصـة، و ذكرهـا المؤلف ابن الـدبيثى فى ترجمته و نقـل منها فى تاريخه هـذا . و منه كتاب: «أعيان الزمان و جيران النعمان فى مقبرة الخيزران» لشاعر الإسـلام وليد الأعظمى، ابن خالتى، رحمه اللّه تعالى، و هو مختص بمن دفن فى مقبرة الخيزران فى الأعظمية، و فيهم الوالد و بعض الأعمام، رحمهم اللّه تعالى .

و لا بـد من التنويه أيضا إلى أن عـددا من المحـدثين كتبوا عن شـيوخهم البغـداديين خاصة، منهم المحدث الكبير أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السّلفى الأصبهانى «۴۷۵- ۵۷۶ ه» حيث كتب معجما لشـيوخ بغداد الذين سمع منهم و هو فى الشبيبة قبل الخمس مئة .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۶۵

و منهم الحافظ رشـيد الـدين أبو العباس أحمـد بن المفرج بن على بن عبد العزيز المعروف بابن مسـلمة الأموى الدمشـقى المولود فى ربيع الآخر من سنة ۵۵۵ ه بـدمشق، فقد اعتنت به عائلته فاسـتجازت له كبار علماء بغداد، و هو لما يزل فى الرابعة من عمره، فلما تقدم فى السن قـام الإمـام العالم المحـدث الرّحال زكى الـدين أبو عبـد اللّه محمـد بن يوسف البرزالى الإشبيلى نزيل دمشق «۵۷۷- ۶۳۶ ه» بجمع شـيوخه البغداديين الذين أجازوا له، و هم ستون شيخا و شيخة، فذكر روايته عنهم و خرّج له هذه المشيخة التى سماها «المشيخة البغدادية» و التى ظل ابن مسلمة يحدث بها إلى حين وفاته سنة ۶۵۰ ه .

و منهم الرئيس كمال الـدين أبو العباس أحمـد بن أبى الفضائل بن أبى المجد ابن أبى المعالى ابن الدّخميسـى الحموى ثم الدمشـقى

المتوفى بعد سنة ۶۷۰ ه، فقد ترجمه الإمام الذهبى فى وفيات سنة ۶۷۱ ه من «تاريخ الإسلام»، فقال:

«صدر محتشم، متموّل. سمع الكثير، و عنى بالحديث، و كتب بخطه الكثير، و رحل فى الحديث، و حصّل و فهم. ولد فى حدود الست مئة، و حدّث بالإجازة عن حنبل المكبّر، و أقبل على الطلب سنة نيّف و عشرين و ست مئة. و سمع من أبى القاسم بن صصرى، و الناصح ابن الحنبلى، و ابن صبّاح، و ابن اللّتى، و الهمدانى، و أبى على الإوقى، و خلق كثير. و سمع ببغداد من عمر بن كرم، و عبد السلام الداهرى و طائفة. و كان له مماليك ملاح أتراك قد سمعوا معه. ثم إنه دخل الهند و استوطنها دهرا. و خطّه طريقة معروفة بين المحدثين. و عاش إلى هذا الوقت، و لا أتحقق متى مات، بل سمع منه الفقيه أبو عبد اللّه محمد بن على المقدشاوى فى سنة سبعين، و روى لنا عنه» . و المقدشاوى هذا ذكره

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۶۶

الذهبى فى «معجم شيوخه» فقال: «محمد بن على بن أبى بكر، الفقيه العالم شمس الدين التميمى المقدشاوى الفالى الشافعى معيد الباذرائية. روى عن الكمال ابن الدخميسى لقيه ببلاد الروم، و سمع بالعراق من ابن أسامة، و استوطن دمشق إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة و سبع مئة عن سبعين سنة ...

أخبرنا محمد بن على التميمى سنة عشر و سبع مئة، قال: أخبرنا أحمد بن أبى الفضائل ابن الدخميسى سنة سبعين و ست مئة بالهند ... إلخ» . و ذكره ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآداب، فى الملقبين بكمال الدين، و ذكر له كتاب:

«تقييد الإسناد عن شيوخ مدينة السلام بغداد» .

و لا نعرف اليوم عن هذا الكتاب شيئا، و لعله كان فى الشيوخ الذين سمع منهم ببغداد كما يدل عليه عنوانه.

و لا يشك الباحث أن معجمات الشيوخ و المشيخات الخاصة ببغداد كثيرة، إذ كانت بغداد حتى نهاية العصر العباسى معدن المشيخات، لكننا ذكرنا نماذج منها حسب، و إلا فإن استقصاءها يحتاج إلى بحث مستقل.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۶۷

الباب الثانى ابن الدبيثى و كتابه ذيل تاريخ مدينة السلام

اشارة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۶۹

الفصل الأول سيرة ابن الدبيثى

مصادر سيرته:

إن أعظم مصادر سيرة ابن الدبيثى هو كتابه هذا، و آية ذلك أن هذا الكتاب الذى تناول تراجم البغداديين و الواردين إليها المحدثين بها ممن تأخرت وفاته بعد وفاة أبى سعد ابن السمعانى، فكانت الغالبية العظمى لهذه التراجم من المعاصرين له ممن اتصل بهم و أخذ عنهم أو عرفهم عن قرب، لذلك كانت ذاتيته شديدة الظهور فى كتابه هذا. و من ثم صار هذا الكتاب سجلا أمنيا لحياته، لا سيما العلمية منها، مما اقتضى إيجاز هذا الفصل و تقديم صورة مجملة عن ابن الدبيثى، فشيوخه و أصحابه و رحلاته و دراساته مذكورة فى ثنايا الكتاب.

ثم تناول ابن الدبيثى جملة كبيرة من المؤرخين فترجموا له، و من بينهم رفاقه فى الطلب و تلامذته، و إليك معظمهم مرتبين حسب وفياتهم:

- یاقوت الحموی (ت ۶۲۶) فی «معجم الأدباء» .

- ابن نقطهٔ (ت ۶۲۹) فی «إکمال الإکمال» .

- ابن المستوفی (ت ۶۳۷) فی «تاریخ إربل» .

- محب الدین ابن النجار (ت ۶۴۳) فی «التاریخ المجدد لمدینهٔ السلام» .

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۷۰

- کمال الدین ابن الشعار (ت ۶۵۴) فی: «عقود الجمان فی شعراء هذا الزمان» .

- زکی الدین المنذری (ت ۶۵۶) فی: «التکملهٔ لوفیات النقلهٔ» .

- ابن مسدی (ت ۶۶۳) فی: «معجم شیوخه» .

- تاج الدین علی بن أنجب المعروف بابن الساعی (ت ۷۷۴) فی «تاریخه» .

- ابن خلّکان (ت ۶۸۱) فی: «وفیات الأعیان» .

- الکتاب المسمی و هما ب «الحوادث الجامعهٔ» و المنسوب خطأ لابن الفوطی .

- الذهبی (ت ۷۴۸) فی: «تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر و الأعلام» ، و «معرفهٔ القراء الکبار علی الطبقات و الأعصار» ، و «العبر فی خبر من

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۷۱

عبر» ، و «تذکرهٔ الحفاظ» ، و «سیر أعلام النبلاء» ، و «دول الإسلام» ، و «الإعلام بوفیات الأعلام» .

- الدمیاطی الحسامی (ت ۷۴۹) فی: «المستفاد من ذیل تاریخ بغداد» .

- الصفدی (ت ۷۶۴) فی: «الوافی بالوفیات» .

- الیافعی (ت ۷۶۴) فی: «مرآهٔ الجنان» .

- الفیومی (ت ۷۷۰) فی: «نثر الجمان فی تراجم الأعیان» .

- السبکی (ت ۷۷۱) فی: «طبقات الشافعیهٔ» .

- الإسنوی (ت ۷۷۲) فی: «طبقات الشافعیهٔ» .

- ابن الملقن (ت ۸۰۴) فی: «العقد المذهب» .

- ابن دقماق (ت ۸۰۹) فی: «نزههٔ الأنام» .

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۷۲

- الجزری (ت ۸۳۳) فی: «غایهٔ النهایهٔ فی طبقات القراء» .

- ابن ناصر الدین (ت ۸۴۲) فی: «توضیح المشتبه» .

- ابن قاضی شهبهٔ (ت ۸۵۱) فی: «طبقات النحاهٔ و اللغوین» و «طبقات الشافعیهٔ» .

- ابن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲) فی: «تبصیر المنتبه» .

- ابن تغری بردی (ت ۸۷۴) فی: «النجوم الزاهرهٔ» .

- ابن عبد الهادی (ت ۹۰۹) فی: «معجم الشافعیهٔ» .

کما ترجم له من المتأخرین و المحدثین: ابن العماد الحنبلی «ت ۱۰۸۹» فی الشذرات و الزیله لی «ت ۱۲۴۰» فی «طبقاته ، و القنوجی «ت ۱۳۰۷» فی «التاج المکلل» ، و الکتانی «ت ۱۳۴۵» فی «الرسالهٔ المستطرفهٔ» .

کما ذکره طاش کبری زادهٔ فی «مفتاح السعادهٔ» ، و حاجی خلیفهٔ فی

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۷۳

«كشف الظنون» و بروكلمان فى تاريخه للآداب العربية . و كتب له شيخنا رحمه اللّه سيرة موجزة فى مقدمة الجزء الثانى من المختصر المحتاج.

و لا بد أن هناك من المؤرخين الآخرين الكثرة ممن ترجم لجمال الدين ابن الدبيثى و لكن لم تصل إلينا تراجمهم له، منهم مثلا: ضياء الدين المقدسى «ت ۶۴۳»، فى «معجم شيوخه» و عثمان ابن الحاجب «ت ۶۴۳» فى «معجم شيوخه» و سبط ابن الجوزى «ت ۶۵۴» فى «مرآة الزمان» و ابن الفوطى «ت ۷۲۳» فى «التلخيص فى الملقبين بجمال الدين»، و غيرهم كثير.

و هذه سيرة موجزة لحياته:

هو جمال الدين أبو عبد اللّه محمد بن سعيد بن يحيى بن على بن الحجاج ابن محمد بن الحجاج بن مهلهل بن مقلّد الواسطى العدل المعروف بابن الدّبيثى.

و (دبيثا) التى نسب إليها ذكرها ياقوت فى «معجم البلدان» و قال: «بفتح أوله و ثانيه و ياء مثناة من تحت ساكنة و ثاء مثلثة مقصور، من قرى النهروان قرب باكسايا، خرج منها جماعة من أهل العلم ينسب إليها دبيثائى و دبيثى، و ربما ضم أوله». و العجيب أن ياقوتا لم يذكر نسبة ابن الدبيثى إليها و لا أحد من أقربائه مع أنه صاحبه و قد ترجم له فى «معجم الأدباء».

و ممن قيدها بالحروف أيضا، و جزم بضم الدال منها الحافظ معين الدين ابن نقطة صديقه و عصريه، فقال: «بضم الدال المهملة و فتح الباء المعجمة بواحدة و سكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين و كسر الثاء المعجمة بثلاث، منسوب إلى «دبيثا» قرية بنواحى واسط ، و زكى الدين عبد العظيم المنذرى فى «التكملة»، فقال: «دبيثا: بضم الدال المهملة و فتح الباء الموحدة و سكون الياء

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۷۴

آخر الحروف و قبل الألف ثاء مثلثة: قرية بنواحى واسط» و تابعهما فى ذلك آخرون، لا سيما أصحاب كتب المشتبه.

و قال شيخنا العلامة مصطفى جواد رحمه اللّه تعالى: «و الذى عندى أنّ ضم الدال من «دبيثا» إنما جرى على مذهب إلحاقها بالأوزان العربية فتكون كتصغير (فعلى) مؤنث (أفعل) اسم تفضيل، مع أنها غير عربية، فالصحيح فتح الدال، و هو الوجه فى الأسماء النبطية أى الكلدانية و الآرامية التى على هذه الصّورة، أعنى تتابع فتحتين فى الاسم مثل (براثا) و (دباها) و (حرورا). أما المد الذى يحدث فيها أحيانا فهو مجتلب» .

قلت: الذى أراه أنّ الحق مع شيخنا رحمه اللّه فى فتح الدّال من (دبيثا) و لكن هل كان ابن الدبيثى نفسه ينطق نسبته بالفتح أم بالضم؟ و ما تحصّل عندى يشير إلى أنّ النسبة الشائعة إلى هذه المدينة أيام ابن الدّبيثى كانت بضم الدال، أما إذا كان ذلك صحيحا أو غير صحيح فيما يتصل بهذا الاسم النبطى فهو أمر آخر.

۱- لقد تكلم ياقوت على «دبيثا» بإيجاز و لم يذكر نسبة ابن الدّبيثى إليها و هو أمر غريب نظرا لصلته بابن الدّبيثى و معرفته به. و هذا لا يعنى أنّ ابن الدّبيثى لم ينسب إلى هذه المدينة، و لكن يبدو أن ياقوتا الحموى لم يكن عارفا معرفة جيدة بهذه البلدة. و يبدو لى أن إشارته «ربما ضم أوله» تشير إلى وجود ذلك فى تلفظ الناس، أعنى ضم الدال.

۲- و معلوم أنّ الأنساب، أو الانتسابات، لا يشترط فيها أن تتفق و القياس دائما، كذلك أسماء البلدان تؤخذ بما يفشو على ألسنة الناس، و يبدو لنا أنّ الضم هى الصفة الغالبة على هذا الاسم، و من أدلة ذلك أنّ زكى الدين أبا محمد المصرى المنذرى المتوفى سنة ۶۵۶ كان على صلة بابن الدّبيثى، و قد أجاز له

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۷۵

ابن الدبيثى غير مرة . و يحتمل، بل من المؤكد، أن ابن الدبيثى كتب اسمه و نسبته فى هذه الإجازات، و منها أخذ عبد العظيم

المنـذرى هـذا التقييـد للاسم و وضـعه فى كتابه. و لا أدل على ذلك من أن المنـذرى لم يشـر إلى فتح الدال من «دبيثا» مع أنه ذكرها أكثر من مرة فى كتابه «التكملة».

۳- و كان تاريـخ ابن الـدّبيثى مصدرا رئيسا من مصادر المنذرى فيما يتصل بتراجم البغداديين . و كان المنذرى يمتلك نسـخة نفيسـة من هـذا التاريـخ كتبت فى حياة المؤلف ، و كتب المنـذرى ترجمـة لابن الـدبيثى على طرّة المجلـد الأول منها بخطه، و قيد (الدّبيثى) بالقلم و ضبطها بضم الدّال و فتح الباء. ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج ۱ ؛ ص ۷۵

و قيّـد شـمس الـدين ابن خلّكان هذه النسـبة بضم الدال أيضا فقال: «بضم الدال المهملة و فتح الباء الموحدة و سـكون الياء المثناة من تحتها و بعـدها ثاء مثلثة، هـذه النسـبة إلى دبيثا، و هى قرية بنواحى واسط» . و من المحتمل أن ابن خلّكان أخذ هذا التقييد عن شـيخه عبد العظيم المنذرى.

۵- و قيّده كتّاب مشـتبه الأسـماء و منهم: ابن نقطة البغدادى، و شـمس الدين الذهبى، و ابن ناصـر الدين فى «توضـيح المشتبه»، و ابن حجر العسـقلانى فى «تبصـير المنتبه»، بضم الدال، قال ابن ناصـر الدين: الدّبيثى: بضم أوله و فتح الموحدة و سكون المثناة من تحت و كسر المثلثة: نسبة إلى «دبيثة» و قيل: «دبيثا» من قرى واسط ...».

۶- و قيد ابن قاضـى شـهبة هذه النسـبة فقال: «بدال مهملة مضـمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم ثاء مثلثة بعدها ياء النسب،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۷۶

منسوب إلى دبيثا قرية فى واسط» .

كل هذا يدلّل أن النسبة إلى «دبيثا» كانت تلفظ بضم الدال فى عصر ابن الدبيثى و بعده، و بهذا أخذنا نحن .

و لا نعلم فيما إذا كان ابن الدبيثى عربىّ النسب أم لا. و قد ذكر المنذرى روايـة على التمريض أنّ أصلهم من كنجة، و جزم ابن خلكان بذلك و لكن ابن الدبيثى لم يشـر إلى مثل هذا فى كتابه على الإطلاق لا من قريب و لا من بعيد فضـلا عن أن الأسـماء المذكورة فى نسبه لا تشير إلى مثل هذا الأصل. و ذكر ياقوت الحموى أنه سأل ابن الدبيثى: «هل تنسبون إلى قبيلة من قبائل العرب؟

فقال: الناس يقولون: إننا من ولـد الحجّاج بن يوسف الثقفى و ما عرفت أحدا من أهلنا يعرف ذلك» . و يبدو لنا أنّ ابن الدّبيثى أحجم عن الانتساب إلى العرب صراحة لعدم وجود الدّليل لديه، و هو المحدّث المؤرخ الثقة الذى لا يرضى بغير الدليل بديلا.

ولد جمال الدين ابن الدّبيثى بواسط، كما أخبر هو عنه، عصـر يوم الاثنين السادس و العشـرين من شهر رجب سنة ۵۵۸ ه. و الظاهر أنّ عائلته كانت من سـكان المنطقـة القـدماء و كان جده «عليا» من دبيثا ثم قدم واسـطا و اسـتوطنها. و قد ذكر ابن الدبيثى جملة من أفراد أسرته فى كتابه و منهم والده «۵۲۷- ۵۸۵ ه».

و ذكر أنّ والده قدم بغداد و سكن دار الخلافة المعظمة. و كانت والدة «سعيد» جده بغدادية، والدها أحد الموسرين الأعيان ينزل بدار الخلافة المعظمة مما يلى باب النّوبى . و من هذا يبدو لنا أنّ أسرة ابن الدبيثى كانت أسرة مياسير.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۷۷

و أقبل ابن الدبيثى على قراءة القرآن الكريم، فقرأه بالقراءات السّبع و العشر، و سمع الحديث من مئات الشيوخ، و درس الفقه و الأدب و اللّغة و غيرها على عدد كبير من شـيوخ عصره مما هو مذكور فى هذا الكتاب. و رحل، و حج سنة ۵۷۹ ه، و شهد عند قاضى القضاة فأصـبح من الشـهود المعـدّلين. و ولى إشـراف الوقف العام، و نظر فى أوقات المدرسة النظامية سـنة ۶۰۰ ه، و أجـاز له الخليفـة الهمام الناصر لدين اللّه العباسى. و قضى ردحا طويلا من حياته فى التأليف و التدريس و التحديث و ألف و صنّف و من أشهر كتبه:

۱- «ذيل تاريخ بغداد» هذا.

۲- «تاريخ واسط»، و قد وصفه المؤرخون بأنه كبير جدا.

۳- «معجم شیوخه».

و حدّث جمال الدین ابن الدّبیثی بکتبه و بغیرها و سمع منه جماعهٔ من أعیان الرواهٔ منهم: محب الدین ابن النجار البغدادی، و معین الدین ابن نقطهٔ، و زکی الدین البرزالی، و علیّ بن محمد الکازرونی، و الشیخ عز الدین الفاروقی، و الشیخ جمال الدین الشّریشی، و تاج الدین الغرّافی، و تاج الدین ابن السّاعی مؤرخ العراق، و غیرهم کثیر. و قد سمع منه من شیوخه أحمد بن طارق الکرکی و أبو طالب بن عبد السمیع.

و أضرّ ابن الدبیثی فی أخریات أیامه، و توفی ببغداد یوم الاثنین لثمان خلون من شهر ربیع الأول سنهٔ ۶۳۷ ه و دفن بمقبرهٔ الوردیهٔ و هی مقبرهٔ الزاهد الشهیر و العالم الکبیر الشیخ شهاب الدین عمر السّهروردی.

منزلته:

وصفه المؤرخون بأنه کان عالما فاضلا حافظا نبیلا غزیر الفضل، قال یاقوت: «شیخنا الذی استفدنا منه و عند أخذنا» و قال الضیاء المقدسی: «هو

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۷۸

حافظ. و حدّث بتاریخ واسط و بالذّیل له و بمعجمه، و قلّ أن یجمع شیئا إلا و أکثره علی ذهنه و له معرفهٔ تامهٔ بالأدب». و قال صاحبه و تلمیذه مؤرخ بغداد و محدثها محب الدین ابن النجار البغدادی: «سکن ابن الدّبیثی بغداد، و حدّث بتصانیفه، و قلّ أن جمع شیئا إلا و أکثره علی ذهنه. و له معرفهٔ بالحدیث و الأدب و الشعر. و هو سخیّ بکتبه و أصوله. صحبته سنتین فما رأیت منه إلاـ الجمیل و الدّیانهٔ و حسن الطّریقهٔ، و ما رأت عیناى مثله فی حفظ التواریخ و السیر و أیام الناس». و لما مات قال عنه ابن النجار: «و لقد مات عدیم النظیر فی فنه» .

و قال زکی الدین أبو محمد المنذری: «و حدّث. و صنّف تاریخا کبیرا لواسط و ذیّل علی تاج الإسلام أبی سعد ابن السمعانی فی تاریخ بغداد و صنّف غیر ذلک. و کان أحد الحفاظ المشهورین و النّبلاء المذکورین غزیر الفضل.

و کتب کثیرا، و له نظم و نثر حسن. و لنا منه إجازهٔ کتب بها إلینا غیر مرهٔ» .

و وصفه مؤرخ الإسلام شمس الدین الذهبی بأنه: «الحافظ الثقهٔ المقرئ مؤرخ العراق» ، و «الإمام العالم الثقهٔ الحافظ شیخ القراء حجهٔ المحدثین» .

و لیعلم أن مثل ابن النجار و المنذری و الذهبی لا یطلقون الألفاظ و الأوصاف جزافا، بل إن لکل لفظهٔ وصفهٔ مدحوه بها دلالهٔ و معنی یعرفه من له الخبرهٔ فی تاریخ النقد عند المؤرخین العرب.

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۷۹

الفصل الثانی تاریخ ابن الدبیثی منهجه و موارده و أهمیته

عنوان الکتاب:

من المعلوم أن تاریخ ابن الدبیثی هو «ذیل» علی «ذیل تاریخ مدینهٔ السلام» لأبی سعد السّمعانی. و علی هذا الأساس کان یجب أن یکون عنوان الکتاب حتی ینطبق علی فحواه و نطاقه: «ذیل ذیل تاریخ مدینهٔ السلام». علی أنّ الذی جاء فی أقدم النّسخ التی کتبت فی حیاهٔ مؤلف الکتاب هو «ذیل تاریخ مدینهٔ السلام» و یصح هذا العنوان تجوزا، و هو الذی اشتهر عند المؤرخین من بعده فأبقیناه عنوانا للکتاب مع احتفاظنا بما ذکرنا أولا. و مثل هذا یحدث کثیرا فی عناوین الکتب ابتعادا عن الثقل حینا و عن الإطالهٔ أحیانا، فهم یقولون

مثلا: «تاريخ ابن الدبيثى» أو «قال ابن الدبيثى فى تاريخه» كما يقولون «قال ابن النجار فى تاريخه» مع أن اسم تاريخ ابن النجار معروف لديهم و هو «التّاريخ المجدد لمدينة السلام».

منهجه:

و أود أن أشير هنا إلى خطة ابن الدّبيثى و منهجه فى الكتاب على غاية من الإيجاز؛ ليكون القارئ على علم بترتيب هذا الكتاب و نطاقه فأقول:

۱- ترجم تاريخ ابن الدبيثى لمن كان بمدينة السلام بغداد من الخلفاء و ولاة عهودهم، و الوزراء، و أرباب الولايات، و النّقباء، و القضاة، و العدول، و الخطباء، و الفقهاء، و رواة الحديث، و القرّاء، و أهل الفضل و الأدب، و الشّعراء، و الصّوفية، و الأطباء، و الصيادلة، و من قدمها من أهل العلم و الرواية و سمع بها أو حدث بها أو بغيرها.

۲- سار ابن الدبيثى على خطة أبى سعد ابن السمعانى، و من قبله الخطيب البغدادى، فى نطاق التراجم و نوعيتها. و لما كان كتابه هذا «ذيلا» على كتاب أبى

سعد، فإنه ألزم نفسه بأن لا يذكر أحدا ممن ذكرهم اللهم إلا إذا تأخرت وفاة المترجم عن وفاة السّمعانى و هى سنة ۵۶۲ ه، أو إذا وقع وهم فى تراجمهم، كما صرّح بذلك فى مقدمة كتابه هذا، و التزم به فى الكتاب.

۳- و لما كان ابن السّمعانى قد استدرك على الخطيب البغدادى جماعة لم يذكرهم، فإنّ ابن الدّبيثى سار على هذه الخطة فاستدرك على أبى سعد ابن السّمعانى جماعة فاته ذكرهم، فلم يترجمهم فى كتابه و كانوا من شرطه.

۴- و رتب ابن الدّبيثى كتابه، كسابقيه، على حروف المعجم، و لاحظ جملة ملاحظات، منها: أنه بدأ بالمحمدين ثم الأحمدين تيمنا و تبركا باسم النبى صلى اللّه عليه و سلم كما جرت عادة كثير من المؤرخين. و فى حرف العين اهتم بتسلسل أسماء الخلفاء فبدأ بمن اسمه عمر ثم بمن اسمه عثمان ثم بمن اسمه علىّ احتراما و تقديرا للخلفاء الراشدين و ترتيبهم رضى اللّه عنهم و هذه أيضا من العادات المتبعة فى بعض كتب التراجم المرتبة على حروف المعجم.

و هو لا يعنى بغير اسم المترجم و اسم والده فى بعض الأحيان ثم يرتبهم بعد ذلك حسب وفياتهم فى الأغلب الأعم، و إن كان لا يلتزم بذلك بشكل دقيق، و لكنه هو الغالب عليه، فهو يذكر مثلا من اسمه محمد و اسم أبيه أحمد و يرتب هؤلاء حسب وفياتهم ثم يذكر فى آخر هذه الأسماء من لم تدركه الوفاة عند انتهائه من كتابة هذا التاريخ، و هى الخطة التى سار عليها كل من الخطيب و أبى سعد.

۵- و سار ابن الدّبيثى على خطة الخطيب البغدادى و أبى سعد ابن السّمعانى أيضا فى إيجاز التّراجم و عدم الإطالة و الإكثار، و مع ذلك فتراجمه ليست جافة و لا سيما للمتخصصين.

۶- و قد رأى ابن الدبيثى أن يورد عن كلّ مترجم حديثا، أو حكاية، أو إنشادا، مما وقع إليه عنه مسندة على طريقة أهل الحديث إلى صاحبها. كما يبدو أن له اهتماما بالشّعر و روايته إلى جانب الحديث النبوى الشريف.

۷- و يظهر لنا من استقراء هذا التاريخ أنّ الكتاب كتب أكثر من مرّة، و أن

آخر نشرة له كانت فى حدود سنة ۶۲۱ ه، و آية ذلك أنّ ابن الدّبيثى لم يذكر وفاة مترجم توفى بعد هذا التاريخ بل ترك وفياتهم. و هذا هو الذى يفسر لنا نقل ياقوت الحموى المتوفى سنة ۶۲۶ ه من هذا الكتاب، و كذلك نقل معين الدين ابن نقطة الحنبلى المتوفى سنة ۶۲۹ منه أيضا.

۸- أما خطته فی عرض التّراجم فیمکن إیجازها بما یأتی:

أ- یورد اسم المترجم متسلسلا مرفوعا من غیر الکنی ثم یجمع الکنی فی آخر الاسم، و بعد النسبة، فی الأغلب الأعم.

ب- و یـذکر بعد ذلک بلدة المترجم، أو البلدة التی هو منها قبل قدومه إلی بغداد، أو محلته ببغداد إن کان من أهلها، و یعرف ببعض أقربائه المشهورین زیادة فی التعریف به و لا سیما أولئک الذین ذکرهم فی کتابه.

ج- قـدوم المترجم بغـداد، و فیما إذا کان هـذا القـدوم مرّة واحـدة أم مرتین أم مرات متعـددة، و تاریـخ «القدمة» إذا عرفها، و المکان الذی نزل فیه ببغداد.

د- و یورد أساتذة المترجم و شیوخه و العلوم التی درسها، ثم روایته، إذا کان من أهل الروایة، و من سمع منه من العلماء (تلامذته).

ه- و یـذکر ابن الـدّبیثی علاقته بالمترجم، أعنی علاقته العلمیة، و فیما إذا کان قد سـمع منه، أو حصل منه علی إجازة، أو أنه رآه و لم یتیسر له السّماع منه، أو الشّخص الذی روی له عنه و ما إلی ذلک مما یتصل بذاتیة المؤلف.

و- و یعنی مؤلف الکتاب عنایة بالغة بتعدیل المترجم، إذا کان من الشـهود المعدّلین، فیذکر شهادته عند قاضی القضاة ببغداد، أو عند أحد القضاة خارج بغداد، و یذکر فی الأغلب الأعم تاریخ شـهادته و من زکّاه من العدول، و فیما إذا بقی علی عدالته أو عزل نفسه أو عزل، و بیان سبب ذلک فی بعض الأحیان.

ز- و یذکر ابن الدّبیثی بعد ذلک حدیثا أو إنشادا أو حکایة عن هذا الشـیخ مما وقع له مسـتعملا الإسناد بینه و بین صاحب الترجمة. و یجمع ابن الدّبیثی بعض الأسانید فی بعض الأحیان و لا سیما إذا روی له الحدیث من طریق آخر ابن الدبیثی ۱/ م ۶

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۸۲

أکثر علوا.

ح- و تکون آخر الترجمـة مخصـصة، فی الأغلب الأعم، لتاریـخ مولد المترجم و مکانها، ثم تاریخ وفاته و مکانه و مدفنه. و هو یذکر أحد هذین الأمرین، أعنی الولادة أو الوفاة، أو کلیهما حسب ما یتوفر له ذاکرا الاختلاف فی ذلک إن وجد مشیرا إلی مصادره.

۹- و اعتاد ابن الـدبیثی أن یـذکر شـیوخه بصـیغ مختلفـة ربما تخفی علی کثیر من العارفین بفن التراجم، و هو من أنواع التـدلیس غیر المحمودة، و هو الـذی أکثر منه الخطیب فی تـاریخه کمـا بینـاه مفصـلا فی مقـدمتنا له ، و غالبـا ما یفعل ابن الـدبیثی ذلک لکون من یـدلسه قـد أکثر من النقل عنه فلا یحب تکرار الروایة، و قد أشار الخطیب فی «الکفایة» إلی هذا السـبب و شـنّع علی فاعله مع أنه کثیر الصنیع له!

فمن أمثلـة ذلک أن ابن الـدبیثی أکثر النقل من معجم شـیوخ أبی بکر محمـد ابن المبارک بن مشّق، و من أجل ذلک کان یطلق علیه فی بعض الأحیان اسم «أبی بکر محمد بن أبی طاهر البیّع» حتی کاد یخفی علینا أول وهلة. و یسـمی أبا نصر عمر بن محمد الدینوری: عمر بن أبی بکر الصوفی . و من ذلک قوله فی ترجمـة محمـد بن أحمـد بن عبـد الجبار المشـطب: «سـمع منه القاضـی أبو المحاسـن الدمشـقی ببغداد. أخبرنا عمر بن علی بن الخضـر القرشی» و أبو المحاسن الدمشقی هو عمر بن علی القرشی، و ما ذکرناه فیه کفایة إذ فصلنا القول فیه عند

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۸۳

کلامنا علی تاریخ الخطیب.

موارد تاریخ ابن الدّبیثی:

رأینا أنّ تاریخ ابن الدّبیثی تناول تراجم البغدادیین و القادمین إلیها بعد وفاة ابن السّـمعانی سـنة ۵۶۲ ه حتی سنة ۶۲۱، و أنه استدرک علی «ذیل تاریخ مدینة السلام» لابن السمعانی بعض من فاته ذکرهم. کما ذکر جملة من المترجمین ممن تأخرت وفاتهم عن سنة ۶۲۱

ه و لكنه لم يذكر تاريخ وفاتهم. و حفظنا من سيرة جمال الدين ابن الدّبيثى أنّه ولد سنة ۵۵۸ و توفى سنة ۶۳۷ ببغداد و أنّه جمع معجما لشيوخه و حدّث به. و على أساس من هذين الاعتبارين يجب دراسة مصادر ابن الدّبيثى و موارده فى تاريخه هذا و تقسيمها إلى ما يأتى:

۱- السماع و المشافهة و المساءلة: و يبدو هذا واضحا فى ذكره العبارات الدّالة على مثل هذه الأمور نحو قوله: «و سألته عن مولده فذكر» و «سمعت ...

يقول» و «سألت (فلانا) عنه فذكر» ... إلخ. و هى كثيرة جدا فى تاريخه هذا، و هو أمر طبيعى لأنّ ابن الدبيثى قد كان خرّج لنفسه معجما لشيوخه، و أن كثيرا من هؤلاء الشيوخ قدموا بغداد و رووا بها، و عليه كان هذا «المعجم» موردا رئيسا لتاريخه هذا. فضلا عن مساءلة أصحابه و أساتيذه عن مترجمين لم يتّصل بهم أو يعرفهم لسبب من الأسباب. و كان ابن الدبيثى دقيقا فى مساءلته، فهو لا يسأل إلا أهل المعرفة بالشخص، كأن يكون المسؤول من أهل محلة المسؤول عنه أو شيخا له أو نحو ذلك، قال فى ترجمة أبى العباس أحمد بن طاهر بن محمود بن بكران الصّوفى المعروف بابن البلحى- بالحاء المهملة-: «من أهل الجانب الغربى و محلة العتّابيين و سكن الجانب الشّرقى بالمختارة فى رباط هناك فيما ذكر لى عبد السّلام ابن البردغولى، و كان من محلة العتابيين لما سألته عنه، و أثنى عليه، و قال: كان شيخا حسنا» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۸۴

۲- الإجازات: و كانت الإجازات مصدرا مهما من مصادر هذا الكتاب و غيره من كتب التّراجم المعاصرة؛ إذ كانت الإجازة، فى الأغلب الأعم، تتضمن اسم المجيز و نسبه و مولده، و تحتوى على بعض المعلومات المتصلة به فى بعض الأحيان. و كان هناك من النّاس من يعمل فى تحصيل هذه الإجازات و إيصالها لأصحابها .

۳- الاتصالات و المكاتبات العلمية: و كانت الاتصالات جارية بين العلماء، و لا سيما المعنيين بالتّراجم، فى إرسال المعلومات من بلد لآخر، فكان العلماء يتفقون فيما بينهم على أن يرسل كلّ واحد منهم المعلومات المستجدة فى بلده إلى صاحبه بغية الوقوف عليها و متابعة أخبار العلماء . من ذلك- مثلا- قول المؤلف فى ترجمة محمد بن حمد بن محمد النهاوندى: «أنشدنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد المروزى فى كتابه إلينا منها (يعنى من مرو) قال: ...» و قال فى ترجمة أبى مسلم محمد بن محمد بن الجنيد الأصبهانى المتوفى فى رجب سنة ۵۷۹: «كتب إلىّ أبو غانم المهذب بن الحسين بن محمد الواعظ بخطه من أصبهان يذكر أنّ مولد أبى مسلم بن الجنيد كان يوم عيد الفطر من سنة سبع و تسعين و أربع مئة» .

۴- و اعتمد ابن الدّبيثى جملة كبيرة من معاجيم الشّيوخ و المشيخات معظمها لشيوخه أو رفاقه فى الطلب. و كان ابن الدبيثى يعنى العناية البالغة باقتناء نسخ بخطوط أصحابها، و هو يشعر و يشعر القارئ بقيمة هذا الأمر و خطره عند إشارته لمثل هذا بقوله مثلا «و من خطه نقلت» أو «وجدت بخطه» و إليك بعض

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۸۵

هذه المعجمات التى ذكرها ابن الدبيثى أمثلة حسب:

معجم شيوخ أبى بكر المبارك بن كامل الخفاف المتوفى سنة ۵۴۳ ه .

قال الإمام الذهبى: «كان يفيد الغرباء عن الشيوخ، سمع الكثير، و أفنى عمره فى الطلب، و سمع العالى و النازل، و أخذ عمن دبّ و درج، و ما يدخل أحد بغداد إلا و يبادر و يسمع منه» ، حتى قال ابن الجوزى: فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما ردّ القائل، و جالس الحفاظ و كتب بخطه الكثير، و انتهت إليه معرفة المشايخ و مقدار ما سمعوا و الإجازات لكثرة دربته فى ذلك» . و ذكر ابن السمعانى أنه كان يدور معه على الشيوخ . و ذكر الحافظ ابن النجار أنه كان صدوقا مع قلة فهمه و معرفته، و أنّه خرّج معجما لشيوخه . و قد وقع هذا المعجم لابن الدبيثى بخط مؤلفه الخفاف، و نقل منه الكثير من التراجم لا سيما تلك التى استدركها على أبى سعد ابن

السمعانى، و قد زادت النصوص التى نقلها منه على (۱۳۰) مئة و ثلاثين نصا .

و منها معجم شيوخ أبى المحاسن عمر بن علىّ القرشى الدمشقى المتوفى سنة ۵۷۵ ه، قال ابن الدبيثى: «من أهل دمشق، حافظ عالم ثقة، عنى بطلب الحديث و سماعه من صباه و كتابته و جمعه ... و رزق فيه الحفظ و الفهم» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۸۶

و ذكر ابن النجار أنه قدم بغداد فى جمادى الأولى من سنة ۵۵۳ و بقى فيها إلى حين وفاته، و أنه شهد عند قاضى القضاة أبى طالب روح بن أحمد الحديثى فى شهر ربيع الآخر من سنة ۵۶۶ فقبل شهادته و ولاه القضاء بحريم دار الخلافة ثم القضاء بربع سوق الثلاثاء و جرت أحكامه على السداد و قانون السلف من التسوية بين الخصوم، و قال: «و كان قد جمع لنفسه معجما لشيوخه الذين كتب عنهم، و أظنهم بلغوا ثمان مئة أو أكثر، و لم يحدّث به. و كان ثقة صدوقا متدينا عفيفا نزها» . و قال ابن الدبيثى: «أجاز لى جميع ما يرويه فى شعبان سنة أربع و سبعين و خمس مئة» ، و كان هذا المعجم من بين الكتب التى أجازه بها، كما تدل طريقة التحمّل التى استعملها ابن الدبيثى عند النقل منه بقوله: «أنبأنا» و «أخبرنا».

كما ظهر من هذه النقول أنه كان ينقل من النسخة التى كتبها أبو المحاسن بخطه. و يشير الفهرس الذى عملناه لنقل المؤلف من هذا المعجم أنه من أكثر الموارد التى نقل منها، فلعله سلخه أو كاد .

و أكثر ابن الدبيثى من النقل عن معجم شيوخ أبى بكر محمد بن المبارك ابن مشّق المتوفى سنة ۶۰۵ ه، قال ابن الدبيثى: «من أهل باب البصرة سمع الكثير فى صباه بإفادة أبيه، ثم بنفسه، و حصّل الأصول، و جمع الكتب، و كان سماعه بعد الأربعين و خمس مئة ... و جمع الشيوخ و عمل لنفسه معجما. و كان مكثرا سماعا و شيوخا؛ بلغنى أن أثبات مسموعاته بلغت ست مجلدات» . و هذا يشير إلى ضخامة المعجم الذى عمله، كما تدل النقول أنه وقف على النسخة التى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۸۷

كتبها ابن مشّق بخطه، و أنه أخذه عنه إجازة ، و لعله نقل منه فى أكثر من مئة موضع .

كما نقل ابن الدبيثى من معجم شيوخ أبى البركات هبة اللّه بن المبارك السقطى الذى تكلمنا عليه عند كلامنا على تواريخ بغداد التراجمية مما أغنى عن إعادته.

و من ذلك معجم شيوخ أبى المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعانى المتوفى بحدود سنة ۶۱۷ ه، قال الذهبى: «ولد فى ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و خمس مئة، و اعتنى به أبوه أتم عناية، و رحل به، و سمّعه الكثير، و أدرك الإسناد العالى (و عدد شيوخه ثم قال) و خلق كثير لقيهم بمرو و نيسابور و هراة و بخارى و سمرقند و نواحى خراسان. و خرّج له أبوه معجما فى ثمانية عشر جزءا» ، و قد نقل ابن الدبيثى من معجمه هذا .

و منه معجم شيوخ أبى المواهب الحسن بن هبة اللّه ابن صصرى الدمشقى المتوفى سنة ۵۸۶ ه، ذكر ابن الدبيثى أنه سمع الكثير بدمشق، و رحل فى طلب الحديث إلى العراق و أصبهان و غيرها من البقاع و البلدان، و دخل بغداد مرتين: الأولى فى سنة ۵۶۸، و الثانية فى سنة ۵۷۸ فسمع بهما من الجم الغفير . و قال الذهبى فى وفيات سنة ۵۸۶ من «تاريخ الإسلام»: «و صنّف التصانيف، و جمع المعجم لنفسه فى ستة عشر جزءا ... و كان ثقة متقنا، مستقيم الطريقة، ليّن الجانب» ، و قد نقل ابن الدبيثى من معجمه هذا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۸۸

بعض النصوص .

و مما تجدر الإشارة إليه أن جميع معجمات الشيوخ المذكورة لم تصل إلينا و لا نعرف لها وجودا فى خزائن الكتب بالخافقين.

و نقل ابن الدبيثى من مجموعة من المشيخات، نذكر منها على سبيل المثال «المشيخة البغدادية» لأبى طاهر السلفى المتوفى سنة ۵۷۶ ه .

و «مشيخة» أبى الفتح محمد بن محمود الحرانى المتوفى سنة ۵۹۴ ه، قال ابن الدبيثى: «و جمع لنفسه مشيخة خرّج فيها عن جماعة كثيرة، إلا أنه لم يرو إلا شيئا يسيرا» ، و سبب ذلك أنه اتهم بالتزوير فى شهادته فتجنبه الناس ، و لذلك لم يكثر المؤلف من النقل عنه .

و «مشيخة أهل الحربية» لأبى العباس أحمد بن سلمان بن أحمد الحربى المعروف بالسكر المتوفى سنة ۶۰۱ ه، قال ابن الدبيثى: «و كان وافر الهمة حريصا على السماع و الكتابة. رحل إلى الحجاز و الشام، و سمع بمكة و بدمشق و القدس فى طريقه. و كان كثير الخير، مفيدا لأصحاب الحديث. خرّج مشيخة لأهل الحربية، سمعنا منها من جماعة بإفادته ... و كان ثقة صدوقا ... سمع معنا الكثير، و سمعنا منه، و سمع منا ...» ، و قد نقل ابن الدبيثى من هذه المشيخة لا سيما عن أهل محلة الحربية .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۸۹

و منها «مشيخة» شيخه أبى الفرج عبد الرحمن بن على المعروف بابن الجوزى صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة ۵۹۷ ه .

و منها «مشيخة» أبى بكر عبد اللّه بن أبى طالب أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ الخباز، قال ابن الدبيثى: «سمع الكثير بنفسه و طلب، و أكثر عن جماعة ... و جمع لنفسه مشيخة خرّج فيها عن أكثر من مئة شيخ سماعا و إجازة.

علقت عنه شيئا يسيرا» . و ذكر أنه ولد سنة ۵۵۱، و لم يذكر وفاته لتأخرها عن النشرة الأخيرة لكتابه، و ذكرها الحافظ المنذرى و أنها فى ربيع الأول من سنة ۶۲۳ .

۵- و نقل ابن الدبيثى بعض النصوص من «تاريخ بغداد» المسمى «ديوان الإسلام الأعظم فى تاريخ دار السلام» لأبى بكر عبيد اللّه بن على بن نصر المعروف بابن المارستانى أو بابن المارستانية المتوفى سنة ۵۹۹ ه بالرغم من هجومه العنيف عليه و وصفه إياه بالكذب الصريح و تزوير الطباقات و رواية ما لم يسمعه. على أنّ ابن الدّبيثى غالبا ما يصدر نقوله عن هذا الكتاب بعبارات أو كلمات تمريضية أو تصريضية نحو قوله: «زعم» و «ادعى» و ما شابه ذلك .

۶- و من موارد ابن الدبيثى الرئيسة هو «تاريخ» صدقة بن الحسين بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۹۰

الحسن الناسخ المعروف بابن الحداد المتوفى فى الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ۵۷۳ ه، قال ابن النجار: «و قد جمع تاريخا على السنين بدأ فيه من وقت وفاة شيخه ابن الزّاغونى سنة سبع و عشرين و خمس مئة، مذيلا به على تاريخ شيخه و لم يزل يكتب فيه إلى قريب من وقت وفاته؛ يذكر فيه الحوادث و الوفيات» . و أشار ابن الدبيثى إلى تاريخه هذا فى كتابه عند ورود ترجمته.

و قد أكثر ابن الدبيثى الأخذ عن هذا التاريخ كما هو بين فى فهرس الكتب الذى صنعناه فى المجلد الخامس.

و قد أثار صدقة بن الحسين جدالا بين المؤرخين بسبب ما اتهمه به أبو الفرج ابن الجوزى- سامحه اللّه- فقد حطّ عليه فى تاريخه حطا بليغا، و ذكر له أشعارا رديئة، و بعض ما ظنّه أنه اعتراض على الأقدار و نسبه أيضا إلى تعاطى فواحش ، و تابعه فى ذلك سبطه ، و بدر الدين العينى على عادتهما. و تجد هذه المناقشات فى الذيل لابن رجب . و هذه عادة ابن الجوزى رحمه اللّه يحط على بعض الناس كثيرا و لا سيما المنافسين له، قال أبو الحسن القطيعى: «كانت بينه و بين ابن الجوزى مباينة شديدة، و كان كلّ واحد يقول فى صاحبه مقالة» .

و قد ذيّل أبو الفرج ابن الجوزى على «تاريخ» صدقة بن الحسين الحدّاد، و نقل عنه ابن الدبيثى، قال فى ترجمة أبى منصور أحمد بن جميل بن الحسن بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۹۱

جميل المتوفى فى ربيع الأول سنة ۵۷۷ ه: «ذكره الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى مذيله على تاريخ صدقة بن الحسين الحداد» .

۷- و من موارده أيضا «تاريخ» أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم ابن أبى عبد اللّه الجيلى الأصل البغدادى المتوفى سنة

۵۶۵، قال ابن الدبیثی:

«من أهل العلم و الـدّین و الثقات المأمونین و الرّواهٔ المکثرین» ، و قد تقدم الکلام علیه عند بحثنا فی تواریخ بغداد التراجمیهٔ فی الباب الأول من هذه المقدمهٔ، و نقل منه ابن الدبیثی أکثر من أربعین نصا.

۸- و منها أیضا کتاب «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم» لأبی الفرج ابن الجوزی شیخه .

۹- کما نقل من «تاریخ دمشق» لابن عساکر ، و بعض النصوص من تاریخ أبی الحسن ابن الزاغونی ، و تاریخ أبی شجاع ابن الدهان ، و تاریخ محمد بن عبد الملک الهمذانی ، و بعض کتب الأدب مثل «خریدهٔ القصر» للعماد الأصبهانی ، و «زینهٔ الدهر فی ذکر شعراء العصر» لأبی المعالی الحظیری .

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۹۲

۱۰- و أخذ ابن الدبیثی کثیرا من أخبار التّعدیل و الشّهود من کتاب «تاریخ الحکام و ولاهٔ الأحکام بمدینهٔ السلام» تألیف القاضی أبی العباس أحمد بن بختیار ابن المندائی المتوفی سنهٔ ۵۵۲ ه حیث نقل منه أکثر من ستین نصا.

و أخـذ ابن الـدبیثی «تاریـخ الحکام» هذا روایهٔ عن طریق أبی عبد اللّه محمد ابن أحمد بن هبهٔ اللّه بن تغلب الفزرانی النحوی المتوفی سنهٔ ۶۰۳ ه، قال فی ترجمته: «و سمع ... و من القاضی أبی العباس أحمد بن بختیار ابن المندائی ... سمعنا منه و کتبنا عنه، و نعم الشیخ کـان» ثم قال: «أخبرنا أبو عبـد اللّه الفزرانی هـذا بجمیع کتاب «الحکام و ولاهٔ الأحکام بمدینـهٔ السـلام» تصـنیف القاضـی أبی العباس أحمد بن بختیار ابن المندائی بسماعه له منه، و فیه إلی آخر ولایهٔ قاضی القضاهٔ أبی القاسم علی بن الحسین الزینبی» .

۱۱- و کان المحدثون و أهل العنایهٔ بالروایهٔ مولعین بتسـجیل أسـماء شیوخهم و مواـیدهم و وفیاتهم و مسموعاتهم فی دفاتر أو أوراق لاـ نعرف الیوم عنهـا إلا القلیل. و کانت هـذه المعلومات، من غیر شک، ذات أهمیـهٔ بالغـهٔ فی تکوین کتب التراجم، ترفـدها بمعین لا ینضب من الموارد، و هـذا هو الـذی یفسـر لنا نقول ابن الدّبیثی عن رواهٔ و محدّثین و أدباء لم یعرف لهم تألیف فی فن الرجال، و هم کثرهٔ کاثرهٔ فی کتابه، من هؤلاء مثلا: أبو القاسم تمیم بن أحمد ابن البندنیجی البغدادی المتوفی سـنهٔ ۵۹۷ ه فالمؤرخون لم یذکروا له تألیفا فی هذا الفن و لکنه «کتب بخطه لنفسه و لغیره و أفاد الطلبهٔ بکتبه و سـعیه. و کان یحفظ أسماء الشیوخ، و یعرف مسموعاتهم، و ما یروونه و مواـیدهم و وفیاتهم،

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۹۳

و یعنی بجمع ذلک و ضبطه» و کان صدیقا لابن الدبیثی و قد سمع ابن الدبیثی بإفادته ، و نقل عنه کثیرا من أخبار المترجمین، و کان یقول مثلاـ: «قرأت بخـط تمیم بن أحمـد ابن البنـدنیجی» أو نحو ذلـک. و مثـل هـذا کـثیر فی تاریـخ ابن الـدبیثی و غیره من التواریخ المعاصرهٔ.

أهمیهٔ تاریخ ابن الدبیثی:

- ۱- احتوی تاریخ ابن الدبیثی علی عدد ضخم من رجالات بغداد من الخلفاء، و الملوک، و الوزراء، و أرباب المناصب، و القضاهٔ، و نوابهم، و النقبـاء، و العـدول، و المحـامین، و الفقهـاء من مـذاهب شتی، و المحـدثین، و الأدبـاء، و الشـعراء، و الأطبـاء، و الصـیادلهٔ، و الریاضـیین، و الفلکیین، و الکتـاب، ممن عاش ببغـداد، أو قـدم إلیها و روی بها، أو سـمع بها و روی بغیرها، أو أیـهٔ علاقـهٔ له کائنـهٔ ما کانت، ممن توفوا بین سنهٔ ۵۶۲ ه و سنهٔ ۶۲۱ ه و أناس قبلهم مما استدرکه علی السمعانی أو آخرین تأخرت وفیاتهم عن سنهٔ ۶۲۱ ه و توسع فی ذلک بحیث لا نجد کتابا من بابته حوی هذا العدد العدید و شمل ذاک الشمول الفرید.

- ۲- و لعـل من أعظم العوامـل الـتی تعلی قیمـهٔ هـذا الکتـاب النفیس و تغلیهـا أنّ مـؤلّفه من أعلاـم الفکر العربی الإسـلامی، وصـف بالصّدق و الأمانهٔ و الستر و الدیانهٔ، و قد کتب عن عصره الذی شاهده و عاشه و اتصل به عن قرب، و هذا أمر جعل لهذا التاریخ مزیهٔ

يمتاز بها على جميع التواريخ التى أرخت لبغداد أو العراق فى ذلك الوقت.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۹۴

و نتيجة لهذه المعاصرة و ما عرف عن ابن الدبيثى من صدق اللهجة و عفة اللّسان و الاتزان التام فى إصدار الأحكام فإن أقواله فى المترجمين جرحا و تعديلا اعتبرت أقصى حدود الاعتبار، و تناقلها العلماء على مر العصور فى تجريح الرّجال أو تعديلهم و الحكم عليهم، و تجد آراءه مبثوثة عند أعاظم النّقاد مثل الحافظ ابن النجار فى «تاريخه»، و كالإمام الذهبى فى «تاريخ الإسلام» و «الميزان» و ابن حجر العسقلانى فى «لسان الميزان»، و غيرهم.

- ۳- و لما كانت بغداد آنذاك حاضرة العالم و سيّدة بلاد الدّنيا حضارة و علما و سياسة، فقد دلّ هذا الكتاب العظيم على ما كانت تتمتع به هذه المدينة الخالدة من سمعة علمية فى نشر العلم و دراسته و تدريسه، حتى أصبحت محط أنظار العلماء يرحل إليها طلبة العلم من كل حدب و صوب، ينهلون من أئمتها و يتلقون العلم فى مساجدها و جوامعها و مدارسها الفخمة العديدة.

و فى هذا الكتاب ذكر لعدد فخم من مراكز العلم و الثقافة من المساجد، و الجوامع، و الرّبط، و المدارس التى تدرس مذهبا واحدا أو عدة مذاهب. فضلا عن ذكر جملة كبيرة من الأساتذة، و المدرسين، و المعيدين، و المتفقهة فى مختلف العلوم، من حديث، و فقه، و لغة، و نحو، و أدب، و طب، و هندسة و ما إلى ذلك.

- ۴- و نظرا لمعاصره ابن الدبيثى الأحداث المدونة فى تاريخه، فإن كتابه من أوحد الكتب التى يمكن من دراستها معرفة خطط مدينة بغداد، و محلاتها، و دروبها، و شوارعها، و أسواقها، و مقابرها، و مدارسها، و قصورها فى النصف الثانى من القرن السادس الهجرى و النصف الأول من القرن السابع الهجرى لا سيما أن ابن الدبيثى عاش معظم حياته ببغداد، و توفى بها، و كان على اتصال دائم بأهلها. و معلوم، عند أهل العلم بفن الخطط، أنه لا يمكن دراسة الخطط إلا من

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۹۵

المعاصرين؛ لأنها تتغير تبعا لتغير الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للمدينة، فتظهر أماكن لم تكن موجودة و تندرس أماكن كانت موجودة، و لم يبق لها وجود إلا فى كتب التاريخ، و هذا من أخطر ما يقع به بعض مدعى العلم بالخطط البغدادية.

- ۵- و فى تاريخ ابن الدبيثى مادة غنية لدراسة النظم الإدارية للدولة العباسية فى أواخر عصورها و معرفة مؤسساتها و تنظيماتها و ذلك من استقراء النصوص الواردة فى هذا الكتاب عن الوزراء و الكتاب و رؤساء الدواوين و موظفى الدولة و ما تولوا من مناصب. و عنى ابن الدبيثى عناية بالغة بالقضاء، فذكر القضاة و الشّهود المعدّلين و تواريخ تعديلهم و تزكيتهم عند القضاة و تاريخ عزلهم و أسباب العزل و ما إلى ذلك مما يتصل بالتاريخ الإدارى و القضائى للدولة.

- ۶- و أورد ابن الدّبيثى أسماء بعض الكتب التى كان الطلبة يتداولونها فى دراساتهم و نوعية المادة التى يتعلمونها. و ذكر لنا جملة كبيرة من نماذج الأحاديث المروية عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و الحكايات و المنامات و نوعيتها ثم تماذج شعرية كثيرة، و لا عجب فى ذلك إذا عرفنا و لعه الشديد بالأدب و درسه و محبته له.

يضاف لكل هذا أن دراسة الكتاب أسلوبا و مادة تقدم لنا بحد ذاتها مادة غنية للدراسة الأدبية فى هذا العصر. و ابن الدّبيثى من ذوى الأساليب الأدبية فى الكتابة التاريخية و الأخبارية و تجد فى بعض كتاباته، حينما يهوى الإطناب، عذوبة و جمالا و صفاء، و تشاهد لها حسنا و أنقا، و بهاء و رونقا.

- ۷- و نتيجة لأهمية الكتاب البالغة و ما احتله من مركز مرموق عند المؤرخين، فقد أصبح المصدر الرئيس المعتمد لمعظم الذين أرّخوا هذه الفترة من تاريخ بغداد، و كان فى كثير من الأحيان المصدر الوحيد لكثير من الأمور المتصلة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۹۶

ببغداد فى هذا العصر. و قد أشار الناقلون منه إليه تارة و أغفلوه تارة أخرى حسب أمزجتهم و طريقة تأليفهم.

فقام مؤرخ الإسلام الإمام الذهبى المتوفى سنة ۷۴۸ ه بتلخيصه لنفسه، و هو لا يلخص إلا الكتب العظيمة الفائدة؛ ليستفيد منها فى تآليفه و لا سيما كتابه العظيم «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» . و الباحث حينما يطالع «تاريخ الإسلام» هذا فى الفترة التى تناولها ابن الدبيثى يجد النقل عنه فى كل ترجمة من تراجم الكتاب. و إنك لتجدنّ اسم ابن الدبيثى يتردد فى جميع كتب الذهبى مثل «معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار» و «سير أعلام النبلاء» و «تذكرة الحفاظ» و غيرها.

و نقل عنه المعاصرون، و حتى الذين توفوا قبله مثل ياقوت الحموى المتوفى سنة ۶۲۶ ه فى «معجم البلدان» و «معجم الأدباء»، و منهم: معين الدين أبو بكر محمد ابن نقطة الحنبلى المتوفى سنة ۶۲۹ ه فى «إكمال الإكمال».

و سلخه محب الدين ابن النجار و وضعه فى كتابه، قال السخاوى فى «الإعلان» عند كلامه على تواريخ بغداد: «و لابن النجار و هو أحفلها، أدخل فيه ما فى كتاب ابن السمعانى و ابن الدبيثى، و زاد و أفاد» ، و منهم أيضا: ابن القفطى فى «إنباء الرواة» يشير إليه تارة و يغفل الإشارة تارة أخرى.

و ممن سلخ هذا الكتاب فى كتابه و اعتمده كلية مؤرخ مصر و محدثها و إمامها زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى المتوفى سنة ۶۵۶ ه بالقاهرة، فقد أخذ معظم تراجم البغداديين الواقعين فى نطاق كتابه من

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۹۷

ابن الدّبيثى و أدخلهم فى كتابه «التكملة لوفيات النقلة» و لم يشر إلى ذلك أية إشارة، على عادته فى عدم الإشارة إلى المصادر التى يستقى منها معلوماته، و عرفنا ذلك من المقارنة و المطابقة بين المعلومات الموجودة فى التاريخ المذكور و «التكملة لوفيات النقلة» و هذه بعض الأدلة التى دفعتنا إلى هذه المقالة:

۱- تطابق المعلومات بين الكتابين لدرجة أن تابع المنذرىّ ابن الدّبيثى فى كثير من المواضع التى انفرد بها، و هو أمر واضح لمن يراجع غالبية تراجم البغداديين فى «التكملة»، مثال ذلك انفراد ابن الدبيثى فى ذكر وفاة أبى العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال الأصبهانى المعروف بالتّرك، فقد ذكر أنّ وفاته سنة ۵۸۶ ه و لم يعين اليوم و الشهر و تابعه فى ذلك المنذرى ثم قال فى آخر ترجمته: «و قيل: كانت وفاته فى يوم الأربعاء السابع من شعبان سنة خمس و ثمانين و خمس مئة» فى حين أن جميع من ترجم له ذكر وفاته فى اليوم و الشهر المذكور من سنة ۵۸۵ ه .

۲- نقل المنذرىّ آراء ابن الدبيثى و أقواله فيى المترجمين فى بعض التّراجم التى ذكرها و أورد هذه الآراء بنصها غير منسوبة إلى ابن الدبيثى.

۳- كان المنذرى يمتلك نسخة من تاريخ ابن الدبيثى و قد وقفنا على المجلد الأول و المجلد الثانى منها و عليهما خطه و له على الكتاب بعض تعليقات مفيدة.

۴- اتبع المنذرى أسلوب ابن الدّبيثى فى إيجاز التّراجم و تجنب الإطناب فيها، كما ذكر أسماء الشيوخ بتفصيل أكثر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۹۸

و الذى يلاحظ أنّ المنذرى اعتمد تاريخ ابن الدبيثى و لم ينقل من تاريخ محب الدين ابن النجار البغدادى المتوفى سنة ۶۴۳ بالرغم من الصّداقة التى كانت تربطه به .

و ممن نقل عنه كثيرا كمال الدين ابن الشّعّار الموصلى فى كتابه «عقود الجمان فى شعراء هذا الزمان»، و مؤرخ العراق تاج الدين أبو طالب على بن أنجب المعروف بابن الساعى البغدادى المتوفى سنة ۶۷۴ ، و شمس الدين ابن خلّكان فى «وفيات الأعيان» و كمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطى الشيبانى المتوفى سنة ۷۲۳ ه فى «تلخيص مجمع الآداب» . و سلخ زين الدين ابن رجب الحنبلى المتوفى سنة ۷۹۵ ه جميع الحنابلة و وضعهم فى كتابه الذى ذيّل به على أبى يعلى ابن الفرّاء، و لم يترك ترجمة واحدة من غير إشارة إليه. و كذلك سلخ ابن قاضى شهبة جميع اللغويين و النّحاة و ذكرهم فى كتابه «طبقات النحاة و اللغويين» ... إلخ.

و هكـذا فإننا لا نجـد كتابا له أدنى قيمـة تاريخية تناول علماء مدينة السـلام بغداد فى هذه الفترة و لم ينقل من تاريخ ابن الدّبيثى، فهو من التواريخ الأصيلة المجمع على صحتها و الوثوق به.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۹۹

الفصل الثالث الحديث فى تاريخ ابن الدّبيثى

اشارة

لقـد بينت فى مقدمتى لتاريخ الخطيب البغدادى أنه كان من منهجه إيراد حديث أو خبر بسـنده من طريق المترجم إن وقع له ذلك، و أشـرت إلى أن إيراد الأحاديث فى التراجم طريقـة كانت معروفـة قبله، و سار عليها كثير ممن جاء بعده، و أظهرت الدواعى التى دعت المتقـدمين إلى هـذا الصّنيع و أنهم فى الأغلب الأعم اسـتعملوا هـذه الطريقـة كجزء من منهجهم النقـدى فى أحوال الرجال، مثل بيان المخالفـة أو المتابعـة، أو أن المترجم لا يعرف إلا بهـذا الحـديث، أو بيان ضـعف المترجم أو جهالته من غير تصـريح بذلك، أو لبيان شكه فى حقيقة الراوى، أو اتحاد الرواة أو اختلافهم عند تشابه الأسـماء و اختلافها و هو ما يعرف بالمتفق و المفترق، و نحو ذلك مما هو مبين هناك و معروف فى الصـناعة الحديثيـة. كما بينت فى الوقت نفسه ما آلت إليه هذه الطريقة عند المتأخرين و تحولها من هذه الغايات العلمية المفيدة إلى غايات قليلة الفائدة من مثل:

التفاخر بسـعة الروايـة، و تتبع الأسانيـد العالية و نحوها . و الكلام دائما فى مثل هذه المواطن متوجه على الأحاديث التى يسوقها مؤلف الكتاب بإسناده.

و ابن الـدبيثى الكلف بالحديث و أهله قد عنى بهذا الجانب فساق فيما وصل إلينا من كتابه قرابة الألف حديث بالمكرر، و هو عدد لا يستهان به يستحق العناية و التنويه و الدراسة و التحليل.

و أول ملحظ نلاـحظه على منهـج ابن الـدبيثى فى إيراد الحـديث أنه غالبـا مـا كـان يسـوقه من طريق الأـجزاء المتداولـة فى الروايـة و المعروفة بعنايتها بعلو الإسناد، مثل جزء الحسن بن عرفة العبدى، و جزء الغطريف، و جزء أبى الجهم،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۰۰

و الغيلانيات، و المحامليات، و ثلاثيات البخارى، و الأحاديث العالية فى مسند الإمام أحمد و نحوها مما هو بيّن فى الأسانيد التى ساقها فى هـذا الكتاب، و هى منهجيـة استشـرت عنـد المتأخرين الـذين كانوا يتفاخرون بأسانيـدهم العاليـة و تباعـد ما بين الراويين فى المدة الزمانية، مع أن هذا الأمر إنما يتحصل جراء إحضار الأطفال و الصـغار مجالس السماع و تدوين أسمائهم فى طباق السماعات و هم فى سن لا يميزون فيها صـحة الروايـة أو إمكانيـة التصـحيح، و من ثم فإن قيمـة هـذه الأسانيـد قليلـة من الناحيـة العلمية و إن عدت مفخرة للراوى. على أنها فى الوقت نفسه حفظت لنا أحاديث بأسانيدها لبعض الأجزاء و الكتب التى لم تصل إلينا.

أما الملحظ الثانى فهو قلـة الأحاديث الموضوعة و التالفة التى ساقها ابن الدبيثى فى كتابه على شـيوعها فى كتب التراجم التى سـبقته و عاصـرته، و منها على سبيل المثال لا الحصر «تاريخ الخطيب»، و «القند فى علماء سـمرقند»، و «تاريخ دمشق» لابن عساكر، و «التدوين فى ذكر أهـل العلم بقزوين» و نحوهـا، و هـذا يـدل على نـوع من الانتقـاء من بين مرويـات المـترجم من جهـة، و عـدم عنايـة المؤلف باسـتخدام الحديث وسيلة لتقويم الراوى وثاقة أو ضعفا، بل الاقتصار فى الأغلب الأعم على الرواية العالية أو النادرة أو ذات الخصائص المعينة.

و فى مجموعة هذه الأحاديث فوائد و قواعد يمكن أن تستفاد و تستبط تستحق التسجيل و التأمل نهوضا بالدراسات الحديثية الجادة، لا سيما فى الأحاديث الواردة فى مثل هذه الكتب المتأخرة عن دواوين الإسلام الكبرى المؤلفة فى المئة الثالثة.

فمن ذلك أن رجال الإسناد الذين يتوصل بهم إلى كتاب مؤلف مدون مشهور لا قيمة لوثاقهم أو ضعفهم إذا كان السند و المتن موافقا لنص رواية الكتاب، و إنما يحكم على السند أو المتن الوارد فى الكتاب نفسه.

و قد بينت فى مقدمتى لتاريخ الخطيب أن طرائق التحمل التى كانت سائدة بين المحدثين فى العصور المتأخرة كانت تؤكد ضرورة امتلاك حق الرواية لأى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۰۱

مصدر أو كتاب ينقل منه المصنف ، و من ثم كان الإسناد فى حقيقته يتكون من قسمين، الأول هو إسناد موصل إلى مؤلف الكتاب، و الثانى هو الإسناد الوارد فى الكتاب نفسه، و لكنه فى الوقت نفسه يظهر للقارئ إسنادا واحدا متصلا، و هى منهجية بقدر ما كانت مفيدة فى الأعصر المتقدمة لأنها تقدم روايات مختلفة نوعا ما للكتاب الواحد، لكنها صارت تخفى كثيرا من أسماء المصادر الحقيقية التى ينقل منها المؤلف، لا- سيما حين يذكر اسم المؤلّف و لا- يذكر اسم كتابه، فتتصل الأسانيد بحيث لا- يعرف المصدر إلا المتخصص الذى خبر الكتاب و وقف على طرائق النقل عنده.

و خطورة مثل هذه المنهجية أنها قد تودى بمن لا خبرة له أن يضعّف حديثا صحيحا معروفا فى كتاب متقدم بسبب الواسطة التى توصل بها المؤلف إلى ذلك الكتاب، و هى مفسدة بيّنة.

فمن ذلك الحديث الذى رواه المؤلف من طريق شيخه أبى عبد اللّه محمد ابن عبد اللّه بن محمد بن جرير القرشى، فقال: قلت له: أخبركم أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن على المالكى، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى إملا، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى بمكة، قال: حدثنا عبد اللّه بن المبارك و الفضل بن موسى، قالا: حدثنا عبد اللّه بن سعيد بن أبى هند، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «نعمتان المغبون فيهما كثير من النّاس: الصحة و الفراغ» .

و حين ندرس إسناد هذا الحديث نجد أن شيخ المؤلف، و هو أول رجل فى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۰۲

الإسناد، قد ترجمه الذهبى فى «تاريخ الإسلام» و قال: «و لم يكن ثقة، زوّر عدّة طباق» ، و أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ضعّفه البرقانى و غيره ، لكن الحديث فى حقيقته منقول من كتاب «الزهد» لعبد اللّه بن المبارك، و هو أول حديث فى الكتاب المذكور ، و فيه راوى الكتاب عنه و هو الحسين بن الحسن المروزى، حيث حدّث به عنه سنة ۲۴۵، و ساقه المؤلف من طريقه فى مواضع أخرى .

و هو حديث صحيح افتتح به الإمام البخارى كتاب الرقاق من صحيحه ، و رواه ابن أبى شيبة ، و الإمام أحمد ، و وكيع بن الجراح ، و هنّاد بن السرى ، و عبد بن حميد ، و الدارمى ، و الترمذى ، و ابن ماجة ، و الطبرانى ، و أبو نعيم الأصفهانى ، و الحاكم ،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۰۳

و القضاعى ، و البيهقى . و أما قول الحافظ ابن حجر فى عبد اللّه بن سعيد بن أبى هند الفزارى: «صدوق ربما و هم» ففيه نظر شديد، فقد بينا فى «تحرير التقريب» أنّه ثقة حيث قال فيه أحمد: ثقة ثقة، و فى رواية: ثقة مأمون. و وثقه على ابن المدينى، و يحيى بن معين، و أبو داود، و ابن سعد، و يعقوب بن سفيان، و العجلى، و ابن البرقى، و ابن عبد الرحيم، و ابن شاهين، و ابن خلفون، و الذهبى، و أخرج له البخارى و مسلم فى «صحيحهما»، و لم يضعّفه سوى أبى حاتم الرازى، و قال يحيى القطان: كان صالحا تعرف و تنكر، و مع ذلك فقد روى هو عنه هذا الحديث بعينه.

فتبين مما تقدم أن الإسناد إلى الحسين بن الحسن المروزى راوى كتاب «الزهد» لعبد اللّه بن المبارك هو الواسطة إلى هذا الكتاب، و لما جاء الإسناد و المتن مطابقا لما فى كتاب «الزهد»، فلا قيمة حقيقية له.

و من أمثلة ذلك ما روى المؤلف فى ترجمة الحسن بن هبة اللّه بن أحمد بن على بن عبيد اللّه بن سوار من تاريخه فقال : أنبأنا القاضى أبو المحاسن بن أبى الحسن القرشى، قال: أخبرنا أبو طاهر الحسن بن هبة اللّه بن سوار، قال:

أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى.

و قرأته على القاضى أبى الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بواسط، و على أبى الحسن على بن محمد بن يعيش ببغداد، قلت لكل واحد منهما: أخبرك الرئيس أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين الكاتب قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز، قال:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۰۴

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعى، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا فهد بن حيان، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: من نذر أن يطيع اللّه فليطعه، و من نذر أن يعصيه فلا يعصه».

و أول ما نلاحظ على هذا الحديث أنّ المؤلف أخذه من «الغيلانيات» و هو فيها بسنده و متنه ، و من ثم فلا قيمة للإسناد الموصل إلى «الغيلانيات» ما دام الحديث قد روى بإسناده و متنه.

ثم ننظر بعد ذلك فى السند الوارد فى «الغيلانيات» فنجد شيخ محمد بن عبد الملك الشافعى: محمد بن يونس بن موسى الكديمى أبا العباس السامى ضعيف كما قرره علماء الجرح و التعديل، بل أطلق أبو داود فيه الكذب، و قال ابن التمّار الوراق: ما أظهر أبو داود تكذيب أحد إلا رجلين: الكديمى و غلام خليل، فذكر أحاديث ذكرها فى الكديمى أنها كذب. و كان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكديمى، و قال سليمان الشاذكونى: الكديمى، يعنى يونس بن موسى و أخو الكديمى و ابن الكديمى بيت الكذب. و ذكره ابن حبان فى «المجروحين» و قال: «كان يضع على الثقات الحديث وضعا و لعله قد وضع أكثر من ألف حديث». و ذكره ابن عدى فى «الكامل» و قال: «اتهم بوضع الحديث و بسرقته و ادعى رؤية قوم لم يرهم و رواية عن قوم لا يعرفون و ترك عامة مشايخنا الرواية عنه، و من حدث عنه نسبه إلى جده موسى بأن لا يعرف، و قال: و كان ابن صاعد و شيخنا عبد الملك بن محمد كانا لا يمنعان الرواية عن كل ضعيف كتبا عنه إلا عن الكديمى، فكانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره، و إن ذكرت كل ما أنكر عليه و ادعاه و وضعه لطال ذاك»، فحاله فى الضعف بيّن لا يحتاج إلى إغراق .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۰۵

و أما شيخه فهد بن حيّان فهو ضعيف أيضا، ضعّفه أبو حاتم الرازى، و قال أبو زرعة: منكر الحديث، و قال ابن المدينى: تركوا حديثه، و قال ابن حبان: لا يحتج به .

و مع ذلك فإن الكديمى و فهد بن حيّان هما واسطة للوصول بالحديث إلى مالك بن أنس، و حديث مالك هذا فى الموطأ بإسناده و متنه، و توصّل إليه الإمام البخارى عن طريق شيخيه: الضحاك بن مخلد النبيل ، و أبى نعيم الفضل بن دكين ، كلاهما عن مالك، به. و قد رواه أصحاب مالك الثقات عنه ممن حملوا عنه «الموطأ» سوى يحيى بن يحيى الليثى فقد سقط عنده ، كما رواه من أصحاب مالك ممن لم يحمل عنه «الموطأ»، و إليك عددا ممن رواه عن مالك مرتبين على حروف المعجم من أصحاب الموطآت و غيرهم:

أبو مصعب الزهرى فى روايته للموطأ (۲۲۱۶) و من طريقه ابن حبان (۴۳۸۷) و (۴۳۸۹)، و البغوى (۲۴۴۰).

و خالد بن مخلد القطوانى عند الدارمى (۲۳۴۳).

و خلف بن هشام عند ابن عبد البر فى «التمهيد» ۶/ ۹۳ و ۹۴.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۰۶

و سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عند ابن عبد البر فى «التمهيد» ۶/ ۹۰.

و سويد بن سعيد فى روايته (۲۶۹).

و الضحاك بن مخلد عند البخارى ۸/ ۱۷۷ (۶۷۰۰).

و عبد اللّه بن إدريس عند أحمد ۶/ ۴۱ و ۲۲۴، و النسائى ۷/ ۱۷، و ابن خزيمة (۲۲۴۱)، و ابن عبد البر فى «التمهيد» ۶/ ۹۱.

و عبد اللّه بن عبد الحكم عند ابن عبد البر فى «التمهيد» ۶/ ۹۲.

و عبد اللّه بن مسلمة القعنبى عند أبى داود (۳۲۸۹)، و الجوهرى فى «مسند الموطأ» (۴۴۹)، و البيهقى فى «السنن الكبرى» ۱۰/ ۶۸.

و عبد اللّه بن وهب عند الطحاوى فى «شرح المعانى» ۳/ ۱۳۳، و فى «شرح المشكل» (۴۱۶۴)، و البيهقى فى «السنن الكبرى» ۹/ ۲۳۱.

و عبد اللّه بن يوسف التنيسى عند البخارى فى «تاريخه الصغير» ۲/ ۱۹۸.

و عبد الرحمن بن القاسم فى روايته «للموطأ» (۲۴۲).

و عبد الرحمن بن مهدى عند أحمد ۶/ ۳۶.

و عثمان بن عمر عند الطحاوى فى «شرح المعانى» ۳/ ۱۳۳، و فى «شرح المشكل» (۴۱۶۳).

و عمر بن علىّ المقدمى عند ابن عبد البر فى «التمهيد» ۶/ ۹۱.

و أبو نعيم الفضل بن دكين عند البخارى ۸/ ۱۷۷ (۶۶۹۶)، و ابن عبد البر فى «التمهيد» ۶/ ۹۴.

و قتيبة بن سعيد عند الترمذى (۱۵۲۶)، و النسائى فى «المجتبى» ۷/ ۱۷، و ابن عبد البر فى «التمهيد» ۶/ ۹۴.

و الإمام محمد بن إدريس الشافعى فى «مسنده» ۲/ ۷۴، و من طريقه البيهقى فى «السنن الكبرى» ۱۰/ ۶۸.

و محمد بن الحسن الشيبانى فى روايته «للموطأ» (۷۵۱).

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۰۷

و يحيى بن حسان عند الطحاوى فى «شرح المعانى» ۳/ ۱۳۳ و فى «شرح المشكل» (۴۱۶۵).

و يحيى بن سعيد القطان عند النسائى ۷/ ۱۷، و ابن عبد البر فى «التمهيد» ۶/ ۹۲.

و يحيى بن عبد اللّه بن بكير عند البيهقى ۱۰/ ۶۸.

فهؤلاء اثنان و عشرون متابعا لفهد بن حيّان رووا الحديث عن مالك بسنده و متنه، و هو فى «الموطأ» معروف، فلا يأتى بعد هذا من لا يتقن هذه الصناعة فيضعّف هذا الحديث بأى راو قبل الإمام مالك لأنهم جميعا وسائط إلى «الموطأ».

المتابعة و المخالفة أصل فى التصحيح و التضعيف:

و يسوقنى هذا الذى نبهت عليه إلى التنويه بأن الضعيف أو الضعيف المعتبر به أو الصدوق ذا الأوهام إنما هم رواة أخطأوا بقدر معين فى رواياتهم، فإذا عرف خطؤهم من صوابهم زال الإشكال، و إنما يعرف الخطأ و الصواب فى حديث الراوى من المتابعة أو المخالفة. أما التفرد فيحكم عليه عندئذ حسب درجته من الوثاقة و الضعف لانعدام الأدلة الدالة على أن هذا الحديث من صحيح حديثه أم من ضعيفه، فيضعف حديث الضعيف، و يحسّن حديث الصدوق، و يصحح حديث الثقة و هلم جرا.

و من أمثلة ذلك ما روى المؤلف من حديث عبد اللّه بن رشيد، عن مجّاعة ابن الزبير، عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن للّه مئة اسم غير اسم، من أحصاها دخل الجنة» . فعبد اللّه بن رشيد هو الجنديسابورى، ذكره ابن حبان فى «الثقات» و قال: مستقيم الحديث، و هو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۰۸

توثيق معتبر إذ نص عليه، لكن ذكره ابن حجر فى «لسان الميزان» و ذكر أنّ البيهقى قال: لا يحتج به. أما مجاعة بن الزبير فقد قال أحمد: لم يكن به بأس فى نفسه، و ضعفه الدار قطنى فى «السنن» ، لكن ابن عدى فتش حديثه و قال:

هو ممن يحتمل و يكتب حديثه، و قال أيضا: «و أما ابن رشيد و حاضر بن مطهر فعندهما عن مجاعة نسخة طويلة و عامة ما يرويانه و غيرهما من حديث مجاعة يحمل بعضها بعضا» . و خلاصة هذا التقويم أنهما تحت الاعتبار. و حين نعتبر من حديثهما هذا الحديث نجده من صحيح حديثهما مهما قيل فيهما، فالحديث فى «صحيح مسلم» و غيره من حديث أيوب السختيانى عن ابن سيرين، و هو عند الإمام أحمد و الترمذى من حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين، و قال الترمذى: حسن صحيح. و هو بعد كل ذلك فى الصحيحين من حديث الأعرج عن أبى هريرة.

لقد تكلمت على هذه المسألة بشىء من التفصيل فى مقدمتى لكتاب «الجمع بين الصحيحين» لعبد الحق الإشبيلى الذى حققه صديقنا الفاضل الدكتور طه بوسريح، و بينت كيف كان المتقدمون، و منهم الإمام البخارى، يراعون ضبط الراوى لخبر بعينه، و ضربت لذلك أمثلة من رجال البخارى تكلّم فيهم قد انتقى البخارى من حديثهم الصحيح مما توبعوا عليه بحيث صار مطمئنا إلى صحته، و هو الأمر الذى عبّر عنه الحافظ ابن حجر بكلام نفيس قال فيه:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۰۹

«و أما الغلط فتارة يكثر من الراوى و تارة يقل، فحيث يوصف بكونه كثير الغلط فينظر فيما أخرج إن وجد مرويا عنده أو عند غيره من غير رواية هذا الموصوف بالغلط علم أنّ المعتمد أصل الحديث لا خصوص هذا الطريق، و إن لم يوجد إلا من طريقه فهذا قادح يوجب التوقف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله، و ليس فى الصحيح بحمد اللّه من ذلك شىء» .

و إنما أعيد ذلك و أبديه لأنه أمانة و ديانة، إذ ما زلنا نسمع و نقرأ لمن يشكك فى كثير من أحاديث رواها الإمام البخارى لرواة متكلّم فيهم فيضعفون تلك الأحاديث من غير نظر إلى المتابعات، و من غير تدبر لمتون تلك الأحاديث التى رويت من طرق صحيحة عنده أو عند غيره من العلماء الجهابذة بأسانيد صحيحة لا يرقى إليها شك، فلا يعيرون لمبدأ «الانتقاء» من حديث المتكلّم فيهم وزنا و لا يقدرون له قدرا، و هو أمر يدل على قلة إدراكهم لصنيع المتقدمين الجهابذة أولى المعرفة و الإتقان. و من هنا أصبح من الضرورى دراسة جميع أحاديث المتكلّم فيهم من رجال البخارى استنادا إلى هذا المبدأ المهم و بيان المتابعات، دفاعا عن هذا الكتاب النفيس الذى أطبقت الأمة على أنه أصح كتاب بعد كتاب اللّه تعالى، و نحن بعون اللّه و توفيقه متصدون لمثل هذا العمل فى قابل أيامنا أن فسح اللّه فى الأجل، و وفر لنا الوقت لمثل هذا العمل الخطير .

نظرة فى تعريف الحديث الحسن:

و يدفعنى هذا الذى قدّمت من أهمية المتابعة و المخالفة فى تصحيح الحديث و تضعيفه إلى التعريج على تباين العلماء فى تعريف الحديث الحسن من

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۱۰

حيث الاصطلاح، فقد بلغ اختلافهم فيه مبلغا دفع الإمام الذهبى إلى القول: «لا تطمع بأن للحسن قاعدة تندرج كل الأحاديث الحسان فيها، فأنا على إياس من ذلك» ، و نحو ذلك قال الحافظ ابن كثير فى اختصاره لمقدمة ابن الصلاح:

«و هذا النوع لما كان وسطا بين الصحيح و الضعيف فى نظر الناظر، لا فى نفس الأمر، عسر التعبير عنه و ضبطه على كثير من أهل هذه الصناعة، و ذلك لأنه أمر نسبى، شىء ينقدح عند الحافظ، ربما تقصر عبارته عنه» .

على أنّ أكثر العلماء أطلقوا الحسن على حديث «الصدوق» و هو الراوى الذى أنزل من مرتبة التوثيق بسبب أخطاء ليست بالنادرة وقعت عنده فخدشت إتقانه و ضبطه، أما باقى شروط الحديث الصحيح من العدالة و اتصال السند و خلوه من الشذوذ و العلة فيتعين توفرها. و كلّما كثرت أخطاء الراوى أنزل مرتبة و عبّروا عنه بتعابير دالة على ذلك، فقالوا بعد «الصدوق»: سىء الحفظ، و لين الحديث، و ضعيف يعتبر به، ثم ضعيف حين يكثر خطؤه، و متروك حين يفحش الخطأ عنده بحيث يصير الغالب على حديثه الخطأ و

الوهم.

و الصّدوق هو أقل الفئات المذكورة غلطا، فالثقة يخطئ فى الشىء بعد الشىء، و هو فى الأغلب الأعم نادر الخطأ، أما الصدوق فأكثر منه غلطا.

و لنفترض من باب التمثيل حسب أنّ راويا روى مئة حديث أخطأ فى عدد يسير منها مما جعل الجهابذة ينزلونه إلى مرتبة «الصدوق»، و معنى ذلك ضرورة اعتبار كل حديث من الأحاديث التى رواها على حدة، و لا يعرف ذلك إلا بالمتابعة و المخالفة، فإذا وجد له متابع ممن هو بمنزلته أو أعلى منه عرف أن هذا من صحيح حديثه، و إذا وقف الباحث على من خالفه ممن هو أحسن حالا منه سواء أكان فردا أو مجموعة عرف عندئذ أن هذا مما أخطأ فيه فعد هذا من

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۱۱

ضعيف حديثه.

على أننا لا نستطيع دائما أن نجد المتابع أو المخالف، فتبقى أحاديث من حديث هذا الذى خفّ ضبطه يتفرد بها، ليس لها متابع و ليس لها مخالف لا فى السند و لا فى المتن، فلا نستطيع أن نحكم بصحة الحديث مطلقا و لا بتضعيفه مطلقا لعدم توفر الدليل على ذلك، و من ثم لا نستطيع أن نجزم بأنه من صحيح حديثه أو من ضعيفه. و لمّا كان الغالب على أحاديث «الصدوق» الذى خفّ ضبطه هو الصحيح و أنّ الغلط عنده قليل أطلق عليه لفظ «حسن» و عمل به عند عدم توفر غيره، لغلبة الظن أنّه من الصحيح مع عدم التأكد من ذلك ليميز عن «الصحيح» و لا يخلط به، فالحديث الحسن من هذا النوع: هو الذى لم نتيقن من صحته أو ضعفه لعدم كفاية الأدلة المبينة لذلك.

و هذا الذى ذهبت إليه و حاولت توضيحه هو الذى دفع الإمام الخطابى إلى القول: «و هو الذى يقبله أكثر العلماء و يستعمله عامة الفقهاء» مع اعتراض الحافظ ابن كثير عليه ، لأن الصدوق قليل الخطأ فى الأغلب الأعم، و ترك حديثه ليس فيه مصلحة، بل تضييع لكثير من السنن.

على أننا ينبغى أن نتنبه على أن استعمال «الحسن» يختلف لغة و اصطلاحا، فقد يراد به عند المتقدمين مثل البخارى و شيخه ابن المدينى: الصحيح، و هذا استعمال لغوى، و قد يختلف مفهوم «الحسن» الاصطلاحى من ناقد إلى آخر، كلّ حسب منهجه. فإذا عرفنا أن كتب المصطلح إنما هى نتيجة لسبر مناهج المتقدمين، عرفنا السبب فى غموض هذا المفهوم عندهم و اختلافهم فيه بسبب كثرة هذه المفاهيم و تعددها.

أما ما اصطلح عليه بعبارة «الحسن لغيره» الناتجة عن تعدد الطرق الضعيفة ضعفا خفيفا من غير شذوذ و لا علة، فهو شىء آخر اصطلح عليه، و ليس هو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۱۲

مقصود إشارتنا هذه، و اللّه سبحانه الموفق للصواب إليه المرجع و المآب.

نظرات تطبيقية فى قبول الأحكام:

و لا بد لى من التنبيه أيضا على أن كلام المتأخرين فى الرجال أو فى تصحيح الأحاديث و تضعيفها يتعين قبوله بحذر، و لا بد من إعادة كل قول إلى منابعه للتأكد منه و من صحته، ففى هذا مصلحة أكيدة، لأن المتأخرين أكثر أوهاما من المتقدمين و أقل إتقانا. و قد روى ابن الدبيثى من حديث اليمان بن عدى الحضرمى، عن زرعة بن الوضاح، عن محمد بن زياد، عن أبى عنبة الخولانى، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إذا أحبّ اللّه عبدا ابتلاه، و إذا أحبه الحبّ البالغ اقتناه». قالوا: و ما اقتناه؟ قال: «لا يترك له مالا و لا ولدا» .

و هذا حديث إسناده ضعيف لضعف اليمان بن عدى الحضرمى و جهالة شيخه زرعة بن الوضاح، لكن ابن الجوزى ذكره فى كتابه «الموضوعات» و قال: «هذا حديث لا يصح، و اليمان قد نسبه أحمد إلى أنه يضع الحديث، و محمد بن زياد ليس بشىء». و هكذا علّل ابن الجوزى حكمه على الحديث بناء على أن اليمان يضع الحديث و أن محمد بن زياد ليس بشىء. و حين ندرس هذين الراويين دراسة متأنية نجد ابن الجوزى قد جازف فى هذا التعليل و الحكم مجازفة ظاهرة، فلم نقف على قول للإمام أحمد يتهم فيه اليمان بوضع الحديث، فالمعروف عن أحمد أنّه ضعّفه حسب ، و الرجل لا- يبلغ حد الترك، بل هو ضعيف كما بيناه فى «تحرير التقريب»، بل قول الحافظ ابن حجر فى «التقريب»:

«لين الحديث» . أما قوله أن محمد بن زياد ليس بشىء، فالظاهر أنه ظنّه محمد

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۱۳

ابن زياد اليشكرى الطحان الكوفى المعروف بالميمونى ، و هو ظن فاسد، فمحمد بن زياد اليشكرى هذا لا تعرف له رواية عن أبى عنبة الخولانى، و إنما الراوى عن أبى عنبة الخولانى هو محمد بن زياد الألهانى أبو سفيان الحمصى، و هو ثقة، و روايته عن أبى عنبة الخولانى منصوص عليها فى تهذيب الكمال .

و من ذلك ما رواه المؤلف من طريق مسند الإمام أحمد ، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبى ثمامة الثقفى، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنّ النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل ... الحديث».

و هو حديث إسناده ضعيف لجهالة أبى ثمامة الثقفى، فقد تفرد عنه قتادة، و ذكره ابن حبان وحده فى «الثقات» على عادته فى ذكر المجاهيل من أمثاله فى كتابه. و قد اختلف فيه على حماد بن سلمة فروى مرفوعا و موقوفا، و صحّح أبو حاتم الموقوف، قال ابن أبى حاتم : «سألت أبى عن حديث رواه يزيد بن هارون و محمد بن عبد اللّه الخزاعى عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبى ثمامة الثقفى عن عبد اللّه بن عمرو، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: الرحم حجنة كحجنة المغزل، قال أبى: ما أعلم أحدا رفع الحديث غير هذين، و الناس يوقفونه. قلت لأبى: أيهما أشبه بالصحيح؟ قال: الموقوف أصح».

و لست هنا فى معرض ترجيح الموقوف على المرفوع أو العكس، لكن قول أبى حاتم: «ما أعلم أحدا رفع الحديث غير هذين» فيه نظر شديد، فقد رواه غيرهما من أصحاب حماد بن سلمة مرفوعا، نذكر منهم الرواية التى ساقها

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۱۴

المؤلف، و هى رواية روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى أبى محمد البصرى الثقة الفاضل، و هى رواية فى مسند الإمام أحمد كما أسلفنا. كما رواه أحمد فى موضع آخر عن شيخيه: بهز بن أسد و عفان بن مسلم- و هما ثقتان- مقرونين عن حماد بن سلمة، به، مرفوعا . كما رواه الحاكم فى «المستدرك» من طريق حبّان بن هلال و حجاج بن منهال عن حماد، به أيضا، فهؤلاء خمسة من أصحاب حماد بن سلمة غير اللذين ذكرهما أبو حاتم رفعوه أيضا.

و إنما تدقق الأقوال و الأحكام بالأدلة القاطعة، فإن العلماء قد رد بعضهم على بعض بمثل أدلتهم لا بالهوى و قلة المعرفة و التعالم؛ روى المؤلف من طريق القطيعى، عن أبى مسلم إبراهيم بن عبد اللّه البصرى المعروف بالكجى، قال:

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن الحجاج، يعنى الصواف، عن يحيى، عن محمد بن على، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، و دعوة المسافر، و دعوة المظلوم» ، و يحيى فى هذا الإسناد هو يحيى بن أبى كثير.

و هذا الحديث اختلف فيه على الضحاك بن مخلد النبيل فى تسمية الراوى عن أبى هريرة، فكنّاه الإمام أحمد ، و عبد بن حميد و محمد بن بشار بندار فى روايتهم عن الضحاك: «أبا جعفر». و سماه إبراهيم بن عبد اللّه أبو مسلم الكجى- كما فى رواية المؤلف، و

هى التى فى ضعفاء العقيلى و «الدعاء»

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۱۵

للطبرانى و «شعب الإيمان» للبيهقى : محمد بن على. و سماه محمد بن سليمان الباغندى، كما فى الرواية التى ساقها البيهقى فى «شعب الإيمان» : أبا جعفر محمد بن على. و قال الترمذى بعد سياقته للحديث: «و أبو جعفر هذا الذى روى عنه يحيى بن أبى كثير يقال له: أبو جعفر المؤذن، و قد روى عنه يحيى بن أبى كثير غير حديث، و لا نعرف اسمه» .

و قد تعقب المزى قول الترمذى هذا فقال: «كذا قال أبو عيسى، و قد روى أبو مسلم الكجى هذا الحديث عن أبى عاصم عن حجاج عن يحيى عن محمد بن على. و كذلك رواه محمد بن سليمان الباغندى الكبير عن أبى عاصم، و قال: عن أبى جعفر محمد بن على» . على أنّ الحافظ ابن حجر أنكر فى «التهذيب» أن يكون أبو جعفر هذا هو محمد بن على بن الحسين، لأن محمدا لم يكن مؤذنا، و لأن أبا جعفر هذا قد صرّح بسماعه من أبى هريرة فى عدة أحاديث، و أنّ محمد ابن على لم يدرك أبا هريرة.

و من الطريف أن العلامة الألبانى قد ساق حديث أبى هريرة هذا فى صحيحته من طريق يحيى بن أبى كثير عن محمد بن على عن أبى هريرة و قال:

«و هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات، و محمد بن على هو أبو جعفر الصادق» وفاته أنّه منقطع- إن صحت الرواية عن محمد بن على- لأن محمد بن علىّ لم يلحق أبا هريرة البتة. و إن كان الحديث من رواية أبى جعفر المؤذن فهو مجهول لا تقوم به حجة تفرد بالرواية عنه يحيى بن أبى كثير، و لم يوثقه أحد. و هذا القول

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۱۶

قاله العلامة بعينه فى مكان آخر من صحيحته، و لا أعلم لم عدل عنه، قال رحمه اللّه بعد أن ذكر حديث «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، و دعوة المسافر، و دعوة المظلوم»، و تعقب الحافظ ابن حجر على من قال: إنه محمد بن على بن الحسين، ثم ما ذكره الذهبى فى الميزان من حال أبى جعفر هذا: «قلت: و جملة القول أنّ أبا جعفر هذا إن كان هو المؤذن الأنصارى أو الحنفى اليمامى، فهو مجهول، و إن كان هو أبا جعفر الرازى (كذا) فهو ضعيف منقطع، و إن كان محمد بن على بن الحسين فهو مرسل» (الصحيحة ۵۹۶). فهذا القول هو الصواب، و ما قاله فى المجلد الرابع فيه نظر شديد، و هو مخالف لما هنا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۱۷

الفصل الرابع نهج العمل فى التحقيق

نسخ الكتاب:

اشارة

تعود صلتى بتاريخ ابن الدبيثى إلى أكثر من أربعين عاما، إذ كنت اطلعت على بعض أجزائه فى المكتبة الأهلية بباريس عند رحلتى إليها فى الدفعة الأولى سنة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م، و نقلت منه بعض الفوائد و النّكت التاريخية. و زاد اهتمامى بهذا الأثر النفيس حينما كنت أعدّ كتاب «التكملة» لزكى الدين المنذرى للنشر ابتداء من سنة ۱۳۸۵ ه ففتشت عن نسخ هذا الكتاب و صوّرت لنفسى أجزاء باريس عند رحلتى إليها فى النّوبة الثانية سنة ۱۳۸۵ ه (۱۹۶۵ م).

و حصلت فى أوائل سنة ۱۳۸۶ ه على صورة المجلد الأول من نسخة نفيسة بمكتبة «الشهيد على باشا» بإستانبول، و كانت جامعة الدول العربية قد صوّرت هذا الجزء و ضمته إلى معهدها لإحياء المخطوطات. و كان المجمع العلمى العراقى قد صوّر جزءا، من نسخة، وجد

بمفرده فى مكتبة جامعة كيمبرج ثم وقفت على قطعة فى (۱۶۳) لوحة فى متحف الأوقاف بإستانبول، و لم أستطع بعد هذا العثور على غير هذه النسخ التى يستمر الكتاب، بوجودها مجتمعة، ناقصا و إليك وصفها:

۱- نسخة المنذرى:

اشارة

و هى المرموز لها بالحرف (ش) و هى فيما نرى تتكون من ثلاث مجلدات وصل منها المجلدان الأولان، و هذه صفتهما:

المجلد الأول:

فى مكتبة الشهيد على باشا بإستانبول يحمل الرقم ۱۸۷۰ و يتكون من ۲۴۶ ورقة من ضمنها طرة النسخة، فى كل صفحة منه ۲۲- ۲۳ سطرا و فى كل سطر ۱۰- ۱۱ كلمة. أوله بداية الكتاب (و هى الخطبة) و آخره حرف الجيم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۱۸

و جاء فى طرة النسخة: «الجزء الأول من «ذيل تاريخ مدينة السلام ببغداد عمرها اللّه تعالى، تأليف الإمام الحافظ أبى عبد اللّه محمد بن سعيد ابن الدبيثى الواسطى رضى اللّه عنه». و هناك إشارة بخط المتن، و هو بخط دقيق، إلى محتويات هذا المجلد من التراجم و هو «من محمد بن أحمد إلى جبريل بن صارم» .

و على الجهة اليسرى من صفحة العنوان خط الإمام العلامة زكى الدين أبى محمد عبد العظيم المنذرى المصرى المتوفى سنة ۶۵۶ ه بملكية النّسخة و هذا نصه: «لعبد العظيم بن عبد القوى بن عبد اللّه المنذرى، نفعه اللّه تعالى به آمين» ثم ملكيات أخر.

و كتب عبد العظيم المنذرى ترجمة لابن الدبيثى على طرة النّسخة بخطه، الذى أعرفه، فقال: «مصنف هذا الكتاب الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن سعيد بن يحيى بن على بن الحجّاج الواسطى المعروف بابن الدّبيثى، و دبيثا: قرية بنواحى واسط. سمع الكثير و صنّف هذا الكتاب و تاريخا كبيرا لواسط. ولد بواسط فى يوم الاثنين السادس و العشرين من رجب سنة ثمان و خمسين و خمس مئة و توفى، رضى اللّه عنه، ببغداد فى يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر من سنة سبع و ثلاثين و ست مئة. و أجاز لنا غير مرة».

و يشمل هذا المجلد اثنين و عشرين جزءا حديثيا و قد كتب سنة ۶۳۵ ه و خطه مشق اعتيادى لا التزام فيه بقواعد الخط المعروفة.

و جاء فى آخر هذا المجلد ما نصه: «و هو آخر المجلدة الأولى من هذه النسخة. يتلوه إن شاء اللّه فى الذى يليه حرف الحاء، ذكر من اسمه الحسن؛ الحسن بن أحمد بن محمد، أبو على. و الحمد للّه رب العالمين و صلواته تترى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۱۹

على سيدنا محمد و آله و أصحابه و أزواجه و ذريته أجمعين و سلّم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، نعم المولى و نعم النصير. وافق الفراغ منه فى ليلة الاثنين المسفرة عن يومها سابع عشر جمادى الأولى من سنة خمس و ثلاثين و سبع مئة. كتبه عبد الرحيم بن عبد الخالق بن محمد بن هبة اللّه بن أحمد بن أبى هشام القرشى الأموى الشافعى الدمشقى عفا اللّه عنه».

و فى أسفل الورقة من الجهة اليمنى على الحاشية كلمة «معارضة» للدلالة على أنّ النسخة قد قوبلت على الأصل الذى نسخت منه. و هى قد قوبلت فعلا بدلالة ما هو مثبت على حواشى النسخة.

و ممن قرأ هذه النسخة و وضع خطه عليها جمال الدين أبو حامد محمد بن على المحمودى المعروف بابن الصّابونى المتوفى سنة ۶۸۰ ه صاحب كتاب «تكملة إكمال الإكمال» ، فقد وجدت بخطه فى حاشية النسخة قبالة ترجمة عمه الموفق أبى عبد اللّه محمد بن محمود بن أحمد بن على المحمودى الصّوفى ما نصه: «قال محمد بن علىّ بن محمود المحمودى لطف اللّه به: ولد عمّى أبو عبد اللّه

محمد بن محمود صاحب هذه الترجمة بمكة شرّفها اللّه تعالى، و نشأ ببغداد، و سمع بها من أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى، و أبى الوقت السّجزى، و أبى الثناء محمد بن محمد ابن الزّيتونى، و غيرهم» .

و قد حدث خطأ فى تجليد النسخة أدى إلى تقديم تراجم، و تأخير أخرى و اختلاط بعضها ببعض، فالورقة المرقومة ۱۳۷، تمامها فى الورقة ۱۴۷، و إلى الورقة ۱۵۷، و ما بين ۱۳۷ و الورقة ۱۴۷ يكون بعد الورقة ۱۵۷.

و صوّرت مكتبة الأوقاف ببغداد نسخة من هذا المجلد، و هو- كان- فى خزانة كتبها يحمل الرقم (۴۵).

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۲۰

أما المجلد الثانى:

من هذه النسخة فهو الذى فى المكتبة الأهلية بباريس برقم (۵۹۲۲ عربيات) فى ۲۴۶ ورقة. و هذا المجلد هو تكملة للمجلد الأولى الذى فى مكتبة (الشهيد على) الذى تقدم وصفه و بالخطّ نفسه و كذلك العنوان و ملكية الإمام المنذرى له و هى أيضا مثبتة على طرة المجلد.

و قد نقل أحدهم على طرة النّسخة ترجمة أبى الحسن القطيعى، كما نقلت ترجمة للخطيب البغدادى.

و يبدأ المجلد بحرف الحاء المهملة كما سبق أن صرّح كاتبه فى نهاية المجلد الأول، و ينتهى بآخر الجزء الثالث و الأربعين من الأصل و قد جاء فى آخر المجلد ما نصه: «آخر الجزء الثالث و الأربعين من الأصل و هو آخر السفر الثانى من هذه النسخة يتلوه إن شاء اللّه فى أول الثالث: علىّ بن الحسن بن عبد اللّه بن هبة اللّه و الحمد للّه رب العالمين، و صلواته تترى على سيدنا محمد سيّد المرسلين و على آله و أصحابه و سلّم تسليما. كتبه عبد الرحيم بن عبد الخالق بن محمد بن هبة اللّه بن أحمد بن الوليد بن هشام القرشى الأموى الشافعى الدمشقى من نسخة وقف السّلطان الملك الأشرف أبو (كذا) الفتح موسى ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب- رحمه اللّه- بدار الحديث التى أنشأها بدمشق المحروسة جوار قلعتها. وافق الفراغ منه فى يوم الثلاثاء عند صلاة العصر ثانى عشر جمادى الآخر (كذا) فى سنة ست و ثلاثين و ست مئة بمقصورة الخطابة من جامع دمشق عمره اللّه بالإسلام» .

و الغريب أنه بين نسخ المجلد الأول و المجلد الثانى سنة كاملة و شهر واحد و هى مدة طويلة. و يبدو لى أنّ الكاتب قد يكون ذهل فى أحد التاريخين

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۲۱

فهى إما كتبت سنة ۶۳۵ أو سنة ۶۳۶ فتبقى المدة التى قضاها الناسخ فى نسخ المجلد الثانى هى خمسة و عشرون يوما و هى مدة معقولة، لكن هذا لا يخرج عن التخمين حسب إذ قد يكون شغل عنه كل هذه المدة.

و قد وقعت فى المجلدين المذكورين بعض خروم هنا و هناك استدركنا أكثرها من النسخ الأخرى، و ما بقى منها أخذناه من المختصر المحتاج إليه كما هو مبين فى مواضعه من التحقيق.

و قد اعتبرنا هذه النسخة أصلا لأسباب:

۱- أنها أدق النّسخ التى وصلت إلينا، فقد قوبلت بالأصل المنتسخ منه.

۲- و هى أقدم النّسخ و قد تبين لنا أنّ مجلد باريس ذا الرقم ۵۹۲۱ منقول عنها.

۳- لأنها كانت نسخة عبد العظيم المنذرى و هو رجل ملىء بفن التراجم .

۴- قراءة بعض العلماء لها.

۲- مجلد المكتبة الأهلية بباريس (رقم ۵۹۲۱):

يتكون هذا المجلد من ۲۹۹ ورقة فى كل ورقة ۲۳ سطرا و فى كل سطر ۱۰- ۱۱ كلمة، و خطه تعليق (فارسى).

و قد تبين لنا بالمقارنة و المطابقة أن هذا المجلد نسخ من المجلد الأول الذى فى مكتبة الشهيد على باشا، تبيانا لا يقبل الشك. و جاء فى آخره «تمت بعون اللّه تعالى من (كذا) يد شخص لا يعرف التريخ (كذا) و لا اسم الشهر. اذكر بدعاء الخير و لا تشتم لأنه معذور»!!

و قد رمزنا له بالحرف «ب» و هو يساعد فى بعض القراءات، و لكن فيه بعض خروم و سقوطات. و قد اعتمده شيخنا العلامة كثيرا فى نقوله، و لذلك جاءت فى نقوله بعض أخطاء و تصحيفات.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۲۲

۳- مجلد المكتبة الأهلية بباريس (رقم ۲۱۳۳):

و هو المرموز له بالحرف (ج) عدد أوراقه ۲۱۱ ورقة تحتوى كل ورقة على ۲۱ سطرا فى كل سطر قرابة ۱۰ كلمات، و قد كتبت العناوين بخط أكبر و خطها واضح منقط لا يسير على نمط معروف من أنواع الخطوط العربية و لكنه شبيه بالنّسخ.

و هذا المجلد، هو المجلد الثانى من نسخة لا نعرف لها وجودا غير هذا المجلد و قد جاء فى أول صفحة العنوان: «المجلد الثانى من كتاب التاريخ المذيل به على تاريخ بغداد لأبى سعد ابن السمعانى. تأليف الشيخ الحافظ أبى عبد اللّه محمد بن سعيد ابن الدبيثى الواسطى». ثم يأتى خط مغاير تحت هذا الخط يكمل: «تغمده اللّه برحمته و أسكنه فسيح جنته و غفر لنا و له و لمن نظر فيه و دعا لمؤلفه بالمغفرة و الرحمة و لمالكه و لجميع المسلمين و المسلمات إنه قريب مجيب الدعوات و الحمد للّه رب العالمين».

و على صفحة العنوان أيضا هذان البيتان من الشعر:

يا طالب الرزق فى الآفاق مجتهدااقصر عناك فإنّ الرزق مقسوم

الرزق يسعى إلى من ليس يطلبهو طالب الرزق يسعى و هو محروم

و أول هذا المجلد: «ذكر من اسمه أحمد و اسم أبيه إسماعيل». و ينتهى هذا المجلد بانتهاء حرف الحاء المهملة، و قال فى آخره: «يتلوه فى الثالث حرف الخاء ذكر من اسمه خالد. و الحمد للّه رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد و ينبغى له. اللّهم صل على سيدنا المصطفى أبى القاسم محمد سيد المرسلين، و إمام المتقين و حبيب رب العالمين، و على آله الطاهرين و صحبه المنتجبين و أزواجه أمهات المؤمنين، و على التابعين لهم بإحسان صلاة دائمة لا انقطاع لها و لا نفاد عدد ما ذكره الذاكرون و عقل عن ذكره الغافلون و سلّم تسليما كثيرا».

و لا يوجد على هذا المجلد أثر المقابلة، فكأنه لم يقابل على الأصل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۲۳

المنسوخ منه، و لذلك وقع فيه سقط لبعض الجمل و الكلمات هنا و هناك و لكنه قليل مما يدل على جودة الناسخ.

و الظاهر أن هذا المجلد قد نسخ من نشرة سابقة للنشرة الأخيرة التى ارتضاها المؤلف و التى أقدّر أنها كانت فى سنة ۶۲۱ ه، لأمرين؛ الأول: أنه لم يذكر التواريخ المتأخرة القريبة من سنة ۶۲۱ ه، و الثانى: أننا لاحظنا فى هذا المجلد اختلافا فى بعض الأسماء من نحو قوله مثلا: «صبيح بن عبد اللّه العطارى» و هو فى نسخة المنذرى: «صبيح بن عبد اللّه الحبشى» و كلاهما صحيح مستعمل، و مثل هذا لا يمكن أن يكون من غلط النقل كما هو معلوم، و يستبعد أن يكون هذا من تصرف الناسخ أيضا. و مثل ذلك اختصاره لبعض الأسماء عند ذكرها من نحو قوله: «أبو الفتح ابن البطى» و هو فى نسخة المنذرى: «أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان»، و من نحو قوله:

«أبو الوقت السجزى»، و هو فى نسخة المنذرى: «أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى»، و من نحو قوله: «أحمد بن حنبل» و هو فى نسخة المنذرى: «أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل»، و قوله مثلا: «سمع القاضى أبا بكر الأنصارى» و هو فى نسخة المنذرى: «سمع القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى» و هلم جرا.

و من ثم كان هذا المجلد مفيدا فى قراءة ما أبهم علينا من نسخة المنذرى.

۴- مجلد كيمبرج (رقم ۲۹۲۴) :

و هو المرموز له بالحرف (ك).

مجلد فى ۱۸۱ ورقة فى كل ورقة ۲۵ سطرا خطه مشق اعتيادى لا التزام فيه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۲۴

بقواعد الخط المعروفة. و قد ذهب أول المجلد و بقى من بدايته عجز ترجمة أبى الخير عبد اللّه بن عبد اللّه الرومى الجوهرى و هو: «... و سمع أبا القاسم بن الحصين و غيره. رأيته و لم آخذ عنه شيئا توفى فى شعبان سنة ثمان و سبعين و خمس مئة و دفن بالجانب الشرقى بالمقبرة المعروفة بالعطافية».

و ينتهى المجلد بنهاية حرف العين من تاريخ ابن الدبيثى. و هذا المجلد هو الثالث من نسخة أجزم أنها تتكون من أربع مجلدات لا علاقة لها بالنسخ السابقة و هى تفيد فى تكملة نسخة المنذرى التى فصّلنا القول فيها قبل قليل حيث اعتبرناها أصلا فريدا من ترجمة «على بن الحسن بن عبد اللّه بن هبة اللّه المعروف بابن المسلمة» و إلى نهاية المجلد.

و هذه النسخة منسوخة عن نشرة سابقة لنشرة سنة ۶۲۱ ه، لوجود فراغ فى الوفيات لبعض من توفى سنة ۶۱۸ ه ، و سنة ۶۱۹ ه ، فواضح أنها، أو أن الأصل المنتسخ منه، قد نسخ عن نسخة المؤلف المؤلفة قبل سنة ۶۱۸ ه.

۵- مجلد متحف الأوقاف بإستانبول (رقم ۱۶۸۳):

و هو المرموز له بالحرف (م).

قطعة من مجلد لا نعرف حجمه مخروم الأول و الآخر، يتكون من (۱۶۳) لوحة ذات وجه واحد، مسطرتها (۲۵) سطرا، فى كل سطر ۱۳- ۱۴ كلمة تقريبا، خطّه فيه مسحة من الخط الأندلسى.

و الأوراق غير متسلسلة رتبتها بعد مقابلتها بالنسخ الأخرى، فوجدتها تبدأ من أثناء الترجمة الأولى من هذا الكتاب، ترجمة محمد بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم الخطيب أبى الغنائم المعروف بابن القارئ من أهل باب البصرة: (أنبأنا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۲۵

القاضى) «أبو المحاسن عمر بن على بن الخضر القرشى، و من خطه نقلت»، فالذاهب من المجلد الأول ورقة واحدة فيها مقدمة المؤلف و أول ترجمة ابن القارئ، و يستمر المجلد فيشمل جميع المجلد الأولى من طبعتنا المحققة هذه، و ينقطع عند أول ترجمة محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الجبان المعروف بابن اللحاس . و يبدأ بعد ذلك من آخر ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد ابن البسرى، أبى الفرج البزاز سبط ابن النقور حيث بقى منها: «... عمر ابن أبى الحسن الدمشقى فى كتابه و خطه، قال: سألت أبا الفرج ابن البسرى سبط ابن النقور عن مولده، فقال: أظن سنة اثنتين و ثمانين و أربع مئة. و توفى فى سنة سبعين و خمس مئة» .

و آخر ما فيه القسم الأكبر من ترجمة إبراهيم بن محمود بن نصر بن حماد، أبى إسحاق بن أبى المجد المعروف بابن الشعار الحرانى

الأصل البغدادى المولد و الدار و هو قوله: «سمعت الحافظ أبا بكر محمد بن موسى الحازمى يذكر ابن الشعار و يثنى عليه و يصفه بالحفظ و المعرفة» .

و هذه الأوراق و إن كان ناسخها جيدا لكنه لم يقابلها على الأصل إذ لا وجود لأثر ذلك فى حواشيها، و من ثم وقعت فيها أخطاء غير قليلة أقلت قيمتها، و توفر عندنا من النسخ ما هو أفضل منها، فكنا نعود إليها عند الحاجة لقراءة بعض ما قد يشكل علينا فى النسخة المنذرية.

و بذلك يصبح الموجود لدينا من تاريخ ابن الدبيثى جميع «المحمدين» و باقى الكتاب إلى نهاية حرف العين و أظن هذا يكون ثلاثة أرباع الكتاب، ذلك أن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۲۶

مجلد كيمبرج هو المجلد الثالث من نسخة تتكون من أربعة مجلدات. يضاف إلى ذلك أن الذهبى اختصر الكتاب من نسخة تتكون من خمسة مجلدات فما وصل إلينا مما يعادل: الأول و الثانى و الثالث و أكثر الرابع سوى حروف الغين و الفاء و القاف. كما أن دراستنا للمختصر المحتاج إليه تبين أن الذهبى كان متوازنا فى الاختصار فقد اختصر من أصل (۲۵۸۴) ترجمة (۱۰۹۴) ترجمة، و اختصر مما لم يصل إلينا (۳۴۵) ترجمة، و هو يكون الربع تقريبا، مما يدل على صحة الاستنتاج.

المختصر المحتاج إليه: هل هو «كتاب»؟!

ذكرنا أهمية تاريخ ابن الدبيثى و تكلمنا على شهرته و قيمته بين التواريخ البغدادية الأصيلة، لذلك «لخصه» مؤرخ الإسلام الإمام شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الذهبى المتوفى سنة ۷۴۸ ه من نسخة الوقف التى كانت بالناصرية سنة ۷۰۴ ه، و هى نسخة فى خمس مجلدات. و أشار الذهبى عند اختصاره إلى نهاية كل مجلد منها، و كتب بخطه على هذا المختصر:

«المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبى عبد اللّه محمد بن سعيد بن محمد ابن الدّبيثى انتقاء محمد بن أحمد بن عثمان». و هذه النسخة التى بخطه بدار الكتب المصرية برقم ۳۲۴ تاريخ. و قد كبر المجمع العلمى العراقى صورة لهذه النسخة و أودعها خزانة كتبه منذ سنة ۱۹۴۸.

و يبدو لنا أنّ الغاية من هذا الاختصار لم يكن نشرها بين الناس بقدر ما أراد الذهبى هذه النسخة لنفسه بغية الاستفادة منها فى كتبه الأخرى لا سيما «تاريخ الإسلام». و الذهبى اختصر مجموعة كبيرة من الكتب المهمة منها مثلا:

«المستدرك» للحاكم النيسابورى، و «تهذيب الكمال» و «الأطراف» للمزى، و «البعث» للبيهقى، و «الزّهد» له أيضا، و «القدر» له أيضا، و «الجهاد» لابن عساكر، و «جواز السماع» لجعفر الأدفوى، و «إنباه الرواة» لابن القفطى، و «تقويم البلدان» لأبى الفدا، و «العلم» لابن عبد البر الأندلسى، و «المحلى»

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۲۷

لابن حزم ... إلخ.

و مما تجدر الإشارة إليه أن الإمام الذهبى عنى باختصار عدد كبير من الكتب التاريخية الأصلية المعاصرة للأحداث التى أرختها منها مثلا:

۱- «تاريخ مصر» لابن يونس المتوفى سنة ۳۴۷ ه.

۲- «تاريخ نيسابور» لأبى عبد اللّه الحاكم المتوفى سنة ۴۰۵ ه.

۳- «تاريخ دمشق» لأبى القاسم بن عساكر المتوفى سنة ۵۷۱ ه.

۴- «التكملة لوفيات النقلة» للزكى المنذرى المتوفى سنة ۶۵۶ ه.

۵- «صلة التكملة لوفيات النقلة» لعز الدين الحسينى المتوفى سنة ۶۹۵ ه.

۶- «التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار المتوفى سنة ۶۵۸ ه.

۷- «الذيل على الروضتين» لأبى شامة المتوفى سنة ۶۶۵ ه.

۸- «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادى المتوفى سنة ۴۶۳ ه.

۹- «ذيل تاريخ مدينة السلام» لأبى سعد السمعانى المتوفى سنة ۵۶۲ ه.

۱۰- «تاريخ ابن الدبيثى» هذا، و غيرها من الكتب غير المعاصرة مما ذكرناه فى مقدمتنا لسير أعلام النبلاء و فصلناه فى كتابنا «الذهبى و منهجه» المطبوع بالقاهرة سنة ۱۹۷۶ م.

و يلاحظ على هذا الاختصار أمران رئيسان: أولهما أنّ الذهبى حافظ على ذاتية المؤلفين الأصليين، و ثانيهما أنّه كان يعنى بالمحدّثين فقط فيترك شاعرا مشهورا أو كاتبا قديرا و لا- يترك محدثا مغمورا. فضلا عن أن هذه المختصرات لا زالت، إن وجدت، بخط المؤلف. و هذه الأمور تدعم رأينا الذى ارتأيناه فى المختصر المحتاج إليه.

و لكن شاءت الأقدار و الظّروف أن يعنى شيخنا العلّامة مصطفى جواد رحمه اللّه تعالى بهذا المختصر لسبب أو لآخر فعهد المجمع العلمى العراقى به

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۲۸

إليه، لتحقيقه و نشره، فظهر الجزء الأولى منه سنة ۱۹۵۱ م و ظهر الجزء الثانى بعد ذلك باثنى عشر عاما سنة ۱۹۶۳ م، و طبع الجزء الثالث بعد وفاته بعناية صديقه العلامة ناجى معروف رحمهما اللّه تعالى. و لا أدرى ما الذى دفع بهم إلى العناية بهذا المختصر بالرغم من وجود الأصل أو قسم منه فى الأقل، علما بأن اختصار الذّهبى من الاختصارات المجحفة لم يعن إلا ببعض التّراجم، و قصّر فى الباقية تقصيرا كبيرا فصار تلخيصه جافا كل الجفاف. و قد حاول محققه رحمه اللّه أن يقلل من جفافه بتعليقات من كتب أخرى فى بعض الأحيان أو من الأصل أحيانا أخرى. و لما كان الذهبى يفضّل «انتقاء المحدثين على غيرهم، و يؤثر به الدّماشقة على من سواهم بدلالة اختياره لتراجمهم و كتابة اسم «دمشق» عند ترجمة كل منهم فهو قد يترك أديبا و شاعرا و نحويا و فقيها و قاضيا و متصرفا و كاتبا و وزيرا و لا- يترك محدثا مغمورا» ؛ لذا حاول المحقق أيضا أن يعمل «مستدركا» ألحقه فى نهاية الجزء الثانى من الكتاب فظهرت فيه «۱۲۹» ترجمة منقولة عن نسخة باريس ذات الرقم ۵۹۲۱ (و هى نسخة غير جيدة) لعدم معرفته يومذاك بنسخة الشهيد على ذات الرقم ۱۸۷۰.

و الذى عندى أن شيخنا رحمه اللّه كان يعلم جيدا أن هذا لم يكن كتابا بالمعنى الدقيق. و قد ألمع إلى ذلك فى مقدمة الجزء الأول من هذا المختصر فقال: «قد أيقنا أنّ الذهبى إنما اختصر تاريخ ابن الدّبيثى لخزانة كتبه و لمراجعته لأنه كان إماما فى الحديث، و من يكون كذلك لا يستغنى عن أن يكون فى متناوله مختصرات تاريخية لرجال الحديث على حسب الطبقات و بحسب المدن و لا سيما بغداد عاصمة العالم الإسلامى حتى منتصف القرن السابع الهجرى و معدن المشيخات الحديثية حتى نهاية القرن السابع، و لذلك انتسخ الذهبى الكتاب على سجيته فى الانتساخ فهو لا ينقط نقطا كاملا إلا عند الضرورة و لا يضبط بالقلم

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۲۹

ضبط التشكيل إلا عند الالتباس و يسبق قلمه أحيانا فيحدث فى انتساخه ما يحدث فى انتساخ غيره من الأعلام ...» .

و كنت عاتبت شيخنا رحمة اللّه عليه فى هذا «المختصر المحتاج إليه» و عجبت من عدم عنايته بالأصل و تحقيقه لنشره مع أنه من الرّوّاد الذين أشاروا إلى هذا التاريخ و أشادوا به، فردّ على ذلك العتاب المصحوب بالاستعجاب بأن ذنّب المجمع العلمى العراقى القائم أيامئذ و عدم قدرته على طبع كتاب ضخم كتاريخ ابن الدّبيثى، و أشار إلى الصّعوبات المالية و أساليبه فى الطبع فى «التذنيب» الذى كتبه .

نتيجة لكل هذا يتضح أن هذا المختصر المجحف لا يمكن أن يسد بعض مسد الأصل بأى حال من الأحوال.

و لما كان المختصر هو بخط علّامة التاريخ الإمام الذّهبى و هو فنان تراجمى عظيم، فإننا اتخذناه مساعدا و اعتبرناه كالنّسخة فيما يتصل بالتراجم المختارة، كما أفدنا منه فى سد بعض ما سقط من النسخ، فضلا عن قيامنا بإلحاق ما لم يصل إلينا من تراجم الأصل من الغين المعجمة إلى آخر الكتاب من هذا المختصر إلى حين الوقوف على شىء جديد منه.

و عسى اللّه أن ييسر فنعثر على بقية تاريخ ابن الدبيثى، و العجيب أنّ السخاوى المتوفى سنة ۹۰۲ ه ذكر عند الكلام على تواريخ بغداد: «ثم ذيل عليه أبو عبد اللّه محمد بن سعيد بن على الدّبيثى، و هو عند السّبط، و بمكة نسختان» ، فأين ذهبت النسختان اللتان بمكة؟ نسأل اللّه سبحانه أن يوفق أهل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۳۰

العلم فى البحث و الفحص فى تلك الديار و غيرها، و المجلدات التى وصفناها تشير إلى وجود نسخ كثيرة منه.

منهج التحقيق:

(۱) ذكرت عند كلامى على نسخ الكتاب أنى اتخذت المجلدين الباقيين من «النسخة المنذرية» أصلا، ثم اتخذت النسخة الكيمبرجية تكملة لها إلى نهايتها لعدم حصولى على غيرها، و أفدت من النّسخ الأخرى عند سقوط شىء من المجلدين المشار إليهما من النسخة المنذرية، مع الحرص التام على مقابلة النسخ ببعضها و إثبات ما رأيناه صوابا.

(۲) و كنت نسخت قسما من الكتاب سنة ۱۳۸۶ ه (۱۹۶۶ م)، ثم بدأت أعده للنشر، و وافقت وزارة الإعلام فى جمهورية العراق على طبعه بنفقتها ضمن سلسلة كتب التراث، و صدر منه مجلد فى (۳۶۵) صفحة من ضمنها الفهارس يحمل الرقم (۳۶) من هذه السلسلة احتوى على (۲۰۸) تراجم، و كانت طبعة لا بأس بها إذا قيست بالمطبوعات الصادرة يومئذ عن الوزارة حيث أشرفت على تصحيحه بنفسى. و تأخر المجلد الثانى ليصدر عن الوزارة نفسها برقم (۸۴) بعد سنوات خمس سنة ۱۹۷۹ م فى طبعة رديئة ما أظن أحدا صححها أو أشرف عليها، تضمن التراجم من (۲۰۹) إلى (۴۱۶)، و لم أعلم بالكتاب و لا استدعيت للنظر فيه أو تصحيحه، فقدمت شكوى إلى الوزارة المذكورة و لكن من غير فائدة مرجوة، مما اضطرنى إلى سحب المشروع احتراما للعلم و تحصينا لسمعتى العلمية التى شعرت يومئذ أنها تهدر من غير مبرر، و من ثم توقفت عن نشره.

و حين يسّر اللّه لى إنجاز تحقيق «تاريخ مدينة السلام» للحافظ أبى بكر

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۳۱

أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى، و نشرته دار الغرب الإسلامى سنة ۲۰۰۱ م فى سبعة عشر مجلدا، حبّب إلىّ الصديق العالم الأستاذ الحبيب اللمسى حفظه اللّه و عافاه أن أكمل ذيول هذا التاريخ العظيم، فتوجهت همتى مجددا إلى مشروعى القديم بعد أن تهيأت الأسباب، فأكملت نسخ الكتاب و أعدت مقابلته على النسخ التى تجمعت عندى، و بدأت بتحقيقه فى مدينة عمّان البلقاء بعد هجرتى إليها حين استولى العدو المخذول على مدينة السّلام بغداد، مع شحة الموارد التى بين يدىّ إذ لم أتمكن إلى اليوم من نقل خزانة كتبى إلى دار هجرتى إلا القليل منها مما يحمله تلامذتى النّجب و أصدقائى الأوفياء عند قدومهم إلى عمّان حرسها اللّه تعالى، فكنت أتتبع المصادر الأصلية شيئا فشيئا. فضلا عما أعاننى به صديقى الوفى الأستاذ اللمسى، فما طلبت منه كتابا إلا و وافانى به حرصا منه على دوام العمل و رجاء تخفيف الأعباء، فكان أبدا حاوى قصبات و سبّاق غايات، جزاه اللّه خير الجزاء.

(۳) و أول ما عنيت به تنظيم النص كما هو متعارف عليه فى عصرنا من حيث بداية الفقرات، و وضع النقط عند انتهاء المعانى، و الفواصل التى تؤدى إلى فهم النص و تظهر دلالاته و تجليها واضحة بينة.

و بداية الفقرات من أكثر الأمور أهمية فى تنظيم النص، ذلك أن الفقرة وحدة مستقلة ذات فكرة واحدة، و مرتبطة بالسياق العام

لمجموع النص، لا سيما فى التراجم و صياغتها، فعناصر الترجمة يتعين أن تكوّن وحدات مستقلة، كما أن النقل عن كل مورد ينبغى أن يأخذ حيّزا مستقلا يبدأ ببدايته و ينتهى عند الانتهاء منه. و معلوم أن معرفة الانتهاء من النقل عن مورد ما تكتنفه صعوبات جمة عند غياب ذلك المورد أو عدم وصوله إلينا، فاختلاط المنقول بقول المؤلف قائم، و هو يحتاج إلى طول بال و أناة وسعة معرفة بالموارد و الأساليب، و قد نلنا، من طول المعاناة، بعض معرفة بها أعانتنا على ذلك.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۳۲

(۴) و عنيت عناية بالغة بتقييد النص و ضبطه بالحركات كلما رأيت حاجة إلى ذلك لا سيما فيما يشتبه من الألفاظ و أسماء الناس و كناهم و أنسابهم و ألقابهم و أسماء البلدان و المواضع، و ما رأيته حريا بالتقييد من اللغة و النحو و متون الأحاديث النبوية الشريفة، و ربما قيّدت ما أخشى وقوع التصحيف و التحريف فيه ضبطا بالحروف فى تعليقاتى زيادة فى التحرى.

و قد عدت فى كل فن إلى كتبه الخاصة المعنية به الناصة عليه و إن لم أشر إلى ذلك دائما، فقد صار من المتعين الرجوع إلى معجمات اللغة فى ضبطها، و إلى معجمات البلدان فى تقييدها و تحديدها، و نحو ذلك.

أما أسماء الناس فقد قال أبو إسحاق النجيرمى: «أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس، لأنه شيء لا يدخله القياس، و لا قبله شيء يدل عليه و لا بعده شيء يدل عليه». و معلوم أن ضبط الأسماء يعتمد على جملة أمور من أبرزها:

۱- توفر نسخ خطية متقنة.

۲- توفر أصول تناولت موضوع النص بخطوط علماء متقنين، أو مقابلة على خطوطهم.

۳- معرفة بالكتب المعنية بضبط ما يشتبه من الأسماء و الكنى و الألقاب و الأنساب، لا سيما تلك التى تناولت المدة التى استغرقها النص، فهى عندئذ من أعظم المصادر أهمية فى التقييد و الضبط، و نذكر منها «إكمال الإكمال» لعصرى المؤلف و صديقه معين الدين ابن نقطة الحنبلى المتوفى سنة ۶۲۹ ه الذى ذيّل به على كتاب «الإكمال» للأمير هبة اللّه بن على المعروف بابن ماكولا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۳۳

و الذيل عليه لمؤرخ الإسكندرية و محدثها أبى المظفر منصور بن سليم بن فتوح الهمدانى المتوفى سنة ۶۷۳ ه، و كنت قد نسخته سنة ۱۹۶۵ م و أفدت منه عند تحقيقى لكتاب «التكملة»، ثم طبع أيضا ، و الذيل الآخر على ابن نقطة أيضا لابن الصابونى المتوفى سنة ۶۸۰ ه و سماه «تكملة إكمال الإكمال» و هو الذى حققه و علق عليه تعليقات نفيسة شيخنا العلامة مصطفى جواد و نشره المجمع العلمى العراقى. و هذه الكتب الثلاثة كلها كتب معاصرة لابن الدبيثى، و هى من أنفس الكتب التى وقفت عليها فى هذا الفن فيما يتصل بهذا العصر. فإذا أضيف إليها الكتاب المختصر المعتصر الذى ألّفه الشمس الذهبى و شرحاه لابن حجر، و ابن ناصر الدين، و هو أجودهما، اكتملت الفوائد و صار المحقق فى مأمن من كثير من غوائل التصحيف و التحريف و سوء الضبط.

(۵) و لما كان كتاب «التكملة لوفيات النقلة» لزكى الدين المنذرى المصرى المتوفى سنة ۶۵۶ قد سلخ كثيرا من تراجم البغداديين من تاريخ ابن الدبيثى فقد قارنت الكتاب بكتاب «التكملة» و أثبت الاختلاف فى الهامش. و تبدو أهمية التكملة فى أن المنذرى من المولعين بتقييد الألفاظ بالحروف و قد قيد بالحروف كل لفظ قد يزحف إليه تصحيف أو تحريف أو يشتبه مع لفظ آخر سواء أكان هذا اللفظ فى اسم المترجم أم نسبته أم بلده أم أى مكان يرد فى ترجمته، و يستعمل لذلك أدق التعابير و أوجزها فأعاننا رحمه اللّه، و أعان من ينقل من كتابه، على ضبط الأسماء و عدم الوقوع فى مجاهل التصحيف و التّحريف الذى هو من أعظم الآفات، و لعله أحسن من عنى بهذا الفن فى مثل هذه الكتب .

و لما كان شمس الدين الذّهبى كثير الاعتماد على تاريخ ابن الدبيثى لا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۳۴

سيما فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» الذى هو أسّ كتبه و منجمها، فقد عنيت به، خاصة بعد أن وفقنا اللّه لتحقيقه

تحقيقا علميا قائما على جميع نسخه المتوفرة فى عالم المخطوطات تقريبا، و منها عشر مجلدات بخطه، منها المئة السابعة، و هى مما تناولها تاريخ ابن الدبيثى. فضلا عن مقابلة النص «بالمختصر المحتاج» الذى وصل إلينا كاملا بخط مختصره الذهبى.

و قابلت النص بما بقى من «التاريخ المجدد لمدينة السلام» لمحب الدين ابن النجار البغدادى المتوفى سنة ۶۴۳ ه، و قد تقدم قول السخاوى أنه سلخ كتاب ابن الدبيثى و وضعه فى كتابه، و لم أقتصر فى الاعتماد على الطبعة الهندية المليئة بالتصحيف و التحريف، و إن أحلت عليها فى بعض الأحيان، فعندى النسخ الخطية مما وصل إلينا منه و هما مجلدا الظاهرية و باريس. كما عنيت بما انتقاه شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامى المتوفى سنة ۷۴۹ ه و سماه «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» الذى حققه تلميذى النجيب محمد مولود خلف بإشرافى، و نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت.

كما عنيت بمقابلة النص بما نقله العلامة زين الدين ابن رجب الحنبلى المتوفى سنة ۷۹۵ ه فى كتابه القيم «ذيل طبقات الحنابلة»، و المعروف عن ابن رجب الدقة فى نقوله و التحرى الشديد فيما يكتب، و مقابلة النصوص بمثيلاتها من الموارد الأخرى، فوفر لنا كل ذلك مادة غنية.

(۶) أما التعليق على النص فلطالما نبهت على أنّه مسؤولية تاريخية و أدبية و علمية، فهو يعكس ثقافة المحقق و الطرائق التى يتبعها فى التحقيق، فضلا عن خبرته فى موضوع الكتاب المحقّق و قدرته على فهم غوامضه و الكشف عن خباياه بعد مراعاة طبيعة الكتاب و نوعية المستفيدين منه.

و قد راعينا جملة أمور عند تعليقنا على هذا الكتاب نجملها بما يأتى:

أ- ذكرنا لكل ترجمة جملة من المصادر المفيدة التى تعين المحقق على

ضبط النص، لا سيما تلك التى نقل منها المؤلف أو نقلت منه، و عنينا بمراجعتها و قراءتها و الإفادة منها فى ضبط أو توضيح أو تصحيح مقتصدين فى ذلك غاية الاقتصاد. و لا شك أن هذه الموارد المختارة سوف ينتفع بها القارئ، فتيسر عليه الرجوع إلى ما يجب أن يرجع إليه منها عند مزيد دراسة لأى من هذه التراجم.

ب- العناية التامة بالتعليق على كل ما يتوصّل به إلى ضبط النص من حيث الإشارة إلى مناجم الكتاب و الرجوع إليها و مقابلتها بما نقل المؤلف و تثبيت الاختلافات، فضلا عن تثبيت الاختلافات بين النسخ و الترجيح بينها و ما يحتاجه من تعليق يعلل به ذلك الترجيح، ذلك أن الترجيح بلا تعليل لا معنى له.

ج- الابتعاد عن التعليقات التى لا مسوغ لها و التى يهدف بعض المحققين إلى تضخيم الكتب بها، من مثل التعريف بالمشهور، و التذكير بالمعروف، و ذكر كثير من المصادر و التخريجات من غير استفادة منها، و نقل نصوص من مصادر أخرى و إثباتها فى الحاشية و هى ليست من شرط المؤلف و التى قد يكون المؤلف تركها عن عمد سيرا مع نهجه الذى انتهجه فى كتابه.

د- و لم أخرّج الشعر الوارد فى الكتاب كما يفعل بعضهم، ذلك أن ما ورد من شعر فى هذا الكتاب يمثل رواية مستقلة فلا معنى لمقابلتها بروايات أخرى، و قد ظل الشعر يروى باختلافات كثيرة. أما إذا كان الشعر لأحد من أصحاب الدواوين فقد اجتهدنا الإشارة إلى موضعه من الديوان. على أننا عنينا بضبط الشعر و تقييده لإظهار معانيه، و قد قرأ بعضه صديقى العلامة الأديب الأريب الأستاذ إبراهيم شبوح، فجزاه اللّه خيرا على ما نبّه و صحح.

ه- و لم أعن بالتعريف بما ورد من أسماء لمحلات بغداد و شوارعها و دروبها و أسواقها و مدارسها إلا عند الحاجة القصوى لتوضيح إبهام أو دفع إيهام، ذلك أن التعليق على أى موضع من هذه المواضع يحتاج إلى تتبع فى الموارد المتعاقبة للتعرف على التطور الذى أصابه من اندراس أو تغيير، و هو أمر أكثر التصاقا بالدراسات منه بالتحقيق، فضلا عن أن لنا دراسة نحن عاملون على

إتمامها إن شاء اللّه تعالى تتناول هذا الأمر عنوانها «معجم مواضع بغداد».

و- و من ذلك أيضا إهمال التعليق على دواوين الدولة العباسية و أنظمتها السائدة فى هذا العصر الذى تناوله الكتاب، للأسباب المذكورة فى الفقرة السابقة نفسها، فضلا عن تطور بعض هذه المؤسسات و تغير وظائفها بين عصر و آخر مما يجعل فهمها قاصرا إذا نظر إليه فى حقبة زمنية معينة.

(۷) و قد اقتضى المنهج الذى انتهجه ابن الدبيثى فى السير على خطى الخطيب و ابن السمعانى فى تأليفهما أن يورد لكل مترجم وقعت له من طريقه رواية؛ حديثا أو حكاية أو شعرا، فتجمع له فى هذا الكتاب قرابة الألف حديث، عملنا على تخريجها و الكلام عليها تصحيحا و تضعيفا، فكانت هذه الحصيلة بعد هذا الصّنيع ثروة حديثية فى الأسانيد و المتون تضاف إلى الثروة الحديثية المعروفة فى الكتب المختصة، و استخلصنا بعض الفوائد و العوائد مما تكلمنا عليه فى الفصل الثالث من الباب الثانى من هذه المقدمة.

و لعل القارئ المعنى بالحديث و علومه و طرائق تخريجه و الكلام عليه سيجد إن شاء اللّه تعالى فى تعليقاتنا على هذا الكتاب فوائد و عوائد فى هذا العلم إذ سيقف على أسانيد نادرة لكنها صحيحة ، و أسانيد نازلة غير معروفة ، و بعض ما يقع للثقات من أخطاء و هى من الأمور التى يتعين الانتباه إليها، فضلا عن اختلاف العلماء فى الوصل و الإرسال ، و الوقف و الرفع ، و ما يسمى اضطرابا و ما لا يسمى حين يروى الراوى الحديث من وجهين

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۳۷

صحيحين ، و نحو ذلك.

و معلوم أنّ أغلاط الضّعفاء فى الأسانيد كثيرة شائعة، فمنها وصل المرسل، و رفع الموقوف، و التّصريح بالتحديث لبعض المدلسين، و الغلط فى الأسماء، و قلبها، و تصحيفها أو تحريفها، و نحو ذلك مما هو مشتهر معروف عند أهل هذه الصناعة.

على أنّ من الأمور الخطيرة التى يتعين الانتباه إليها هى رواية متون أحاديث صحيحة بأسانيد ضعيفة أو تالفة، فمن ذلك مثلا ما رواه المؤلف من حديث أبى فروة الرّهاوى، قال: حدثنا المغيرة بن سقلاب، قال: حدثنا معقل بن عبيد اللّه، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أفضل المسلمين من سلم المسلمون من يده و لسانه» .

فهذا المتن صحيح من حديث عبد اللّه بن عمرو بن العاص و أبى موسى الأشعرى، كما فى «صحيح مسلم» . و أما حديث أبى الزبير عن جابر فهو صحيح بلفظ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده»، و هو عند مسلم أيضا ، و الإسناد المذكور فى تاريخ ابن الدبيثى ضعيف، فيه المغيرة بن سقلاب منكر الحديث عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

و قد يروى المؤلف حديثا بسند منقطع مع توفر سند صحيح متصل، و لعل ذلك بسبب ما يتحصل عنده من علو، فقد روى من حديث على بن الجعد، قال:

حدثنا شعبة، قال: أخبرنى يحيى بن أبى إسحاق، قال: سمعت سليمان بن يسار يحدث عن الفضل بن عباس أن رجلا قال: يا رسول اللّه إن أبى شيخ كبير لا ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج۱ ؛ ص۱۳۷

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۳۸

يستطيع الحج، كلما حملته على راحلته لم يستمسك، قال: «حجّ عن أبيك» .

فهذا إسناد منقطع لأن سليمان بن يسار لم يسمعه من الفضل، فقد توفى الفضل بن عباس فى زمن عمر بن الخطاب بالشام فى طاعون عمواس سنة ۱۸ ه، و سليمان بن يسار إنما ولد فى خلافة عثمان. و الصواب أن هذا الحديث رواه سليمان بن يسار عن عبد اللّه بن عباس عن الفضل، و هى رواية معروفة فى «مسند الإمام أحمد» و «الصحيحين» .

و أمثلة الأسانيد التالفة لمتون صحيحة كثيرة فى كتب التراجم، و إنما الذى يدفعهم إلى ذلك العناية بالرواية العالية لا بالأحاديث الصحيحة.

أما المتون الضعيفة فقد تكون فيها قطعة أو قطع صحيحة رأينا من الضرورى الإشارة إليها و التنويه بها لئلا يغتر القارئ فيظنها غير صحيحة أيضا .

(۸) و لما كان الكتاب لم يصل إلينا كاملا، فى حين وصل مختصره الذى صنعه الذهبى كاملا، فقد رأيت من المفيد إلحاق التراجم الواردة فى المختصر بهذه الطبعة، كما بينته فى الإضاءة التى كتبتها فى أول المجلد الخامس من هذه الطبعة.

و من أجل الإفادة من هذا الكتاب على أحسن وجه فقد صنعت له أنواع الفهارس الكاشفة عن مكنوناته، و أولها فهرس أطراف الأحاديث، ثم فهرس المترجمين على حروف المعجم، و فهرس الإحالات على المترجمين مما يسهل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۳۹

على طالب الترجمة أن يجده إن عرف نسبته أو لقبه، فضلا عن نفعه الكبير فى بيان المنسوبين إلى القبائل و الصنائع و البلدان من العلماء و الأدباء و المشهورين.

و صنعت فهرسا خاصا لمواضع بغداد، و هو فهرس عظيم النفع لدارسى الخطط البغدادية، فضلا عن فهرس آخر للأمكنة و البقاع لغير بغداد. كما صنعت فهرسا لأسماء الكتب الواردة فى المتن، و آخر للشعر الوارد فى الكتاب، و ختمته بجريدة المصادر و المراجع التى أفدت منها فى تحقيقه.

و بعد،

فالحمد للّه على ما أنعم و تفضّل من إتمام تحقيق هذا الكتاب فى ظروف اللّه وحده بها عليم نحتسبها عند ذى الآلاء جل فى علاه، فالأوطان مسلوبة، و الخواطر مشغولة بما يحل بالأهل و الأحبة من تقتيل أو ترويع و تهجير، فليعذر القارئ العالم من ذهول أو سبق قلم، و الأمل باللّه وحده أن تنقضى هذه الفورة و تسفر هذه الغمة و تزول هذه المحنة، فتعود الأوطان حرّة قد كشف اللّه عنها هبوات المحن و سطوات الزّمن، فيتصل الأمن و الدّعة و السّلامة، و يصير البال فى رخاء، و ما ذلك على اللّه العلىّ بعزيز فهو القادر أبدا على قصم ظهر الكفرة الظّلمة الأثمة، و الفسقة المرقة الغدرة الخونة من أعوانهم الهالكين.

اللّهم إنا نسألك أن تتقبل منا عملنا هذا، و تجنبنا مواطن الزلل، و تمن علينا بالصحة و التمكين، و أن تثبتنا بقولك الثابت فى الحياة الدنيا و الآخرة، و أن تهب لنا من أمرنا رشدا، و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

كتبه بمدينة عمّان البلقاء حرسها اللّه تعالى فى النصف من ربيع الأول سنة ۱۴۲۷ ه.

أفقر العباد بشار بن عوّاد

***

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۴۰

طرة المجلد الأول من النسخة المنذرية و هو الذى فى مكتبة الشهيد على باشا بإستانبول و يظهر فى وسط الصفحة من الجهة اليسرى خط الإمام المنذرى بملكية النسخة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۴۱

آخر المجلد الأول من النسخة المنذرية

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۴۲

طرة المجلد الثانى من النسخة المنذرية و هو الذى فى المكتبة الأهلية بباريس برقم ۵۹۲۲ عربيات و يظهر فى وسط الصفحة من الجهة اليسرى خط الإمام المنذرى بملكية النسخة أيضا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۴۳

آخر المجلد الثانى من النسخة المنذرية

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۴۴

عنوان المجلد الأول المحفوظ فى المكتبة الأهلية بباريس برقم ۵۹۲۱ عربيات و هو المنتسخ عن المجلد الأول الذى فى مكتبة الشهيد على باشا بإستانبول حسب استرجامنا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۴۵

صفحة عنوان المجلد الثانى المحفوظ فى المكتبة الأهلية بباريس برقم ۲۱۳۳ عربيات

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۴۶

آخر المجلد المحفوظ بخزانة كتب كيمبرج و فيه النص على انتهاء حرف العين المهملة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۴۷

بداءة المجلد المحفوظ بخزانة كتب كيمبرج

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۴۸

اللوحة الأولى من المجلد المحفوظ بخزانة كتب الأوقاف بإستانبول حسب ترتيبنا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۴۹

اللوحة الأخيرة من المجلد المحفوظ بخزانة كتب الأوقاف بإستانبول حسب ترتيبنا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۵۰

راموز طرة أحد الدفاتر الخمسين التى جمعها شيخنا علامة العراق الدكتور مصطفى جواد محقق «المختصر المحتاج إليه» طيب اللّه ثراه، و فيه وصيته و عهده إلى تلميذه العبد الفقير ببعض الأعمال التاريخية كتبها سنة ۱۹۶۸ م

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۵۱

[مقدمة المؤلف]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم و صلى اللّه على سيدنا محمد و آله الحمد للّه الأوّل بلا ابتداء، و الآخر بلا انتهاء، الدائم بلا انقضاء، المحيط علمه بجميع الأشياء. أحمده على ما أولانا من النّعماء، و أشكره على ما خصّ نا به من جزيل العطاء، حمدا كثيرا يستوجب ثواب أهل الثّناء، و يستمدّ المزيد من فضله بلا انقطاع و لا وناء. و أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له؛ إله جلّ فى الصّفات و الأسماء، و تقدّس عن سمات الحدوث و حلول الفناء. و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، المبعوث بأصدق الأنباء، المنعوت بأشرف الأخلاق و أكرم الآراء، صلى اللّه عليه و على آله البررة الأتقياء و على صحبه و التّابعين لهم صلاة دائمة دوام الأرض و السّماء و سلّم و شرّف و عظّم.

و بعد، فهذا كتاب نذكر فيه من كان بمدينة السّلام من الأئمة المهديين الخلفاء، و ولاة عهودهم، و الوزراء، و أرباب الولايات، و النّقباء، و القضاة، و العدول، و الخطباء، و الفقهاء، و رواة الحديث، و القرّاء، و أهل الفضل و الأدب و الشّعراء، و من قدمها من أهل العلم و الرّواية و حدّث بها، أو سمع بها و روى بغيرها من الغرباء؛ جعلناه تاليا لكتاب «التاريخ» الذى ألّفه تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد السّمعانىّ المروزىّ و مذيّلا عليه، وقفونا أثره فيما رسمه و رتّبه. و بدأنا من حيث انتهى إليه و وقف عنده إلى زماننا الذى نحن فيه و عصرنا الذى شاهدنا أهله. و أوردنا عن كلّ واحد ممن ذكرناه حديثا أو حكاية أو إنشادا مما وقع إلينا عنه، سالكين فى ذلك سبيل الاختصار، دون الإطالة و الإكثار.

و استدركنا عليه ذكر جماعة فاته ذكرهم و لم يضمّنهم كتابه و كانوا من شرطه؛ إما

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۵۲

لسهو منه أو لشبهة وقف معها. و لم نذكر ممن ذكر إلا من تأخرت وفاته بعده، فإنه توفى فى ليلة غرّة شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و خمس مئة، اتّباعا له فيما أورد من ذكر جماعة اشتمل عليهم كتاب «التّاريخ» للشيخ الحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الذى ذيّل هو عليه، فذكرنا نحن وفياتهم لتتم بذلك تراجمهم و يكمل ذكرهم، و آخرين وقع الوهم منه فى ذكرهم بوجه من الوجوه؛ بيّنا ذلك عند إعادتنا لهم و نبّهنا على الصّواب فيما ذكرنا من حالهم.

و باللّه سبحانه نستعين فيما قصدناه، و إياه نسأل التّوفيق لما نويناه، و إليه نرغب فى النّفع به لمن رامه و طلبه، إنه جواد كريم.

***[حرف الالف فى آبآء من اسمه محمد]

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه أحمد

١- محمد بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم الخطيب، أبو الغنائم يعرف بابن القارئ .

من أهل البصرة، قدم بغداد، و سكن كنّر ، قرية من قرى دجيل، و تولى الخطابة بها إلى حين وفاته.

سمع بالبصرة القاضى أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمى و غيره.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص: ١٥٣

أنبأنا القاضى أبو المحاسن عمر بن علىّ بن الخضر القرشىّ، و من خطّه نقلت، قال: أخبرنا أبو العلاء وجيه بن هبة اللّه بن المبارك، قال: أخبرنا أبى، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان أبو الغنائم البصرى بكنّر من نواحى دجيل، قال: أخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة، قال:

حدثنا على بن إسحاق المادرائى ، قال: حدثنا علىّ بن حرب الطائى، قال:

حدثنا القاسم بن يزيد، عن مكرم بن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إنّ الطّاعون رجز من عذاب اللّه كان قبلكم، فإذا كان بأرض و لستم بها فلا تدخلوها، و إذا كان بأرض، و أنتم بها لا تخرجوا فرارا منه» .

محمد بن أحمد بن سليمان هذا من شرط تاج الإسلام أبى سعد ابن السّمعانى أخلّ بذكره فاستدركناه نحن، و اللّه الموفق.

٢- محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، أبو عبد اللّه البيّع.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص: ١٥٤

من ساكنى باب المراتب ، أصله من عكبرا .

كان أحد الموسرين ذوى الأحوال و الأموال الكثيرة. صاهر الشيخ الأجلّ أبا منصور بن يوسف على ابنته. و له آثار حسنة، و بنى مساجد و وقف عليها وقوفا جيدة. و كان ذا بر و صدقة.

أخبرنا القاضى أبو طالب محمد بن على ابن الكتّانى فيما أجازه لنا، قال:

أنبأنا أبو على أحمد بن محمد البردانىّ الحافظ، قال: توفى أبو عبد اللّه محمد ابن أحمد بن جردة ليلة الأربعاء عاشر ذى القعدة من سنة ست و سبعين و أربع مئة، و صلّى عليه ابنه أبو نصر بجامع المنصور، و دفن بالحربية بتربة كان قد اتخذها لنفسه. بلغنا أنّ مولده فى سنة خمس و تسعين و ثلاث مئة. و أصله من عكبرا. و كان خيرا ذا برّ، رحمه اللّه.

٣- محمد بن أحمد بن محمد بن على بن جعفر بن علىّ الهاشمىّ، أبو الحسن الضّرير ، من ولد الإمام أبى عبد اللّه المهدى.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانى فى شيوخه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۵۵

البغداديين، و قال: كان ينزل بباب الطاق، و أنّه سمع من أبى طالب محمد بن على العشارى . قال ابن سلفة: و سمعت منه فى ذى الحجة سنة ست و تسعين و أربع مئة، و ذكر لنا أنّ مولده فى سنة خمس عشرة و أربع مئة. و أخرج عنه حديثا.

قلت: و هذا أيضا مستدرك عليه لأنّه من شرطه.

۴- محمد بن أحمد بن محمد الرّازىّ، أبو الفتح بن أبى اللّيث العميد.

قدم بغداد، و حدّث بها عن أبى القاسم على بن عبد الرحمن بن الحسن، و القاضى أبى الحسن مهدى بن سراهنك الطّبرى. سمع منه هزارسب بن عوض الهروى، و الحسين بن محمد البلخى، و أبو الفضل يوسف. و بها توفى.

أخبرنا أبو القاسم ذاكر بن كامل بن محمد المقرىء فيما أجازه لنا، قال:

أنبأنا أبو الخير هزارسب بن عوض بن الحسن الهروىّ و كتب لنا بخطه، قال:

أخبرنا العميد أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد، قراءة عليه ببغداد فى يوم الأربعاء ثامن عشر من شهر رمضان سنة ثلاث و خمسن مئة، قال: أخبرنا القاضى أبو الحسن مهدى بن سراهنك بن محمد بن العباس الطّبرى فى شهر ربيع الآخر سنة سبع و أربعين و أربع مئة، قال: حدثنا أبو الحسين على بن أحمد بن أسد القزوينى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصّولى، قال: حدثنا محمد ابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۵۶

مسلمة الواسطى، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد ، عن ثابت البنانى، عن أنس، أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم عاد جارا له يهوديا .

أنبأنا القاضى أبو المحاسن عمر بن علىّ القرشىّ، قال: قرأت بخط أبى عبد اللّه البلخى، قال: العميد أبو الفتح محمد بن أبى اللّيث الرّازى مات فى شهر رمضان سنة أربع و خمس مئة ببغداد.

و هذا أيضا من المستدرك عليه و هو من شرطه.

۵- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن فاذوية البزّاز، أبو الفضل المعروف بابن العجمى.

من أهل واسط، قدم بغداد و أقام بها مدة و سمع جماعة منهم: أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة المعدّل، و أبو الحسن أحمد بن محمد بن النّقّور، و أبو القاسم على بن أحمد ابن البسرى ، و أبو إسحاق إبراهيم بن على الشّيرازى، و أبو القاسم يوسف بن الحسن التّفكّرى ، و أبو البركات محمد بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۵۷

على ابن المحاملى، و أبو الحسن على بن محمد الخطيب الأنبارى، و جماعة غيرهم. و سمع بواسط من أبى الحسن بن مخلد الأزدى، و أبى محمد الحسن بن أحمد الغندجانى، و أبى البركات محمد بن على التّمّار، و أمثالهم.

و حدّث بالكثير؛ فسمع منه أبو الكرم خميس بن على الحافظ، و أبو منصور عثمان بن إبراهيم البنّاء، و أبو الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجانى. حدثنا عنه أبو العباس هبة اللّه بن نصر اللّه بن الجلخت ، و أبو طالب محمد بن على ابن الكتّانى، و أبو العباس أحمد بن سالم البرجونى ، و أبو نصر يحيى بن هبة اللّه ابن محمد ابن البزّاز، و غيرهم.

و كان ثقة صدوقا. أملى بجامع واسط فى سنة سبع و ثمانين و أربع مئة، فسمع الناس منه فيها و ما بعدها إلى حين وفاته .

أخبرنا أحمد بن طارق بن سنان القرشى فيما قرأت عليه، قلت له: أخبركم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السّلفى قراءة عليه بالإسكندرية، فأقرّ به، قال: سألت الحافظ خميس بن على بواسط فى سنة خمس مئة عن أبى الفضل ابن العجمى، فقال: سمع أبا

الحسن بن مخلد و الغندجانى و غيرهما، و ببغداد ابن المسلمة و طبقته، و لازم أبا إسحاق و علّق عنه كتبه، و هو مكثر، ثقة،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۵۸

يفهم ما يقرأ عليه.

حدثنا أبو العباس هبة اللّه بن نصر اللّه بن محمد بن مخلد الشاهد من لفظه و كتابه فى شهر رمضان سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد اللّه ابن العجمى البزّاز من لفظه فى سنة تسع و تسعين و أربع مئة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة المعدّل، قراءة عليه و أنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد اللّه بن عبد الرحمن الزّهرى، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن أبى سهيل نافع بن مالك بن أبى عامر، عن أبيه، عن أبى هريرة أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا أأتمن خان» .

أخبرنا أبو نصر يحيى بن هبة اللّه بن محمد البزّاز بقراءتى عليه قلت له:

أخبركم أبو الفضل محمد بن أحمد ابن العجمى، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النّقّور، قراءة عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن عمر بن محمد الصّيرفى، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبى الزّرقاء، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا أبو حمّاد ، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت جرير بن عبد اللّه يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من لا يرحم لا يرحم، و من لا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۵۹

يغفر لا يغفر له، و من لا يتب لا يتب عليه» .

أنشدنا أبو العباس هبة اللّه بن نصر اللّه الشاهد لفظا، قال: أنشدنا أبو الفضل محمد بن أحمد ابن العجمى، قال: أنشدنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن على الفيروز آبادى ببغداد فى المدرسة النّظامية لأبى محمد عبد الوهّاب بن على ابن نصر رحمه اللّه لما فارق بغداد و نزل مصر:

سلام على بغداد فى كل موطنو حقّ لها منّى سلام مضاعف

فو اللّه ما فارقتها عن قلى لهاو إنى بشطّى جانبيها لعارف

و لكنّها ضاقت علىّ بأسرهاو لم تكن الأرزاق فيها تساعف

و كانت كخلّ كنت أهوى دنوّهو أخلاقه تنأى به و تخالف

و أنشدنا أبو العباس أحمد بن سالم بن محمد المقرىء الشيخ الصالح، قال: أنشدنا أبو الفضل محمد بن أحمد ابن العجمى، قال: أنشدنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن على الشّيرازى ببغداد لنفسه:

سألت الناس عن خلّ وفىّفقالوا ما إلى هذا سبيل

تمسّك إن ظفرت بودّ حرّفإنّ الحرّ فى الدّنيا قليل

قرأت بخط أبى الفضل محمد بن أحمد ابن العجمى رحمه اللّه: و مولدى فى سنة إحدى و ثلاثين و أربع مئة بالصّليق .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۶۰

و ذكر أبو جعفر هبة اللّه بن يحيى ابن البوقى الفقيه، فيما قرأت بخطه و منه نقلت، أنّ أبا الفضل ابن العجمى توفى بواسط فى يوم الاثنين ثانى عشرى صفر سنة إحدى عشرة و خمس مئة، و دفن بتربة المصلّى بواسط، رحمه اللّه.

۶- محمد بن أحمد بن جوامرد الشيرازىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدار، أبو بكر القطّان النّحوىّ.

قرأ على أبى الحسن علىّ بن فضّال المجاشعى القيروانى النحو، و على غيره. و سمع الحديث من أبى الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف، و غيره.

و غلب عليه علم النّحو فلم يشتهر بالحديث. و عليه قرأ أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخشّاب و عنه أخذ، و عليه كان يعتمد حتى يقال: إنه لم يقرأ علم النحو على غيره.

سمعت أبا العباس أحمد بن هبة اللّه بن العلاء الأديب يقول: سمعت أبا المظفّر الحسن بن هبة اللّه بن المطّلب الملقب فخر الدولة يقول: أبو بكر بن جوامرد القطان شيخنا كان يتردد إلينا و نقرأ عليه النّحو أنا و إخوتى، و كان فاضلا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۶۱

له معرفة جيدة بالنحو و العربية. و أثنى عليه رحمه اللّه تعالى.

۷- محمد بن أحمد بن محمد ابن الشّبلى، أبو الغنائم القصّار ، أخو أبى المظفر هبة اللّه، و كان الأكبر.

سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن النّقّور البزّاز، و أبا نصر محمد بن محمد الزّينبى، و أبا الغنائم محمد بن على بن أبى عثمان الدّقاق، و غيرهم.

و روى القليل.

أخبرنا القاضى أبو المحاسن عمر بن على الدّمشقى فى كتابه، قال: قرأت على أبى محمد عبد اللّه بن أحمد النّحوى : أخبركم أبو الغنائم محمد بن أحمد القصّار، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النّقّور قراءة عليه فى سنة ثمان و ستين و أربع مئة، قال: حدثنا القاضى الحسين بن هارون الضّبّى، قال:

حدثنا الحسين بن إسماعيل الضّبّى أنّ محمد بن عمرو بن أبى مذعور حدّثهم، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من حج هذا البيت فلم يرفث و لم يفسق فرجع، كان كما ولدته أمه» .

قال القاضى أبو المحاسن: سمع ابن الخشاب من هذا الشيخ فى سنة عشرين و خمس مئة، و سألته عنه فقال: كان قصّارا، توفى بعد أن سمعنا منه بقريب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۶۲

۸- محمد بن أحمد بن القاسم الخشّاب، أبو بكر، والد أبى الفرج مصعب بن محمد الخشّاب.

سمع أبو بكر أبا عبد اللّه الحسين بن علىّ ابن البسرى و غيره. و سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبى غالب الخفّاف و أخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه، و أبو محمد ابن الخشّاب و غيرهما.

قرأت فى كتاب أبى محمد عبد اللّه بن أحمد الذى سمعه من أبى بكر الخشّاب: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القاسم بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن على بن أحمد ابن البسرى قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن شاذان. و أخبرناه سماعا أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل الحنفى قراءة عليه من أصل سماعه و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو المعالى المبارك بن أبى المكارم البزّاز قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو سعد محمد ابن عبد الكريم بن خشيش ، قال: أخبرنا أبو على بن شاذان، قال: أخبرنا أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۶۳

عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجمّال ، قال:

حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان الثّورى [عن الأعمش] ، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يبعث كلّ عبد على ما مات عليه» .

سمع ابن الخشّاب من هذا الشيخ بعد سنة عشرين و خمس مئة، رحمه اللّه.

۹- محمد بن أحمد بن على ابن الدباس، أبو عبد اللّه المعروف بابن الطّيبى ، والد أبى العباس أحمد بن محمد ابن الطّيبى الشاهد.

و أبو عبد اللّه هذا جد والدى لأمه. سمع أبا على محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب و غيره. و كانت له إجازة من شيوخ أصبهان بعد سنة خمس مئة إلا أن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۶۴

الرواية عنه لم تنشر.

و كان أحد الموسرين الأعيان ينزل بدار الخلافة المعظّمة مما يلى باب النّوبى.

توفى بعد العشرين و خمس مئة.

۱۰- محمد بن أحمد بن محمد بن بغراج ، أبو البركات.

سمع أبا علىّ الحسن بن أحمد ابن البنّاء، و روى عنه. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل الخفّاف، و أخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه الذى جمعه، و قرأت ذلك بخطّه.

۱۱- محمد بن أحمد المرثدىّ ، أبو بكر.

روى عنه المبارك بن كامل بيتين من الشعر ذكر أنه أنشده إياهما لإبراهيم النّظام أوردهما فى معجمه أيضا.

۱۲- محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد

بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۶۵

عبد الملك الدّامغانىّ، أبو منصور بن أبى الحسين بن أبى الحسن بن أبى عبد اللّه، أخو قاضى القضاة أبى الحسن على بن أحمد.

كان أبو منصور فقيها حسنا له معرفة بمذهب أبى حنيفة. استنابه أخوه قاضى القضاة أبو الحسن لما تولّى قضاء القضاة فى ذى الحجة سنة ثلاث و أربعين و خمس مئة فى الحكم و القضاء بمدينة السلام، فلم يزل على ذلك إلى أن توفى.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبا القاسم هبة اللّه بن أحمد الحريرى، و أبا البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأنماطى، و غيرهم. و ما أعلم أنه حدّث بشىء لأنه لم يبلغ سنّ الرواية. و كان جميلا سريّا.

ذكر صدقة بن الحسين الفرضى فى تاريخه أنّ أبا منصور أخا قاضى القضاة توفى يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول سنة ست و أربعين و خمس مئة. و صلّى عليه بجامع القصر الشريف، و دفن عند أبيه بنهر القلّائين.

۱۳- محمد بن أحمد بن محمد بن سعدان، أبو المظفر الحنبلىّ.

من أهل باب الأزج.

تفقه على أبى بكر أحمد بن محمد الدّينورى، و أبى الحسين ابن الفرّاء.

و سمع من أبى الحسين هذا، و من أبى العز أحمد بن عبيد اللّه بن كادش و غيرهما.

و روى اليسير؛ أخرج عنه المبارك بن كامل حكاية فى معجم شيوخه سمعها منه غير مسندة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۶۶

قال صدقة بن الحسين فى تاريخه: و فى ذى القعدة سنة اثنتين و خمسين و خمس مئة توفى أبو المظفر بن سعدان الفقيه الحنبلى الأزجى، و كان فقيها كيسا من أصحاب الدّينورى، و دفن بمقبرة باب حرب، رحمه اللّه.

۱۴- محمد بن أحمد بن محمد بن على بن حمديّة ، أبو عبد اللّه العكبرىّ البيّع، والد شيخينا أبى منصور عبد اللّه و أبى طاهر إبراهيم .

سكن بغداد، و سمع بها من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبى السعود ابن المجلى ، و أبى غالب ابن البنّاء، و أمثالهم.

و بلغنى أنه حدّث بشىء من مسموعاته؛ سمع منه ابنه أبو طاهر إبراهيم، و يلتكين بن أخبار التّركى و ابنه أبو بكر محمد ، و غيرهم.

۱۵- محمد بن أحمد بن على ابن الأبرادىّ،

أبو الحسن ابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۶۷

أبى البركات.

كان يسكن بالبدرية، و تفقه على مذهب أبى عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل. و صحب أبا الوفاء علىّ بن عقيل الحنبلىّ، و قرأ عليه، و سمع منه، و من أبى الحسن على بن المبارك بن الفاعوس المقرىء، و غيرهما.

و حدّث بقليل؛ سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع.

توفى يوم الجمعة خامس شعبان سنة أربع و خمسين و خمس مئة، و صلّى عليه وقت العصر من اليوم المذكور، و دفن عند رأس المختارة ؛ ذكر ذلك صدقة بن الحسين فى تاريخه.

۱۶- محمد بن أحمد بن علىّ بن المعمّر بن محمد بن المعمّر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، أبو الغنائم ابن النقيب الطّاهر أبى عبد اللّه ابن النّقيب الطاهر أبى الحسن ابن النقيب الطاهر أبى الغنائم.

كان أبوه أبو عبد اللّه مرض فى سنة سبع و أربعين و خمس مئة مرضا أشرف منه على الموت فسأل الإمام المقتفى لأمر اللّه أمير المؤمنين أن يولّى ابنه أبا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۶۸

الغنائم هذا ما كان إليه من نقابة العلويين و عرّفه مرضه و عجزه، فأجابه إلى ذلك و ولّاه نقابة العلويين، و خلع عليه يوم الخميس الحادى و العشرين من ذى الحجة سنة سبع و أربعين و خمس مئة و كان خلعته: جبّة سوداء و عمامة سوداء و طيلسان و حنك و سيف محلّى بذهب، و ركب إلى داره. فكان على ذلك مديدة، ثم إنّ أباه أبلّ من مرضه، و ركب و عاد إلى ولايته و عزل ابنه أبا الغنائم.

و مولده يوم الثلاثاء سادس ربيع الآخر سنة ثمان و خمس مئة. و توفى فى ثانى عشر جمادى الآخرة من سنة ست و خمسين و خمس مئة، رحمه اللّه تعالى.

۱۷- محمد بن أحمد بن صدقة، أبو الرّضا الملقب جلال الدين، وزير الراشد، و هو ابن عمّ الوزير أبى علىّ الحسن بن على بن صدقة وزير المسترشد.

لما أفضت الخلافة إلى أبى جعفر منصور ابن المسترشد باللّه بعد قتل أبيه بمراغة و بويع بمدينة السلام فى ذى القعدة سنة سبع و عشرين و خمس مئة استوزر أبا الرّضا بن صدقة، فكان هو المدبّر لأموره. و كان الراشد مهيبا ذا سطوة فخاف الوزير أبو الرّضا منه و استشعر، و ببغداد زنكى بن آق سنقر أمير الموصل، و احتاج الراشد إلى إنفاذ الوزير أبى الرّضا إليه فى تدبير بعض الأمور، فحضر عنده بالجانب الغربى من مدينة السّلام و خاطبه فيما جاء به ثم أطلعه على خوفه من الراشد و استشعاره منه، و سأله أن يكون عنده و يفارق خدمة الراشد، فأجابه فلبث عنده و طلبه الرّاشد فأعلم بحاله فتركه. ثم صار مع زنكى إلى الموصل فأقام عنده إلى أن أصلح حاله مع الراشد و عاد إلى منصبه. فلما خرج الراشد عن بغداد فى سنة ثلاثين و خمس مئة تأخر الوزير أبو الرّضا عنه و خلع الراشد و بويع

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۶۹

للإمام المقتفى لأمر اللّه، و استخدم أبو الرضا فى غير الوزارة. و كان خيّرا.

سمع أبا الحسن علىّ بن محمد بن على ابن العلّاف و غيره. سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، و الشريف أبو الحسن علىّ بن أحمد الزّيدى، و القاضى عمر بن علىّ القرشى، و أبو الخير صبيح بن عبد اللّه العطّارى ، و أبو الفرج المبارك بن عبد اللّه بن النّقّور و غيرهم.

أنبأنا أبو المحاسن عمر بن علىّ بن الخضر، قال: قرأت على الوزير أبى الرّضا محمد بن أحمد بن صدقة، قلت له: أخبركم أبو الحسن على بن محمد بن علىّ ابن العلّاف، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر الحمّامى ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد اللّه بن يوسف البخارى، قال: حدثنا خلف ابن محمد بن إسماعيل البخارى، قال: حدثنا عمران بن موسى بن الضّحّاك، قال: حدثنا نصر بن الحسين أبو الليث، قال: حدثنا عيسى بن موسى، قال:

حدثنا أبو حمزة، عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال: «من أعتق نصيبا من عبد كلّف عتق ما بقى» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۰

توفى الوزير أبو الرّضا بن صدقة ببغداد يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست و خمسين و خمس مئة، و صلّى عليه يوم الأربعاء النصف من الشهر المذكور، و دفن.

و قال أحمد بن صالح بن شافع: سألته عن مولده فقال: فى ثالث عشر شعبان سنة ثمان و سبعين و أربع مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۱۸- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمود بن عبد اللّه بن إبراهيم بن خالد الثّقفىّ، أبو المظفر، من أهل أصبهان.

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن أبى الفرج المارستانى فيما رسمه من التاريخ و سماه «ديوان الإسلام الأعظم بمدينة السلام» و لم يتممه، أنّ أبا المظفر هذا- و ساق نسبه كما ذكرنا و من كتابه نقلت- قدم بغداد فى سنة ست و خمسين و خمس مئة، و حدّث بها عن أبى على الحسن بن أحمد الحدّاد، و أنه سمع منه إملاء و سأله عن مولده، فقال: فى سنة ثمان و خمس مئة. و أبو بكر هذا ممن لا يعتمد عليه و لكن حكينا ما ذكره. و قد سمع من الثّقفى هذا غير عبيد اللّه كالقرشى ، رحمه اللّه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۱

۱۹- محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد اللّه التّميمىّ، أبو محمد المعروف بابن المادح و بابن النائح .

من أهل باب البصرة.

شيخ مسن، روى فى آخر عمره و سماعه قليل. و يقال: جميع ما وجد من سماعه ستة أجزاء. روى عن أبى نصر محمد بن محمد بن

على الزّينبى، و أبى الغنائم محمد بن على بن أبى عثمان، و أبى الحسن علىّ بن محمد الخطيب الأنبارى، و أبى الخطاب نصر بن أحمد بن عبد اللّه بن البطر .

سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشّعّار، و الشريف أبو الحسن على بن أحمد الزّيدى، و أبو أحمد العباس بن عبد الوهاب البصرى، و القاضى أبو المحاسن عمر بن على القرشى، و أبو الرّضا أحمد بن طارق بن سنان الكركى . و حدثنا عنه جماعة منهم: أبو المعالى أحمد بن يحيى بن هبة اللّه، و الشريف أبو البركات عمر بن أحمد الزّيدى، و أبو نصر عمر بن محمد الدّينورى، و غيرهم.

قرأت على أبى نصر عمر بن محمد بن أحمد بن الحسن الصّوفى، قلت له:

أخبركم أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التّميمى قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن على الزّينبى قراءة عليه و أنا أسمع فى سنة ثمان و سبعين و أربع مئة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۲

زنبور الورّاق، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل وجدى أحمد بن منيع و زهير بن حرب و سريج بن يونس و ابن المقرىء، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزّهرى، عن سالم، عن ابن عمر، قال: مرّ النبى صلى اللّه عليه و سلم برجل يعظ أخاه فى الحياء فقال النبىّ صلى اللّه عليه و سلم: «الحياء من الإيمان» .

قرأت على أبى البركات عمر بن أحمد بن محمد العلوى و على أبى المعالى أحمد بن يحيى بن أحمد الخازن، قلت لكل واحد منهما: أخبركم أبو محمد محمد بن أحمد ابن المادح قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد ابن الزّينبى، قال: أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر العكبرى، قال: حدثنى أبو بكر محمد بن أحمد السّقطى، قال: حدثنى عمر بن محمد النّسائىّ، قال:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۳

حدثنى العباس بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى، قال: حدثنى أبى، قال:

سمعت عبد اللّه بن إدريس يقول: مرّ بى ابن أبى مالك و أنا أتنفّل فى صحن المسجد فسنحت به ، ليعطف إلىّ فقال: أقبل على من أنت بين يديه فإنّك بين يدى ربّ العالمين. قال ابن إدريس: فأقرعنى و اللّه و أقبلت على القبلة بعد الكلمة سنة.

سئل أبو محمد ابن المادح عن مولده فلم يحقّقه و قال: كان لى فى غرق بغداد فى خلافة القائم عشر سنين. و كان هذا الغرق فى سنة ست و ستين و أربع مئة ، فعلى هذا يكون مولده فى سنة ست و خمسين و أربع مئة، و اللّه أعلم.

و أخبرنا القاضى عمر بن علىّ القرشى فى كتابه، و من خطّه نقلت، قال:

سألته- يعنى ابن المادح- عن مولده فذكر ما يدل أنه فى سنة ثمان و خمسين و أربع مئة.

و أنبأنا أبو بكر محمد بن المبارك ابن مشّق، قال: مولد ابن المادح فى سنة سبعين و أربع مئة. قالا جميعا: و توفى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة ست و خمسين و خمس مئة. زاد ابن مشّق: و دفن بمقبرة جامع المنصور.

۲۰- محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الكاتب، أبو نصر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۴

من أهل أوانا ، والد شيخنا أبى الفتح محمود بن محمد.

كان كاتبا سديدا، و شاعرا مجيدا، له رسائل حسنة، و أشعار مبتكرة؛ فمن رسائله رسالة ربيعية ضمّنها مفاخرة الرّياحين و وصف السّحاب و الغمام و تفضيل زمانه على سائر الأزمنة، أجاد فيها و أحسن فى رصفها و معانيها. أنبأنا بها عنه ولده أبو الفتح محمود. فمنها ما قرأت على السّديد أبى الفتح محمود بن محمد ابن أحمد بن محمود، قلت له: أخبرك والدك أبو نصر محمد بن أحمد، قال:

«أما بعد، فإنّ الزّمان جسد و فصل الربيع روحه و سر حكم الاهيّة، و به كشفه و وضوحه، و عمر مقدور و هو الشّبيبة فيه، و منهل جمّ،

و هو نميره و صافيه، و دوحة خضرة، و هو ينعها و جناها، و ألفاظ مجموعة و هو نتيجتها و معناها. و من لم يستهو طباعه نسيم هوائه و لم يدرك شفاء دائه فى صفاء دوائه لم يذق لطعم حياته نفعا، و لم يجد لخفض حظه من أيامه رفعا» .

و أنشدنا عنه أيضا ولده قصيدة ضمنها الفرق بين الضاد و الظاء حسنة فى فنّها .

بلغنى أنّ أبا نصر بن محمود توفى بأوانا فى سنة سبع و خمسين و خمس مئة، و دفن بها بمقبرة تعرف بمقبرة برنداس رحمه اللّه.

۲۱- محمد بن أحمد بن محمد المؤدب، أبو السعادات يعرف بابن حنفصة .

من أهل باب البصرة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۵

ذكره أبو بكر محمد بن المبارك بن مشّق فى «معجم شيوخه»، و قال:

سمعت منه، و كان فقيها واعظا. توفى فى سنة تسع و خمسين و خمس مئة؛ أنبأنا بذلك فيما أجازه لنا.

۲۲- محمد بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدى ، أبو الفرج بن أبى جعفر الزاهد، أخو أبى المظفر أحمد بن أحمد الشاهد.

رجل صالح، حسن الطّريقة، حميد السيرة، كثير العبادة. قرأ القرآن الكريم بالقراءات الكثيرة على أبى منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، و أبى محمد عبد اللّه بن على سبط أبى منصور الخياط و على غيرهما . و سمع الكثير بإفادة أخيه فى صغره، و بنفسه، و كتب بخطه، من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد ابن الحصين، و أبى غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء، و القاضى أبى بكر محمد ابن عبد الباقى الأنصارى، و أبى الحسن على بن هبة اللّه بن عبد السلام، و أبى منصور بن خيرون، و أبى محمد المقرىء، و خلق كثير.

و انقطع فى مسجد بسوق الثّلاثاء و أقام به فى زاوية له يسرد الصوم و يكثر التّلاوة و يؤم به فى أوقات الصّلوات.

سمع منه جماعة من أقرانه و الطلبة تبرّكا به مثل أبى الفضل أحمد بن صالح ابن شافع، و الشريف أبى الحسن علىّ بن أحمد الزّيدى، و القاضى عمر بن علىّ القرشى، و أبى حفص عمر بن أحمد بن بكرون، و غيرهم.

أخبرنا أبو المحاسن عمر بن علىّ بن الخضر الدّمشقى، قال: أخبرنا أبو الفرج بن حمدى الزاهد، قال: أخبرنا علىّ بن هبة اللّه الكاتب، قال: أخبرنا أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۶

محمد عبد اللّه بن محمد الصّيريفينى . و قرأته على أبى العباس أحمد بن يحيى ابن بركة البزّاز، قلت له: أخبركم أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد الأنماطى قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد الصّيريفينى. قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد اللّه بن محمد بن حبابة ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوى ، قال: حدثنا على بن الجعد، قال:

أخبرنا زهير، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا عدوى و لا طيرة و لا غول» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۷

قال القرشىّ- فيما قرأت بخطه-: أبو الفرج بن حمدى الحنبلى كان فاضلا ثقة كتبت عنه شيئا يسيرا.

قرأت بخط أبى الفضل أحمد بن صالح بن شافع فى تاريخه: كان مولد خالى أبى الفرج بن حمدى فى رجب سنة ست عشرة و خمس مئة. و قال هو و غيره: و توفى فى ليلة السبت سابع عشر صفر سنة ثلاث و ستين و خمس مئة، و صلّى عليه الخلق الكثير يوم السبت بجامع القصر الشّريف، و حمل إلى مقبرة باب حرب، و دفن بها على أبيه، رحمهما اللّه تعالى.

۲۳- محمد بن أحمد بن الفرج الدّقاق ، أبو المعالى، ابن أخت الشيخ أبى الفضل بن ناصر.

و هو أحد الإخوة الأربعة و هم: أبو القاسم عبد اللّه، و أبو الفتح يوسف، و أبو المعالى محمد، و أبو منصور محمد، و كلّهم قد سمعوا. و أبو المعالى هذا سمع مع إخوته بإفادة خاله من جماعة منهم: أبو القاسم على بن أحمد بن بيان، و أبو الغنائم محمد بن على بن ميمون النّرسى، و أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۸

محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشّيرازى، و أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، و أبو البركات محمد بن محمد ابن الخرزى ، و غيرهم. و حدثنا عنه جماعة.

قرأت على أبى محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك البزّاز، قلت له:

أخبركم أبو المعالى محمد بن أحمد بن الفرج الدّقّاق بقراءتك عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد بن بيان، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزّاز، قال: أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصّفّار، قال: حدثنا أبو على الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو النّضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «آتى يوم القيامة باب الجنّة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت» فأقول:

محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك» .

سمعت أبا العباس أحمد بن أحمد الشاهد يقول: توفى أبو المعالى محمد ابن أحمد بن الفرج يوم السبت قبل الظهر سادس ذى القعدة من سنة أربع و ستين و خمس مئة. و كان ثقة.

۲۴- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن طارق بن عبد الرحمن ابن محمد بن أخيف الكنانىّ، أبو عبد اللّه القرطبىّ.

من أهل المغرب. قدم بغداد فى سنة أربع و ستين و خمس مئة و سمع بها من شيوخ ذلك الوقت، و روى بها عن أبى بكر محمد بن على بن عربى، و أبى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۷۹

نصر الفتح بن موسى القيسى المغربيين.

زعم أبو بكر عبيد اللّه بن نصر المارستانى أنه أنشده، قال: أنشدنى أبو نصر الفتح بن موسى الوزير للأستاذ أبى محمد بن سارة :

يا من يصيخ إلى داعى السّفاه و قدنادى به الناعيان: الشّيب و الكبر

إن كنت لا تسمع الداعى ففيم ثوىفى رأسك الواعيان: السّمع و البصر

ليس الضّرير و لا الأعمى سوى رجلم يهده الهاديان: العين و الأثر

لا الدهر يبقى و لا الدنيا و لا الفلكالأعلى و لا النّيران: الشمس و القمر

ليرحلنّ عن الدّنيا و إن كرهافراقها الثّاويان: البدو و الحضر

۲۵- محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر الدّينورىّ الأصل البغدادىّ، أبو بكر الصوفىّ، والد شيخنا أبى نصر عمر بن محمد.

شيخ صالح من أصحاب الشّيخ أبى النّجيب السّهروردى و الملازمين له، سمع معه من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى المعروف بابن صهر هبة ، و من أبى سعد أحمد بن محمد الأصبهانى المعروف بابن البغدادى، و من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزى و غيرهم. و حدّث باليسير؛ روى لنا عنه ابنه أبو نصر عمر بن محمد.

قرأت على عمر بن أبى بكر الصّوفى، قلت له: أخبركم والدك أبو بكر

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۸۰

محمد بن أحمد بن الحسن لفظا، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد المعدّل قراءة عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى البزّاز، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، قال: حدثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبى، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم التيمى، عن علقمة بن وقّاص الليثى، عن عمر بن الخطاب، قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إنّما الأعمال بالنّيّات و إنّما لامرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى اللّه و رسوله فهجرته إلى اللّه و رسوله، و من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

سمعت أبا نصر عمر بن محمد يقول: سألت والدى عن مولده، فقال:

ولدت فى صفر سنة ثلاث و خمس مئة. قال عمر: و توفّى بدمشق فى سنة ست و ستين و خمس مئة تقريبا، و اللّه أعلم.

۲۶- محمد بن أحمد بن محمد ابن الطّاهرىّ، أبو المكارم.

من أهل الحريم الطّاهرى؛ من بيت مشهور بالرواية، حدّث منهم جماعة.

و أبو المكارم هذا سمع أبا عبد اللّه الحسين بن على ابن البسرى، و أبا العز محمد ابن المختار الهاشمى و غيرهما، و اشتغل بالتجارة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۸۱

ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى فى كتابه ، و قال: قدم علينا مرو و سمعنا منه عن أبى العز ابن المختار. و إنّما ذكرناه لأنّه تأخرت وفاته عن وفاته على ما شرطنا فى خطبة الكتاب.

سمع من أبى المكارم ببغداد: أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، و أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشّعّار، و أبو الحسن على بن أحمد العلوى الزّيدى، و أبو المحاسن عمر بن علىّ القرشى، و أبو الخير صبيح بن عبد اللّه العطّارى. و حدثنا عنه جماعة.

قرأت على أبى الحسن علىّ بن المبارك بن أحمد بن محمد الطّاهرى، قلت له: أخبرك عم والدك أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد ابن الطاهرى قراءة عليه و أنت تسمع فى جمادى الأولى سنة اثنتين و ستين و خمس مئة، فأقر به و عرفه، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن على بن أحمد ابن البسرى قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبار السّكّرى، قال: أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار، قال:

حدثنا الحسن بن على بن عفّان العامرى، قال: حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان القرشى، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو بن يحيى الأنصارى، عن أبيه، عن أبى سعيد، عن النبىّ صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» .

أخبرنا أبو بكر محمد بن المبارك بن مشّق فيما أجازه لنا أنّ مولد أبى المكارم ابن الطّاهرى فى سنة تسعين و أربع مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۸۲

قال القاضى أبو المحاسن القرشى فى معجمه: و توفى أبو المكارم ابن الطاهرى فى سنة ثمان أو تسع و ستين و خمس مئة.

قلت: و هذا القول غير محقق، و الصواب ما أخبرنا محمد بن مشّق فى كتابه، قال: توفى أبو المكارم ابن الطّاهرى فى أول يوم من صفر سنة سبع و ستين و خمس مئة، و دفن بباب حرب.

۲۷- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الحسن ابن الطّيّان، أبو منصور، سبط أبى بكر ابن النّقّور البزّاز.

من ساكنى دار الخلافة المعظّمة، شيّد اللّه قواعدها بالعز. سمع الكثير من خاله أبى الفرج ابن النّقّور، و بنفسه من أبى الحسن علىّ بن هبة اللّه بن عبد السلام، و أبى منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، و خلق كثير. و لم يحدّث إلا باليسير لأنه توفى شابا.

ذكر عبيد اللّه بن على بن حمرة أنه سمع منه عن أبى الحسن بن عبد السلام و أنه توفى يوم السبت ثانى عشر شوّال سنة تسع و ستين و خمس مئة، و صلّى عليه خاله أبو الفرج ابن النّقّور، و دفن بمقبرة عبد الدائم من مقابر باب الأزج.

۲۸- محمد بن أحمد بن عبد الجبار، أبو المظفّر الفقيه الحنفىّ المعروف بالمشطّب.

من أهل سمنان ، ولد بها، و نشأ، و رحل إلى مرو، و تفقّه على أبى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۸۳

الفضل الكرمانى. و جال فى بلاد المشرق، ثم قدم بغداد و استوطنها إلى حين وفاته، و درّس بها الفقه على مذهب أبى حنيفة بمدرسة بسوق العميد تعرف بمدرسة زيركك. و كان أحد شيوخ وقته فى مذهبه يفتى و يدرّس إلى أن مات.

حدّث عن أبى المعالى جعفر بن حيدر العلوى، و عن أبى عبد اللّه الحسين ابن محمد بن الفرّخان السّمنانى ، و عن غيرهما. سمع منه القاضى أبو المحاسن الدمشقى ببغداد.

أخبرنا عمر بن على بن الخضر القرشىّ فيما أذن لنا أن نرويه عنه، و من خطه نقلت، قال: قرأت على أبى المظفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار المشطّب، قلت له: أخبركم أبو المعالى جعفر بن حيدر العلوى، قال: أخبرنا أبو عثمان الصّابونى، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد اللّه بن محمد الرّازى، قال: أخبرنا محمد بن أيوب الرّازى، قال: أخبرنى أبو الوليد الطيالسى، قال: أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال:

«إذا سئل المسلم فى القبر فشهد أن لا إله إلا اللّه و أنّ محمدا عبده و رسوله فذلك قول اللّه عزّ و جلّ: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ [إبراهيم: ۲۷].

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۸۴

قال القرشىّ: و سألته- يعنى المشطّب- عن مولده، فقال: فى سنة أربع و تسعين و أربع مئة بسمنان.

و توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة، و دفن بمقبرة الوردية، رحمه اللّه تعالى.

۲۹- محمد بن أحمد بن هبة اللّه بن محمد بن عبد الجبار بن الحسن، أبو عبد اللّه بن أبى منصور يعرف بابن الدّينارى .

من أهل درب القيار.

قرأت بخط أبى الخطاب عمر بن محمد العليمى الدّمشقى، قال: ذكر لى أبو عبد اللّه ابن الدّينارى هذا أنّه من ولد ذى الرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون.

سمع ابن الدينارى أبا القاسم علىّ بن أحمد بن بيان، و أبا الغنائم محمد بن على النّرسى، و أبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، و أبا بكر محمد بن الحسين المزرفى ، و غيرهم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۸۵

و حدّث، و روى؛ سمع منه الشريف أبو الحسن علىّ بن أحمد الزّيدى، و القاضى أبو المحاسن عمر بن على الدمشقى، و أبو الخطاب عمر بن محمد العليمى و غيرهم. حدثنا عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر، و غيره.

قرأت على أبى محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر من أصل سماعه قلت له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه ابن الدّينارى بقراءة العليمى عليه و أنت تسمع- و من خط العليمى نقلت و قرأت- فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن على بن ميمون النّرسى قراءة عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علىّ بن عبد الرحمن العلوى و أبو الحسن محمد بن الحسن بن زيد اليشكرى، قال: حدثنا أبو الطيّب محمد بن الحسين بن جعفر التّيمى، قال: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن زيد البجلى،

قال:

حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا سليم بن عيسى المقرىء، عن حمزة الزيّات، عن ابن أبى ليلى، عن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن علىّ، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إذا عطس أحدكم فليحمد اللّه و ليقل من عنده: يرحمك اللّه، و ليقل هو: يهديكم اللّه و يصلح بالكم» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۸۶

ولد أبو عبد اللّه ابن الدّينارى يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة سبع و تسعين و أربع مئة. و اختلف فى وقت موته؛ فقال لى عبد اللّه بن أحمد الخبّاز:

توفى فى شهر رمضان سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة بالمارستان العضدى، و دفن بمقبرته. و قال القاضى عمر القرشى: توفى ابن الدينارى أواخر سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة أو أوائل سنة أربع و سبعين- هكذا نقلت من معجمه. و قال أبو بكر عبيد اللّه بن أبى الفرج المارستانى: توفى ابن الدّينارى سلخ شوال سنة خمس و سبعين و خمس مئة، و اللّه أعلم بالصواب.

۳۰- محمد بن أحمد بن الفرج الدّقّاق، أبو منصور الوكيل بباب القضاة .

من أهل باب الأزج، و قد تقدم ذكر أخيه أبى المعالى .

سمع بإفادة خاله محمد بن ناصر من جماعة منهم: أبو الحسن أحمد بن محمد ابن المحاملى ، و أبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر البزّاز، و أبو المعالى أحمد بن محمد ابن البخارى، و أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن السّمرقندى، و أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، و أبو العز محمد بن الحسين القلانسى المقرىء الواسطى و غيرهم، و حدّث عنهم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۸۷

و كان ثقة صحيح السّماع. سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشّعّار، و أبو أحمد العباس بن عبد الوهّاب البصرى، و أبو الحسن الزّيدى، و القاضى عمر القرشى. و روى لنا عنه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمى، و الشيخ عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، و غيرهما. و أجاز لنا أبو منصور هذا أيضا.

قرىء على الحافظ أبى بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمذانى و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدّقاق، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن السّمرقندى، قال: أخبرنا أحمد بن على يعنى ابن ثابت الخطيب ، قال: أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق البغوى، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن منصور الفقيه، قال: حدثنا ابن أبى السّرى، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمّى، قال:

حدثنا أيوب، عن ابن سيرين و الحسن، عن أبى هريرة أنّ النّبىّ صلى اللّه عليه و سلم سجد بعد السلام و الكلام .

أنبأنا القاضى عمر بن على القرشىّ قال: سألت أبا منصور بن الفرج الدّقاق عن مولده فقال: فى سابع عشر رمضان سنة أربع و خمس مئة. و قال غيره:

و توفى يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة خمس و سبعين

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۸۸

و خمس مئة، و دفن بباب حرب.

۳۱- محمد بن أحمد بن عبيد اللّه بن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدىّ الأصل الواسطىّ المولد و الدار، أبو المفضّل بن أبى محمد يعرف بسبط ابن الأغلاقى.

شيخ من أهل القرآن و التّصوف و الحديث. سمع بواسط من أبى الحسين أحمد بن محمد بن حمدون المقرىء، و من أبى السعادات المبارك بن إبراهيم الخطيب الشّرقى، و من القاضى أبى على الحسن بن إبراهيم الفارقى، و غيرهم.

و قدم بغداد مع أبيه فى سنة ثلاث و ثلاثين و خمس مئة، و نزل برباط شيخ الشيوخ أبى البركات إسماعيل بن أحمد النّيسابورى، و سمع بها من أبيه ما قرىء عليه.

سمعنا منه بواسط كثيرا و كتبنا عنه، و كان صحيح السّماع له سمت الشيوخ.

أخبرنا أبو المفضّل محمد بن أحمد بن عبيد اللّه ابن الآمدى فيما أذن لنا أن نرويه عنه، و قد سمعنا منه، قال: قرىء على والدى أبى محمد أحمد بن عبيد اللّه بن الحسين فى شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث و ثلاثين و خمس مئة برباط شيخ الشيوخ و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ كاتب الوقف بواسط قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۸۹

علىّ الرّوّاسى إملاء بجامع واسط قال: حدثنا أبو القاسم عبيد اللّه بن تميم الفامى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الإمام، قال: حدثنا على بن حرب، قال:

حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا على بن مسعدة الباهلى، قال: حدثنا قتادة أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الإسلام علانية، و الإيمان فى القلب، و التقوى هاهنا. يقولها ثلاثا، و يشير بيده إلى صدره» .

سألت أبا المفضّل هذا عن مولده، فقال: ولدت فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و خمس مئة. و توفى بواسط يوم الجمعة قبل الصلاة الثالث عشر من ذى الحجة سنة ثمان و سبعين و خمس مئة، و حضرت الصّلاة عليه عصر اليوم المذكور بجامع واسط، و دفن عند أبيه برباط لهم بواسط، رحمه اللّه تعالى.

۳۲- محمد بن أحمد بن على بن أبى الضّوء الهاشمىّ، أبو الحارث الضرير .

من أهل واسط.

شريف صالح صحب الصّوفية، يرجع إلى نسك و عبادة.

قدم بغداد، و أقام بها مدة. و سمع بها بإفادة يوسف بن مقلّد الدمشقى من أبى محمد المبارك بن المبارك بن نصر السّرّاج، و أبى القاسم نصر بن نصر ابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۹۰

العكبرى الواعظ، و أبى بكر أحمد بن المقرّب الكرخى، و أبى المعالى أحمد بن عبد الغنى بن حنيفة الباجسرى، و غيرهم.

سمعت منه بواسط، و كتبت عنه، و نعم الشيخ كان.

قرأت على أبى الحارث محمد بن أحمد بن أبى الضّوء الهاشمى من أصل سماعه، قلت له: أخبركم أبو محمد المبارك بن المبارك السّراج و أبو بكر أحمد ابن المقرّب بن الحسين الكرخى قراءة عليهما و أنت تسمع ببغداد، و أقرا بذلك، قالا: أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الزّينبىّ قراءة عليه و نحن نسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البردعى ، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن أبى الدنيا، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبى بكر ابن أبى مريم، قال: حدثنى ضمرة بن حبيب، عن أبى يعلى شدّاد بن أوس، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الكيّس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت، و العاجز من أتبع نفسه هواها و تمنّى على اللّه» .

توفّى الشريف أبو الحارث بن أبى الضّوء بواسط فى جمادى الآخرة سنة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۹۱

ست و ثمانين و خمس مئة، بات صحيحا فأصبح ميتا، رحمه اللّه.

۳۳- محمد بن أحمد بن محمد ابن المهدى، أبو جعفر الهاشمىّ الضرير .

من ساكنى الحريم الطّاهرى.

سمع أبا عثمان إسماعيل بن محمد بن ملّة الأصبهانىّ ببغداد لمّا قدمها، و أملى بها، و حدّث عنه. سمع منه القاضى عمر القرشى، و أخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه.

أخبرنا عمر بن على بن الخضر إذنا، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المهدى، قال: حدثنا أبو عثمان إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الضّبّى، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إدريس بن جعفر العطار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد اللّه بن عمرو، قال: دخل علىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بيتى فقال: يا عبد اللّه بن عمرو ألم أخبر أنّك تكلف قيام الليل و صيام النّهار؟ قلت: إنى أفعل. فقال: إنّ من حسبك أن تصوم من كلّ شهر ثلاثة أيام، الحسنة بعشر أمثالها فكأنّك قد صمت الدّهر كلّه» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۹۲

قال القرشىّ: سألت أبا جعفر ابن المهدى عن مولده فقال ما دلّ أنّه فى سنة ثلاث و ثمانين و أربع مئة، رحمه اللّه.

۳۴- محمد بن أحمد بن أبى علىّ الأصبهانىّ المولد البغدادىّ الدّار، أبو بكر يعرف بالسّيّدى.

منسوب إلى خدمة الأمير السّيّد أبى الحسن العلوى الحنفى . و أبو بكر هذا شيخ صالح، سمع الكثير بنفسه على كبر سنّه. و هو والد أبى على عبد الكريم بن محمد السّيّدى و بإفادته سمع ابنه عبد الكريم و والده محمد بن عبد الكريم.

سمع أبو بكر من أبى بكر أحمد بن المقرّب الكرخى، و أبى الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطّى، و أبى بكر عبد اللّه بن النّقّور، و أبى زرعة طاهر ابن محمد المقدسى، و أبى أحمد معمر بن الفاخر القرشى الأصبهانى، و أبى القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، و خلق كثير.

سمع منه رفقاؤه، و سمع معنا الكثير. و كان ثقة، حدّث بقليل. روى عنه رفيقنا أبو الفضل إلياس بن جامع الإربلى فى مصنّفاته.

ولد فى سنة عشر و خمس مئة. و توفى أبو بكر السّيّدى فى النّصف من شعبان سنة ثمانين و خمس مئة، و دفن بتربة له قريبة من قبر معروف الكرخى، رحمهما اللّه تعالى.

۳۵- محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان،

أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۹۳

الفرج بن أبى المظفّر بن أبى علىّ.

من أهل الكرخ؛ من بيت الرّواية و الحديث، حدّث هو، و أبوه، و جده.

و أبو الفرج كان شاعرا يقول الشّعر و يمدح به.

سمع جده أبا علىّ، و أبا القاسم علىّ بن أحمد بن بيان و غيرهما، و حدّث عنهم. سمع منه الشريف أبو الحسن الزّيدى، و القاضى أبو المحاسن القرشى، و أبو القاسم تميم بن أحمد ابن البندنيجى. و أدركته و لم يتفق لى منه سماع، و أظنه أجاز لى.

قرأت على الحسين بن محمد بن عبد القاهر: أخبركم أبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم

على بن أحمد بن بيان. و أخبرناه أبو الفضل وفاء بن أسعد بن النّفيس قراءة عليه و أنا أسمع قيل له:

أخبركم أبو القاسم بن بيان قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن الصّقر ابن عبد المجيب الكتّانى قال: قرىء على أبى الحسن أحمد بن عثمان الأدمى و أنا أسمع، قال: حدثنا محمد بن ماهان السّمسار، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى، قال: حدثنا شعبة، عن النّعمان بن سالم، قال: سمعت عمرو بن أوس يحدّث عن عنبسة بن أبى سفيان، عن أمّ حبيبة، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

«من صلّى اثنتى عشرة ركعة تطوّعا كلّ يوم غير الفريضة بنى اللّه له بيتا فى الجنة» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۹۴

أنشدنى أبو بكر عبد اللّه بن أحمد بن محمد المقرىء، قال: أنشدنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان لنفسه و قد ترك قول الشعر :

تركت القريض لمن قالهوجود فلان و أفضاله

و تبت من الشّعر لما رأيت كساد القريض و إهماله

و عدت إلى منزلى واثقابربّ يرى الخلق سوّاله

فنجل ابن نبهان يرجو الأله يمحّص عنه الذى قاله

من الكذب فى نظمه للقريض فربّى كريم لمن ساله

أخبرنا القاضى عمر بن على فى كتابه قال: سألت أبا الفرج بن نبهان عن مولده فقال: فى سابع عشر ربيع الآخر سنة ست و ثمانين و أربع مئة. و قد كنت سألته قبل ذلك فقال: سنة أربع و ثمانين و أربع مئة. قلت: و توفى فى شعبان سنة ثمانين و خمس مئة و قيل: توفى يوم الاثنين رابع شهر رمضان من السنة المذكورة، و هو الأصح.

آخر الجزء الأول

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۱۹۵

۳۶- محمد بن أحمد بن داود المؤدّب أبو الرّضا المعروف بالمفيد الحاسب.

كان يسكن بالقريّة من دار الخلافة المعظّمة- شيّد اللّه قواعدها بالعزّ- و له هناك مكتب يعلّم فيه الصّبيان الخطّ و الحساب، و كانت له معرفة جيدة بالحساب و أنواعه، و له فيه تصنيف و تعاليق. تخرّج به جماعة و تعلّموا منه.

سمع شيئا من الحديث من أبى عبد اللّه محمد بن يحيى بن مسلم الزّبيدى الواعظ، و من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان المعروف بابن البطّى، و غيرهما. و روى شيئا يسيرا، و كان بتعليم الحساب و الخط أشهر.

توفى فى العشر الأول من محرم سنة اثنتين و ثمانين و خمس مئة، و دفن بمقبرة عبد الدائم بباب الأزج ثم نقل بعد مدة إلى مقبرة باب حرب.

۳۷- محمد بن أحمد بن أبى المظفّر منصور بن عبد الجبار ابن السّمعانى، أبو المعالى الواعظ.

من أهل مرو، ابن عمّ تاج الإسلام أبى سعد ابن السّمعانى المحدّث.

قدم أبو المعالى إلى بغداد و أقام مدة، و تكلّم بها واعظا، و جلس بالمدرسة النّظامية، و بها كانت وفاته- أعنى بغداد- فى سنة اثنتين و ثمانين و خمس مئة، و دفن بتربة بنيت له قريبة من قبر معروف الكرخى بالجانب الغربى، رحمه اللّه.

۳۸- محمد بن أحمد بن عبد اللّه المقرىء، أبو عبد اللّه الجمدىّ.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۹۶

منسوب إلى قرية تعرف بالجمد من قرى دجيل قريبة من أوانا.

شيخ صالح حافظ لكتاب اللّه تعالى، قد قرأ على الشيوخ. و سمع الحديث من أبى البدر إبراهيم بن محمد الكرخى، و من أبى حفص عمر بن عبيد الحربى، و من أبى على أحمد بن أحمد بن الخرّاز ، و من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزى، و من أبى الحسن على بن محمد بن أبى عمر البزّاز، و من أبى المعالى محمد بن محمد ابن اللّحاس العطار.

و روى القليل؛ سمع منه أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبى شريك الحربى و غيره، و انقطع بجامع المهدى قبل موته بمدة مجاورا به متعبدا.

توفى يوم الأربعاء مستهل شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و خمس مئة، و دفن بباب حرب، رحمه اللّه تعالى.

۳۹- محمد بن أحمد بن محمد بن قنبر ، أبو الفتح البزّاز.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۹۷

من أهل محلة العتّابيين، أحد المحال بالجانب الغربى من بغداد، سكن باب البصرة قبل موته، و حدّث عن أبى العباس أحمد بن على بن قريش.

سمع منه محمد بن المبارك بن مشّق البيّع، و أخرج عنه حديثا فى معجمه، و قال: توفى يوم الاثنين حادى عشر شوّال سنة ست و ثمانين و خمس مئة، و دفن بكرة الثلاثاء ثانى عشره بباب حرب، رحمه اللّه تعالى.

۴۰- محمد بن أحمد بن أحمد ابن اليعسوب، أبو الغنائم.

من أهل شارع دار الرّقيق .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۹۸

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن أحمد الحريرى المقرىء، و روى عنه. سمع منه أبو بكر بن مشّق، و ذكره فى معجم شيوخه.

أخبرنا أبو بكر بن أبى طاهر البيّع إذنا، قال: قرأت على أبى الغنائم محمد ابن أحمد ابن اليعسوب: أخبركم أبو القاسم الحريرى، قال، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى. و قرأته على القاضى أبى محمد عبيد اللّه بن محمد بن عبد الجليل السّاوى: أخبركم أبو القاسم الحريرى قراءة عليه، فأقرّ به، قال:

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية، قال: حدثنا علىّ بن موسى الأنبارىّ، قال: حدثنا عمر بن شبّة، قال:

حدثنا مخشى بن معاوية الباهلى، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إذا وضع العشاء و أقيمت الصّلاة فابدؤا بالعشاء» .

۴۱- محمد بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم العطّار، أبو طاهر سبط أبى عبد اللّه المقدسى.

ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج۱ ؛ ص۱۹۸

محلة باب الطاق و مشهد أبى حنيفة رضى اللّه عنه. و أبو طاهر هذا أخو شيخنا أبى المعالى مسعود و أبى الحسن علىّ و يعرفون ببنى الدّينارى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۱۹۹

سمع أبو طاهر أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى المعروف بقاضى المارستان. و كان له معرفة بالفقه على مذهب أبى حنيفة.

سمع القاضى منه، عمر القرشى، و أخرج عنه حديثا؛ أنبأنا أبو المحاسن عمر بن علىّ الحافظ، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد العطار بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن على بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعى، قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال :

حدثنى أبى، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضى باللّه ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صلى اللّه عليه و سلم نبيا» .

توفى سنة ست و سبعين و خمس مئة تقريبا مسافرا.

۴۲- محمد بن أحمد بن محمد ابن العمرىّ، أبو الكرم الوقاياتىّ .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۰

من أهل باب البصرة، منسوب إلى العمريّة و هى محلة بباب البصرة.

و أبو الكرم هذا أخو شيخنا أبى الحسن عبد الرحمن بن أحمد ابن العمرى الشاهد القاضى من أهل باب البصرة، و والد أبى الحارث علىّ بن محمد ابن العمرى.

سمع أبو الكرم أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و غيره، و روى عنهم.

ذكر أبو بكر محمد بن المبارك بن مشّق أنه سمع منه، و أخرج عنه حديثا.

۴۳- محمد بن أحمد بن حمزة بن جيّا ، مقصور- و قيل: جيّاء، ممدود، و الأول أشهر- أبو الفرج.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۱

من أهل الحلّة السّيفية من سقى الفرات.

أديب فاضل له ترسّل حسن، و شعر جيد. قدم بغداد، و جالس النقيب أبا السعادات هبة اللّه ابن الشّجرى النّحوى، و أخذ عنه، ثم بعده أبا محمد عبد اللّه ابن أحمد ابن الخشّاب، و غيرهما. و سمع بها من قاضى القضاة أبى جعفر عبد الواحد بن أحمد ابن الثّقفى و غيره.

لم يشتهر بالحديث لإقباله على الأدب و اشتغاله به.

روى لنا عنه شيئا من رسائله و شعره أبو الحسن على بن نصر بن هارون و أبو الثناء محمود بن عبد اللّه الحلّيّان.

أنشدنى أبو الثناء محمود بن عبد اللّه بن المفرّج ببغداد، قال: أنشدنى شرف الكتّاب أبو الفرج ابن جيّا ببغداد بمنزلنا لنفسه :

حتّام أجرى فى ميادين الهوىلا سابق أبدا و لا مسبوق

ما هزّنى طرب إلى رمل الحمىإلا تعرّض أجرع و عقيق

شوق بأطراف البلاد مفرّقبجوى شتيت الشمل منه فريق

و مدامع كلفت بعارض مزنةلمعت لها بين الضّلوع بروق

فكأنّ جفنى بالدموع موكّلو كأنّ قلبى للجوى مخلوق

قدم الزمان و صار شوقى عادةفليتركنّ دلاله المعشوق

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۲ قد كان فى الهجران ما يزع الهوىلو يستفيق من الغرام مشوق

لكنّنى آبى لعهدى أن يرىبعد الصّفاء، و ورده مطروق

إن عادت الأيّام لى بطويلع أو ضمّنى و الظّاعنين طريق

لأنبّهنّ على الغرام بزفرتىو لتطربنّ بما أبثّ النّوق

و أنشدنى أبو الحسن علىّ بن نصر بن هارون، قال: أنشدنى الأجل أبو الفرج بن جيّا لنفسه من قصيدة :

أما و العيون النّجل تصمى نبالهاو لمع الثنايا كالبروق تخالها

و منعطف الوادى تأرّج نشرهو قد زار فى جنح الظّلام خيالها

لقد كان فى الهجران ما يزع الهوىو لكن بعيد فى الطّباع انتقالها

۴۴- محمد بن أحمد بن على بن محمد، أبو عبد اللّه الأديب الحمّامىّ.

من أهل أصبهان، يعرف بالمصلح.

قدم بغداد حاجا، و حدّث بها فى صفر سنة تسع و ستين و خمس مئة عن أبى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۳

علىّ الحسن بن أحمد الحدّاد المقرىء. سمع منه القاضى عمر بن علىّ الدّمشقى، و أبو إسحاق مكى بن أبى القاسم الغرّاد، و أبو عبد اللّه محمد بن عثمان العكبرى، و يوسف بن سعيد البنّاء. و عاد إلى بلده و عاش بعد ذاك سنين و كتب إلينا بالإجازة فى سنة تسع و سبعين و خمس مئة.

أخبرنا أبو إسحاق مكى بن عبد اللّه بن معالى إجازة، قال: قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن أحمد ابن المصلح ببغداد، قلت: و أجاز لنا أبو عبد اللّه محمد بن (أحمد) بن علىّ هذا، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد قراءة عليه و أنا أسمع بأصبهان. و قرىء على أبى طاهر الحسين ابن الوزير أبى القاسم على بن صدقة بن علىّ و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلى قراءة عليه فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو المطهر سعد بن عبد اللّه الأصبهانى، قدم علينا، قالا جميعا: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن فارس، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: حدثنا أبو داوود الحفرى و أبو نعيم، قالا: حدثنا شريك، عن الرّكين بن الرّبيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمّار بن ياسر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «ذو الوجهين فى الدّنيا ذو لسانين فى النّار» .

كتب إلىّ أبو غانم بن أبى ثابت الواعظ من أصبهان يذكر أنه سأل أبا عبد اللّه المصلح عن مولده فذكر أنّه ولد فى رجب سنة خمس مئة. قال أبو غانم: و توفى ليلة الثلاثاء حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة تسعين و خمس

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۴

مئة ، رحمه اللّه تعالى و إيانا.

۴۵- محمد بن أحمد بن على بن حمّاد، أبو عبد اللّه الشاهد.

من أهل الأنبار، يعرف بابن القرشى، تولى الحسبة بها.

أحد الشهود المعدّلين بمدينة السّلام، شهد عند قاضى القضاة أبى طالب روح بن أحمد الحديثى فى يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست و ستين و خمس مئة، و زكّاه أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدى و أحمد ابن على ابن المأمون، و كان على ذلك إلى حين وفاته.

توفى بعد شهر رمضان سنة أربع و ثمانين و خمس مئة فإنّه زكّى فى هذا الشهر شاهدا عند قاضى القضاة محمد بن جعفر العبّاسى.

۴۶- محمد بن أحمد بن محمد السّمسار، أبو عبد اللّه الحظيريّ يعرف بالجنانيّ .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۵

كان يسكن بالشّمعية، أحد دروب المأمونية.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبا غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء، و أبا العز أحمد بن عبيد اللّه بن كادش، و أبا البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقى، و غيرهم. و حدّث عنهم.

قصدته للسّماع منه و معنا شيء من سماعه من أبى العز بن كادش فلما صرنا إلى باب منزله دققنا عليه فخرج إلينا فأعلمناه إنّا جئنا للسماع، فتأبّى و اعتذر، و ذكر أنّ به مرضا يمنعه من القعود لنا، و أصرّ على ذلك، فتركناه و لم نعد إليه فمات بعد قليل. و كان فيه عسر فى الرّواية مع ثقته و صحّة سماعه. أجاز لنا، و لم يقض لنا منه السماع، و قد لقيناه.

توفى أبو عبد اللّه الجنانى يوم الاثنين خامس عشرى شهر رمضان سنة إحدى و تسعين و خمس مئة.

۴۷- محمد بن أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقة، أبو منصور بن أبى العباس.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۶

من أهل الكوفة، أحد عدولها. قدم علينا بغداد فى سنة ثلاث و تسعينو خمس مئة، و روى لنا عن أبيه.

و كان ثقة صدوقا من بيت الرواية و الحديث هو، و أبوه.

قرأت على أبى منصور محمد بن أحمد بن ناقة ببغداد من أصل سماعة قلت له: أخبركم والدك أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد قراءة عليه و أنت تسمع بالكوفة، فأقرّ به، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن جعفر بن مجالد البجلى، قال: أخبرنا محمد بن على بن عبد الرحمن العلوى إجازة، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الشيبانى، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البغوى. و أخبرناه عاليا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى التاجر قراءة عليه و أنا أسمع قيل له: أخبركم أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علىّ بن محمد الجوهرى قال: أخبرنا أبو القاسم الطّيب بن يمن ابن عبيد مولى المعتضد، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، و هو الأنصارى، عن عمرة، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إذا أراد اللّه بامرىء خيرا جعل له وزيرا صالحا، إن نسى ذكّره، و إن ذكر أعانه، و إذا أراد به شرّا جعل له وزير سوء إن نسى لم يذكّره و إن ذكر لم يعنه» . و لفظ الحديث

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۷

لابن ناقة؛ لأنّه أتم.

أنشدنى أبو منصور محمد بن أحمد بن علىّ بن ناقة ببغداد من حفظه، قال: أنشدنى أبى أبو العباس قبل موته بساعة ، رحمهما اللّه.

و كم شامت بى إن هلكت بزعمهو جاذب سيف عند ذكر وفاتى

و لو علم المسكين ماذا يصيبهمن الذّلّ بعدى مات قبل مماتى

توفى أبو منصور بن ناقة ببغداد يوم الأربعاء لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و خمس مئة، و صلّى عليه بها و حمل إلى الكوفة فدفن بها. و كنت سألته عن مولده فقال: ولدت بالكوفة فى سنة ثلاث و خمس مئة.

۴۸- محمد بن أحمد بن عبد الباقى بن أحمد بن علىّ بن إبراهيم ابن النّرسى ، أبو منصور بن أبى المظفّر بن أبى البركات.

أحد الشّهود المعدّلين هو، و أبوه، و جده. و كلّهم تولى الحسبة ببغداد، رحمهم اللّه تعالى.

أنبأنا أبو الحسن على بن يحيى ابن الطّرّاح، و من خطّه نقلت، قال: و فى يوم الخميس رابع صفر سنة ثمان و أربعين و خمس مئة شهد محمد بن أحمد بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۸

عبد الباقى ابن النّرسى، يعنى عند قاضى القضاة أبى الحسن ابن الدّامغانى، و زكّاه أبو طاهر محمد بن أحمد الكرخى و أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه ابن الحرّانى. قال: و فى يوم الأحد سادس عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة رتّب أبو منصور ابن القاضى أبى المظفر ابن النّرسى فى الحسبة و حضر بباب بدر و احتسب. قلت: و عزل قبل موته بمدة من الحسبة و العدالة.

سمع أبو منصور هذا شيئا من الحديث من أبى القاسم هبة اللّه بن أحمد الحريرى، و أبى القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السّمرقندى، و جدّه أبى البركات عبد الباقى، و حدّث عنهم.

سمع منه القاضى أبو المحاسن الدمشقى، و من بعده. و كتبنا عنه، و قد كان يغمز بأشياء إلا أنّ سماعه صحيح.

قرأت على أبى منصور محمد بن أحمد ابن النّرسى بمنزله بباب الأزج، قلت له: أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: كتب إلىّ أبو الحسن عبد الباقى بن فارس المقرىء من مصر يخبرنى أنّ عبيد اللّه بن محمد البزّاز أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن محمد ابن الأشعث، قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلى، قال: حدثنا خالد بن نزار، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، قال: حدثنا مالك و منصور و العرزمى ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من جاء منكم إلى الجمعة فليغتسل» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۰۹

سألت أبا منصور ابن النّرسى عن مولده، فقال: فى جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و خمس مئة. و توفى ليلة الجمعة تاسع عشر ذى القعدة من سنة ثلاث و تسعين و خمس مئة، رحمه اللّه تعالى.

۴۹- محمد بن أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس، أبو بكر بن أبى العباس.

شاب من أولاد المحدّثين و الشيوخ المذكورين. سمع من أبى محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخشّاب، و طبقته. و سمع معنا من جماعة. و توفى قبل أوان الرواية، و ما أظنه حدّث بشىء.

مات فى سنة ثلاث و تسعين و خمس مئة، و دفن بباب حرب.

۵۰- محمد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن زيد التّكريتىّ الأصل، أبو البركات يعرف بالمؤيّد.

كان له معرفة بالأدب، و له شعر حسن. كتب عنه جماعة من أصحابنا، و ما لقيته.

و من شعره ما أنشدنى أبو يعلى حمزة بن سلامة التاجر فى الوجيه أبى بكر النّحوى لما انتقل من مذهب أبى حنيفة إلى مذهب الشافعى و قد كان

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۱۰

قبل ذلك حنبليا:

و من مبلغ عنى الوجيه رسالةو إن كان لا تجدى لديه الرّسائل

تمذهبت للنّعمان بعد ابن حنبلو ذلك لمّا اعوزتك المآكل

و ما اخترت رأى الشّافعىّ تديّناو لكنّما تهوى الذى هو حاصل

و عمّا قليل أنت لا شكّ صائرإلى مالك فافطن لما أنا قائل

خرج المؤيد بن زيد إلى الشام فى تجارة فتوفى فى إصعاده إليها بالموصل فى أحد الربيعين سنة تسع و تسعين و خمس مئة، فدفن بها.

۵۱- محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الباقى بن عبد الواحد بن عبد الباقى بن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزّهرىّ صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، أبو تمّام بن أبى المظفّر.

هكذا ذكر هذا النّسب القاضى عمر القرشى، و قد خولف فى بعضه، فقيل: عبد الباقى بن عبد الواحد بن محمد بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن محمد بن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد. و باقى النسب متفق.

و أبو تمّام هذا من بيت أهل فقه، و وعظ، و حديث، و سيأتى ذكر أبيه أبى المظفّر و أعمامه: أبى الفضائل أحمد ، و أبى محمد عبد الرحمن ، و أبى تمام محمد فى مواضعهم من هذا الكتاب إن شاء اللّه، فإن كلّهم روى و حدّث.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۱۱

سمع أبو تمّام هذا من أبيه، و من أبى الوقت السّجزى، و غيرهم. و روى شيئا يسيرا؛ و سمع منه جماعة من أصحابنا، و لم ألقه و قد أجاز لى.

أخبرنا أبو تمّام محمد بن أحمد الزّهرى المعروف بابن شقران البزّاز إجازة، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم الصّوفى قراءة عليه و أنا أسمع. و قرأته على أبى الحسين محمد بن بقاء بن الحسن المقرىء: أخبركم أبو الوقت قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الدّاودى، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمّوية، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشّاشى، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا وهب بن جرير و أبو الوليد، قالا: حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبى بزّة ، عن عطاء الكيخارانى عن أمّ الدّرداء، عن أبى الدّرداء رضى اللّه عنهما عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: «ما من شىء أثقل فى الميزان من خلق حسن» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۱۲

خرج أبو تمّام بن شقران عن بغداد فى سنة إحدى و ست مئة فى تجارة قاصدا الشام فبلغ حلب فتوفى بها فى شهر ربيع الأول من هذه السنة، و دفن بها.

۵۲- محمد بن أحمد بن هبة اللّه بن تغلب الفزرانىّ ، منسوب إلى قرية تعرف بفزرينيا من قرى نهر ملك.

مقرىء، عارف بالنّحو. قرأ على أبى محمد عبد اللّه ابن الخشّاب و غيره.

و سمع من أبى الكرم المبارك بن الحسن ابن الشّهرزورى، و أبى منصور مسعود ابن عبد الواحد بن الحصين، و قرأ عليهما بشىء من القراءات، و من أبى عبد اللّه محمد بن عبيد اللّه بن مخلد المعروف بابن الرّطبى، و من القاضى أبى العباس أحمد بن بختيار ابن المندائى و غيرهم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۱۳

سمعنا منه، و كتبنا عنه، و نعم الشيخ كان.

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه الملقب بالبهجة قلت له: أخبركم أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد العطّار قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو محمد رزق اللّه بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التّميمى، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى الدّيباجى، قال:

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن مخلد بن حفص العطار إملاء، قال: أخبرنا حميد ابن الربيع، قال: حدثنا أبو علقمة الفروى ، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من مسّ فرجه فليتوضأ» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۱۴

أخبرنا أبو عبد اللّه الفزرانى هذا بجميع كتاب «الحكّام و ولاة الأحكام بمدينة السلام» تصنيف القاضى أبى العباس أحمد بن بختيار ابن المندائى بسماعه له منه، و فيه إلى آخر ولاية قاضى القضاة أبى القاسم علىّ بن الحسين الزّينبى .

و سألت البهجة الفزرانى عن مولده، فقال: ولدت سنة ثلاثين و خمس مئة. و توفى يوم الثلاثاء سابع عشرى صفر سنة ثلاث و ست مئة، و دفن بباب حرب بمقابر الشهداء، رحمهم اللّه تعالى.

۵۳- محمد بن أحمد بن بختيار بن علىّ بن محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو الفتح بن أبى العباس المعروف بابن المندائىّ.

من أهل واسط، العدل القاضى ابن العدل القاضى، الثّقة الفاضل الثبت الصّدوق.

ولد بواسط، و حمل إلى الكوفة لما تولّى والده القضاء بها و هو طفل و سمع بها من الشريف أبى البركات عمر بن إبراهيم العلوى النّحوى شيئا من شرحه لكتاب «اللّمع» لأبى الفتح بن جنّى.

ثم دخل بغداد، و نشأ بها، و تلقّن القرآن الكريم، و علّق الفقه. و سمع الحديث الكثير من البارع أبى عبد اللّه الحسين بن محمد ابن الدّبّاس، و روى عنه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۱۵

شيئا من شعره، و من الرئيس أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و من أبى السعود أحمد بن على ابن المجلى، و من أبى بكر محمد بن الحسين المزرفى، و أبى القاسم هبة اللّه بن أحمد بن الطّبر الحريرى، و من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد البزّاز، و أبى منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز، و أبى القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السّمرقندى، و أبى منصور موهوب ابن الجواليقى. و من الغرباء مثل: أبى عامر العبدرى، و مكى بن أبى طالب البروجردى، و أبى الحسن البيهقى.

و عاد إلى واسط بعد سنة ثلاثين و خمس مئة، و قرأ بها القرآن الكريم على أبى محمد أحمد بن عبيد اللّه الآمدى سبط ابن الأغلاقى، و على الرئيس أبى يعلى محمد بن سعد بن تركان. و سمع من أبى الكرم نصر اللّه بن محمد بن مخلد الأزدى، و من أبى الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجانى، و أبى السعادات المبارك بن الحسن بن نغوبا، و أبى عبد اللّه محمد بن على بن الجلّابى، و غيرهم.

و كان فهما، حسن المعرفة، جيّد الأصول، صحيح النّقل، جيّد الخطّ و الضّبط، متيقّظا، مراجعا للأصول فيما يشكل و يختلف فيه.

حدّث بالكثير، و بارك اللّه له فى العمر و الرّواية حتى صار أسند أهل زمانه، و قصده الطلبة من الآفاق، و انفرد برواية أشياء لم يشركه فيها غيره .

قدم بغداد و نحن بها فى سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة، و سمعنا منه شيئا. ثم قدمها فى سنة أربع و تسعين فأقام بها إلى رجب سنة خمس و تسعين و سمع عليه بها الخلق الكثير، و كتبنا عنه أيضا فى هذه المدّة و نعم الشّيخ كان عقلا و خلقا، و مودّة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۱۶

قرأت على أبى الفتح محمد بن أحمد بن بختيار ابن المندائى ببغداد، قلت له: أخبركم الرئيس أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين قراءة عليه و أنت تسمع ببغداد، فأقرّ بذلك، قال: أخبرنا القاضى أبو القاسم على ابن المحسّن بن على التّنوخى قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن شاذان، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوى، قال: حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانىّ، قال :

حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزّهرى، عن أبى سلمة، عن عائشة رضى اللّه عنها أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال: «كلّ شراب أسكر فهو حرام» .

سمعت القاضى أبا الفتح محمد بن أحمد ابن المندائى يقول: كتب الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقى إلى والدى

كتابا و هو بواسط فكان فى أوله:

أراك إذا نأيت بعين قلبى كأنّك نصب عينى عن قريب

لئن بعدت معاينة التّلاقى لما بعدت معاينة القلوب

أنشدنى القاضى أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المندائى ببغداد من لفظه لأبى القاسم هبة اللّه بن الحسين الأصطرلابى:

كن فى زمانك مودودا لو اعترضت له الشّكاة بكاه من يعاديه

و لا تكن أمقتا لو جبّ غاربه لكان أكبر مسرور مصافيه

و أنشدنا أيضا من حفظه ببغداد:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۱۷ و لو أنّ ليلى مطلع الشّمس دونها و كنت وراء الشّمس حين تغيب

لحدّثت نفسى بانتظارى نوالها و قال المنى: إنّى لها لقريب

سألت القاضى أبا الفتح ابن المندائى عن مولده، فقال: ولدت يوم الثّلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة و خمس مئة بواسط.

و توفى بها يوم الأحد عند ارتفاع النّهار لثمان خلون من شعبان سنة خمس و ست مئة، و صلّى عليه ضحى يوم الاثنين تاسعه بجامعها الخلق الكثير، و دفن بداره بدرب الدّيوان عن ثمان و ثمانين سنة و أربعة شهور تامة، رحمه اللّه! و كان من الأعيان الأثبات.

۵۴- محمد بن أحمد بن علىّ بن عبد العزيز الصّوفىّ، أبو الحسن ابن أبى نصر المعروف بابن الدّوتائى .

من أولاد المشايخ، صحب الصّوفية من صباه و عاشرهم و تخلّق بآدابهم، و كان يحب سماع الغناء و يكثر حضوره و يسكن الأربطة، و فيه دماثة.

سمع شيئا من الحديث من أبى علىّ مسعود بن عبد اللّه بن أبى يعلى الشّيرازى الخيّاط، و النّقيب أبى عبد اللّه أحمد بن على بن المعمّر العلوى، و الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرى، و أبى العز محمد بن محمد ابن الخراسانى، و أبى الحسن بن نصر اللّه ابن الفقيه، و غيرهم، و حدّث عنهم ببغداد، و فى أسفاره إلى الشام و الحجاز.

كتبت عنه شيئا يسيرا.

قرأت على أبى الحسن محمد بن أحمد ابن الدّوتائى من أصل سماعه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۱۸

ببغداد، قلت له: أخبركم أبو على مسعود بن عبد اللّه بن أحمد، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش الكاتب. و أخبرنيه عاليا أبو السعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن بن محمد القزّاز بقراءتى عليه، قلت له: أخبركم أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللّه ابن السّماك، قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحّام، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، عن أبى ذر رضى اللّه عنه قال: قلت يا رسول اللّه علّمنى عملا يقرّبنى من الجنّة و يباعدنى من النّار، قال: «إذا عملت سيّئة فأتبعها حسنة»، قال: من الحسنات لا إله إلا اللّه؟ قال: «هى أحسن الحسنات» .

سألت أبا الحسن ابن الدّوتائى عن مولده، فقال: فى جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين و خمس مئة.

و توفى يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر سنة سبع و ست مئة بالمارستان التّتشى، و دفن بمقبرة الرّيّان، رحمه اللّه.

۵۵- محمد بن أحمد بن الحسن الدّورىّ، أبو عبد اللّه المقرىء.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۱۹

من أهل الـدّور بدجيل، دجيل بغداد، و نزل درب القيّار، و حفظ القرآن العزيز، و قرأ بالقراءات الكثيرة على جماعة منهم: بدل بن أبى طاهر الجيلى، و يعقوب بن يوسف الحربى، و شيخنا أبو الفتح نصر اللّه بن على ابن الكيّال الواسطى. و سمع شيئا من الحديث، و خالط أهل العلم.

سمعت منه حكايتين إحـداهما عن أبى الفتـح ابن المنّى، و الأخرى عن محمد بن قائد الأوانى يأتى ذكرهما فى ترجمة هذين الرّجلين إن شاء اللّه.

توفى محمد بن أحمد الدّورى، فى منحدره من الموصل قبل وصوله بغداد بقريب، فى جمادى الأولى سـنة إحدى عشرة و ست مئة، و حمل إلى مقبرة باب حرب فدفن بها، رحمة اللّه عليه.

۵۶- محمد بن أحمد بن علىّ، أبو البدر بن أبى العباس المعروف بابن أمسينا.

أصـله من الجامدة إحدى قرى البطائح، و أبو البدر هذا ولد بها ، و دخل واسـطا صبيا و نشأ بها، و خدم فى الأشـغال الدّيوانية، و تولّى أشـغال الأمـراء، و ترقّت به الحال إلى أن ولّى ديوان الزّمام المعمور يوم الخميس سادس ذى القعـدة من سـنة أربع و تسـعين و خمس مئـة، ولّاه ذلك شـرف الـدين أبو القاسم الحسن بن نصـر بن الناقد صاحب المخزن المعمور المتولّى لأمور الديوان العزيز، مجده اللّه، فى ذلك الوقت، و خلع عليه بـداره فكان على ذلك إلى أن عزل ناصـر بن مهـدى عن الوزارة فى ليلـة الأحـد ثانى عشـر من جمادى الآخرة من

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۲۰

سنـة أربع و ست مئـة فرتب نائبا فى الوزارة يوم الأحد المذكور و حضـر عنده الحجّاب و أرباب الولايات، و ركب إلى الديوان العزيز ضحوة اليوم المـذكور و أقام هناك إلى عشـيّه و رجع إلى داره بعـد صـلاة المغرب. ثم حوّل ابن مهـدى من دار الوزارة المقابلة لباب النّوبى المحروس فى رجب من هـذه السـنة و نقـل ابن أمسـينا إليها فلم يزل بها متصـرفا فى خدمـة الـدّيوان العزيز إلى أن عزل فى ليلة الأحد عاشر شهر ربيع الأول سنة ست و ست مئة.

۵۷- محمد ابن سيّدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة الأنام القائم للّه فى خلقه أحسن القيام أبى العباس أحمد الناصر لدين اللّه

أمير المـؤمنين ابـن الإمـام الطـاهر الزّكى أبى محمـد الحسن المستضـىء بـأمر اللّه ابن الإمـام النّقى الطـاهر الزّكى أبى المظفر يوسـف المسـتنجد باللّه ابن الإمام السـعيد الطاهر الشـهيد أبى عبد اللّه محمد المقتفى لأمر اللّه ابن الإمام المسـتظهر باللّه أبى العباس أحمد ابن الإمام المقتدى بأمر اللّه أبى القاسم عبد اللّه، صلوات اللّه عليهم أجمعين، أبو نصر.

خطب له والده بولاية العهد فى يوم الجمعة الحادى عشـر من صـفر سـنة خمس و ثمانين و خمس مئة بجوامع مدينة السلام جميعها، و نثر عند ذكر اسـمه دنانير عليها اسمه بولاية العهد، و كتب بذلك إلى الآفاق فكان الخطباء و الدّعاة يقولون بعد استيفاء الدّعاء للخدمة الشـريفة: «اللهم و بلّغه سؤله و منـاه و أقصـى أمله و منتهـاه فى سـلالته الطاهرة و عترته الزّاهرة عـدّة الـدّنيا و الـدين، عمـدة الإسـلام و المسـلمين، المخصوص بولاية العهد فى العالمين أبى نصـر محمد ابن أمير المؤمنين. اللهم أشدد به عضده و كثّر به عدده برحمتك يا أرحم الراحمين».

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۲۱

فكان على ذلك [إلى] أن قطع ذكره فى يوم الجمعة لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة إحدى و ست مئة. و أعيدت الخطبة له بولاية العهد فى يوم الجمعة سلخ شوّال سنة ثمان عشرة و ست مئة.

و روى عن سيّدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة الأنام الناصر لدين اللّه- خلّد اللّه ملكه- بالإجازة له منه.

۵۸- محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعىّ، أبو الحسن.

منسوب إلى قطيعة باب الأزج و تعرف بقطيعة العجم.

بكّر به والده و أسمعه فى صغره من أبى بكر محمد بن عبيد اللّه ابن الزّاغونى، و من أبى القاسم نصر بن نصر ابن العكبرى الواعظ، و من الشريف أبى جعفر أحمد بن محمد العباسى المكى، و من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السّجزى، و أبى الحسن محمد بن المبارك بن الخل الفقيه، و من نفسه.

ثم سمع هو بنفسه الكثير من أصحاب أبى الحسن ابن العلّاف، و أبى القاسم بن بيان، و أبى على بن نبهان، و أبى طالب بن يوسف، و من بعدهم.

و كتب بخطّه، و رحل إلى الشام، و كتب عن جماعة، و جمع تاريخا لبغداد ذكر فيه محدثيها و غيرهم لم أقف عليه.

سمعت منه أكثر «صحيح» البخارى و شيئا عن أبى بكر ابن الزّاغونى.

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن القطيعى من لفظه و كتابه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبيد اللّه بن نصر ابن الزّاغونى بقراءة والدى عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن على الزّينبى، قال: أخبرنا أبو طاهر

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۲۲

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلّص ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد ابن عبد العزيز البغوى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزّار، قال:

حدثنا العطّاف بن خالد، قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «غدوة فى سبيل اللّه، أو روحة، خير من الدّنيا و ما فيها، و موضع سوط فى الجنّة خير من الدّنيا و ما فيها» .

سألت أبا الحسن ابن القطيعى عن مولده، فقال: ولدت فى رجب سنة ست و أربعين و خمس مئة، رحمة اللّه تعالى عليه.

۵۹- محمد بن أحمد بن محمد بن أبى الفوارس، أبو عبد اللّه يعرف بابن العريّسة ، و هو لقب لجده محمد بن أبى الفوارس.

من ساكنى دار الخلافة المعظّمة بباب العامة.

سمع من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزى، و من بعده. سمعنا منه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۲۳

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبى الفوارس، قلت له:

أخبركم أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السّجزى قراءة عليه و أنت تسمع ببغداد حين قدمها، فأقرّ بذلك، قال: أخبرنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى ابن الفضيل، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى شريح الأنصارى، قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز، قال: حدثنا أبو فروة الرّهاوى، قال:

حدثنا المغيرة بن سقلاب، قال: حدثنا معقل بن عبيد اللّه، عن أبى الزّبير، عن جابر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أفضل المسلمين من سلم المسلمون من يده و لسانه» .

سألت محمد ابن العريّسة عن مولده، فقال: فى يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة أربعين و خمس مئة.

۶۰- محمد بن أحمد بن حسّان، أبو عبد اللّه القصّار.

سمع أبا محمد المبارك بن المبارك ابن السّرّاج المعروف بابن التّعاويذى، و حدّث عنه. سمعناه منه.

قرأت على محمد بن أحمد القصّار، قلت له: أخبركم أبو محمد المبارك ابن المبارك ابن السراج قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد اللّه القارىء، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۲۴

قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدى ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال:

حدثنا محمد بن أبى قيس، عن إسماعيل بن عبيد اللّه بن أبى المهاجر، عن عبد الرحمن بن سلمة المخزومى، عن عبد اللّه بن عمرو، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أفلح من أسلم و كان رزقه كفافا ثم صبر عليه» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۲۵

۶۱- محمد بن أحمد بن عيسى المقرىء، أبو بكر يعرف بابن الفقيه.

من أهل الحريم الطّاهرى، و سكن الرّصافة. و كان أحد القرّاء بالتّرب الشريفة ، على ساكنيها السلام.

سمع أبا الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان، و غيره. كتبنا عنه شيئا يسيرا.

قرىء على أبى بكر محمد بن أحمد بن عيسى المقرىء بجامع الرّصافة و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن الحدّاد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: أخبرنا بنان البرتى ، قال: حدثنا جعفر بن مجاشع، قال: حدثنا حمدون بن عبّاد، قال: حدثنا يحيى بن هشام، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال: «عند كل ختمة دعوة مستجابة» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۲۶

ذكر لنا أبو بكر بن عيسى أنّ مولده فى سنة خمسين، أو إحدى و خمسين، و خمس مئة، الشكّ منه. و توفى يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة و ست مئة، و دفن بباب حرب.

۶۲- محمد بن أحمد بن الحسن السّجزىّ، أبو عبد اللّه يعرف بجونكار.

ورد بغداد حاجا، و حدّث بها. سمع منه على بن الحسين الهمذانى الصّوفى، فحج و أقام بمكة و المدينة مجاورا إلى حين وفاته.

و كان رجلا صالحا يكتب و يأكل من كسب يده. حدث بمكة عن أبى الفتح محمد بن الحسن الخوارزمى، سمع منه بها الفقيه محمد بن إسماعيل بن أبى الصّيف، و بالمدينة عن أبى موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهانى، روى عنه بها أبو المفاخر البيهقى إمام الروضة الشريفة.

و أظنه أجاز لنا.

۶۳- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينىّ،

أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۲۷

المناقب بن أبى الخير.

ولد بقزوين، و نشأ بها، و قدم مع والده إلى بغداد و أقام بها معه لما كان بها يتولّى تدريس المدرسة النّظامية بها، و سمع منه، و من

الكاتبة شهدة بنت أحمد ابن الإبرى، و غيرهما. و قدمها بعد ذلك مرارا كثيرة، و حدّث بها عن أبى علىّ الحسن بن أحمد الموسياباذى، و أبى الوقت السّجزى و غيرهما.

و فى حديثه نكرة .

سألته عن مولده، فقال: ولدت بقزوين يوم الثلاثاء عاشر محرم سنة ثمان و أربعين و خمس مئة.

۶۴- محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر، أخو أبى المناقب المقدّم ذكره.

دخل بغداد أيضا مع أبيه، و أقام بها، و تفقه عليه. و سمع من الكاتبة شهدة، و أبى الأزهر بن حمود و غيرهما. و تكلّم فى المسائل و الوعظ. و سافر

عنها مدة، ثم قدمها رسولا من مظفر الدين أمير إربل فى سنة اثنتى عشرة و ست مئة و عاد إليه. و روى بإربل و بغداد شيئا.

سئل عن مولده، فقال: فى سنة أربع و خمسين و خمس مئة. و توفى ببلاد الرّوم فى سنة أربع عشرة و ست مئة ، رحمه اللّه و إيانا.

۶۵- محمد بن أحمد بن على بن محمد العنبرىّ، أبو شجاع الشاعر.

من أهل واسط، يعرف بابن دوّاس القنا. كان اسمه مقاتل فغيّره و سمّى نفسه محمدا.

له معرفة حسنة بالنحو و اللغة العربية، و هو من بيت أهل فضل و أدب و شعر مشهورين بذلك.

قدم أبو شجاع بغداد مرارا كثيرة و لقى أدباءها كالكمال عبد الرحمن بن محمد الأنبارى، و أبى الحسن على بن عبد الرحيم العصّار، و أبى الفرج محمد ابن الحسين ابن الدّبّاغ و غيرهم، و قرأ عليهم و أخذ عنهم. و لازم شيخنا مصدّق ابن شبيب و قرأ عليه جملة من كتب الأدب و دواوين العرب.

و كان حسن الشّعر، أثبت مدة فى جملة شعراء الدّيوان العزيز- مجدّه اللّه- و كان يورد المدائح من شعره فى المواسم مع الشّعراء.

سمعنا منه كثيرا من شعره و لغيره بواسط و بغداد، فمن ذلك ما أنشدنا من

حفظه ببغداد، قال: أنشدنى والدى أبو العباس أحمد بن علىّ لنفسه فى النّرجس:

و نرجس حار فكرى فى محاسنهفضعت بالفكر بين العجب و العجب

أبدان فيروزج لمّا زهت بحلىمن فضّة حملت وردا من الذّهب

ذكر لى أبو الحسن علىّ بن أحمد ابن دوّاس القنا أنّ مولد أخيه أبى شجاع فى سنة أربع و خمسين و خمس مئة، أظن فى ذى القعدة.

و توفى بواسط فى ليلة الأحد سلخ شعبان سنة ست عشرة و ست مئة.

۶۶- محمد بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدار، أبو المعالى بن أبى الفضل بن أبى المعالى.

أحد الشّهود المعدّلين هو و أبوه وجده، و من بيت الحديث و الرواية و الفقه و العدالة.

و أبو المعالى هذا شهد عند القاضى محمود بن أحمد الزّنجانى النائب فى الحكم و القضاء بمدينة السّلام يوم الثّلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة و ست مئة، و زكّاه العدلان: أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرّزّاز و أبو

نصر أحمد بن صدقة بن زهير. و تولّى أيضا خزن الدّيوان العزيز- مجده اللّه- فى هذا اليوم مضافا إلى ما كان فيه من الكتابة مع وكيل باب طراد الشّريف، أجلّه اللّه.

و قد سمع الكثير أولا بإفادة خاله أبى بكر محمد بن المبارك بن مشّق لأنّ والده توفّى و عمره سنة واحدة و شهور فأسمعه خاله هذا كثيرا، و سمع هو بنفسه من خلق كثير فممن سمع منه: أبو شاكر يحيى بن يوسف السّقلاطونى صاحب ابن بالان، و الكاتبة شهدة بنت أحمد بن عمر الإبرى، و أبو الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، و أبو الفتح ظفر بن محمد ابن السّدنك، و أبو العباس أحمد بن محمد بن بكروس، و جماعة من أصحاب ابن نبهان، و ابن بيان، و أبى طالب بن يوسف، و أبى القاسم بن الحصين و من بعدهم.

و هو ثقة صالح حسن الطريقة.

حدّث بالإجازة الشّريفة من سيّدنا و مولانا الإمام النّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين- خلّد اللّه ملكه- و عن شيوخه.

و سألته عن مولده فقال: فى شهر جمادى الآخرة سنة أربع و ستين و خمس مئة.

۶۷- محمد بن أحمد بن سليمان الزّهرىّ، أبو عبد اللّه المغربىّ.

من أهل إشبيلية أحد بلاد الأندلس.

قدم بغداد صادرا عن مكّة فى سنة تسعين و خمس مئة، و أقام بها مدة.

و سمع من شيوخ ذلك الوقت كأبى القاسم ذاكر بن كامل بن أبى غالب الخفّاف، و أبى محمد عبد الخالق بن عبد الوهّاب ابن الصّابونى، و أبى الرّضا أحمد بن

طارق، و أبى القاسم يحيى بن أسعد بن بوش، و أبى الفرج عبد المنعم بن عبد الوهّاب بن كليب، و جماعة من أصحاب أبى على ابن المهدى، و أبى الغنائم ابن المهتدى، و أبى طالب بن يوسف، و أبى القاسم بن الحصين، و من بعدهم.

و سمع معنا الكثير، و منّا.

و كان فيه فضل، و له معرفة بالأدب و يقول الشعر.

سافر عن بغداد و أقام بأصبهان مدة ، و سمع من أصحاب أبى على الحدّاد الحسن بن أحمد و من بعده، ثم انتقل إلى كرج و استوطنها فهى اليوم منزله .

و قد حدّث هناك، و سمع منه أهل ذلك البلد و من ورد إليه.

۶۸- محمد بن أحمد بن علىّ بن خالد، أبو عبد اللّه الأوشىّ، و أوش بلدة من بلاد فرغانة.

سكن أبو عبد اللّه بخارى. و كان فقيها حنفيا مدرّسا بها. قدم بغداد حاجا فى سنة إحدى عشرة و ست مئة فحج و عاد إلى بغداد فى سنة اثنتى عشرة و ست مئة فسمعنا منه عن أبى حفص عمر بن محمد الزّرنجرى .

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن على الأوشى من كتابه الذى فيه

سماعه، قلت له: حدّثكم أبو حفص عمر بن محمد بن على بن الفضل الزّرنجرى لفظا قال: نعم، قال: أخبرنا أبى أبو بكر محمد بن على بن الفضل، قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحلوانى، قال: حدثنا أبو على الحسين بن الخضر النّسفى، قال: حدثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو القاسم أحمد بن حام بن غنيمة الصّفّار، قال: حدثنا حام بن نوح، قال: حدثنا عمر بن هارون، عن صالح المرّى، عن يزيد الرّقاشى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يقول اللّه

تعالى: إنّى لأهمّ بأهل الأرض عذابا فأنظر إلى عمّار بيوتى و إلى المتحابّين فىّ و المستغفرين بالأسحار فاصرفه عنهم» .

توفى محمد بن أحمد ابن الأوشى فى أواخر، أو أوائل، صفر سنة ثلاث عشرة و ست مئة ببخارى، و دفن بمقبرة كلاباذ .

۶۹- محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن العلوىّ، أبو عبد اللّه.

من أهل بخارى، قدم بغداد حاجا فى سنة إحدى عشرة و ست مئة مع المقدّم ذكره ، فحج و عاد، و كتبنا عنه أناشيد. و كان معه شىء من الحديث و لكن سماعه لم يكن واضحا فتركناه.

أنشدنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد العلوى البخارى من لفظه و كتابه، قال: أنشدنى طاهر بن محمود بن عبد الرّشيد الفقيه ببخارى فى إملائه علينا لبعضهم:

تقرّب إلى الرّحمن بالفقه فى الدينو عاشر عباد اللّه بالرّفق و اللّين

و كن طالبا للعلم بالجهد دائباو إن كنت ترجو نيل ذلك بالصّين

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۳۳

و أنشدنا أبو عبد اللّه العلوى أيضا لفظا، قال: أنشدنا طاهر لآخر:

توكّل على اللّه الكريم و لا تكنجزوعا لما تلقى من الفقر و الضّرّ

فإنّ العطايا منحة مستردةو إن البلايا حلية الرّجل الحرّ

۷۰- محمد بن أحمد بن صدقة بن نصر بن زهير الحرّانىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار، أبو الفتح بن أبى نصر.

و سيأتى ذكر أبيه.

شهد عند القاضى محمود بن أحمد الزّنجانى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس عشرة و ست مئة، و زكاه العدلان سعيد الرّزاز و علىّ بن زهموية، رحمهم اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۳۴

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه إبراهيم

۷۱- محمد بن إبراهيم بن عبيد اللّه الواعظ، أبو الفتح.

من أهل بروجرد. قدم بغداد فيما ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن على المارستانى، و حدّث بها عن أبى بكر محمد بن أحمد بن عمر السّمّاك.

حدّثنى عنه أبو القاسم إقبال بن علىّ بن أحمد المقرىء و ذكر أنه سمع منه بواسط، و قال: سمعت منه سنة خمس عشرة و خمس مئة. و كان واعظا نزل رباط النّوى بواسط و هناك سمعنا منه، رحمه اللّه و إيانا.

۷۲- محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد دادا، أبو جعفر الجرباذقانىّ، و جرباذقان بلدة قريبة من أصبهان.

فقيه فاضل شافعىّ المذهب، له معرفة حسنة بالفرائض و الأدب و الحديث، زاهد متديّن كثير العبادة، مقبل على الاشتغال بالعلم، حسن الطريقة، حميد السّيرة، مشكور من أهل زمانه.

سمعت شيخنا أبا محمد عبد العزيز بن الأخضر ذكره مرارا فأثنى عليه ثناءا حسنا و وصفه بالفضل و العلم و المعرفة و الزّهد و الصّلاح

و حسن الطّريقة و الانعكاف على العلم، و قال: ما رأيت مثله فى زهده و تقلّله و صبره على الفقر و اشتغاله بالعلم.

قلت: أقام أبو جعفر بأصبهان قبل دخوله بغداد، و حصّل بها معرفة الفقه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۳۵

و الأدب. و سمع بها من أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ و غيره.

و دخل بغداد فى سنة اثنتين و أربعين و خمس مئة و سمع من جماعة من شيوخ ذلك الوقت منهم: أبو الفضل محمد بن عمر الأرموى، و أبو الكرم المبارك بن الحسن ابن الشّهرزورى. و لازم أبا الفضل محمد بن ناصر، و قرأ عليه، و نسخ كتبه. و أقام بها إلى حين وفاته على طريقة حسنة.

سمع منه أبو العباس أحمد بن عمر بن لبيدة المقرىء، و أبو الفضل أحمد ابن صالح بن شافع. و روى لنا عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر أبياتا من الشّعر، سمعناها منه لنفسه.

أنشدنى عبد العزيز بن الأخضر، قال: أنشدنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الجرباذقانى لنفسه ببغداد، رحمه اللّه :

ألا ليت زورات المنايا أراحتفإنى أرى فى الموت أروح راحتى

و موت الفتى خير له من حياتهإذا ظهرت أعلام سوء و لاحت

ألا صان هذا الدّهر عرض لئامهو عرض الكرام أهدرت و أباحت

تضنّ بريّاها إذا شم ذو حجاو إن شمّ منها ذو الدّناءة فاحت

أبوح بقولى كلّما ذرّ شارق‌كنوح حمامات على الدّوح ناحت

إذا كان فى بحر المعالى سباحتى‌فأهون شىء شئتم حلّ ساحتى

بلغنا أنّ أبا جعفر الجرباذقانى ولد يوم الجمعة خامس عشرى شوال سنة سبع و خمس مئة.

و ذكر أبو الفضل بن شافع و غيره أنه توفّى ببغداد يوم الثّلاثاء حادى عشر ذى الحجة من سنة تسع و أربعين و خمس مئة و صلّى عليه برباط درب زاخى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۳۶

و تقدّم فى الصّلاة عليه أبو الفضل بن ناصر. و صلّى عليه مرة أخرى برباط أبى النّجيب السّهروردى، و دفن بالجانب الغربى بمقبرة الشونيزى قريب من التوتة فى تربة أصحاب الشيخ أبى النّجيب هناك.

۷۳- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ناصر، أبو سعيد الأمير المعروف بالفهّاد.

أحد أصحاب السّلطان مسعود بن محمد و خواصّه. قدم معه بغداد غير مرّة، و سمع معه أيضا بها من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى المعروف بقاضى المارستان فى سنة أربع و ثلاثين و خمس مئة، و حدّث عنه فى عدّة بلاد منها همذان و أصبهان و ساوة، و سمع منه أهلها. و كان خيّرا زاهدا.

و سمع ببغداد أيضا من أبى البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى و غيره فيما وقع إلىّ من كتبه.

۷۴- محمد بن إبراهيم بن أحمد البستىّ ، أبو عبد اللّه الصّوفى.

صاحب رياضة و مجاهدة و أسفار و تجريد.

قدم بغداد غير مرّة و نزل رباط درب زاخى و أقام و حج حججا كثيرة منها ماشيا و راكبا. و جاور بمكة و مدينة الرسول صلى اللّه عليه و سلم سنين، و لقيته بمكة، و عاد معنا إلى العراق فى سنة ثمانين و خمس مئة، و قال لى: لى أتردد إلى هنا- يعنى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۳۷

الحج- خمسين سنة.

و له تصنيف فى الطريقة و رياضة النفس و السلوك، و لنا منه إجازة.

قرىء عليه شىء من تصانيفه فيما أظن، و استوطن فى آخر عمره همذان و سكن بروذراور منها، و توفى بها فى شهر رمضان سنة أربع و ثماين و خمس مئة. و كان ذكر لى ما يدل أنّ مولده فى سنة خمس مئة، و اللّه أعلم.

۷۵- محمد بن إبراهيم بن خطّاب، أبو عبد اللّه المغربىّ.

من أهل الأندلس، قدم بغداد فى سنة سبع و ثمانين و خمس مئة، و سمع بها من جماعة، و خرج إلى أصبهان و استوطنها و سمع بها من شيوخ ذلك الوقت.

ثم قدم بغداد بعد ذلك حاجا و سمع معنا من أبى الفرج بن كليب، و غيره مثل أبى محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب ابن الصّابونى، و أبى القاسم ذاكر بن كامل بن أبى غالب، و أبى القاسم يحيى بن أسعد بن بوش. و انحدر إلى واسط و قرأ بشىء من القراءات على أبى بكر ابن الباقلانى المقرىء فى أول مقدمه و منها صار إلى أصبهان.

و كان خيّرا ساكنا.

خرج إلى الحج فى سنة خمس و تسعين و خمس مئة فحج و توجه إلى مدينة الرسول صلى اللّه عليه و سلم فتوفى فى طريقه قبل دخوله المدينة فى ذى الحجة من هذه السنة، و دفن حيث توفى.

۷۶- محمد بن إبراهيم بن عثمان التّركستانىّ الأصل الواسطىّ المولد، أبو عبد اللّه، أخو عمر و عثمان ابنى إبراهيم المعروفين ببنى التّركى الوعظ.

قدم محمد هذا بغداد مرارا، و سمع بها الحديث من جماعة مع أخيه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۳۸

عمر ، و أقام برباط الزّوزنى مدة ينوب عن أخيه عمر، و كان مسافرا لما كان فى نظره و هو متقدم على الصّوفية فيه.

و تكلم فى الوعظ بواسط. سمع بأخرة ببغداد من يحيى بن بوش و غيره.

و توفى شابا بواسط فى ذى الحجة سنة ثمان و تسعين و خمس مئة، و دفن عند أبيه بمقبرة مسجد زنبور.

«آخر الجزء الثانى من الأصل و أول الثالث»

۷۷- محمد بن إبراهيم بن معالى يعرف بابن المغازلىّ، أبو عبد اللّه.

من أهل الحريم الطّاهرى، سكن محلة دار القزّ.

سمع أبا الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، و روى عنه. سمعنا منه.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم القزّاز بقراءتى عليه بدار القزّ، قلت له: أخبركم أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان بقراءة عبد اللّه بن جرير عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن على الفرّاء قراءة عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصّلت، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى إملاء، قال:

حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبى بكر الزّهرى ، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و

سلم مرّ على رجل و هو يعظ أخاه فى الحياء، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الحياء من الإيمان» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۳۹

۷۸- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان، أبو عبد اللّه.

من أهل إربل، قدم بغداد مع أبيه، و سمع بها من جماعة منهم: أبو محمد هبة اللّه بن يحيى بن محمد الوكيل، و أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، و أبو عبد اللّه خمرتاش بن عبد اللّه مولى أبى الفرج ابن رئيس الرؤساء و غيرهم.

سمعت منه بإربل.

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن مسلم من أصل سماعه، قلت له: أخبركم أبو محمد هبة اللّه بن محمد الوكيل و أبو عبد اللّه خمرتاش بن عبد اللّه مولى أبى الفرج ابن المسلمة قراءة عليهما و أنت تسمع ببغداد، فأقرّ به و عرفه، قالا: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ ابن العلّاف قراءة عليه و نحن نسمع. و قرأته على القاضى أبى طالب محمد بن علىّ بن أحمد ابن الكتّانى بواسط من أصل سماعه غير مرّة، قلت له: أخبركم أبو الحسن على بن محمد ابن العلّاف قراءة عليه و أنت تسمع ببغداد فى شوّال سنة أربع و خمس مئة، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال:

حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحى بمكة، قال: حدثنا أبو الحسن ابن عبد العزيز قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا حرملة ابن عمران، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير ، عن عقبة بن عامر، قال:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۴۰

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الرّجل فى ظلّ صدقته حتى قضى بين النّاس، أو قال:

يحكم بين النّاس» . و كان أبو الخير لا يأتى عليه يوم إلا تصدّق فيه بكعكة أو ببصلة.

سألت أبا عبد اللّه هذا عن مولده فلم يحققه و ذكر ما يدل أنّه فى سنة تسع و خمسين مئة تقريبا.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه إسماعيل

۷۹- محمد بن إسماعيل بن الحسن بن عبد العزيز الضّبّىّ، أبو عبد اللّه.

قدم بغداد، و سمع بها من أبى القاسم على بن أحمد بن بيان، و حدّث عنه.

سمع منه الحافظ أبو محمد يوسف بن أحمد البغدادى فى الغربة، و أخرج عنه حديثا فى كتاب «الأربعين» له التى جمعها على البلدان، رحمهما اللّه.

۸۰- محمد بن إسماعيل بن عبيد اللّه بن ودعة،

أبو عبد اللّه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۴۱

المعروف بابن البقّال.

من أهل الظّفرية.

فقيه متميز من أصحاب الشافعى. تفقه فى مدّة قريبة، و حصّل طرفا حسنا من المذهب و الخلاف. و كان حسن الكلام فى المسائل، له يد جيدة فى الجدل.

أعاد بالمدرسة النّظامية و المدرّس بها الشّيخ أبو الحسن علىّ بن علىّ الفارقى.

و خرج عن بغداد فى سنة ثمان و ثمانين و خمس مئة متوجها إلى الشام، و ناظر الفقهاء فى طريقه، و ظهر كلامه و استحسن إيراده، و دخل دمشق مريضا فبقى بها أياما و توفّى فى النصف من شعبان منها و دفن بدمشق و كان شابا.

۸۱- محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسن بن إسحاق بن موسى ابن إسحاق بن الحسين بن الحسن بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، أبو الفتح بن أبى عبد اللّه العلوىّ الموسوىّ.

من أهل مرو، يعرف بالسيّد الأجل، من بيت مشهور ببلده بالصّلاح و الخير و الرّياسة و التّقدم.

قدم بغداد رسولا فى ذى القعدة سنة سبع و تسعين و خمس مئة من شهاب الدين أبى المظفر محمد بن سام ملك غزنة و أكرم من الدّيوان العزيز- مجّده اللّه- و ولّى عند انصرافه نقابة الطالبين ببلده و ما يليه، و خلع عليه الخلع الجميلة.

و حدث ببغداد عن والده بمنام رواه عن يوسف بن أيوب الهمذانى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۴۲

الزّاهد، و بالإجازة له من أبى سعد عبد الكريم بن محمد ابن السّمعانى. سمع منه بعض الطلبة، و قد لقيته ببغداد و لم يتفق لى منه سماع.

و توجه إلى بلده فى صفر سنة ثمان و تسعين و خمس مئة. و مولده فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى شهر ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و خمس مئة بمرو.

۸۲- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن سلمان، أبو الحسن الصّوفىّ.

من أهل إربل. و هو ابن عمّ محمد بن إبراهيم الذى قدّمنا ذكره .

ولد ببغداد، و سمع بها حضورا من أبى بكر أحمد بن المقرّب الكرخى، و من أبى القاسم يحيى بن ثابت بن بندار. ثم سمع بها فى حال تمييزه من جماعة، و حدّث عنهم بإربل .

سمعنا منه ببلده، و سألته عن مولده فقال: ولدت ببغداد فى أوائل سنة تسع و خمسين و خمس مئة. و توفى بإربل فى يوم السبت خامس ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة و ست مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۴۳

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه إسحاق

۸۳- محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسّن بن إبراهيم ابن هلال بن زهرون، أبو الحسن بن أبى نصر بن أبى الحسن بن أبى الحسين ابن أبى على بن أبى إسحاق الصّابىء الكاتب.

و أبو الحسن جدّه يعرف بغرس النّعمة كان يتولى ديوان الزّمام فى أيام الإمام المقتدى بأمر اللّه، و له ترسّل حسن، و تاريخ مشهور. و أبو الحسن هذا كان يسكن بباب المراتب، و هو من بيت مذكور بالتقدم و الكتابة و الفضل.

سمع أبا عبد اللّه الحسين بن أحمد بن طلحة النّعالى ، و أبا عبد اللّه الحسين بن على ابن البسرى، و غيرهما مثل أبى بكر أحمد بن علىّ بن بدران الحلوانى، و أبى غالب شجاع بن فارس الذّهلى.

و كان ثقة صحيح السّماع.

سمع منه القاضى أبو المحاسن القرشى، و أبو بكر محمد بن المبارك بن مشّق، و أبو منصور عبد السلام بن عبد الوهّاب بن عبد

القادر الجيلى. و حدثنا عنه أبو العباس أحمد بن أحمد الشاهد و غيره.

قرأت على أبى العبّاس أحمد بن أحمد المعدّل: أخبركم أبو الحسن محمد ابن إسحاق بن محمد قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن طلحة النّعالى، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۴۴

رزقوية، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطّان، قال: حدثنا الحسن بن على بن شهريار الرّقى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الأنصارى، عن ابن عون، عن محمد، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

«الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف» .

أنبأنا محمد بن المبارك بن مشّق، قال: مولد أبى الحسن ابن الصابىء فى سابع عشرى ذى القعدة من سنة إحدى و ثمانين و أربع مئة.

و حدّثنا أبو العباس أحمد بن أحمد من لفظه و كتابه قال: توفى أبو الحسن ابن الصابىء فى سنة ثلاث و ستين و خمس مئة.

قال ابن مشّق: يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول من السنة المذكورة، رحمه اللّه و إيانا و جميع المسلمين.

۸۴- محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسّن، أبو الحسين بن أبى نصر بن أبى الحسن المذكور و حفيده.

سمع أبو الحسين هذا من أبى محمد عبد اللّه بن منصور ابن الموصلى، و غيره. كتبنا عنه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۴۵

و كان خيّرا حافظا لكتاب اللّه تعالى، يؤم فى مسجد الشيخ أبى إسحاق الشّيرازى بباب المراتب.

قرأت على أبى الحسين محمد بن إسحاق بن محمد من أصل سماعه قلت له: أخبركم أبو محمد عبد اللّه بن منصور بن هبة اللّه ابن الموصلى قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى، قال: حدثنا القاضى أبو عبد اللّه الحسين بن إسماعيل المحاملى إملاء قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل المدنى، قال: حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرنى عبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصّامت أنّ أباه أخبره عن عبادة بن الصّامت قال: بايعنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على السّمع و الطّاعة فى العسر و اليسر، و المنشط و المكره، و أن لا ننازع الأمر أهله، و أن نقول الحقّ، أو نقوم بالحقّ، حيثما كنّا لا نخاف فى اللّه لومة لائم».

سألت أبا الحسين هذا عن مولده، فقال: فى ذى القعدة سنة خمس، و مرة أخرى سنة ست، و خمسين و خمس مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۴۶

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه أسعد

۸۵- محمد بن أسعد بن محمد بن نصر البغدادىّ، أبو المظفّر المعروف بابن حليم الفقيه الحنفىّ الواعظ.

سكن دمشق إلى أن توفّى بها، و كان يعظ بها.

ذكره أبو سعد ابن السّمعانى فى كتابه، و قال: لقيته بدمشق. و ذكرناه نحن لأنّ وفاته تأخرت عن وفاته.

سمع منه أبو المواهب الحسن بن هبة اللّه بن صصرى الدّمشقى، و ذكره فى معجم شيوخه.

أنبأنا الحسن بن أبى الغنائم التّغلبى، قال: محمد بن أسعد بن محمد بن نصر العراقى البغدادى الفقيه الحنفى أبو المظفر يعرف بابن الحليم الواعظ، توفى فى سنة سبع و ستين و خمس مئة، و دفن بباب الصغير، و قد جاز الثمانين، رحمه اللّه و إيانا.

۸۶- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسن بن القاسم

، أبو منصور

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۴۷

المعروف بحفدة العطّار.

من أهل طوس.

فقيه فاضل شافعيّ المذهب، تفقه على حجة الإسلام أبى حامد الغزالى.

و له معرفة حسنة بالتفسير، و الوعظ.

قدم بغداد، و حدّث بها فى سنة إحدى و خمسين و خمس مئة عن أبى محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوى، و عن أبى الفتيان عمر بن أبى الحسن الدّهستانى الحافظ، و غيرهما.

سمع منه جماعة؛ و حدّثنا عنه الشيخان: أبو أحمد عبد الوهّاب بن على الأمين، و أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر.

قرأت على أبى أحمد عبد الوهّاب بن علىّ بن علىّ قلت له: أخبركم أبو منصور محمد بن أسعد الطّوسى، قدم عليكم، بقراءتك عليه، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسين بن محمد القاضى، قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن حبيب النّيسابورى، قال: حدثنا أبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه، قال: حدثنا القاسم ابن زكريا المطرّز أبو بكر، قال: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: حدثنا أبى، قال:

حدثنا بريد بن عبد اللّه بن أبى بردة، عن أبى بردة، عن أبى موسى، قال: قلنا: يا رسول اللّه، أىّ الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه و يده» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۴۸

ذكر شيخنا أبو الفرج ابن الجوزى أن حفدة توفى فى رجب سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة .

قال غيره: بتبريز، و دفن بها. ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج۱ ؛ ص۲۴۸

* الأسماء المفردة فى حرف الألف من آباء من اسمه محمد

۸۷- محمد بن أعز بن عمر بن محمد بن عبد اللّه بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النّضر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الصّدّيق- هكذا نقلته من خط ابن عم أبيه الشيخ أبى النجيب عبد القاهر بن عبد اللّه ابن محمد- أبو عبد اللّه بن أبى الحارث السّمرورذىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار الصوفىّ.

من أولاد المشايخ المشهورين و أبناء الرّواة المذكورين. حدّث أبو عبد اللّه هذا، و أبوه، و جده ببغداد.

سمع جدّه أبا حفص عمر بن محمد، و أبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السّمرقندى، و أبا سعد أحمد بن محمد ابن البغدادى الأصبهانى، و أبا الوقت

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۴۹

عبد الأول بن عيسى السّجزى و غيرهم. كتبنا عنه.

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن أعز بن عمر الصّوفى برباط سعادة، قلت له: أخبركم أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانى، قدم عليكم بغداد، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن منده، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن حيوة، قال: حدثنا أحمد ابن محمد اللّنبانى ، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أبى الدّنيا، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن محمد بن مسلم، قال: بلغنى أنّ رجلا جاء إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا رسول اللّه

أوصنى و لا تكثر علىّ، قال: «لا تتهم اللّه فى شىء قضاه لك» .

سألت محمد بن أعز هذا عن مولده، فقال: فى سنة سبع و عشرين و خمس مئة.

و توفى ليلة الثلاثاء ثالث شوّال سنة ست و ست مئة، و صلّى عليه يوم الثّلاثاء، و دفن بمقبرة جامع المدينة المعروفة بالسّهلية.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۵۰

۸۸- محمد بن أكمل بن علىّ بن عبد الرحيم بن محمد بن علىّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى موسى، و اسمه عيسى، ابن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمىّ، أبو عبد اللّه الخطيب بجامع الحربية.

من أهل باب البصرة. من بيت أهل خطابة و شرف. و أبوه أبو محمد أكمل كتبنا عنه، و سيأتى ذكره فى حرف الألف من هذا الكتاب إن شاء اللّه .

و محمد هذا تولى الخطابة مدّة إلى أن مرض و انقطع فى منزله.

۸۹- محمد بن أنجب بن الحسن بن علىّ بن نقيش، أبو الفتوح.

شاب من أهل درب القيّار، كان يسمع معنا، و يحضر عند الشيوخ كأبى الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، و أبى السعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن ابن زريق، و أبى العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، و أبى الحسن علىّ بن محمد بن بكروس، و غيرهم، و يلازم مجالس القرّاء و يخالط الصّالحين.

توفى فى أواخر سنة ست و سبعين و خمس مئة، أو أوائل سنة سبع، و لم يبلغ أوان الرواية، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۵۱

حرف الباء فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه بركة

۹۰- محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما الصّلحى الأصل، أبو بكر.

من أهل بغداد.

مقرىء، قرأ بالقراءات على الشيخ أبى محمد عبد اللّه بن علىّ سبط الشّيخ أبى منصور الخياط، و على غيره، و سمع منه، و من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد ابن الحصين، و أبى الحسن علىّ بن أحمد ابن الدّهان المرتّب، و القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و غيرهم.

و سافر عن بغداد، و أقام بمكة مدة ثم صار إلى الشام. و حدّث فى أسفاره؛ روى عنه أبو الفدا إسماعيل بن عبيد الموصلى. و ذكر أبو بكر محمد بن المبارك ابن مشّق أنه أجاز له.

أنبأنا إسماعيل بن علىّ بن عبيد اللّه الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن بركة بن كرما الصّلحى، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد ابن الدّهان المرتّب، قال: أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن أحمد ابن المهتدى. و قرأته على أبى نصر محمد بن سعد اللّه بن نصر الواعظ، قلت: أخبركم أبو الحارث محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد ابن المهتدى قراءة عليه، فأقرّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۵۲

به، قال: أخبرنا أبى أبو الغنائم محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبى أبو الحسن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن بكير،

قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا النّضر بن حميد، عن أبى إسحاق السّبيعى ، عن الأصبغ بن نباتة، عن علىّ كرم اللّه وجهه أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم، قال: «ما من أهل بيت فيهم اسم نبىّ إلا بعث اللّه إليهم ملكا يقدّسهم بالغداة و العشىّ» .

۹۱- محمد بن بركة بن عمر العطّار، أبو عبد اللّه الحلّاج، والد شيخنا أبى بكر ترک بن محمد.

و محمد هذا يعرف بسوادا، كان يسكن درب يعقوب بشارع دار الرّقيق.

و كانت له إجازة من جماعة من الشيوخ منهم: أبو القاسم علىّ بن الحسين الرّبعى المعروف بابن عريبة ، و أبو غالب شجاع بن فارس الذّهلى، و أبو الغنائم محمد بن علىّ بن ميمون النّرسى. روى بها عنهم؛ و سمع منه أبو طاهر عبد الجبّار بن هبة اللّه ابن البندار، و أبو بكر محمد بن المبارک بن مشّق، و غيرهما.

أنبأنا ابن مشّق، قال: توفى سوادا يوم الأربعاء خامس عشرى ذى القعدة سنة ثلاث و ثمانين و خمس مئة، و دفن بباب حرب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۵۳

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه بختيار

۹۲- محمد بن بختيار بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه الشّاعر المعروف بالأبله .

كان يسكن درب الشاكرية، و يقول الشعر بغير علم. و له «ديوان» مجموع ، و ذكر مشهور. أكثر القول فى المدح و الهجاء و الغزل و النّسيب، و غير ذلک.

لقيناه و كنّا نطلب السّماع منه لشىء من شعره فيعدنا و إذا جئنا إليه يعتذر إلينا، و طال علينا التّردد و لم نسمع منه شيئا.

توفى فيما قال شيخنا أبو الفرج ابن الجوزى فى جمادى الآخرة سنة تسع و سبعين و خمس مئة.

و قال غيره: فى سنة ثمانين و خمس مئة، و دفن بباب أبرز محاذى التّاجية.

۹۳- محمد بن بختيار بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه،

أخو أبى الحسن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۵۴

على بن بختيار الذى تولى أستاذية الدار العزيزة، شيّد اللّه قواعدها بالعز.

كان فى زى الجند، و كان فيه تميّز، و يقول الشّعر.

حدثنى أحمد ، ابن على أخيه، قال: أنشدت عمّى محمدا بيتا قلته، و هو:

قسما بمن سكن الفؤاد و إنّه‌قسم به لو تعلمون عظيم

فأجازه ارتجالا و أنشد فى ذلک:

إنى به صبّ كئيب مدنف‌قلق الفؤاد مولّه مهموم

لا أستطيع مع التنائى سلوةحتى الممات و إننى لسليم

فتعطّفوا بالوصل بعد تهاجرفالصّبر ينفد و الرّجاء مقيم

و لقد شكوت صبابتى و تيّمى‌حتى تجود به و أنت رحيم

يا مالكين بحبّهم زمر الحشاظام على تيّاركنّ يحوم

توفى محمد بن بختيار هذا فى سنة خمس و ست مئة بالبصرة، و دفن بها، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۵۵

الأسماء المفردة فى حرف الباء فى آباء من اسمه محمد

۹۴- محمد بن بدر بن عبد اللّه الشّيحىّ، أبو الرّضا.

كان أبوه بدر مولى لأبى منصور عبد المحسن بن محمد الشّيحى فنسب إليه. و قد روى بدر و حدّث.

و ابنه محمد سمع أبا الحسن علىّ بن محمد ابن العلاف، و أبا القاسم علىّ ابن أحمد بن بيان، و أباه بدرا، و غيرهم. سمع منه القاضى أبو المحاسن عمر بن علىّ القرشى، و غيره. و حدثنا عنه أبو محمد بن الأخضر.

قرأت على أبى محمد عبد العزيز بن أبى نصر البزّاز: أخبركم أبو الرّضا محمد بن بدر بن عبد اللّه الوكيل، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد ابن العلاف، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمود بن إسحاق الفاكهى، قال: حدثنا أبو يحيى عبد اللّه بن أحمد بن زكريا، قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن أبى صالح، قال: حدثنا ابن أبى حبيبة ، عن عبد اللّه بن أبى سفيان، عن أبيه، عن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۵۶

الأحمرى، قال: كنت أعد امرأتى حجة ثم بدا لى فغدوت فوجدت من ذلك وجدا شديدا فشكوت ذلك إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: «مرها تعتمر فى شهر رمضان فإنها تعدل حجة» .

أنبأنا القرشى، قال: توفى أبو الرّضا بن بدر الشّيحى يوم الأحد سلخ شهر ربيع الأول سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة.

۹۵- محمد بن بنيمان بن محمد بن على بن الحسين الأصبهانىّ، أبو المجد الصّوفىّ.

روى عن أبى سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش الكاتب، سمع منه شيخنا عبد العزيز بن الأخضر، و حدثنا عنه.

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك فيما قرأته عليه من كتابه و قلت له: أخبركم أبو المجد محمد بن بنيمان بن محمد الصّوفى، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش قراءة، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه النحوى، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عيسى بن هليل السّلمى، قال: حدثنا عبد اللّه بن نافع الصائغ، عن أيوب بن سليمان بن مينا عمن حدّثه عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من أوسع على أهله يوم عاشوراء وسّع اللّه عليه سنته كلّها» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۵۷

۹۶- محمد بن بقاء بن الحسن بن صالح بن يوسف، أبو الحسين البرسفىّ، و برسف المنسوب إليها قرية بطريق خراسان.

مقرىء ضرير، كان يذكر أنه قرأ القرآن على الشيخ أبى محمد سبط أبى منصور الخيّاط بشىء من القراءات و لكن لم يكن معه خط.

و سمع القاضى أبا القاسم على بن عبد السّيّد ابن الصّبّاغ، و أبا الفضل محمد بن ناصر السلامى، و أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزى، و غيرهم. سمعنا منه.

قرأت على أبى الحسين محمد بن بقاء البرسفىّ من أصل سماعه، قلت له:

أخبركم القاضى أبو القاسم على بن عبد السيد بن محمد ابن الصباغ، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ بذلك، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الصّيريفينى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد اللّه بن محمد بن حبابة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوى، قال: حدثنا علىّ بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنى يحيى بن أبى إسحاق، قال: سمعت سليمان بن يسار يحدّث عن الفضل بن عباس أنّ رجلا قال: يا رسول اللّه إنّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۵۸

أبى شيخ كبير لا يستطيع الحجّ كلّما حملته على راحلته لم يستمسك، قال:

«حجّ عن أبيك» .

سألت أبا الحسين هذا عن مولده، فقال: فى سنة ثمان و عشرين و خمس مئة ببرسف. و توفى ببغداد فى ليلة الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى سنة خمس و ست مئة، و دفن يوم الاثنين بمقبرة الوردية من مقابر الجانب الشرقى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۵۹

حرف التّاء فى آباء من اسمه محمد

۹۷- محمد بن تركانشاه، أبو الوفاء الحاجب.

من أهل بروجرد .

كان صاحبا للوزير أبى شجاع وزير الإمام المقتدى بأمر اللّه رضى اللّه عنه. قدم بغداد، و استوطنها، و حدّث بها عن أبى عيسى عبد الرحمن بن محمد ابن زياد الأصبهانى. و هو والد تركانشاه و منوجهر ابنى محمد المحدّثين.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى فى حرف الواو و سماه: وفاءا، و قال: اسمه محمد. و لم يذكره فيمن اسمه محمد، و وهم فى تسميته «وفاء» بل اسمه محمد و كنيته أبو الوفاء.

سمع منه أبو بكر بن كامل، و ابنه منوجهر بن محمد.

أنبأنا أبو الفضل منوجهر بن محمد بن تركانشاه، قال: أخبرنا أبى قراءة عليه و أنا أسمع ببغداد فى شعبان سنة ثمان و خمس مئة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الحرورى، قال: حدثنا محمد

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۰

ابن سليمان لوين، قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن عبد اللّه بن عامر الأسلمى، عن نافع، عن ابن عمر أنّ النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إنّ من الشّعر حكمة» .

توفى محمد هذا بعد سنة ثمان و خمس مئة ، و اللّه أعلم.

۹۸- محمد بن تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب البندنيجىّ، أبو بكر بن أبى القاسم.

من أهل باب الأزج.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۱

أسمعه والده فى صغره من جماعة. و سمع هو بنفسه أيضا من جماعة من أصحاب أبى القاسم بن بيان، و أبى علىّ بن نبهان، و أبى

طالب بن يوسف، و من بعدهم.

و شهد عند قاضى القضاة أبى القاسم عبد اللّه بن الحسين ابن الدّامغانى يوم الثلاثاء سادس عشرى شهر ربيع الآخر سنة تسع و ست مئة، و زكّاه العدلان أبو الفضل محمد بن الحسن ابن الشّنكاتى العباسى، و أبو المعالى أحمد بن عمر بن بكرون.

*** حرف الثّاء فى آباء من اسمه محمد

۹۹- محمد بن ثابت بن يوسف بن عيسى، أبو بكر النّحوىّ.

من أهل واسط، قدم بغداد، و أقام بها مدة يقرأ النّحو على شيخنا مصدّق ابن شبيب النّحوى، و يطلب الأدب. و سمع بها معنا من القاضى أبى العباس أحمد بن على ابن المأمون. و سمع بواسط من القاضى أبى طالب محمد بن على ابن الكتّانى، و أبى على الحسن بن المبارك ابن الآمدى، و أبى بكر عبد اللّه بن منصور ابن الباقلانى، و قرأ عليه القرآن بالقراءات، و أبى الفرج أحمد بن المبارك ابن نغوبا ، و غيرهم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۲

و عاد إلى واسط فأقام بها مدة، ثم قدمها فى سنة اثنتى عشرة و ست مئة، فقرىء عليه شىء بها عن ابن الكتّانى.

و هو ثقة فاضل، له معرفة حسنة بالنّحو، تخرّج به جماعة بواسط، و أخذوا عنه.

*** حرف الجيم فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه جعفر

۱۰۰- محمد بن جعفر بن عقيل البصرىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدار، أبو العلاء.

شيخ مسن، قارىء لكتاب اللّه، حافظ له. قد قرأ بالقراءات على أبى الخير المبارك بن الحسين الغسّال، و غيره. و سمع من أبى غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز، و أبى القاسم علىّ بن أحمد بن بيان، و أبى الغنائم محمد بن علىّ بن ميمون النّرسى، و أبى المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى، و غيرهم.

و كان ظريفا، حسن المحاضرة، كثير المحفوظ للحكايات و الأشعار.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى فى تاريخه، و قال: سمعت منه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۳

و ذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته.

و سمعت منه، و كانت له إجازات من جماعة تفرّد بالرواية عنهم منهم: أبو الحسن ابن العلاف، و أبو زكريا التّبريزى، و أبو الفتح الحدّاد الأصبهانى، و غيرهم.

قرىء على الرئيس أبى العلاء محمد بن جعفر بن عقيل و أنا أسمع بمنزله بدرب الجب قيل له: أخبركم أبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذّهلى فيما أجازه لكم، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن عثمان بن محمد العلاف قراءة عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الأهوازى، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضى، قال: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الإمام ضامن و المؤذّن مؤتمن، اللهمّ أرشد الأئمة و اغفر للمؤذّنين» .

توفّى أبو العلاء بن عقيل سحرة الاثنين سادس جمادى الآخرة من سنة تسع و سبعين و خمس مئة، و صلّى عليه يوم الاثنين، و دفن بالشونيزى، عن ثلاث و تسعين سنة، لأن تاج الإسلام قال: سألته عن مولده، فقال: فى ذى الحجة سنة ست و ثمانين و أربع مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۱۰۱- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز

بن علىّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۴

ابن إسماعيل بن علىّ بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمىّ، أبو الحسن العباسىّ المكىّ الأصل البغدادىّ الدار.

كان جده أحمد نقيب العباسيين بمكة.

و أبو الحسن تفقه ببغداد على أبى الحسن ابن الخلّ الشافعى، و سمع الحديث منه، و من جده أبى جعفر أحمد، و من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزى، و من بعدهم. و كانت له إجازة من أبى القاسم بن الحصين، و أبى القاسم الشّروطى، و جماعة.

و شهد عند قاضى القضاة أبى طالب روح بن أحمد الحديثى فى يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ست و ستين و خمس مئة، و زكّاه العدلان أبو جعفر ابن المهتدى و أحمد بن محمد ابن الطّيبى.

و تولى القضاة بمكة و الخطابة بها فى سنة تسع و سبعين و خمس مئة، و خرج إليها فى هذه السنة، و خطب فى أيام الموسم، و صلّى بنا الجمعة، و كنت فى هذه السنة حاجا.

و لمّا عزل قاضى القضاة أبو طالب على بن على ابن البخارى عن قضاء القضاة يوم الجمعة رابع شهر رمضان من سنة أربع و ثمانين و خمس مئة، ولى أبو الحسن محمد بن جعفر العبّاسى هذا قضاء القضاة فى هذا اليوم، و شافهه بالولاية

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۵

الوزير أبو المعالى سعيد بن على بن حديدة، فحضر الجمعة و معه العدول و أتباع مجلس الحكم ممن كتب عهده و قرىء، و خلع عليه فى الشهر المذكور، فلم يزل على حكمه و قضائه: يسمع الشّهادات، و يثبّت الحقوق، و يقبل الشّهود، إلى أن عزل يوم الاثنين ثانى عشرى جمادى الآخرة من سنة ثمان و ثمانين و خمس مئة بمحضر من القضاة و العدول و الفقهاء عند أستاذ الدّار العزيزة- شيّد اللّه قواعدها بالعز- أبى المظفر عبيد اللّه بن يونس بسبب كتاب أثبته باسم الحسن بن زركمل الإسترابادى التّاجر على فاطمة بنت محمد بن حديدة، زوجة أبى المعالى بن حديدة الذى كان وزيرا، بشهادة أحمد بن علىّ بن كردى و محمد بن محمد ابن المهتدى، و كان الكتاب مزوّرا على المرأة المذكورة. و تولّى إثباته أبو الفتح محمد بن محمود ابن الحرّانى، و كان أحد العدول، و أقرّ أنه مزوّر و أن قاضى القضاة ارتشى على إثباته من الحسن الإسترابادى خمسين دينارا و ثيابا.

فسئل العباسى عن ذلك، فأنكر و قال: هذا سجلى، و ثبت عندى بشهادة الشاهدين المذكورين، فحضر محمد بن محمد ابن المهتدى و أنكر أنّه شهد على المرأة المذكورة و أنه شهد عند العباسى به. فاستفتى الفقهاء الحاضرون: إذا أنكر الشّاهد أنه شهد عند الحاكم بشىء، هل القول قوله أو قول الحاكم؟ فأفتوا أن القول قول الشّاهد. و أكد ذلك شهادة ابن الحرّانى عليه: أنّه مزوّر، و أنه ارتشى على إثباته للزّور. فعزله أستاذ الدّار، يومئذ، بمحضر من الجمع، و أمر برفع طيلسانه، و انفصل الجمع و وكّل به أياما، ثم أفرج عنه. و حضر الشاهد الآخر، و هو أحمد بن علىّ بن كردى، فأنكر شهادته كما أنكرها ابن المهتدى.

و عزل ابن الحرّانى المذكور أيضا، و شاهدان كان خطّهما على ظهر السّجل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۶

بمعارضته بأصله. و لزم العباسى بيته إلى أن مات .

و كان قد روى شيئا بإجازته من المذكورين، و غيرهم؛ سمع منه ابنه جعفر ابن محمد، و إخوته.

و لقيته و سألته عن مولده، فقال: فى رجب سنة أربع و عشرين و خمس مئة. و توفى ببغداد ليلة السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس و تسعين و خمس مئة، و صلّى عليه يوم السبت بالتاجية بباب أبرز، و دفن عند جده بالعطّافية من مقابر الجانب الشرقى رحمه اللّه و إيانا.

۱۰۲- محمد بن جعفر بن دلف، أبو بكر المقرىء.

من أهل درب صالح و سوق الثّلاثاء.

أحد التجار. سافر عن بغداد و جال فى الأقطار، و تردّد فى البلاد ما بين الحجاز، و العراق، و خراسان، و الجبال، و سكن بأخرة هراة.

و كان سمع بأصبهان من أبى جعفر محمد بن أحمد الصّيدلانى، و غيره، فحدّث عنهم بهراة.

و كان موصوفا بالخير و الصّلاح و مساعدة الغرباء و مواساة ذوى الحاجات منهم، سمعت جماعة يشكرونه.

۱۰۳- محمد بن جعفر، أبو الخطّاب الرّبعىّ الشاعر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۷

من أهل قرية تعرف بالمنقوشية من قرى النّيل.

شاب من أهل الأدب، قدم بغداد، و أقام بها مدة. و كان يقول الشّعر، و يمدح الأكابر. سمعت منه قصائد من شعره حال إيراده بالتّربة الشريفة بالجانب الغربى- قدّس اللّه روح ساكنيها- و غيرها. ثم خرج عن بغداد و لحق بأمراء الشام، و بلغنا أنه هناك عندهم معدود من شعرائهم، و اللّه أعلم.

*** الأسماء المفردة فى حرف الجيم من آباء من اسمه محمد

۱۰۴- محمد بن جرير بن أبى الحسن بن أبى علىّ بن جرير بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن جبير بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ابن مالك بن النّضر، و هو قريش، ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو عبد اللّه القرشىّ الأموىّ.

من أهل الكوفة. قدم بغداد بعد الثمانين و أربع مئة و استوطنها، و سمع بها من أبى عبد اللّه محمد بن أبى نصر الحميدى، و أبى عبد اللّه مالك بن أحمد البانياسى، و غيرهما. و حدّث بعد سنة عشرين و خمس مئة؛ سمع منه ابنه أبو محمد عبد اللّه فى سنة ثلاث و عشرين و خمس مئة.

و كان حسن الخط، جيّد الضّبط، من أهل الرّواية و النّقل.

۱۰۵- محمد بن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه الحنّائىّ، أبو العز بن أبى الحسن.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۸

من أولاد المحدثين و الرواة المذكورين. سمع الشيخ أبا إسحاق إبراهيم ابن علىّ الفيروز آبادى، و غيره. سمع منه المبارك بن كامل و أخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه.

و ذكر إلياس بن جامع الإربلى أن ثعلب بن مذكور الأكّاف روى له عنه.

*** حرف الحاء فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه الحسن

۱۰۶- محمد بن الحسن بن علىّ الواعظ.

من أهل أصبهان. قدم بغداد، و حدّث بها عن محمد بن عبد اللّه بن صالح العطّار. و سمع منه بها أبو البركات هبة اللّه بن المبارك ابن السّقطى فيما أخبرنا القاضى أبو المحاسن القرشى فى كتابه، قال: أخبرنى أبو العلاء وجيه بن هبة اللّه عن أبيه بذلك.

۱۰۷- محمد بن الحسن بن الحسين الشّيرازىّ، أبو العلاء الوزير.

أصله شيرازىّ، و تنقّل فى البلاد و تولّى وزارة هزارسب بن عياض أمير خوزستان مدة. و قدم بغداد بعد سنة أربعين و أربع مئة، و كان له قبول عند ولاة ذلك الوقت.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۶۹

ذكر أبو الحسن محمد بن عبد لملك الهمذانى فى تاريخه أنّ الوزير أبا العلاء محمد بن الحسن حضر فى بيت النّوبة بدار الخلافة المعظمة- شيّد اللّه قواعدها بالعز- فى محرم سنة ست و أربعين و أربع مئة، و أملك بابنة عميد الرّؤساء أبى طالب بن أيوب على صداق مبلغه ألف دينار خلاصا، و حضر ذلك الوزير ابن رئيس الرؤساء أبو القاسم ابن المسلمة و الأعيان.

و سمع الوزير أبو العلاء ببغداد من الشريف أبى نصر محمد بن محمد بن على الزّينبى.

قال عبيد اللّه بن علىّ المارستانى فيما رسمه من «التاريخ»: و حدّث الوزير أبو العلاء ببغداد عن أبى طالب المحسّن بن على بن إسماعيل العلوى، فسمع منه أبو البركات ابن السّقطى. و لم أقف على شىء يشيّد ذلك، و اللّه أعلم!

ثم سكن الوزير أبو العلاء واسطا و اتخذها منزلا- إلى حين وفاته. و سمع بها على كبر سنّه من أبى عبد اللّه محمد بن محمد ابن السّوادى، و أبى الحسن علىّ ابن محمد بن على كاتب الوقف، و أبى نعيم محمد بن إبراهيم ابن الحمّارى.

و كان خيّرا كثير العبادة منقطعا فى منزله يغشاه الناس و يزورونه.

سألت عنه شيخنا أبا طالب محمد بن على ابن الكتّانى، و كان قد حضر عنده و سمع فى مجلسه، فقال: كنّا ندخل عليه مع والدى و نسمع عنده، و كان رجلا خيّرا كثير الصّوم و الصّلاة.

ذكر القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائى الواسطى فى تاريخه الذى جمعه و ذكر فيه أخبار البطيحة، قال: و فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى ذى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۷۰

القعدة سنة خمس مئة توفى الوزير أبو العلاء بواسط.

قلت: و دفن بداره، و بقى مدة، ثم نقل إلى مشهد العلويين أعلى مدينة واسط فدفن هناك. و له عقب بواسط باقون.

۱۰۸- محمد بن الحسن بن علىّ البروجردىّ، أبو بكر.

ذكره أبو بكر بن كامل فى معجم شيوخه، و قال: قدم بغداد، و حدّث بها عن غانم بن محمد البرجى. و سمع منه، و أخرج عنه حديثا.

قلت: و برج المنسوب إليه هذا الشيخ قرية من قرى أصبهان.

۱۰۹- محمد بن الحسن بن علىّ بن صدقة، أبو العز ابن الوزير أبى علىّ وزير الإمام المسترشد باللّه، قدس اللّه روحه.

سمع أبو العز هذا من أبى محمد القاسم بن علىّ الحريرى مقاماته، و من أبى سعد أحمد بن عبد الجبار ابن الطّيورى ، و من أبى محمد عبد اللّه بن أحمد ابن السّمرقندى، و غيرهم.

و حدّث بالقليل؛ سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشّعّار،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۷۱

و غيره. و انقطع فى آخر عمره إلى العبادة، و صحب الصّوفية.

و يقال: إن مولده فى سنة اثنتين و خمس مئة.

۱۱۰- محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر.

ذكر القرشى فيما قرأت بخطه، و منه نقلت، أنه حدّث بالموصل عن أبى الخطاب نصر بن أحمد ابن البطر القارىء البغدادى بكتاب «القناعة» لأحمد بن مسروق. لم أر له ذكرا فى غير ذلك.

۱۱۱- محمد بن الحسن بن محمد بن محمد الخطيب، أبو الفتح المعدّل.

من أهل الأنبار، سمع بها من أبى الحسن على بن محمد بن محمد الخطيب الأنبارى، و حدّث عنه ببغداد فى سنة سبع و خمسين و خمس مئة، فسمع منه أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخشّاب النّحوى، و القاضى عمر بن علىّ الدمشقى و زوجته كفاية بنت أبى الفتوح ابن الحصرى، و أبو العباس أحمد بن الحسن العاقولى، و جماعة.

قرأت على أم عبد اللّه كفاية بنت أبى الفتوح بن أبى البركات البزّاز قلت لها: أخبرك أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن محمد الأنبارى، قراءة عليه و أنت تسمعين، ببغداد فى شهر رمضان سنة سبع و خمسين و خمس مئة، فأقرّت به، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن محمد بن محمد الخطيب الأنبارى، قراءة عليه و أنا أسمع بالأنبار فى جامعها، قال: أخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن محمد الموصلى عترة ، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۷۲

الأنصارى، قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال : حدثنا أبى، قال:

حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إذا اشتدّ الحرّ فأبردوا بالصّلاة، فأنّ شدّة الحرّ من فيح جهنّم» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۷۳

۱۱۲- محمد بن الحسن بن محمد بن علىّ بن حمدون، أبو المعالى ابن أبى سعد الكاتب.

شيخ فاضل له معرفة حسنة بالأدب و الكتابة، من بيت مشهور بالرياسة و الفضل هو، و أبوه، و أخواه: أبو نصر و أبو المظفّر.

و أبو المعالى هذا جمع كتابا حسنا سماه «التّذكرة» يحتوى على فنون من العلم أجاد فيه و أحسن فى جمعه.

و كان له تقدّم فى أيام الإمام المستنجد باللّه رضى اللّه عنه و اختصاص بخدمته. و ولى ديوان العرض مدة، ثم ديوان الزّمام فى سنة ثمان و خمسين و خمس مئة و روى عنه إنشادا سنذكره فى ترجمته إن شاء اللّه.

سمع أبا القاسم إسماعيل بن الفضل الجرجانى و غيره، و حدّث عنهم؛ سمع منه ولده أبو سعد الحسن ، و أحمد بن طارق القرشى، و

أبو المعالى أحمد ابن يحيى بن هبة اللّه، و أبو العباس أحمد بن الحسن العاقولى، و غيرهم.

قرأت على الأجل أبى سعد الحسن بن محمد بن الحسن بن علىّ بن حمدون، قلت له: أخبرك والدك أبو المعالى محمد بن الحسن، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۷۴

التّميمى الجرجانى قدم علينا بغداد، قراءة عليه و أنا أسمع، فى صفر سنة عشر و خمس مئة بالمسجد المعلّق المقابل لباب النّوبى المحروس، قيل له: أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن سعيد بن محمد السّعيدى، قال: حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد بن الغطريف العبدى، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجّمحى، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدى، قال: أخبرنا سفيان الثّورى، عن أبى جهم مولى ابن سالم، عن عبيد اللّه بن العباس من ولد العباس، عن ابن عباس قال: أمرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بإسباغ الوضوء و نهانا، و لا أقول نهاكم، أن نأكل الصّدقة و لا ننزى حمارا على فرس» .

مولده فى رجب سنة خمس و تسعين و أربع مئة.

ذكر صدقة بن الحسين النّاسخ فى «تاريخه» أنّ أبا المعالى بن حمدون توفى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۷۵

يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنتين و ستين و خمس مئة- و قال أبو الفضل بن شافع مثل ذلك- و دفن يوم الأربعاء بمقابر قريش.

۱۱۳- محمد بن الحسن بن علىّ بن هلال بن همصا بن نافع العجلىّ، أبو محمد.

هو أخو أبى المعالى محمد و أبى القاسم هبة اللّه ابنى الحسن بن هليل الدّقاق.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى و قال: هو قرابة للذى سبق ذكره، يعنى أبا المعالى محمدا و ليس بأخيه. و وهم فى ذلك بل هو أخو أبى المعالى الذى قدّم ذكره. و قد ذكر وهمه هذا القاضى أبو المحاسن القرشى بما هذا لفظه، و من خطّه نقلت: محمد بن الحسن بن هليل أبو محمد الدّقاق أخو أبى المعالى محمد بن الحسن الدقاق، و هو أيضا أخو أبى القاسم هبة اللّه. سمع أبا منصور علىّ بن محمد ابن الأنبارى الواعظ، و أبا الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذانى ، و أبا طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف، و أبا محمد سعد اللّه ابن على بن أيوب و غيرهم. و تردد إلى أسعد الميهنى و غيره للتفقه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۷۶

و صحب أبا منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقى لقراءة الأدب عليه. و تعاطى الوعظ. قرأت عليه شيئا عن أبى منصور ابن الأنبارى.

و وهم أبو سعد- يعنى ابن السّمعانى- فى ترجمته مع كثرة صحبته فقال بعد ذكر أخيه أبى المعالى محمد بن الحسن: قرابة الذى سبق ذكره و ليس بأخيه. سمعته يقول: مولدى سنة اثنتين و تسعين و أربع مئة. هذا آخر كلام القرشى.

توفى أبو محمد ابن الدّقاق فجاءة ليلة الأربعاء سابع عشر شعبان سنة إحدى و سبعين و خمس مئة فيما ذكر تميم ابن البندنيجى.

۱۱۴- محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن إسحاق بن موهوب بن عبد الملك بن منصور، أبو الحسن، و قيل: أبو الفضل، المنصّورى الخطيب.

من أهل سمرقند، و أظنه خطيبها.

شيخ فاضل فصيح، مشهور ببلده بالفضل و العلم. تفقه على أبى على الحسن بن عطاء السّغدى، و على أبى حفص عمر بن محمد السّقسينى . و قرأ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۷۷

القرآن الكريم على أبى الحسن علىّ بن محمد السّمرقندى. و سمع الحديث من القاضى أبى المحامد محمود بن مسعود السّغدى، و من أبى الحسن علىّ بن عمر الخرّاط، و من أبى إبراهيم إسحاق بن محمد بن إسحاق النّوحى، و من أبى علىّ الحسين بن خليل النّسفى، و من أبى إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصّفّار.

و قدم بغداد حاجا فى سنة ست و سبعين و خمس مئة، و حدّث عن أبى محمد عبد اللّه بن محمد القلانسى، و غيره. سمع منه بها أبو الفتح محمد بن محمود ابن الحرّانى، و جماعة من الطلبة، و كتب لنا الإجازة بها فى غرّة ذى القعدة من هذه السنة. و حج، و عاد إلى بلده. و كان شيخا مسنّا.

مولده بسمرقند فى صبيحة الجمعة ثالث عشر صفر سنة ثمان و سبعين و أربع مئة.

ذكر محمد بن صاعد الكاتبى المروزى أنّ محمد بن الحسن المنصورى هذا توفى بسمرقند فى سنة اثنتين و ثمانين و خمس مئة عن مئة سنة و أربع سنين.

۱۱۵- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن الدّهقان، أبو عبد اللّه السّمرقندىّ.

ذكر أبو الفتح محمد بن محمود الحرّانى أنه قدم بغداد حاجا أيضا فى سنة ست و سبعين و خمس مئة، و روى له بها عن عبد العزيز بن عبد الجبار بن علىّ الكوفى، و أخرج عنه حديثا فى «مشيخته». و قد سمع من ابن الدّهقان غير ابن الحرّانى أيضا.

۱۱۶- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن

ابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۷۸

الرّاذانى ، أبو عبد اللّه بن أبى علىّ.

من أولاد الشيوخ الصالحين؛ كان والده أبو على واعظا خيّرا، و جده أبو عبد اللّه زاهدا صالحا.

و أبو عبد اللّه هذا سمع من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد البزّاز، و من أبى القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى، و غيرهما، و روى عنهما. سمع منه القاضى عمر بن على القرشىّ، و محمد بن محمود بن المعز الحرّانى، و جماعة غيرهما.

توفى فيما بلغنا فى جمادى الأولى سنة سبع و ثمانين و خمس مئة، و اللّه أعلم.

۱۱۷- محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهبذ

، أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۷۹

المحاسن التاجر.

من أهل أصبهان. سمع بها أبا بكر محمد بن علىّ بن أبى ذر الصّالحانى ، و أبا الفضل جعفر بن عبد الواحد الثّقفى، و إسماعيل بن الفضل الإخشيذ السّرّاج و غيرهم. و أجاز له أبو علىّ الحسن بن أحمد الحدّاد.

و هو ابن أخت أبى العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهانى.

قدم بغداد حاجا فى سنة تسع و ستين و خمس مئة فحج، و عاد فى سنة سبعين و خمس مئة و حدّث بها؛ سمع منه أبو الخليل أحمد بن أسعد المقرىء.

و عاد إلى بلده و عاش بعد ذلك مدة.

و كتب إلينا بالإجازة فى سنة تسع و سبعين و خمس مئة على يد الحافظ أبى بكر محمد بن موسى الحازمى، و قد سمع منه الحازمى بأصبهان فى هذه السنة.

۱۱۸- محمد بن الحسن بن محمد بن زرقان ، أبو عبد اللّه الفقيه الشافعىّ.

تفقه على أبى الحسن محمد بن المبارك بن الخل، و سمع منه، و من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزى، و غيرهما.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۸۰

و أعاد للشيخ أبى طالب المبارك الكرخى درسه بالمدرسة الكمالية مدة.

و استنابه أقضى القضاة أبو طالب علىّ بن علىّ ابن البخارى فى الحكم عنه بحريم دار الخلافة المعظّمة و ما يليها، و قبل شهادته فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و ثمانين و خمس مئة، و زكّاه محمد بن محمود ابن الحرّانى و محمد بن جعفر العباسى، و أذن للشّهود بالشهادة عنده و عليه فيما يسجّله.

و تولّى أقضى القضاة هذا قضاء القضاة فى سلخ ذى الحجة من هذه السنة و أقرّه على نيابته. و كان على ذلك إلى أن عزل قاضى القضاة المذكور فى رابع شهر رمضان سنة أربع و ثمانين و خمس مئة فانعزل ابن زرقان و أقام بالمدرسة النظامية مشتغلا بالفقه.

ثم خرج من بغداد فبلغنا أنّه توفى بخلاط، أو ما يقاربها، نحو سنة تسعين و خمس مئة. و ما أعلم به حدّث بشىء.

۱۱۹- محمد بن الحسن بن هبة اللّه بن أحمد بن علىّ بن سوار، أبو بكر الوكيل بأبواب القضاة هو و أبوه و جده.

فأما جد أبيه أحمد بن على فهو: أبو طاهر بن سوار المقرىء له كتاب فى القراءات سماه «المستنير» مشهور.

و أبو بكر هذا كانت له معرفة جيّدة بصنعة الوكالة و إثبات الحجج الشرعية و كتب الحكم الحكميّة، كان يشهد له بها أهل المعرفة. و كان وكيلا لوكيل الخدمة الشريفة.

و سمع من جماعة منهم: أبو القاسم صدقة ابن المحلبان، و أبو السعادات المبارك بن علىّ الوكيل، و أبو المظفر أحمد بن محمد بن صالح الورّاق، و أبو علىّ أحمد بن محمد ابن الرّحبى، و أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۸۱

و أبو بكر عبد اللّه ابن النّقّور، و غيرهم.

و لم يحدّث بشىء لاشتغاله بصناعته و إقباله على ما كان بصدده .

توفى ليلة الثلاثاء رابع شعبان سنة اثنتين و تسعين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۱۲۰- محمد بن الحسن بن أحمد بن علىّ بن محمد بن علىّ الدّامغانىّ، أبو الفضل ابن القاضى أبى محمد ابن القاضى أبى الحسين ابن قاضى القضاة أبى الحسن ابن قاضى القضاة أبى عبد اللّه.

كان أبو الفضل أحد الشهود المعدّلين، شهد عند عمّه قاضى القضاة أبى الحسن علىّ بن أحمد ابن الدّامغانى يوم الاثنين ثانى رجب سنة خمس و سبعين و خمس مئة، و زكّاه القاضيان: أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصّبّاغ، و أبو محمد عبيد اللّه بن محمد ابن السّاوى.

و تولّى النّظر فى الوقوف على التّرب الشّريفة بالرّصافة- على ساكنيها أفضل السلام- إلا أنه بعد ذلك لم يشهد.

و قد سمع معنا بواسط من القاضى أبى طالب محمد بن على ابن الكتّانى.

و توفی شابا فی شوال سنهٔ اثنتین و تسعین و خمس مئهٔ، و دفن عند أبیه بالجانب الغربی.

۱۲۱- محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن العطّار، أبو بکر ابن الحافظ أبی العلاء.

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۲۸۲

من أهل همذان، من أولاد الشیوخ المذکورین و الرّواهٔ المکثرین.

و أبو بکر هذا رجل صالح ثقهٔ متدیّن. سمع بهمذان من أبی الوقت السّجزی، و أبی الخیر محمد بن أحمد الباغبان، و والده.

قدم بغداد حاجا، و روی بها؛ و سمع منه جماعهٔ من الطّلبهٔ، و کتبوا عنه؛ لدینه، و بیته، و معرفته، و کتب إلینا إجازهٔ بها فی ربیع الأول سنهٔ ثمان و ثمانین و خمس مئهٔ. و عاد إلی بلده.

و کان المنظور إلیه من بین إخوته الموصوف بالخیر و المعرفهٔ. حدّث هناک کثیرا، و توفّی بها یوم الثلاثاء ثالث عشر محرم سنهٔ خمس و ست مئهٔ، و دفن بمقبرهٔ تعرف ببابا طاهر ، رحمه اللّه و إیانا.

۱۲۲- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسین الخیزرانیّ، أبو جعفر بن أبی علیّ المقرىء.

من ساکنی الظّفریهٔ، من أولاد الشیوخ و الرّواهٔ.

و أبو جعفر هذا کان حافظا للقرآن المجید؛ قد قرأ علی جماعهٔ من الشیوخ. و رحل إلی أبی العلاء الحافظ إلی همذان؛ و قرأ علیه، و سمع منه، و من غیره ببغداد، و لم یظفر بشیء من مسموعاته. کتبنا عنه أناشید، و کان یحفظ الکثیر.

أنشدنا أبو جعفر محمد بن الحسن ابن الخیزرانی بجامع القصر من حفظه لأبی العلاء أحمد بن عبد اللّه بن سلیمان المعرّی:

فلا تشرّف بدنیا عنک معرضهٔفما التّشرّف بالدّنیا هو الشّرف

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۲۸۳ و اصرف فؤادک عنها مثل ما انصرفتفکلّنا عن مغانیها سینصرف

یا أمّ دفر حباک اللّه والدهٔفیک الخناء و فیک البؤس و الشّرف

لو أنک العرس أوقعت الطّلاق بهالکنّک الأمّ ما لی عنک منصرف

و أنشدنا أیضا له:

قالوا: فلان للصداقهٔ جیّدلا تکذبوا ما فی البریهٔ جیّد

فغنیّهم نال الغنی بخساسهٔو فقیرهم بصلاته یتصیّد

توفی أبو جعفر ابن الخیزرانی فی سنهٔ عشر و ست مئهٔ تقریبا، رحمه اللّه و إیانا.

۱۲۳- محمد بن الحسن بن عبد الجلیل بن أبی تمّام الهاشمیّ، أبو الفضل بن أبی البرکات المعروف بابن الشّنکاتی .

من أهل الحریم الطاهری، سکن باب البصرهٔ. کان اسمه «الأفضل» فغیّره و سمّی نفسه «محمدا».

أحد الشّهود المعدّلین؛ شهد عند قاضی القضاهٔ أبی الحسن علیّ بن أحمد

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۲۸۴

ابن الدّامغانی فی ولایته الثانیهٔ و ذلک فی یوم الخمیس ثامن محرم سنهٔ ست و سبعین و خمس مئهٔ، و زکّاه العدلان أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصّبّاغ، و أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدی باللّه الخطیب. و عزل فی سنهٔ خمس و ثمانین و خمس مئهٔ. و أعید فی أواخر شهر رمضان سنهٔ ثلاث و ست مئهٔ.

و تولّی الخطابهٔ بجامع المنصور مدهٔ.

و لما توفّى أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدى فى سنة أربع و ثمانين و خمس مئة، و كان خطيب جامع القصر الشّريف، تولّى محمد بن الحسن هذا الخطابة، إلى أن عزل عن العدالة، كما ذكرنا، و لما أعيد لم يعد خطيبا .

و قد سمع من جماعة منهم: أبو المعالى عمر بن بنيمان المستعمل و أخوه أبو العباس أحمد، و أبو المكارم محمد بن أحمد ابن الطاهرى، و أبو الفضل أحمد بن محمد بن شنيف، و النقيب الطاهر أبو عبد اللّه أحمد بن علىّ ابن المعمّر العلوى، و غيرهم. سمعنا منه.

قرأت على الشّريف أبى الفضل محمد، و يدعى الأفضل، ابن الحسن ابن الشّنكاتى، قلت له: أخبركم أبو الفضل أحمد بن محمد بن شنيف، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن مندة الأصبهانى، قدم علينا، إملاء بجامع المنصور، قال: حدثنا أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد البقال و أبو الفتح منصور بن الحسين بن على الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنّى الموصلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السّامى، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدثنى يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا عدوى و لا طيرة

و يعجبنى الفأل» .

۱۲۴- محمد بن الحسن بن محمد الغزنوىّ الأصل الزّنجانىّ المولد و الدار، أبو حامد.

قدم بغداد للتفقه، و أقام بها مدة عند شيخنا أبى القاسم بن فضلان، و حصّل طرفا من الفقه. و سمع الحديث من جماعة منهم: أبو السعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن بن زريق، و أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبى غالب الخفّاف، و أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش و أمثالهم. و بالموصل من أبى الربيع سليمان بن محمد بن خميس، و أبى طاهر أحمد بن عبد اللّه ابن الطوسى الخطيب و غيرهما. و بواسط من أبى جعفر المبارك بن على الحمامى، و أبى جعفر المبارك بن المبارك ابن الحدّاد، و القاضى أبى الفتح ابن المندائى.

و بالبصرة من أبى جعفر المبارك بن عبد اللّه البردعى و غيره.

ثم رحل إلى أصبهان، و أقام بها مدة، و سمع من أصحاب أبى علىّ الحدّاد و من بعدهم، و حصّل الكثير.

و كان قد لازم شيخنا الحافظ أبا بكر محمد بن موسى الحازمى و كتب أكثر مصنّفاته، و سمعها منه. ثم عاد إلى بلده و حدّث به.

و كنت علّقت عنه شيئا بواسط و سألته عن مولده، فقال: فى سنة ثلاث و خمسين و خمس مئة.

«آخر الجزء الثالث من الأصل»

۱۲۵- محمد بن الحسن بن علىّ ابن النّجار المقرىء، أبو الحسن الضرير .

حافظ للقرآن العزيز؛ قد قرأ بالقراءات الكثيرة، المشهور منها و الشّاذ، على أبى الحسن علىّ بن عساكر البطائحى، و غيره. و سمع الحديث منه، و من الكاتبة فخر النّساء شهدة بنت أحمد الإبرى. و له مسجد يؤمّ فيه بدرب الخبّازين، و يقرىء. سمعنا منه.

قرأت على أبى الحسن محمد بن الحسن بن علىّ المقرىء: أخبرتكم الكاتبة شهدة بنت أبى نصر قراءة عليها و أنت تسمع، فأقرّ به، قالت: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصارى قراءة عليه و أنا أسمع، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقانى ، قال: قرأت على أبى بكر الإسماعيلى: أخبركم أبو خليفة ، قال: حدثنا أبو الوليد و

الحوضى ، قالا:

حدثنا شعبة، قال: أخبرنى عبد اللّه بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن بيع الولاء و عن هبته

.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۸۷

سألت ابن النجار هذا عن مولده، فقال: فى رجب سنة سبع و أربعين و خمس مئة.

۱۲۶- محمد بن الحسن بن المبارك بن أبى سعد ابن البوّاب، أبو بكر بن أبى على.

من أهل الحريم الطاهرى.

سمع أبا علىّ أحمد بن محمد ابن الرّحبى، و أبا الحسن دهبل بن علىّ بن كاره و أخاه لاحقا، و محمد بن علىّ ابن السّقاء و غيرهم.

سألته عن مولده فذكر أنه فى سنة أربع و خمسين و خمس مئة تقريبا.

سمع منه أصحابنا، رحمهم اللّه و إيانا.

۱۲۷- محمد بن الحسن بن محمد بن على، أبو عبد اللّه بن أبى علىّ يعرف بابن الشطرنجىّ.

من أهل الحريم الطّاهرى.

سمع أبا الوقت السّجزى، و غيره. سمعنا منه.

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن أبى على الخبّاز من أصل سماعه قلت له: أخبركم أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصّوفى قراءة عليه و أنت

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۸۸

تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرتنا أمّ الفضل بيبى بنت عبد الصّمد الهرثمية، قالت:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصارى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوى، قال: أخبرنا مصعب بن عبد اللّه، قال:

حدثنى مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة رضى اللّه عنهما أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «الولاء لمن أعتق»

.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۸۹

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه الحسين

۱۲۸- محمد بن الحسين بن أحمد بن حمدون بن يحيى المقرىء، أبو غالب العدل.

من أهل واسط، يعرف بابن أبى صالح، و اسم أبى صالح أحمد بن حمدون.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى فى كتابه مرتين: قال فى الأولى:

محمد بن الحسين بن أحمد بن حمدون المقرىء، أبو غالب، من أهل واسط.

و قال مرة أخرى: محمد بن الحسين بن أبى صالح المقرىء العدل، أبو غالب، من أهل واسط. و هما رجل واحد و لعله ما وقف على اسم أبى صالح فظنه غير الأول. و الصواب الأول لأن كنية أحمد بن حمدون «أبو صالح» و ذلك مشهور عند الواسطيين و لكن عرف

بابن أبى صالح و هى كنية جده دون اسمه.

قرأت على أحمد بن طارق القرشى: أخبركم أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، قراءة عليه، قال : سألت أبا الكرم خميس بن علىّ الحوزى بواسط فى سنة خمس مئة عن أبى غالب بن أبى صالح، فقال: كان شيخا صالحا جيّد الحفظ للقرآن و له بواسط مسجد يعرف به، و عقب من جهة ابنته. حدّث عن أبى الحسين ابن دينار، و ابن خزفة ، و سمع ببغداد ابن مهدى. و شهد بأخرة فبلغه عن ابن فضلان اليهودى النّاظر، كان بواسط من جهة السّلطان أنه قال: ترى هذا الشيخ يشهد عند منكر و نكير؟ فترك الشهادة و لم يعد فيها حتى مات. و كانت شهادته

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۹۰

عند إسماعيل قاضى واسط. و كان متقشّفا .

۱۲۹- محمد بن الحسين البصروىّ، أبو بكر الزاهد.

كان ينزل بدرب هارون بأوانا، منسوب إلى بصرى ، مدينة كانت تحت عكبرا.

و كان شيخا صالحا، سمع من أبى الحسن علىّ بن محمد بن فهد العلاف، و حدّث عنه. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبى غالب الخفّاف، و أخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه، و قال: سمعت منه بأوانا.

قال أبو الحسن على بن عبيد اللّه ابن الزّاغونى فى تاريخه فيما قرأت بخطه: و فى يوم الأربعاء سابع عشرى شهر رمضان سنة أربع عشرة و خمس مئة توفى أبو بكر البصروى الزّاهد بأوانا. و كان قد سمع الكثير و لم يحدّث إلا باليسير يقال إنه جاوز المئة، رحمه اللّه و إيانا.

۱۳۰- محمد بن الحسين بن محمد، أبو الفضائل الرّويدشتىّ.

و رويدشت المنسوب إليها من أعمال أصبهان.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۲۹۱

قدم بغداد، و حدّث بها عن القاضى أبى عمر محمد بن أحمد ابن النّهاوندى البصرى، سمع منه أيضا المبارك بن كامل و أخرج عنه حديثا فى معجمه عن أبى عمر هذا.

۱۳۱- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو الفرج بن أبى عبد اللّه البزّاز يعرف بابن خصيبة.

واسطى الأصل، انتقل أبوه إلى بغداد و شهد بها عند قاضى القضاة الزّينبى و سيأتى ذكره فيمن اسمه الحسين إن شاء اللّه.

و أبو الفرج هذا سمع الكثير من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبى غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء، و أبى بكر محمد بن الحسين المزرفى، و غيرهم. و ما أظنه حدّث بشىء لأنه لم يبلغ أوان الرّواية، و توفى شابا، رحمه اللّه و إيانا.

۱۳۲- محمد بن الحسين بن إسماعيل، أبو البركات.

أحد الشّهود المعدّلين، شهد عند قاضى القضاة أبى القاسم علىّ بن الحسين الزّينبى.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه النّحوى ، قراءة عليه و أنا أسمع، قيل له: أخبركم القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائى، قراءة عليه و أنت تسمع، فى «تاريخ الحكّام» له، فى ذكر من قبل قاضى القضاة أبو القاسم الزّينبى شهادته، قال: و أبو البركات محمد بن الحسين بن إسماعيل يوم الاثنين سادس عشر شوّال سنة أربع و عشرين و خمس مئة، و زكّاه العدلان أبو المعالى بن شافع و أبو منصور ابن الرّزاز.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۹۲

قلت: و سمع أبو البركات هذا من أبى القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السّمرقندى، و أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ الخياط سبط الشيخ أبى منصور المقرىء، و غيرهما.

۱۳۳- محمد بن الحسين ابن الآمدى، أبو المكارم البغدادىّ.

أحد الشعراء.

ذكره أبو المعالى سعد بن على الحظيرى الكتبى فى كتابه الذى سمّاه «زينة الدّهر فى ذكر شعراء العصر» و أنشد له شيئا من شعره.

و قال أبو شجاع محمد بن علىّ ابن الدّهّان فى «تاريخ» له: و من شعر محمد بن الحسين الآمدى:

و رثّ قميص اللّيل حتى كأنه‌سليب بأنفاس الصّبا متوشّح

و رفّع منه الذّيل صبح كأنّه‌و قد لاح شخص أشقر اللّون أجلح

و لاحت بطيئات النّجوم كأنّهاعلى كبد الخضراء نور مفتّح

قال ابن الدّهان: و كان قد جاوز الثمانين و هو يقول الشعر، و كان من المكثرين. توفى فى سنة اثنتين و خمسين و خمس مئة.

۱۳۴- محمد بن الحسين بن على، أبو المعالى الشّاعر، لقبه المفيد.

ذكره أبو المعالى الكتبى أيضا فى «زينة الدّهر»، قال: و من شعره فى قصيدة قالها فى الوزير أبى نصر نوشروان بن خالد:

حبّذا يوم رامة لو يعودو ليال بيض الصنائع سود

قد غنينا عن المصابيحفيهنّ بنار زنادها العنقود

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۹۳

۱۳۵- محمد بن الحسين بن تركان، أبو الفضائل بن أبى عبد اللّه الملقب شمس المعالى.

من أهل واسط، من بيت أهل كتابة و رياسة، سكن أبو عبد اللّه و ابنه أبو الفضائل بغداد إلى أن توفيا بها.

و أبو الفضائل كان خصيصا بالوزير أبى المظفّر يحيى بن محمد بن هبيرة قريبا منه، لم يزل فى خدمته و صحبته حتى توفّى، أعنى الوزير، و قد سمع كثيرا مما قرىء فى مجلس الوزير من أبى الوقت السّجزى، و غيره.

توفى شابا؛ قال أحمد بن شافع فيما قرأت بخطه: توفى أبو الفضائل بن تركان يوم الاثنين ثانى عشر شعبان سنة إحدى و ستين و خمس مئة، و دفن عند أبيه بالمشهد بمقابر قريش.

۱۳۶- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو شجاع الوزير ابن الوزير الرّبيب أبى منصور ابن الوزير أبى شجاع الرّوذراورىّ.

من بيت الوزارة و التقدّم، و خدمة الأئمة الرّاشدين الخلفاء رضى اللّه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۹۴

عنهم. كان والده الرّبيب أبو منصور وزير الإمام المستظهر باللّه أبى العباس أحمد، فلحق بالسّلطان محمد بن ملكشاه و خرج معه إلى أصبهان و أقام عنده.

و تشفّع بالسّلطان محمد إلى الإمام المستظهر باللّه أن يستخدم ولده أبا شجاع هذا و أن يستوزره، فقبل الإمام المستظهر شفاعته، و استوزر أبا شجاع و كان سنّه يومئذ تسع عشرة سنة فى أواخر سنة إحدى عشرة و خمس مئة ، و استنيب عنه بالدّيوان العزيز نقيب

النّقباء أبو القاسم علىّ بن طراد الزّينبى، فكان اسم الوزارة على أبى شجاع، و نقيب النّقباء المذكور المدبّر للأمور.

و مدحه أبو محمد القاسم بن علىّ الحريرى لما ولى- أعنى أبا شجاع- فقال:

هنيئا لك الفخر فافخر هنيّاكما قد رزقت مكانا عليّا

رئيت كآبائك الأكرمين لدست الوزارة كفوا رضيّا

فقلّدت أعباءها يافعاكما أوتى الحكم يحيى صبيّا

توفى الإمام المستظهر باللّه فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة و خمس مئة، و بويع لولده الإمام المسترشد، فأقرّه على وزارته، و خلع عليه فى يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة من السنة و لقّبه ظهير الدين، فكان على ذلك إلى أن توفى والده الرّبيب أبو منصور بأصبهان فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و خمس مئة فلما وصله نعيه لزم بيته معزولا، و لم يستخدم بعد ذلك إلى أن مات.

سمع القاضى أبا الحسين محمد بن محمد ابن الفرّاء و غيره. و أظنه حدّث

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۹۵

بشىء قليل.

و مولده فى سنة اثنتين و تسعين و أربع مئة.

قال أبو الفضل بن شافع: توفّى أبو شجاع ابن الرّبيب يوم الأربعاء سلخ ذى القعدة سنة إحدى و ستين و خمس مئة، و صلّى عليه بجامع القصر، و دفن بتربة لهم بالحربية.

۱۳۷- محمد بن الحسين بن القاسم التّكريتىّ، أبو عبد اللّه الصّوفى، ابن أخت أبى تمّام كامل بن الحسين التّكريتى شيخ رباط الزّوزنى .

ولد بتكريت، و قدم بغداد فى سنة ست عشرة و خمس مئة و هو فتى، فأقام عند خاله برباط الزّوزنى، و صحب الصّوفية. و سمع الحديث الكثير بإفادة خاله، و بنفسه، من خلق منهم: أبو سعد أحمد بن عبد الجبار ابن الطّيورى، و أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبو القاسم هبة اللّه بن أحمد الحريرى.

و أكثر من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و أبى منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز، و أبى سعد أحمد بن محمد ابن الزّوزنى، و أبى البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأنماطى، و أبى الحسن على بن هبة اللّه بن عبد السلام.

و انحدر إلى واسط و سمع بها من أبى الكرم نصر اللّه بن محمد بن مخلد الأزدى، و القاضى أبى عبد اللّه محمد بن على ابن الجلّابى و غيرهما.

و كان حسن الخط، جيّد النّقل، صحيح الأصول، يفهم ما يقرأ عليه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۹۶

حدّث بالكثير ببغداد، و الموصل، و الجزيرة؛ سمع منه ببغداد الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السّميع فى جماعة و حدّثنا عنه. و سمع منه بالموصل أبو عبد اللّه الحسين بن عمر بن باز و غيره.

قرأت على الشريف أبى طالب عبد الرحمن بن محمد، قلت له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن الحسين التّكريتى بقراءتك عليه ببغداد، فأقرّ به، قال:

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد البزّاز. و قرأته على أبى العباس أحمد بن على بن سعيد الصّوفى من أصل سماعه قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد البزّاز، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى قراءة عليه و أنا حاضر أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن إبراهيم بن ماسى البزّاز، قال:

أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم البصرى، قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الأنصارى، قال: حدثنا حميد، عن

أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «انصر أخاك ظالما كان أو مظلوما. قال: أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما؟ قال: تمنعه من الظّلم فذلك نصرك إيّاه» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۹۷

انتقل أبو عبد اللّه التّكريتى من رباط الزّوزنى إلى رباط بهروز بالجانب الشّرقى، و أقام به مدة يخدم الصوفية فيه. ثم خرج عن بغداد و أقام بالموصل مدة. ثم صار إلى الجزيرة و أقام بقرية يقال لها باعيناثا إلى أن توفى هناك.

و مولده فى اليوم الثانى عشر من شهر رمضان سنة ثمان و خمس مئة بتكريت. و توفى فى سنة سبعين و خمس مئة تقريبا، و اللّه أعلم.

۱۳۸- محمد بن الحسين بن منصور، أبو بكر الفقيه الشافعىّ.

من أهل البصرة.

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى أنّه قدم بغداد، و حدّث عن أبى علىّ الحسن بن أحمد الحدّاد، و أبى على أحمد بن سعد العجلى الأصبهانيين، و أنّه عاد إلى البصرة فتوفّى بها فى ذى الحجة سنة ثمان و ستين و خمس مئة.

۱۳۹- محمد بن الحسين بن أحمد بن عمر ابن الماذرائىّ، أبو شجاع.

كان أحد الحجّاب بالدّيوان العزيز- مجّده اللّه- و من ذوى الهيئات. سمع نقيب النّقباء أبا الفوارس طراد بن محمد الزّينبى، و أبا عبد اللّه الحسين بن أحمد ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج ۱ ؛ ص۲۹۷

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۹۸

ابن طلحة النّعالى، و غيرهما. سمع منه المبارك بن كامل، و القاضى أبو المحاسن عمر بن علىّ القرشى. و حدثنا عنه العدل أحمد بن أحمد الأزجىّ.

قرأت على أبى العباس أحمد بن أحمد العدل، قلت له: أخبركم الحاجب أبو شجاع محمد بن الحسين ابن الماذرائى بقراءتك عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا النّقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علىّ الزّينبى، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبار السّكرى، قال: أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصّفّار، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرّمادى، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همّام، قال: أخبرنا معمر، عن الزّهرى، عن رجل سمّاه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول:

دعوت فلم يستجب لى» .

كان مولد أبى شجاع ابن الماذرائى فى جمادى الآخرة سنة ثمان و أربع مئة و توفى فى صفر سنة تسع و ستين و خمس مئة.

۱۴۰- محمد بن الحسين بن محمد بن محمد ابن المعلّم، أبو منصور القاضى الحنفى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۲۹۹

تفقه ببغداد، و سمع بها الحديث من جماعة منهم: أبو القاسم علىّ بن أحمد بن بيان، و أبو الحسن علىّ بن أحمد الموحّد، و غيرهما.

و ناب فى مجلس الحكم ببغداد عن قاضى القضاة أبى القاسم الزّينبى فيما ذكر القاضى أبو العباس ابن المندائى فى «تاريخ الحكّام».

و درّس ببغداد بالمدرسة الغياثية الشاطئية.

و كان له تعلّق بأمراء العجم فخرج إلى همذان و استناب فى التّدريس عنه أبا الفتح المبارك بن نصر اللّه ابن الرّبّى . و أقام بهمذان مدة و تولّى القضاء بها، و حدّث هناك. سمع منه أبو المواهب الحسن بن هبة اللّه بن صصرى الدمشقى بهمذان. و قدم بغداد رسولا

مرّات، و حدّث بها.

قال صدقة بن الحسين الفرضى فى «تاريخه»: و فى يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى و سبعين و خمس مئة وردت الأخبار بموت القاضى أبى منصور ابن المعلّم الحنفى بهمذان، و قيل فى غيرها.

و قال عبيد اللّه ابن المارستانى: كانت وفاته بنقجوان فى شهر ربيع الأول من السنة المذكورة. و مولده فى سنة إحدى و تسعين و أربع مئة.

و قال أبو الحسن ابن الطّرّاح: توفى فى ثامن ربيع الأول.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۰۰

۱۴۱- محمد بن الحسين بن عبد الملك الجرجرائىّ ، أبو سعد المعروف بالقاضى.

سمع أبا يعلى محمد بن محمد ابن الهبّارية الهاشمى، و حبشى بن حبشى.

ذكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى أنّه سمع منه. و عدّه أبو بكر محمد بن المبارك بن مشّق فيمن أجاز له.

۱۴۲- محمد بن الحسين بن على الجفنىّ ، أبو الفرج يعرف بابن الدّبّاغ.

من أهل الكرخ.

أديب فاضل، له معرفة باللغة العربية، و له ترسّل حسن، و شعر جيّد. قرأ على الشّريف أبى السعادات هبة اللّه بن على ابن الشّجرى، و غيره. و أقرأ الناس مدة. أدركناه و لم يتفق لنا به اجتماع.

و من شعره ما قرأت بخطه:

خيال سرى فازدار منّى لدى الدّجى‌خيالا بعيدا عهده بالمراقد

عجبت له أنّى رآنى و إنّنى‌من السّقم خاف عن عيون العوائد؟

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۰۱ و لو لا أنينى ما اهتدى لمضاجعى‌و لم يدر ملقى رحلنا بالفدافد

توفى أبو الفرج الجفنى فى رجب سنة أربع و ثمانين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۱۴۳- محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الحكيم، أبو الفتح ابن أبى عبد اللّه الخيّاط، أخو شيخنا أبى عمرو عثمان .

من أهل الحريم الطاهرى.

سمع من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و حدّث عنه بشى‌ء من «مسند» أبى عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل.

سمع منه القاضى عمر بن على الدّمشقى، و قال: مولده فى سنة عشر و خمس مئة تقريبا.

۱۴۴- محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل بن الحسين، أبو الفرج الأديب.

ولد بهيت، و قدم بغداد فى صباه، و سكن باب البصرة. و سمع بها الحديث من أبى القاسم هبة اللّه بن أحمد الحريرى، و عبد الوهاب الأنماطى، و إسماعيل ابن السّمرقندى و غيرهم. و قرأ العربية على الشّريف هبة اللّه ابن الشّجرى، و روى عنهم؛ سمع منه القاضى عمر القرشى، و أبو بكر بن مشّق، و جماعة.

و ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى فى «تاريخه»، و ذكرناه نحن لأنّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۰۲

وفاته تأخرت عن وفاته.

أنبأنا أبو المحاسن الدمشقى، قال: أنشدنى أبو الفرج محمد بن الحسين الهيتى لنفسه:

أمغرى بالملال، دع الملالافمن يدم السّرى يجد الكلالا

و لا تنس الإخا و اذكر عهوداعهدنا للسّرور بها اتّصالا

فلو حمّلت ما حمّلت صبّامن الهجران لم تطق احتمالا

و لست و إن حملت رسيس وجد بهجرك مزمعا عنك انتقالا

فهب لمتيّم يهواك قلبايحاذر من تقلّبك اغتيالا

أنبأنا القرشى، قال: سألت أبا الفرج بن خليل عن مولده، فقال: فيما أظن سنة سبع و تسعين، يعنى و أربع مئة، بهيت.

و قرأت بخط محمد بن مشّق، قال: توفى ابن خليل الأديب ليلة الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة خمس و سبعين و خمس مئة، و دفن بباب حرب.

۱۴۵- محمد بن الحسين بن يحيى ابن المعوّج، أبو بكر القزّاز، أخو شيخنا عمر.

من أهل الحريم الطاهرى.

سمع أبا منصور عبد الرحمن بن محمد بن زريق القزّاز، و أبا البدر إبراهيم ابن محمد الكرخى الفقيه، و أبا بكر أحمد بن علىّ ابن الأشقر الدّلال، و غيرهم.

سمع منه أبو بكر بن مشّق البيّع، و غيره. و لم يتفق لنا لقاؤه. و قد أجاز لنا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۰۳

أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين ابن المعوّج، و قرأته على أخيه عمر، قالا:

أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور قراءة عليه و نحن نسمع، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى، قال: حدثنا أبو على محمد بن أحمد اللؤلؤى، قال:

حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدى، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبى المليح، عن أبيه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «لا يقبل اللّه صدقة من غلول و لا صلاة بغير طهور» .

قال محمد بن مشّق: توفى أبو بكر ابن المعوّج فى رابع عشرى محرم سنة إحدى و تسعين و خمس مئة.

۱۴۶- محمد بن الحسين بن عباس الفقير، أبو عبد اللّه، ابن أخت جميل بن نجيح الخزرجى الزّاهد.

من أهل دار القز.

سمع مع خاله من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى المعروف بابن صهر هبة، و روى عنه شيئا يسيرا. سمع منه بعض الطّلبة، و كان صالحا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۰۴

أنبأنا محمد بن الحسين الفقير، قال: أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد قراءة عليه و أنا أسمع. و قرأته على أبى عبد اللّه الحسين بن سعيد الأمين، قلت له: أخبركم القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنى أبى أبو طاهر عبد الباقى بن محمد بن عبد اللّه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصّلت، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد

الصمد الهاشمى، قال : حدثنا أبو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مرّ على رجل و هو يعظ أخاه فى الحياء فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الحياء من الإيمان» .

توفى محمد بن الحسين الفقير فى محرّم سنة سبع و تسعين و خمس مئة.

١۴٧- محمد بن الحسين بن طاهر بن مكى النّهروانىّ، أبو بكر بن أبى عبد اللّه بن أبى الفتح الحذّاء.

من أهل باب الأزج.

سمع أبا عبد اللّه محمد بن محمد ابن السّلال الشّروطى، و أبا الفضل محمد بن عمر الأرموى، و أبا الفضل محمد بن ناصر السّلامى، و أبا بكر محمد ابن عبيد اللّه ابن الزّاغونى، و غيرهم، و حدّث عنهم. و رأيته و ما سمعت منه شيئا.

بلغنى أنّ مولده فى سنة ثمانى عشرة و خمس مئة . و توفى يوم الخميس

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص: ٣٠٥

خامس صفر سنة تسع و تسعين و خمس مئة.

١۴٨- محمد بن الحسين بن محمد بن علىّ بن أحمد، أبو إبراهيم الحنفىّ.

من أهل طبرستان، قدم بغداد بعد الستين و خمس مئة، و سكن محلة أبى حنيفة، و تفقه بالمدرسة التى هناك، و بمشهد أبى حنيفة، و أقام بها إلى حين وفاته.

سألته: هل سمعت شيئا من الحديث؟ فذكر أنّه سمع شيئا على سبيل الاتفاق، و لم يكن معه شىء من مسموعاته فأنشدنى لبعض المتقدمين:

كلّ سيذكر فعله من بعدهفاختر لنفسك حسن فعل يذكر

توفى فى ليلة الجمعة سابع عشر رجب سنة إحدى عشرة و ست مئة، و دفن يوم الجمعة.

١۴٩- محمد بن الحسين بن أحد بن علىّ بن محمد بن على الدّامغانىّ، أبو عبد اللّه ابن القاضى أبى المظفّر ابن القاضى أبى الحسين ابن قاضى القضاة أبى الحسن ابن قاضى القضاة أبى عبد اللّه.

من بيت القضاء و التقدم. و أبو عبد اللّه هذا أخو قاضى القضاة أبى القاسم عبد اللّه، و هو الأسن.

استنابه أخوه قاضى القضاة يوم ولايته، و هو الثلاثاء خامس عشرى شهر رمضان سنة ثلاث و ست مئة، فى الحكم بدار الخلافة المعظّمة و ما يليها، و أذن للشهود بالشهادة عنده و عليه فيما يسجله، ثم قبل شهادته يوم السّبت العشرين من

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص: ٣٠۶

شوال من السنة المذكورة، و زكّاه العدلان: أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرّزاز و سعد بن أحمد ابن الخلّال الأنبارى. و لم يزل على ولايته و حكمه و أسجاله إلى أن عزل أخوه قاضى القضاة يوم الأربعاء لثمان بقين من رجب سنة إحدى عشرة و ست مئة فانعزل.

و قد سمع من عمّه قاضى القضاة أبى الحسن علىّ بن أحمد ابن الدّامغانى، و غيره.

و مولده سنة ستين و خمس مئة . توفى يوم الأربعاء سادس عشر شعبان سنة خمس عشرة و ست مئة ، و دفن بالشونيزى.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه حمزة

١۵٠- محمد بن حمزة بن محمد بن عبد العزيز بن علىّ، أبو عبد اللّه.

من أهل همذان، قدم بغداد فيما ذكر أبو البركات هبة اللّه بن المبارك السّقطى، و حدّث بها عن عبد الجبار بن برزة الرّازى.
ذكر ابن السّقطى أنه سمع منه، و وصفه بكثرة الورع و الدّين؛ أنبأنا بذلك القاضى عمر بن علىّ القرشى عن وجيه بن هبة اللّه، عن أبيه.
ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۰۷

۱۵۱- محمد بن حمزة بن يوسف، أبو محمد الشّروطىّ .

والد أبى بكر عبد الرحمن بن محمد ابن الشّروطى الصّوفى صاحب الشيخ حمّاد الدباس، و سيأتى ذكره فيمن اسمه عبد الرحمن من هذا الكتاب. و محمد هذا روى عن أبى البركات محمد بن عبد المنعم الخطيب.
أخبرنا القاضى عمر بن علىّ الدّمشقى إذنا، قال: محمد بن حمزة ابن الشّروطى، سمع منه ابنه عبد الرحمن، و سألته عن وفاته، فقال: فى سنة ثمان و عشرين و خمس مئة عن قريب سبعين سنة، يعنى أنّه عاش قريبا من سبعين سنة.

۱۵۲- محمد بن حمزة بن علىّ بن الحسن بن الحسين السّلمىّ، أبو المعالى بن أبى طاهر يعرف بابن الموازينى.

من أهل دمشق، أحد عدولها.
سمع بدمشق جده أبا الحسن على بن الحسن، و رحل إلى العراق، و سمع ببغداد من أبى القاسم علىّ بن أحمد بن بيان و غيره. و عاد إلى بلده، و حدّث عنه، و عن غيره؛ سمع منه أبو المواهب الحسن بن هبة اللّه بن صصرى الدمشقى، و الحافظ يوسف بن أحمد البغدادى، و غيرهما.
كتب إلينا الحسن بن أبى الغنائم التّغلبى من دمشق يخبرنا أنّ أبا المعالى ابن الموازينى توفى فى أواخر جمادى الآخرة سنة خمس و ستين و خمس مئة، و دفن بمقبرة باب الصّغير، و قد قارب الثمانين.

۱۵۳- محمد بن حمزة بن أبى العلاء الصباغ، أبو زيد الفقيه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۰۸
من أهل همذان، قدم بغداد و سمع بها أبا القاسم على بن أحمد بن بيان، و عاد إلى بلده، و حدث به عنه.
ذكر الحافظ يوسف بن أحمد أنّه كتب عنه بهمذان و أخرج عنه حديثا فى «الأربعين» التى خرّجها على البلدان.

۱۵۴- محمد بن حمزة بن علىّ بن طلحة بن علىّ الرّازىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدار، أبو عبد اللّه ابن كمال الدين أبى الفتوح.

كان والده أحد الصّدور الأعيان، و من أرباب الولايات و التّقدم و علو الشأن، و سيأتى ذكره فيما بعد فيمن اسمه حمزة.
و ابنه أبو عبد اللّه هذا سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و غيره، و حدّث عنهم؛ سمع منه القاضى عمر بن علىّ الدّمشقى، و أخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه.
و اشتغل فى آخر عمره بطريقة التّصوف، و أقام برباط بهروز على دجلة متقدما فيه و متوليا لوقفه مدة إلى أن توفّى.
أنبأنا أبو المحاسن بن أبى الحسن الأموى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد ابن حمزة بن علىّ الرّازى، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين. و قرأته على أبى الحسن علىّ بن محمد بن على بن يعيش الكاتب، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، قال: حدثنا
ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۰۹

أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعى، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الصمد بن النعمان، قال: حدثنا ورقاء، عن سليمان، عن الشّعبى، عن عائشة، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «الولاء لمن أعتق» .

قال عبيد اللّه بن علىّ المارستانى: مولده فى رجب سنة ست عشرة و خمس مئة.

و ذكر صدقة بن الحسين فى «تاريخه»، قال: و فى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة سبعين و خمس مئة توفى أبو عبد اللّه ابن كمال الدين ابن طلحة.

و قال غيره: سابع عشر الشهر المذكور، و زاد: و دفن بالحربية فى تربة أبيه، رحمهما اللّه و إيانا.

۱۵۵- محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبى جميل القرشىّ، أبو عبد اللّه بن أبى يعلى الشّروطىّ، يعرف بابن أبى الصّقر.

من أهل دمشق، أحد شيوخها الرواة و محدثيها الثّقات. سمع بدمشق من

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۱۰

أبى محمد ابن الأكفانى، و عبد الكريم بن حمزة، و أبى الحسن بن قبيس ، و على بن المسلّم السّلمى، و غيرهم.

أنبأنا أبو المواهب الحسن بن هبة اللّه الشاهد فيما كتب إلىّ من دمشق، قال: محمد بن حمزة بن أبى جميل ولد فى رجب سنة تسع و تسعين و أربع مئة، و سمع بنفسه من ابن الأكفانى و غيره، و رحل إلى بغداد سنة تسع و عشرين و خمس مئة، و سمع من قاضى المارستان، و إسماعيل ابن السّمرقندى، و أبى القاسم الحريرى و جماعة. و لم يزل مشتغلا بالسماع و إفادة الطلبة، و بذل أصوله إلى أن توفى يوم السبت سابع عشرى صفر سنة ثمانين و خمس مئة، و دفن بباب الصغير، رحمه اللّه و إيانا.

۱۵۶- محمد بن حمزة بن محمد بن أيوكا ، أبو عبد اللّه.

من أهل أصبهان، قدم بغداد، و حدّث بها فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و خمس مئة عن أبى بكر محمد بن أبى نصر اللّفتوانى الأصبهانى، فسمع منه بها يوسف عن الحسن العاقولى، و أبو السعادات محمد بن المبارك الجبّى، و أبو السعود محمد بن محمد البصرى، و أبو القاسم بن أسعد الصّوفى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۱۱

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه حامد

۱۵۷- محمد بن حامد بن فارس بن الحسين الذّهلىّ، أبو الحسين، ابن أخى أبى غالب شجاع بن فارس الذّهلى المحدّث المشهور.

و أبو الحسين هذا سمع أبا الغنائم محمد بن على بن ميمون النّرسى ببغداد، و أبا على الحسن بن أحمد الحدّاد بأصبهان، و حدّث عنه ببغداد.

سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل، و أخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه الذين كتب عنهم.

۱۵۸- محمد بن حامد بن حمد بن عبد الواحد بن علىّ بن أبى مسلم، أبو سعيد الواعظ.

من أهل أصبهان، يعرف بابن سرمس.

قدم بغداد حاجا، و حدّث بها عن أبى محمد لا حق بن محمد بن أحمد التّميمى الأصبهانى فيما ذكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى، قال: و توفّى بأصبهان فى شهر رمضان سنة أربع و ستين و خمس مئة. و هذا القول منه فيه نظر و سيأتى ما يخالفه، رحمه اللّه و إيانا.

۱۵۹- محمد بن حامد بن حمد بن سرمس، أبو سعيد الحافظ.

من أهل أصبهان.

أحد من جدّ فى الحديث، و طلبه، و جمعه، و برع فيه. قدم بغداد فى سنة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۱۲

ثمان و خمسين و خمس مئة، و حدّث بها عن أبى العلاء صاعد بن سيّار الإسحاقى. هكذا ساق عبيد اللّه بن علىّ المارستانى ذكر هذا الرجل بعد الأول و جعلهما اثنين، و فرّق بينهما فى ذكر من حدّثا عنه مع اتحاد اسميهما و نسبهما فى الأب و الجد. و الأشبه أنهما رجل واحد، لا كما ذكر، و هو المشهور بين أهل أصبهان، اللّهم إلا أن يكون الآخر منهما أخا للأول و يكون اسم كل واحد منهما «محمدا» و مثل ذلك كثير. بقى اتفاقهما فى الكنية و ذلك يدل على اتحادهما، و اللّه أعلم.

قال عبيد اللّه بن علىّ: و توفى محمد بن حامد هذا فى شعبان سنة ست و سبعين و خمس مئة بأصبهان.

هما واحد حققت ذلك .

۱۶۰- محمد بن حامد بن عبد المنعم بن أبى القاسم، أبو الماجد ابن أبى الفخر.

من أهل أصبهان أيضا، قدم بغداد فى سنة ست و خمسين و خمس مئة، و حدّث بها عن فاطمة بنت عبد اللّه الجوزدانية؛ سمع منه جماعة منهم: القاضى عمر بن علىّ القرشى، و غيره.

أنبأنا أبو المحاسن بن أبى الحسن، و من خطه نقلت، قال: أخبرنا أبو الماجد محمد بن حامد بن عبد المنعم المضرىّ الأصبهانىّ، قدم علينا، بقراءتى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۱۳

عليه فى شوّال سنة ست و خمسين و خمس مئة، قلت له: أخبرتكم فاطمة بنت عبد اللّه بن أحمد، قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم، قال:

أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانى، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، عن جابر بن عبد اللّه، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه .

قال القرشى: سألته عن مولده، فقال: فى سنة عشرين و خمس مئة.

و توفى بأصبهان فى رجب سنة إحدى و ست مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۱۴

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه حمد

۱۶۱- محمد بن حمد بن إسماعيل الهمذانىّ.

سمع النقيب أبا الفوارس طراد بن محمد الزّينبى، و حدّث عنه. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل و سمّاه: الأمير، و قال: سمعت منه ببغداد. و أخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه، رحمهم اللّه و إيانا.

۱۶۲- محمد بن حمد بن محمد بن منأن- بتحريك النّون و الهمزة-، أبو جعفر.

من أهل نهاوند، سمع الكثير، و طاف البلاد، و لقى الشيوخ، و قدم بغداد، و سمع بها مع تاج الإسلام أبى سعد ابن السّمعانى و كان

رفيقه فى رحلته إلى الأنبار و واسط و البصرة، و كتب عن شيوخها. و خرج إلى خراسان و سمع بقطعة من بلادها و استوطن مرو.

و ذكره فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن السّمعانى فى «معجم شيوخه»، و وصفه بالفضل و العلم و الدّين، و أثنى عليه، و ذكر أنه علّمه القرآن و الفقه و أفاده السماعات الكثيرة، و قال: جمع له والدى معجما عن شيوخه، و سمعته منه. قال: و مولده ما بين سنة عشر و خمس مئة إلى سنة عشرين و خمس مئة.

أنشدنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد المروزى فى كتابه إلينا منها ، قال: أنشدنى أبو جعفر محمد بن حمد بن منأن قال: أنشدنى أبو سالم هبة اللّه بن أحمد الأنصارى، قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد اللّه بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۱۵

سليمان المعرّى لنفسه:

و إنّى مذ لاح القتير بعارضى أفتّش عن هذا الورى و أكشّف

فما إن صحبت النّاس إلا ذممتهم جزى اللّه خيرا كلّ من ليس أعرف!

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه حيدرة

۱۶۳- محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، أبو المعمّر بن أبى المناقب العلوىّ الحسينىّ الزّيدىّ.

من أهل الكوفة؛ من بيت الحديث و الرواية هو، و أبوه، و جده، و جد أبيه.

و أبو المعمّر هذا سمع بالكوفة أبا الغنائم محمد بن على بن ميمون النّرسى الملقب أبيّا، و أبا غالب سعيد بن محمد ابن الثّقفى، و جده أبا البركات عمر بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۱۶

إبراهيم، و غيرهم، و حدّث بالكوفة عنهم.

قدم بغداد مرارا و حدّث بها فى سنة تسع و ثمانين و خمس مئة و لم أكن يومئذ بها، فسمع منه بها أبو الرّضا أحمد بن طارق القرشى، و أبو القاسم تميم بن أحمد ابن البندنيجى، و أبو بكر محمد بن علىّ بن صالح المدائنى، و غيرهم.

و أجاز لنا.

أخبرنا أبو المعمّر محمد بن حيدرة بن عمر العلوى فيما أذن لنا أن نرويه عنه، مع البراءة من معتقده، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن على بن ميمون النّرسى، قراءة عليه و أنا أسمع بالكوفة فى سنة عشر و خمس مئة، قال: أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النّهشلى، قال: حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم ابن السّرى التّميمى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة، قال:

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا إسماعيل بن أبى الحكم، قال: حدثنا شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن عمر رضى اللّه عنه أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال لعلىّ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» .

سمعت أبا القاسم تميم بن أحمد ابن البندنيجى يذكر أبا المعمّر هذا فأساء القول فيه، و وصفه بالرّفض و تناول الصّحابة، و إن كان سماعه صحيحا.

بلغنى أن مولده فى سنة أربع و خمس مئة. و توفى فى سنة ثلاث و تسعين و خمس مئة بالكوفة تقريبا، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۱۷

۱۶۴- محمد بن حيدرة بن حمدان، أبو فراس الشاعر.

من أهل الكرخ، كان يـذكر أنه من ولـد أبى فراس بن حمـدان التّغلبى الشاعر . و كان فيه فضل و أدب، و له شـعر حسن. كتب الناس عنه شيئا من شعره. و ما وقع لى به اجتماع.

قرأت بخطه من شعره ما كتبه فى صدر مكاتبة إلى صديق له:

أأحبابنا إن كنتم قد سمحتمببعدى فإنّى بالبعاد شحيح

تغيرتم عمّا عهدت من الوفاو ودّى على مرّ الزّمان صحيح

خرج ابن حمدان هذا عن بغداد فى آخر عمره فبلغنا أنّه توفى بنصيبين فى سنة اثنتين و ست مئة.

۱۶۵- محمد بن حيدرة بن عمر، أبو علىّ العلوىّ ابن أبى المناقب الكوفى، أخو أبى المعمّر محمد الذى قدّمنا ذكره ، و كان الأصغر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۱۸

واعـظ يرتفق بالوعـظ، و يتنقّل فى البلـدان، و يتكلّم على الناس، رأيته بواسط، و ببغـداد، و بالكوفـة، و سـمعت منه، و علّقت عنه شـيئا يسيرا.

أنشدنا أبو على محمد بن حيدرة بن عمر العلوى الزّيدى ببغداد بمسـجد فخر الدولة ابن المطّلب قريبا من الرّحبة فى سنة أربع و تسعين و خمس مئة، و زعم أنها لنفسه:

أمرّ سؤال الرّبع عندك أم عذبأمامك فاسأله متى نزل الرّكب؟

على أنّ وجدى و الأسى غير نازحقصرن اللّيالى أو تطاولت الحقب

نشدت الحيا لا تحدث الدمع إنّهيغادر قلبى مثل ما تفعل السّحب

ففى الدمع إطفاء لنار صبابةو زفرة شوق فى الضّلوع لها لهب

فدع ذا و لكن ربّ ركب تحمّلواو سيرهم ما أن يفارقه الحبّ

و هذه الأبيات كما تراها ليست بالجيدة اللفظ و لا المعنى، أوردناها عن هذا الشيخ كما سـمعناها منه لأجل الرواية لا إنّا نستحسـنها، و اللّه الموفق للصواب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۱۹

الأسماء المفردة فى حرف الحاء فى آباء من اسمه محمد

۱۶۶- محمد بن حاتم بن ثابت بن يعقوب، أبو عبد اللّه الخيّاط.

من أهل نصيبين.

سمع أبا الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى نزيل بغداد، و حدّث عنه ببلده. سمع منه هناك القاضى أبو المحاسن عمر بن أبى الحسن الدّمشقى، و أخرج عنه فى «معجمه».

۱۶۷- محمد بن حمّاد بن جوخان، أبو بكر الضرير.

من أهل قطفتا.

تفقه على أبى الفتـح نصـر بن فتيان ابن المنّى. و تكلّم فى مسائل الخلاف على مـذهب أبى عبد اللّه أحمد بن حنبل. و سـمع شـيئا من الحديث. و ما أعلم أنه حدّث بشىء.

توفى يوم الأربعاء سلخ شهر رمضان سنة عشر و ست مئة ، و دفن عشية يومه بمقبرة باب حرب، رحمه اللّه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۲۰

حرف الخاء فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه خلف

۱۶۸- محمد بن خلف ابن الخشّاب، أبو الحسن البزّاز.

روى عن الوزير أبى نصر منصور بن محمد الكندرى وزير طغرل بك السّلجوقى بيتين كتبهما عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين- فيما قرأت بخطه من تعاليقه- و سمعهما منه فى سنة خمس و تسعين و أربع مئة.

۱۶۹- محمد بن خلف بن راجح، أبو عبد اللّه المقدسىّ الأصل الدّمشقىّ المولد و الدار.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۲۱

رجل صالح متديّن. سمع بدمشق أبا المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلّم الأزدى . و قدم بغداد و أقام بها للتفقه، و سمع من أبى محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخشّاب النحوى، و الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد الإبرى، و من أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف و غيرهم. و عاد إلى دمشق و حدّث بها. و كتب لنا إجازة من هناك.

بلغنى أنّ مولده فى سنة خمسين و خمس مئة .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۲۲

الأسماء المفردة فى حرف الخاء فى آباء من اسمه محمد

۱۷۰- محمد بن خليفة بن محمد السّنبسىّ، أبو عبد اللّه الشاعر الأنبارىّ.

شاعر مشهور، بين أهل الفضل و القريض مذكور. كان له اختصاص بالأمير أبى الحسن صدقة بن دبيس بن مزيد الأسدى أمير العرب، و له فيه مدائح.

قدم محمد بن خليفة بغداد مرارا كثيرة و كتب الناس عنه شيئا من أخباره و شعره.

و ذكره أبو المعالى سعد بن على الكتبى فى «زينة الدّهر فى لطائف شعراء أهل العصر»، و قال: القائد أبو عبد اللّه محمد بن خليفة السّنبسى أنشدنى ابن أخته أبو القاسم ببغداد له:

قامت تنبّهنى و النّجم لم يغربيضاء تخطر فى مرط على خفر

فقلت لمّا بدت و الكأس فى يدهاهل يجمع الليل بين الشّمس و القمر؟

و من شعره فى الغزل:

يا قاتلى عمدا بسحر كلامهو معذّبى أبدا بطول غرامه!

ألّا وصلت على الصّبابة مدنفاوصل الغرام سقامه بسقامه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۲۳ يهوى الرّقاد لعل طيفك يلتقىبخياله فيراك عند منامه

سمع من السّنبسى ببغداد أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين، و أبو نصر محمود بن الفضل الأصبهانى، و أبو الخير هزارسب بن

عوض بن الحسن الهروى، و غيرهم فى سنة ثمان و تسعين و أربع مئة. و وفاته بعد ذلك، و اللّه الموفق.

۱۷۱- محمد بن الخصيب بن المؤمّل بن محمد بن سلم، أبو عبد اللّه بن أبى العلاء.

أحد الحجّاب بالديوان العزيز- مجّده اللّه-. سمع ببغداد أبا القاسم علىّ ابن أحمد بن بيان، و أبا الفرج هبة اللّه بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء. و بواسط من أبى نعيم محمد بن إبراهيم ابن الجمّارى فيما ذكره أبو بكر بن أبى الفرج المارستانى، و حدّث عنهم. سمع منه جماعة من شيوخنا. و حدثنا عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر.

قرأت على أبى محمد بن أبى نصر البزّاز من كتابه: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن أبى العلاء بن سلم، قال: أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد بن بيان.

و قرأته على أبى طالب محمد بن علىّ بن أحمد الواسطى بها، و على أبى الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه الدّبّاس ببغداد قلت لكل واحد منهما: أخبركم أبو القاسم علىّ بن أحمد بن بيان قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزّاز، قال: أخبرنا أبو علىّ إسماعيل بن محمد الصّفّار، قال:

حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا سلم بن سالم البلخى، عن نوح بن أبى

مريم، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، قال: سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن هذه الآية:* لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ [يونس: ۲۶] [فقال] العمل فى الدنيا:

الحسنى، و هى الجنة، و الزيادة: النّظر إلى وجه اللّه الكريم .

أنبأنا القاضى عمر بن علىّ القرشى، قال: مولد أبى عبد اللّه محمد بن الخصيب فى ثالث عشر ربيع الأول سنة ست و تسعين و أربع مئة. و توفى ليلة الأحد ثالث صفر سنة خمس و ستين و خمس مئة.

۱۷۲- محمد بن خمارتكين بن عبد اللّه التّبريزىّ، أبو عبد اللّه.

كان والده خمارتكين مولى لأبى زكريا يحيى بن علىّ التّبريزى اللغوى فأعتقه.

و أبو عبد اللّه هذا تفقه على مذهب الإمام أبى عبد اللّه محمد بن إدريس الشافعى. و قرأ الأدب على مولى أبيه أبى زكريا التّبريزى. و سمع الحديث من أبى الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذانى، و أبى الخير المبارك بن الحسين الغسّال المقرىء و غيرهما، و روى عنهم.

سمع منه القاضى عمر الدمشقى، و أبو المعالى أحمد بن يحيى بن هبة اللّه، و أبو العباس أحمد بن أحمد البندنيجى، و غيرهم.

أنبأنا الحافظ أبو المحاسن عمر بن أبى الحسن القرشى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن خمارتكين بن عبد اللّه الفقيه الشافعى، قال: أخبرنا أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن قراءة عليه و أنا أسمع فى سنة تسع و تسعين

و أربع مئة، قال: أخبرنا أبو علىّ محمد بن محمد الجازرى ، قال: أخبرنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا النّهروانى، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البزّاز، قال: حدثنا محمد بن عبد النور الخزاز ، قال: حدثنا أحمد بن مفضّل، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علىّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البرّ فتقرّب إليه بأنواع العقل تسبقهم بالدّرجات و الزّلفى عند الناس فى الدّنيا و عند اللّه فى الآخرة» .

توفى محمد بن خمارتكين فى سنة ست أو سبع و ستين و خمس مئة و قد نيّف على الثمانين، و دفن بالمقبرة المعروفة بالجديدة بباب

أبرز.

۱۷۳- محمد بن خالد بن بختيار الزّزّاز، أبو بكر المقرىء الضرير .

من أهل باب الأزج.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۲۶

شيخ فاضل له معرفة بالأدب. قد قرأ بالقراءات الكثيرة على جماعة منهم:

أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدّبّاس المعروف بالبارع، و أبو محمد عبد اللّه بن على بن أحمد سبط الشيخ أبى منصور الخيّاط، و أبو محمد دعوان بن علىّ الجبّائى و غيرهم. و سمع الحديث منهم و من أبى الفضل عبد الملك بن علىّ بن يوسف، و أبى الفضل محمد بن ناصر السّلامى و أمثالهم.

و أقرأ النّاس مدة، و حدّث بشىء من مسموعاته، و تخرج به جماعة فى النّحو و أخذوا عنه. و كان ثقة صدوقا ذا معرفة بوجوه القراءات و العربية.

حدثنى أبو الفرج محمد بن عبيد اللّه الوكيل، قال: توفّى أبو بكر بن خالد الزّزّاز فى سنة ثمانين و خمس مئة.

۱۷۴- محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد اللّه ابن تيمية ، أبو عبد اللّه الخطيب.

من أهل حرّان. قدم بغداد، و أقام بها للتفقه و سماع الحديث مديدة.

و سمع بها من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، و أبى الحسن سعد اللّه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۲۷

ابن نصر ابن الدّجاجى، و أبى الفضل أحمد بن صالح بن شافع، و أبى بكر عبد اللّه بن محمد ابن النّقّور، و أبى القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، و غيرهم.

و عاد إلى بلده و تولى الخطابة به. و كان يعظ أيضا و يحدّث.

قدم علينا حاجا فى سنة أربع و ست مئة فحجّ و عاد، و جلس واعظا بباب بدر الشريف. و حدّث بشىء من مسموعاته، و عاد إلى بلده.

و سئل عن مولده، فقال: فى أواخر شعبان سنة اثنتين و أربعين و خمس مئة .

*** حرف الدّال فى آباء من اسمه محمد

۱۷۵- محمد بن دلف بن كرم بن فارس العكبرىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار، أبو الكرم بن أبى الفرج.

من أولاد المحدّثين و الرّواة المذكورين، و سيأتى ذكر أبيه فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء اللّه.

سمع أبو الكرم هذا بإفادة أبيه من جماعة منهم: أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن النّرسى، و أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقال. سمعنا منه أحاديث يسيرة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۲۸

قرىء على أبى الكرم محمد بن أبى الفرج و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن هبة اللّه، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن الحسين الصّوفى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللّه الخرقى، قال: حدثنا محمد بن عبد

اللّه الشافعى، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى، قال: حدثنا محمد بن أبى بكر، قال:

حدثنا سعيد بن سلمة المدنى، قال: حدثنا مسلم بن أبى مريم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «إنّ العبد ليتصدّق بالتّمرة من كسب طيب فيجعلها فى حق، فيقبضها اللّه تبارك و تعالى بيمينه فيربّيها أحسن ما يربّى أحدكم فلوّه حتى تكون مثل الجبل و أعظم من الجبل» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۲۹

حرف الذّال فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه ذاكر

۱۷۶- محمد بن ذاكر بن محمد بن أحمد بن عمر الخرقىّ، أبو بكر.

من أهل أصبهان، قدم بغداد حاجا فى سنة ثمان و ستين و خمس مئة، فحجّ و عاد، و حدّث بها فى صفر سنة تسع و ستين و خمس مئة عن أبى علىّ الحسن بن أحمد الحدّاد، و أبى الفضل جعفر بن عبد الواحد الثّقفى. سمع منه أبو المحاسن القاضى، و أبو إسحاق مكى بن أبى القاسم البغدادى و غيرهما. و عاد إلى بلده، و بقى بعد ذلك مدة. سمع منه شيخنا الحافظ أبو بكر الحازمى بأصبهان، و أخذ لنا منه إجازة.

أخبرنا أبو إسحاق مكىّ بن عبد اللّه بن معالى بن عبد الباقى، فيما أذن لنا أن نرويه عنه- و قد سمعنا منه- قال: قرأت على أبى بكر محمد بن أبى نصر ذاكر ابن محمد القاسانى ببغداد بعد عوده من الحج، قلت له: أخبركم أبو علىّ الحسن بن أحمد بن الحسن المقرىء بأصبهان، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن فارس، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: حدثنا أبو داود الحفرىّ، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن معبد الجهنى، عن معاوية، قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إياكم و المدح فإنّه الذّبح» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۳۰

و قد أخبرنا بهذا الحديث أبو بكر محمد بن ذاكر القاسانى إجازة.

۱۷۷- محمد بن ذاكر بن كامل بن محمد بن الحسين، أبو عبد اللّه، ابن شيخنا أبى القاسم الحذّاء.

و أبو عبد اللّه كان مؤدّبا، من أولاد الشيوخ الرّواة و الصالحين الثّقات.

سمع أبا الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان نسيب ابن البطّى، و أبا الحسن علىّ بن أبى منصور المعروف بابن نخلة النّجاد، و أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، و أباه، و غيرهم.

و كان خيّرا صالحا توفّى فى حال الشبيبة قبل أوان الرواية و ذلك فى سنة خمس و تسعين و خمس مئة، و دفن إلى جنب أبيه بمقبرة باب حرب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۳۱

حرف الرّاء فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه ريحان

۱۷۸- محمد بن ريحان بن عبد اللّه الثّقتىّ، أبو عبد اللّه.

كان أبوه ريحان مولى لثقة الدّولة أبى الحسن الدّرينى زوج الكاتبة شهدة بنت أبى نصر الإبرى.

و محمد هذا سمع من أبى الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة البزّاز، و أبى القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، و الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج، و غيرهم. سمعنا منه.

قرىء على أبى عبد اللّه محمد بن ريحان الثّقتى و أنا أسمع، قيل له:

أخبركم أبو الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة و الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج قراءة عليهما و أنت تسمع، فأقرّ به، قالا:

أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة، قال: حدثنا عبد الواحد بن مهدى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شيبة، قال: حدثنا جدى يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال:

حدثنا ابن حى، عن أبى ربيعة، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الجنّة تشتاق إلى ثلاثة: علىّ و عمّار و سلمان» ، رضى اللّه عنهم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۳۲

ذكر لنا محمد بن ريحان أنّه ولد يوم الجمعة خامس شعبان سنة أربع و خمسين و خمس مئة. و توفى ليلة الاثنين ثامن صفر سنة سبع عشرة و ست مئة.

۱۷۹- محمد بن ريحان بن تيكان بن موسك بن علىّ، أبو عبد اللّه، ابن شيخنا أبى الخير .

من أهل الحربية، من أبناء الشيوخ الصالحين و القرّاء المحدّثين.

سمع محمد هذا من أبى جعفر أحمد بن عبد اللّه بن يوسف، و غيره.

سمعنا منه شيئا يسيرا.

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن ريحان بن تيكان بحضرة أبيه، قلت له:

أخبركم أبو جعفر أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن يوسف قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جحشوية، قال:

أخبرنا أبو الحسن علىّ بن عمر بن محمد القزوينى إملاء، قال: حدثنا عمر بن محمد الزّيات، قال: حدثنا أبو بكر الباغندى، قال: حدثنا عثمان بن أبى شيبة، قال: حدثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدثنا سفيان، (عن بيان) و جابر، عن الشعبى، عن وهب بن خنبش عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «عمرة فى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۳۳

رمضان تعدل حجّة» .

توفى محمد بن ريحان هذا فى ليلة السبت تاسع شهر رمضان سنة سبع عشرة و ست مئة، و دفن بباب حرب.

*** الأسماء المفردة فى حرف الرّاء فى آباء من اسمه محمد

۱۸۰- محمد بن رمضان بن عبد اللّه الجندىّ ، أبو عبد اللّه.

كان ينزل ناحية قراح ابن أبى الشّحم، و يعلّم الصبيان الخطّ. و يقال: إنه ولد بقرية من قرى مدينة الرسول صلى اللّه عليه و سلم.

و قدم بغداد و نشأ بها. و سمع من أبى عبد اللّه محمد بن عبد الباقى الدّورى السّمسار، و أبى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، و

أبی القاسم هبهٔ اللّه بن محمد بن الحصین، و أبی نصر الحسن بن محمد الیونارتی ، و غیرهم.

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۳۳۴

سمع منه جماعهٔ من شیوخنا. و روی لنا عنه شیخنا أبو محمد عبد العزیز ابن محمود بن الأخضر.

قرأت علی أبی محمد عبد العزیز بن أبی نصر البزّاز من کتابه، قلت له:

أخبرکم أبو عبد اللّه محمد بن رمضان بن عبد اللّه الجندی، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد الباقی الدّوری، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن علیّ الجوهری، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن حبیش، قال: حدثنا حامد ابن محمد، قال: حدثنا الحکم بن موسی، قال: حدثنا الولید بن مسلم، قال:

حدثنی إسحاق بن عبد اللّه بن أبی فروهٔ، قال: سمعت عبد اللّه بن أبی ملیکهٔ قال: سمعت عبد اللّه بن عمرو بن العاص یقول: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:

«إنّ للصائم عند إفطاره لدعوهٔ ما تردّ». قال ابن أبی ملیکهٔ: فسمعت عبد اللّه بن عمرو یقول إذا أفطر: «اللهمّ إنی أسألک رحمتک التی وسعت کلّ شیء أن تغفر لی» .

۱۸۱- محمد بن روزبه، أبو بکر العطّار.

شیخ کتب عنه الشریف أبو الحسن علیّ بن أحمد الزّیدی شیئا من شعره.

و روی عنه أیضا صبیح بن عبد اللّه مولی نصر العطّاری.

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۳۳۵

قرأت بخط الشریف أبی الحسن الزّیدی رحمه اللّه: أنشدنی أبو بکر محمد ابن روزبه العطّار فی جمادی الآخرهٔ سنهٔ اثنتین و سبعین و خمس مئهٔ لنفسه:

زعمت إذا جنّ الظلام تزورنی کذبت فهل للشّمس باللیل مطلع؟

فحتّام صبری و التّعلّل بالمنی صددت فما لی فی وصالک مطمع

و لکنّنی أرجو من اللّطف نفحهٔ أفوز بها، قلبی لها یتوقّع

۱۸۲- محمد بن روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحدیثیّ، أبو علیّ، ابن قاضی القضاهٔ أبی طالب، و سیأتی ذکره فی حرف الراء .

و أبو علیّ هذا أحد الشّهود المعدّلین و القضاهٔ بمدینهٔ السلام؛ شهد عند قاضی القضاهٔ أبی الحسن علیّ بن أحمد الدّامغانی یوم السبت ثانی شهر ربیع الآخر سنهٔ سبع و سبعین و خمس مئهٔ، و زکّاه الشریف أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدی باللّه الخطیب و القاضی أبو البقاء أحمد بن علیّ بن کردی، و ولاه القضاء بربع باب الأزج.

و توفی بعد ذلک بیسیر یوم الأربعاء ثامن شهر رمضان سنهٔ ثمان و سبعین و خمس مئهٔ.

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۳۳۶

حرف الزّای فی آباء من اسمه محمد

۱۸۳- محمد بن زید بن أبی نصر، و اسمه أحمد، بن علیّ بن بارس، أبو محمد.

من بیت مشهور. سمع منه القاضی أبو المحاسن بن أبی الحسن الدّمشقی، و روی عنه فی «معجم شیوخه».

حدثنى محمد بن أبى محمد بن بارس أنّ أباه توفّى فى شهر ربيع الأول سنة أربع و خمسين و خمس مئة.

«آخر الجزء الرابع من الأصل و الحمد للّه»

*** حرف السّين فى آباء من اسمه محمد

(ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه سعد)

۱۸۴- محمد بن سعد بن سعيد ابن التاريخ، أبو البركات الغسّال يعرف بالحنبلىّ.

سمع الكثير من مثل أبى الحسين عاصم بن الحسن بن محمد المقرىء،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۳۷

و أبى الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، و أبى محمد رزق اللّه بن عبد الوهاب التّميمى، و أبى طاهر أحمد بن الحسن الباقلانى، و أبى سعد أحمد بن علىّ بن تجريش ، و من بعدهم. و ما أظنه روى شيئا، و اللّه أعلم .

سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الغنى بن محمد بن سعد الحنبلى يقول: كان مولد جدى أبى البركات محمد بن سعد فى ربيع الأول سنة ستين و أربع مئة. و توفى سنة تسع و خمس مئة.

و قرأت بخط أبى بكر المبارك بن كامل: أبو البركات ابن الغسّال توفى ليلة الثّلاثاء سابع شهر رمضان سنة تسع و خمس مئة و صلّى عليه بجامع القصر الشريف جمع متوفّر ، رحمه اللّه و إيانا.

۱۸۵- محمد بن سعد بن الحسن ابن القطّان، أبو البركات.

أحد الشهود المعدّلين، من أهل باب الطاق. شهد عند قاضى القضاة أبى الحسن علىّ بن محمد ابن الدّامغانى.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه النّحوى فيما قرىء عليه و نحن نسمع قيل له: أخبركم القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائى قراءة عليه و أنت تسمع فى كتاب «تاريخ الحكّام بمدينة السلام» تأليفه، فأقرّ به، قال فى ذكر من قبل قاضى القضاة أبو الحسن علىّ بن محمد الدّامغانى شهادته:

و أبو البركات محمد بن سعد بن الحسن ابن القطّان فى ذى الحجة سنة خمس و خمس مئة، و زكّاه أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقى، و أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد المعروف بابن صهر هبة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۳۸

۱۸۶- محمد بن سعد بن خلف بن سعد، أبو شاكر الفقيه.

من أهل تكريت.

كان شيخا صالحا، صحب شيخ الإسلام أبا الحسن الهكّارى ، و سمع منه مصنفاته. و قدم بغداد و تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى بها، و سمع منه، و من أبى الحسين أحمد بن محمد ابن النّقّور البزّاز، و غيرهما. و عاد إلى بلده، و عاش عمرا طويلا، و حدّث بالكثير، و بنى به رباطا للصّوفية، و وقف عليه وقفا. روى عنه أبو القاسم عبد اللّه و أبو العباس أحمد ابنا المفرّج بن درع التّكريتيان، و أبو محمد عبد اللّه بن علىّ بن سويدة، و غيرهم.

قرأت على أبى المظفر محمد بن علوان الفقيه بالموصل، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد اللّه بن علىّ بن عمر التّكريتى، فأقرّ به. قلت: و أخبرناه عبد اللّه ابن علىّ هذا إجازة، قال: حدثنا أبو شاكر محمد بن سعد بن خلف فى آخرين، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن

محمد ابن النّقّور، قال: أخبرنا أبو القاسم عیسی بن علیّ بن عیسی، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوی، قال: حدثنا کامل بن طلحة، قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبو سلمی راعی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: سمعت النبی صلی اللّه علیه و سلم یقول: «من لقی اللّه یشهد أن لا إله إلا اللّه و أنّ محمدا رسول اللّه و آمن بالبعث و الحساب دخل الجنّة» .

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۳۳۹

قال ابن سویدة : و حدثنی أبو شاکر بن خلف فی السنة التی توفی فیها أنّ له من العمر خمسا و تسعین سنة. قال: و توفی یوم السبت سادس صفر سنة سبع و عشرین و خمس مئة، و دفن من الغد بموضع یعرف بجیش الکندی بتکریت.

۱۸۷- محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعید بن الحسن بن عمر بن محمد بن سعد المشّاط، أبو جعفر بن أبی الفضائل بن أبی جعفر الواعظ المتکلم.

من أهل الری، قدم بغداد مع أبیه أبی الفضائل فی سنة سبع و ثلاثین و خمس مئة، و جلس واعظا برباط درب زاخی. و عاد إلی بلده. ثم قدمها فی صفر سنة إحدی و ستین و خمس مئة و جلس و حدّث بها عن والده أبی الفضائل.

سمع منه القاضی أبو المحاسن عمر بن علیّ الدمشقی و غیره.

و کان فیه فضل و له لسن و معرفة بالکلام. و عاد إل بلده.

قال القرشی: سألته عن مولده، فقال: فی صفر سنة ست و خمس مئة.

۱۸۸- محمد بن سعد بن عبید اللّه، أبو المظفّر المؤدّب.

کان له مکتب بدرب القیّار یعلّم فیه الصّبیان الخطّ؛ تعلّم عنده خلق کثیر.

و کان شیخنا عبد العزیز بن الأخضر یقول: هو علّمنی الخط.

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۳۴۰

سمع الکثیر من الشیوخ و کتب النّسخ بخطه، و کان حسن الخط. و حدّث عن القاضی أبی بکر محمد بن عبد الباقی الأنصاری، و أبی سعد أحمد بن محمد ابن البغدادی الأصبهانی، و أبی منصور موهوب بن أحمد ابن الجوالیقی، و أبی الفضل محمد بن ناصر السّلامی، و غیرهم.

سمعت منه فی سنة ست و سبعین و خمس مئة بمکتبه، و لم أکتب عنه فی ذلک الوقت، و لم أظفر بسماعی منه إلی الآن، و اللّه الموفق.

توفی فی ربیع الأول سنة ثمانین و خمس مئة، رحمه اللّه و إیانا.

۱۸۹- محمد بن سعد البغدادیّ.

شاعر ذکره أبو شجاع محمد بن علیّ ابن الدّهّان فی «تاریخه»، و قال: کان یترسّل، و یشعر ، و ینتمی إلی علم الأدب. و کان منقطعا إلی جمال الدین محمد بن علیّ الأصبهانی وزیر صاحب الموصل.

و من شعره:

أفدی الذی وکّلنی حبّه‌بطول إعلال و إمراض

و له أیضا:

رأیت ظبیا حسنا وجههأبدعه الرحمن إنشاءا

و قيل لى: أتشتهى وصلهفقلت: إى و اللّه إن شاءا

قال ابن الدّهان: و توفى بالموصل فى سنة ستين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۴۱

۱۹۰- محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد الدّيباجىّ، أبو الفتح.

من أهل مرو.

و كانت له معرفة جيّدة بالنّحو و له فيه تصنيف. و شرح «المفصّل» فى النّحو تصنيف محمود بن عمر الزّمخشرى و سماه «المحصّل فى شرح المفصّل» ، و غير ذلك. و هو مشهور عند أهل بلده بالفضل و المعرفة.

سمع شيئا من الحديث على علوّ سنه من تاج الإسلام أبى سعد ابن السمعانى و غيره. و أقرأ الأدب مدة ببلده، و حدّث به.

قدم بغداد حاجا فى سنة ست و ست مئة فحجّ و عاد، و لم يقم بها، فاستجزناه فأجاز لنا فى شهر ربيع الأول سنة سبع و ست مئة، و كتب لنا بخطه:

مولده فى محرم سنة سبع عشرة و خمس مئة. و سأله غيرنا فقال: فى ثالثه.

و توفّى بعد عوده إلى مرو بها فى يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع و ست مئة عن اثنتين و تسعين سنة و شهر و نصف.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۴۲

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه سعيد

۱۹۱- محمد بن سعيد بن محمد بن عمر ابن الرّزّاز، أبو سعد بن أبى منصور.

أحد العدول الأعيان؛ شهد عند قاضى القضاة أبى القاسم علىّ بن الحسين الزّينبى فيما أخبرنا محمد بن أحمد النّحوى عن القاضى أبى العباس أحمد بن بختيار الواسطى، قال فى ذكر من قبل قاضى القضاة أبو القاسم الزّينبى شهادته:

و أبو سعد محمد بن سعيد ابن الرّزّاز يوم السبت سابع عشرى ربيع الأول سنة ثلاثين و خمس مئة، و زكّاه الشريف أبو الفضل محمد بن عبيد اللّه ابن المهتدى باللّه الخطيب و القاضى أبو القاسم علىّ بن عبد السيّد ابن الصّبّاغ.

و تولّى النّظر فى التّركات الحشرية و عقود الأنكحة مدة.

و سمع من أبى القاسم علىّ بن أحمد بن بيان، و أبى علىّ محمد بن سعيد ابن نبهان، و أبى العز أحمد بن عبيد اللّه بن كادش، و أبى القاسم زاهر بن طاهر الشّحّامى، و غيرهم. سمع منه القاضى عمر القرشى، و غيره. و حدّثنا عنه أبو نصر عمر بن محمد الصّوفى.

قرأت على أبى نصر عمر بن محمد بن أحمد الدّينورى، قلت له: أخبركم أبو سعد محمد بن سعيد بن محمد الرّزّاز، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو علىّ محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب، قال: أخبرنا أبو علىّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۴۳

الحسين بن أحمد بن شاذان البزّاز، قال: أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، قال: أخبرنا علىّ بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام الجمحى، قال: حدثنا أبو اليقظان، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النّبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «يقول اللّه تعالى: أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، بله ما اطّلعتم عليه» .

ولد أبو سعد ابن الرّزّاز يوم الجمعة ثانى محرم سنة إحدى و خمس مئة.

قال صدقة بن الحسين الورّاق: و توفى أبو سعد ابن الرّزّاز صبيحة الخميس ثالث ذى الحجة سنة اثنتين و سبعين و خمس مئة، و صلّى

عليه بالمدرسة النظامية، و دفن عند أبيه بتربة الشيخ أبى إسحاق الشّيرازى بباب أبرز.

۱۹۲- محمد بن سعيد بن الحسين بن محمد، أبو عبد اللّه الهاشمىّ المأمونىّ.

أحد الصوفية، قدم مع أبيه فى حداثته بغداد، و سمع بها من أبى الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السّجزى، و غيره. و سافر عنها منتقلا على عادة الصّوفية حتى استقرّ به المقام بمصر، و نزل بالقاهرة فى دار سعيد السّعداء التى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۴۴

جعلت رباطا للصوفية. و حدّث هناك عن أبى الوقت و وقع إلى هناك شىء من أصول سماعاته فرواه. و سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن محاسن بن شاذى البغدادى و غيره هناك.

و بلغنا أنّه كان فى سنة ست مئة حيا، رحمه اللّه و إيانا.

۱۹۳- محمد بن سعيد بن المظفّر بن الحسين ابن الظّهيرىّ، أبو شجاع.

أحد الحجّاب بالديوان العزيز- مجّده اللّه- و تولّى الحجابة بباب النّوبى المحروس فى يوم الاثنين سابع شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و ثمانين و خمس مئة فكان على ذلك إلى أن عزل فى ثانى ذى الحجة سنة خمس و ثمانين و خمس مئة.

ثم تولى حجابة باب المراتب بعد ذلك .

و سمع أبا المعالى عبد الملك بن على ابن الهرّاسى. سمعنا منه.

قرأت على أبى شجاع محمد بن سعيد بن المظفّر، قلت له: قرىء على أبى المعالى عبد الملك بن علىّ بن محمد ابن الطّبرى بدار الوزير أبى الفرج ابن رئيس الرؤساء و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم علىّ بن أحمد بن بيان. و أخبرناه عاليا أبو طالب محمد بن علىّ بن أحمد و أبو الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن محمد و أبو السعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن بن أبى غالب و أبو الفرج عبد المنعم بن أبى الفتح التّاجر، بقراءتى على كلّ واحد بانفراده، قلت له: أخبركم أبو القاسم علىّ بن أحمد بن محمد بن بيان قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو علىّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۴۵

إسماعيل ابن محمد الصّيفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه العمرى، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أتيت فى المنام بعسّ مملوء لبنا فشربت حتّى امتلأت فرأيته يجرى فى عروقى ففضّلت فضلة فأخذها عمر بن الخطّاب فشربها، أولوا. قالوا:

هذا علم آتاكه اللّه حتّى إذا امتلأت فضّلت فضلة فأخذها عمر بن الخطاب. قال:

أصبتم» .

سألت أبا شجاع هذا عن مولده فقال: فى ليلة الجمعة تاسع رجب سنة خمس و ثلاثين و خمس مئة. و توفى ليلة الاثنين سادس عشرى جمادى الأولى سنة خمس عشرة و ست مئة، و دفن يوم الاثنين.

۱۹۴- محمد بن سعيد بن الموفّق بن علىّ الصّوفىّ النّيسابورىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدار، أبو بكر يعرف بابن الخازن.

صوفى من أولاد المشايخ؛ صحب شيخ الشيوخ أبا القاسم عبد الرحيم بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۴۶

إسماعيل هو و أبوه و جده، و أقام برباطه مدة، و تولّى خدمة الصّوفية برباط العميد بالجانب الغربى مدة. و سمع أبا زرعة طاهر بن

محمد بن طاهر المقدسى، و أبا العلاء محمد بن جعفر بن عقيل البصرى، و شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل، و أباه أبا محمد سعيد بن الموفق، و غيرهم. سمعنا منه.

قرىء على أبى بكر محمد بن أبى محمد الصّوفى و أنا أسمع قيل له:

أخبركم أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر، قدم عليكم، قراءة عليه و أنت تسمع فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن مكىّ بن منصور بن علّان ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان المرادى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إدريس الشافعى، قال : أخبرنا ابن عيينة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبى عتيق، عن عائشة رضى اللّه عنها أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال: «السّواك مطهرة للفم، مرضاة للرّبّ» .

سألنا أبا بكر ابن الخازن هذا عن مولده، فقال: ولدت يوم الخميس خامس صفر سنة ست و خمسين و خمس مئة ببغداد. ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج ١ ؛ ص ٣۴۶

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص: ٣۴٧

١٩۵- محمد بن سعيد بن علىّ بن أحمد بن الحسين بن حديدة، أبو عبد اللّه ابن الوزير أبى المعالى.

سمع مع والده من الشيخ أبى الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى، إلا أنه من غير أهل هذا الفن، قرىء عليه مع أبيه لمّا حدّث، فلذلك ذكرناه، و اللّه الموفق.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه سعد اللّه

١٩۶- محمد بن سعد اللّه بن محمد بن عمر بن سالم، أبو عبد اللّه.

من أهل الحريم الطّاهرى، والد أبى محمد عبد اللّه الفقيه الحنفى الواعظ.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبا المواهب أحمد بن محمد بن ملوك الورّاق، و أبا غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء، و القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى البزّاز، و غيرهم.

و ابنه عبد اللّه سيأتى ذكره.

١٩٧- محمد بن سعد اللّه بن نصر بن سعيد ابن الدّجاجىّ،

أبو نصر

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص: ٣۴٨

ابن أبى الحسن الواعظ.

شيخ حسن فيه فضل و تميّز. سمّعه والده فى صغره. و سمع هو بنفسه و كتب بخطّه. و روى عن أبى جعفر محمد بن علىّ ابن السّمنانى المعروف بابن الرّحبى، و أبى منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز، و القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و الشريف أبى الحارث محمد بن محمد ابن المهتدى، و والده أبى الحسن سعد اللّه. و رحل إلى الكوفة فسمع بها من أبى الحسن محمد ابن محمد بن غبرة الحارثى. و حدّث بالكثير ببغداد، و الموصل، و واسط.

سمعنا منه، و كتبنا عنه، و نعم الشيخ كان.

قرأت على أبى نصر محمد بن سعد اللّه بن نصر الواعظ ببغداد، قلت له:

أخبركم أبو جعفر محمد بن عليّ بن محمد الشّروطى، قراءة عليه و أنت تسمع، فى جمادى الأولى سنة ثلاثين و خمس مئة، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن على بن ثابت الخطيب، قراءة عليه، قال: قرأت على القاضى أبى عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة، قال: أخبرنا أبو علىّ محمد ابن أحمد اللؤلؤى، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن عامر الأزدى، قال : حدثنا حفص بن عمر النّمرى، قال: حدثنا همّام، عن قتادة، عن يحيى ابن يعمر، عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى اللّه عليه و سلم انتهس من كتف ثم صلّى و لم يتوضّأ .

أنشدنا أبو نصر محمد بن سعد اللّه ابن الدّجاجى لنفسه:

نفس الفتى إن أصلحت أحوالهاكان إلى نيل التّقى أحوى لها

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۴۹ و إن تراها سدّدت أقوالهاكان على حمل العلى أقوى لها

فلو تبدّت حال من لها لهافى قبره عند البلى لها لها

و أنشدنا أيضا لنفسه:

تقول عيسى حين أدميتهابالسّير رفقا بى يا هاشمى

إن شئت أن تلقى الغنى و المنىعج بإمام من بنى هاشم

فقلت إذ لاح سنا قصرهيا نوق هذا نوره هاشمى

سألت أبا نصر ابن الدّجاجى عن مولده، فقال: ولدت فى رجب سنة أربع و عشرين و خمس مئة.

و توفّى فى ليلة الأربعاء خامس عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى و ست مئة، و صلّى عليه يوم السادس عشر بجامع المدينة المعروف بجامع السّلطان، و حضر خلق كثير، و دفن بباب حرب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۵۰

الأسماء المفردة فى حرف السين فى آباء من اسمه محمد

۱۹۸- محمد بن سالم بن عبد السّلام بن علوان البوازيجىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار، أبو عبد اللّه بن أبى المرجّى الصوفىّ.

شاب صالح من أولاد المشايخ. حفظ القرآن الكريم، و تفقه على مذهب الإمام أبى عبد اللّه الشافعى رضى اللّه عنه، و سمع من جماعة من شيوخنا. و كان خيرا.

توفى قبل أوان الرواية؛ توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۱۹۹- محمد بن سليمان بن قتلمش بن تركانشاه السّمرقندىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار، أبو منصور.

من أولاد الأمراء، له معرفة حسنة بالأدب، و شىء من العلوم الرياضية، و شعر جيّد. كتبنا عنه قطعا من شعره.

أنشدنى أبو منصور محمد بن سليمان الأمير لنفسه و كتبه لى بخطه:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۵۱ لى فى هواك و إن عذّبتنى أربينفى السّلوّ و لو قطّعت آرابا

لا أطلب الرّوح من كرب الغرام و لوصابت علىّ سماء الحبّ أوصابا

و لست أبغى ثواب الصّبر عنك و لوألبستنى من سقام الجسم أثوابا

و شقوتى بك لا أرضى النعيم بهاو ساعة منك تسوى النار أحقابا

و أنشدنى أيضا لنفسه:

و مهفهف غضّ الشباب أنيقه كالبدر غصنيّ القوام و ريقه

نازعته مشمولة فأدارهامن مقلتيه و وجنتيه و ريقه

سألت أبا منصور بن سليمان هذا عن مولده، فقال: فى شهر ربيع الأول من سنة ثلاث و أربعين و خمس مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵۲

حرف الصّاد فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه صدقة

۲۰۰- محمد بن صدقة بن محمد ابن البوشنجى، أبو المحاسن الكاتب.

كان يتولى أشغال الأمراء و يكتب لهم. و له شعر جيد بالفارسية و العربية.

أدركته و ما قدّر لى السماع منه. و كان قد سمع القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد المعروف بقاضى المارستان، و ما أعلم أنه حدث عنه، بل كتب الناس عنه شيئا من شعره.

أنشدنى أبو العباس أحمد بن علىّ بن حيّان الأسدى، قال: أنشدنى خواجا أبو المحاسن محمد بن صدقة ابن البوشنجى لنفسه يرثى يزدن بن قماج:

سقى اللّه قبرا ضمّ أزدن عارضاشآبيبه منهلّة كنواله

فو اللّه لا جاد الزمان بمثلهو لا برحت عين العلى عن خياله

توفى أبو المحاسن ابن البوشنجى ليلة الأحد ثالث عشرى شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين و خمس مئة، و دفن يوم الأحد بالمشهد بباب أبرز، رحمه اللّه و إيانا.

۲۰۱- محمد بن صدقة بن سبتى، أبو على يعرف بالخفاجى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵۳

أحد شعراء الدّيوان العزيز- مجّده اللّه- و ممن ينشد المدائح فى سيدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة الأنام، الناصر لدين اللّه أمير المؤمنين- خلّد اللّه ملكه- فى الهناءات.

سمعت منه كثيرا من شعره وقت إنشاده. و مما أنشدنى من قصيدة مدحه بها- أدام اللّه أيامه-:

جذذت أصول الملحدين فأصبحواكأنهم زرع و سيفك حاصد

فما خسروا إلا و جأشك رابحو لا نقصوا إلا و جيشك زائد

*** الأسماء المفردة فى حرف الصاد فى آباء من اسمه محمد

۲۰۲- محمد بن صالح بن شافع بن صالح بن أبى حاتم بن أبى عبد اللّه الجيلىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدار، أبو الفرج بن أبى المعالى، أخو أبى محمد شافع و أبى الفضل أحمد، و سيأتى ذكرهما.

من أولاد الشيوخ و أهل العلم و العدالة. كان أبو الفرج شابا صالحا مشتغلا بالخير.

ذكره أخوه أبو الفضل فى «تاريخه»، فقال: كلان مشتغلا بالعلم، مقبلا على الخير. و أثنى عليه ثناءا حسنا.

قلت: سمع أبو الفرج من القاضى أبى الخير محمد بن محمد ابن الفرّاء، و أبى غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء، و أبى القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الشّروطى، و أبى القاسم هبة اللّه بن أحمد الحريرى، و أبى النّجم بدر بن عبد اللّه الشّيحى، و غيرهم. و لم يبلغ سن الرواية لأنّه توفى شابا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵۴

قال أبو الفضل: كان مولد أخى أبى الفرج فى محرم سنة تسع عشرة و خمس مئة. و توفّى ليلة السبت سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث و أربعين و خمس مئة و صلّى عليه بجامع القصر، و دفن بباب حرب بعد أن صلّى عليه الخلق الكثير، و أمّهم أخى الأكبر أبو محمد شافع لكون والدى كان مريضا.

۲۰۳- محمد بن صاعد، أبو جعفر البسطامىّ.

سمع القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و روى عنه. سمع منه أبو المفاخر علىّ بن محمد الواعظ المعروف بختن العبّادى . كتب إلينا عنه حديثا بخطه.

۲۰۴- محمد بن صافى بن عبد اللّه، أبو المعالى النّقّاش.

من ساكنى درب القيّار.

سمع أبا بكر محمد بن الحسين المزرفى المقرىء، و أبا عبد اللّه يحيى بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵۵

الحسن ابن البنّاء، و غيرهما. سمعنا منه.

قرأت على أبى المعالى محمد بن صافى بن عبد اللّه، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن الحسين بن علىّ الحاجب الفرضى قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا القاضى أبو الحسين محمد بن علىّ ابن المهتدى باللّه، قال:

حدثنا عبيد اللّه بن محمد بن حبابة، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البغوى، قال: حدثنا عبيد اللّه بن عمر القواريرى، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، قال:

حدثنا أيوب، عن أبى قلابة عن أبى المهلّب، عن عمران بن حصين، أنّ رجلا أعتق ستة أعبد عند موته لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فدعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء فأقرع بينهم فأعتق اثنين و أرقّ أربعة .

سألت أبا المعالى النّقّاش عن مولده فقال: فى يوم الخميس ثالث رمضان

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵۶

سنة ثمانى عشرة و خمس مئة.

و توفى يوم الاثنين ثانى عشرى شهر ربيع الآخر من سنة ست مئة بالمارستان العضدى.

*** حرف الطاء فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه طاهر

۲۰۵- محمد بن طاهر الأندلسىّ، أبو عبد اللّه.

شيخ من أهل المغرب، قدم بغداد، و كان زاهدا و له كلام على لسان أهل الحقيقة. كتب عنه بها محمد بن داود الأصبهانى شيئا من

كلامه و حكايات و أشعارا.

۲۰۶- محمد بن طاهر بن محمد ابن الخوارزميّ، أبو عليّ الشاهد القاضي.

من أهل محلة أبي حنيفة، أحد العدول بمدينة السلام.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه الضّرير، قراءة عليه، قال:

أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار بن عليّ الواسطي في «تاريخ القضاة و الحكّام» له، قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزّينبي شهادته: أبو عليّ محمد بن طاهر ابن الخوارزمي يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة من سنة ثلاث و ثلاثين و خمس مئة، و زكّاه القاضيان: أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي و أبو منصور إبراهيم بن سالم الهيتي.

و تولى قضاء واسط، و صار إليها في ذي الحجة سنة ست و أربعين و خمس

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵۷

مئة؛ ولّاه ذلك قاضي القضاة أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن الدّامغاني. و لم يزل حاكما إلى أن استدعى و عزل في سنة اثنتين و خمسين و خمس مئة.

و كان قد سمع من أبي القاسم عليّ بن أحمد بن بيان، و من أبي وهب منبّه ابن محمد بن أحمد الفروانى الغزنوى، و أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، و غيرهم.

و كان له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة. حدّث بواسط لمّا كان قاضيها؛ سمع منه بها القاضيان: أبو البقاء هبة الكريم بن الحسن بن حبانش، و أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المندائي الواسطيان و غيرهما.

أنبأنا أبو البقاء هبة الكريم بن الحسن بن الفرج و أبو الفتح محمد بن أحمد ابن بختيار، قالا: أخبرنا القاضي أبو عليّ محمد بن طاهر ابن الخوارزمي قاضي واسط، قراءة عليه بها و نحن نسمع في محرم سنة إحدى و خمسين و خمس مئة، قال: أخبرنا أبو وهب منبّه بن محمد بن أحمد الواعظ، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد ابن محمد بن حمدان الحدّادي، قال: حدثنا أبو سليمان داود بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن عبد اللّه بن مسعود الهاشمي، قال: حدثنا أبي أبو سعد عبد اللّه بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أبو سلمة موسى ابن إسماعيل، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي هارون، قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحبا بوصية رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سمعته يقول: «سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يطلبون العلم فاستوصوا بهم خيرا» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵۸

قرأت في كتاب أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الذي بخطّه، قال:

توفّي أبو عليّ ابن الخوارزمي في ليلة الأربعاء ثاني شهر رمضان سنة اثنتين و خمسين و خمس مئة، و دفن بباب الطاق.

۲۰۷- محمد بن طاهر بن محمد، أبو عبد اللّه يعرف أبوه بصاحب ابن الكرخي.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و روى عنه. سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن عليّ القرشي و ذكره في معجم شيوخه، و غيره أيضا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۵۹

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه طلحة

۲۰۸- محمد بن طلحة بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن عمر العامريّ، أبو أحمد المالكيّ.

من أهل البصرة.

شيخ فاضل صالح. له معرفة بمذهب مالك بن أنس، و بالأدب، و إليه كان المرجع بالبصرة فى الفتوى و إملاء الحديث، و إقراء القرآن الكريم و النظر فى المصالح الدينية.

قدم بغداد بعد سنة أربعين و خمس مئة فيما ذكر شيخنا أبو الحسن ابن المعلّمة البصرى، قال: و كنت معه، و سمع من أبى الفضل محمد بن ناصر و عاد إلى بلده و حدّث عنه، و عن غيره بالكثير.

لقيته بواسط سنة أربع و سبعين و خمس مئة، و جلست إليه، و طلبت منه شيئا من مسموعاته فلم يحضره ثم كتب إلىّ بخطه أحاديث من مسموعاته و أناشيد له و لغيره. و كان نعم الشيخ دينا و علما.

مولده بالبصرة فى سنة عشرين و خمس مئة. و توفى بها يوم الجمعة ثامن عشرى شهر رمضان سنة اثنتين و ثمانين و خمس مئة، و دفن بموضع يعرف بالعقيق هناك، رحمه اللّه و إيانا.

۲۰۹- محمد بن طلحة بن علىّ بن محمد بن علىّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمى، أبو المظفر ابن نقيب النقباء أبى أحمد طلحة الزّينبى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۰

منسوب إلى زينب بنت سليمان بن على بن عبد اللّه بن العباس، المقدّم ذكره، و هى أم عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم، و بنوها بها يعرفون.

و أبو المظفر هذا من بيت النقابة و الشّرف و التقدّم. و هو أخو النقيبين أبى الحسن علىّ و أبى القاسم قثم ابنى طلحة بن علىّ الزّينبى، و سيأتى ذكرهما.

ناب أبو المظفر فى ديوان النّقابة للعباسيين بعد أخيه أبى الحسن إلى أن تولّى أخوه أبو القاسم قثم. ثم صار حاجبا بالدّيوان العزيز- مجده اللّه- و كان يحضر فى الجمع مع الخطيب فى المقصورة بسيف و منطقة. إلا أنه عزل قبل موته.

و كان يدّعى معرفة أنساب الهاشميين إلا أنه لم يكن ثقة فيما يقوله و ينقله، سامحه اللّه.

توفى فى المحرم سنة إحدى و ست مئة، و صلّى عليه أخوه أبو القاسم قثم و هو يومئذ حاجب الباب المحروس فى جماعة، و دفن بمقابر الشّهداء بباب حرب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۱

۲۱۰- محمد بن ظفر بن أحمد بن ثابت بن محمد الطّرقىّ، أبو عبد اللّه بن أبى الغنائم بن أبى العباس.

من أهل يزد. و طرق المنسوب إليها من نواحى يزد.

من بيت الحديث و الرواية هو، و أبوه، و جده.

سمع محمد بيزد أبا الوقت السّجزى لما وردها، و غيره من شيوخ بلده.

قدم بغداد حاجا مع أبيه فى سنة تسع و سبعين و خمس مئة فحجّ و عاد، و أجاز لنا بها فى سنة ثمانين و خمس مئة. و ما أظنه حدّث بها فى هذه المرة، بل أبوه روى بها عن أبيه، و سيأتى ذكره فى موضعه إن شاء اللّه.

و محمد حدّث بيزد، و روى بها.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۲

حرف الظّاء فى آباء من اسمه محمد

حرف العين فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد اللّه

۲۱۱- محمد بن عبد اللّه بن غنيمة الآمدىّ ، أبو محمد.

سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبى غالب الخفّاف، و أخرج عنه حديثا فى «معجم شيوخه».

۲۱۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد القيّار ، أبو بكر بن أبى نصر.

سمع أبا الحسن علىّ بن الحسين بن أيوب البزّاز، و روى عنه. سمع منه أبو بكر بن كامل، و أخرج عنه أيضا فى «معجمه» حديثا، رحمه اللّه و إيانا.

۲۱۳- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد المجيد بن إسماعيل، أبو عبد اللّه المصرىّ المتطبّب.

قدم بغداد و استوطنها إلى حين وفاته. و صاهر أبا القاسم عبد الرحمن بن الحسن الفارسى الصّوفى على ابنته، و سكن عنده برباط الزّوزنىّ، و ابنه أبو القاسم عبد اللّه الذى صار شيخ رباط الزّوزنى و رباط المأمونية منها . و أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۳

عبد اللّه كان أحد [رجال] الطب بالمارستان العضدى. و قد سمع كثيرا من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و غيره. و كتب بخطّه. و ما أظنّه روى شيئا لأنّ الرّواية لم تظهر عنه.

ذكر لى أبو العلاء محمد بن علىّ ابن الرأس أنّ أبا عبد اللّه المصرىّ هذا توفّى ببغداد فى سنة ثلاث و أربعين و خمس مئة، و دفن بمقبرة الرّباط محاذى جامع المنصور.

۲۱۴- محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن قشامى ، أبو الحسين بن أبى القاسم.

من أهل الحريم الطّاهرى، من أبناء الشيوخ و المحدّثين.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبا الحسن سعد الخير بن محمد الأنصارى، و أبا بكر أحمد بن علىّ بن الأشقر. و روى القليل لاشتغاله بالتجارة.

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى أنه سمع منه و أنّه توفّى بساحل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۴

الشام فى شوال سنة .

۲۱۵- محمد بن عبد اللّه ابن القزّاز، أبو بكر الواعظ يعرف بابن الشّاة البغدادىّ.

روى عنه أبو العباس أحمد بن المفرّج التّكريتىّ الزاهد أبياتا سمعها منه بتكريت، و قال: كان شيخا صالحا.

ذكر القاضى أبو زكريا يحيى بن القاسم بن المفرّج، قال: أنشدنى عمّى أحمد بن المفرّج، قال: أنشدنا الشيخ الصّالح أبو بكر محمد بن عبد اللّه ابن القزّاز الواعظ البغدادىّ المعروف بابن الشّاة، قدم علينا تكريت:

و لقد أقول إذا تعرّض لى‌طاو أزلّ و مهمه قفر

صبرا بنا يا ناق و ارتقبى‌فلكلّ آخر ليلة فجر

و الدّهر يسهل بعد شدّتهو الأمر يحدث بعده الأمر

لعسى يجيرك من نوائبهمن لا يحلّ بجاهه الفقر

۲۱۶- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف، أبو بكر بن أبى القاسم بن أبى الحسين.

من أهل الحريبة، من بيت مشهور بالرّواية و النّقل و الثّقة. حدّث هو، و أبوه، و جده، و جماعة من أهله، يأتى ذكرهم إن شاء اللّه.

و أبو بكر هذا سمع أبا محمد عبد اللّه بن محمد بن جحشوية المقرىء، و غيره. و حدّث باليسير؛ سمع منه القاضى أبو المحاسن القرشى و غيره.

توفى فى شهر ربيع الآخر من سنة أربع و ستين و خمس مئة، و دفن بباب حرب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۵

۲۱۷- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عمر بن أبى الأشعث، أبو منصور بن أبى محمد بن أبى بكر المعروف بابن السّمرقندى.

أصله من دمشق، و أبوه أبو محمد قدم بغداد و استوطنها إلى حين وفاته. و أبو منصور هذا ولد ببغداد، و كان من أولاد المحدّثين المشهورين.

و كذلك عمّه أبو القاسم إسماعيل حافظ معروف مشتهر بين أهل الرّواية.

سمع أبو منصور هذا من أبيه، و من أبى القاسم علىّ بن أحمد بن بيان، و من قاضى القضاة أبى الحسن علىّ بن محمد ابن الدّامغانى و غيرهم، و حدّث عنهم؛ سمع منه جماعة من شيوخنا. و روى لنا عنه أبو محمد عبد العزيز بن أبى نصر البزّاز.

قرأت على أبى محمد عبد العزيز بن الأخضر: أخبركم أبو منصور محمد ابن عبد اللّه بن أحمد ابن السّمرقندى، قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد بن بيان الرّزّاز، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزّاز، قال: أخبرنا أبو علىّ إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: أخبرنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الحجّاج بن أرطاة، عن محمد بن عبد العزيز الرّاسبىّ، عن مولى لأبى بكرة، عن أبى بكرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «ذنبان يعجّلان لا يغفران: البغى و قطيعة الرّحم» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۶

توفى أبو منصور ابن السّمرقندى يوم الخميس الثانى و العشرين من شوّال سنة خمس و ستين و خمس مئة، و دفن بمقبرة الشّونيزى، رحمه اللّه و إيانا.

۲۱۸- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن المعمّر بن جعفر، أبو المظفّر ابن أبى القاسم، أخو أبى الفضائل يحيى الملقّب زعيم الدين الذى كان يتولّى المخزن المعمور، و سيأتى ذكره.

و أبو المظفر هذا تولّى ديوان الزّمام المعمور فى أيام الإمام المقتفى لأمر اللّه- قدّس اللّه روحه- فى سنة أربع و أربعين و خمس مئة. فلما توفى و بويع لولده الإمام المستنجد- رضى اللّه عنه- أقرّه على ولايته إلى أن عزله فى شهر ربيع الأول سنة ثمان و خمسين و خمس مئة .

و توفّى أبو المظفّر فى ليلة الأربعاء غرّة ذى الحجة من سنة إحدى و ستين و خمس مئة، و دفن فى سحرتها بتربة لهم بالحريبة.

۲۱۹- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أبى بكر، أبو عبد الرحمن المعروف بجبّوية .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۷

من أهل أصبهان سمع ببلده من أبى زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن مندة و غيره. قدم بغداد حاجا فى سنة أربع و ستين و خمس مئة فحجّ و عاد، فحدّث بها فى سنة خمس و ستين و خمس مئة. سمع منه الشرف أبو الحسن علىّ بن أحمد الزّيدى، و أبو حفص عمر بن أحمد بن بكرون، و أبو المعالى أحمد بن يحيى بن هبة، و أبو عبد اللّه الحسين بن يوحن اليمنى.

أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علىّ المعدّل و أبو المعالى أحمد بن يحيى بن أحمد البيّع و أبو عبد اللّه الحسين بن يوحن بن أبوية الباورى فيما أجازه كلّ واحد منهم لى، قالوا: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّه بن أبى بكر الأصبهانى قراءة عليه ببغداد فى سنة خمس و ستين و خمس مئة و نحن نسمع، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن محمد بن مندة، قال:

أخبرنا أبى أبو عمرو عبد الوهّاب بن محمد، قال: أخبرنا أبى محمد بن إسحاق قال: أخبرنا أبى إسحاق، قال: أخبرنا أبى، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۸

وكيع، عن سعيد بن بشير الشّيبانى ، قال: سمعت طاوسا، قال: قال ابن عباس أو ابن عمر: قال النبىّ صلى اللّه عليه و سلم: «أوحى إلىّ أن أسجد على سبعة أعظم و لا أكفّ شعرا و لا ثوبا» .

قال القاضى عمر القرشى: كتبنا عن هذا الشّيخ فى سنة خمس و ستين و خمس مئة، و له أكثر من سبعين سنة.

۲۲۰- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن كفيل الأندلسىّ، أبو عبد اللّه.

من أهل المغرب.

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانىّ أنّه قدم بغداد مجتازا بها إلى خراسان، و أنّه حدّث بها عن أبى عبد اللّه محمد بن عبد الحكم بن عتيق الميورقى صاحب أبى محمد بن حزم، قال: و كان فيه فضل و له معرفة بالأدب، أعنى ابن كفيل، و ذكر أنّه سمع منه و أنّه سأله عن مولده، فقال: فى شهر ربيع الأول سنة تسع و ثمانين و أربع مئة.

۲۲۱- محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن المظفّر

بن علىّ ابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۶۹

الشّهرزورىّ، أبو الفضل بن أبى محمد بن أبى أحمد الملقّب كمال الدين.

من أهل الموصل؛ من بيت مشهور بالفضل و العلم و الرّياسة و التّقدّم.

و أبو الفضل هذا كان من أعيان أهل زمانه و المقدّم على أهله و أقرانه. قدم بغداد فى حداثته و تفقّه بها على أبى المظفّر أسعد بن محمد الميهنى المدرس، كان فى ذلك الوقت بالمدرسة النّظامية. و سمع بها الحديث من الشريف نور الهدى أبى طالب الحسين بن محمد الزّينبىّ، و غيره. و عاد إلى بلده و تولّى القضاء به مدة. ثم خرج إلى الشام و ولّاه نور الدين محمود بن زنكى أمير الشام قاضى القضاة بالشّام فكان خصيصا به متوليا لأموره.

قدم بغداد رسولا منه إلى الدّيوان العزيز- مجّده اللّه- فى سنة ثمان و ستين و خمس مئة فقضى أشغاله، و خلع عليه، و عاد إلى دمشق فأقام بها إلى حين وفاته.

و كان قد سمع بالموصل من جدّه لأمّه أبى الحسن علىّ بن أحمد بن عبد الباقى بن طوق، و من أبى البركات محمد بن محمد بن خميس. و روى بالشام، و ببغداد لمّا قدمها رسولا؛ سمع منه بها أبو منصور محمد بن أحمد ابن الطّيّان، و أبو الخطاب عمر بن محمد العليمىّ، و أبو الثّناء حمّاد بن هبة اللّه الحرّانى، و أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، و أبو العباس أحمد بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷۰

أحمد البندنيجى و غيرهم.

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن أبى القاسم البزّاز إذنا، قال:

قرىء على أبى الفضل محمد بن عبد اللّه بن القاسم الشّهرزورى و أنا أسمع ببغداد لما قدمها رسولا فى حادى عشر شهر رمضان سنة ثمان و ستين و خمس مئة، قيل له: أخبركم جدّك لأمّك أبو الحسن علىّ بن أحمد بن عبد الباقى بن طوق و أبو البركات محمد بن محمد بن خميس، قراءة عليهما و أنت تسمع، فأقرّ به، قالا: أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقى بن طوق، قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المرجى ، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى، قال: حدثنا هارون بن معروف و أحمد بن إبراهيم الدّورقى، قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، قال: حدثنا سعيد بن أبى أيوب، قال: حدثنى عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من ترك اللّباس و هو يقدر عليه تواضعا للّه دعاه اللّه تبارك و تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق يخيّره من حلل الإيمان يلبس أيّها شاء» .

و توفى بدمشق يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين و سبعين و خمس مئة و دفن من الغد. و كان سنّه حين توفّى ثمانين سنة و أشهر فيما ذكر الحسن بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷۱

هبة اللّه بن صصرى الدّمشقى، قال: و دفن بجبل قاسيون، و حسن حاله فى آخر عمره بالصّدقة و افتقاد المستحقّين و إيقاف شىء من أملاكه على أصحاب الحديث.

۲۲۲- محمد بن عبد اللّه بن هبة اللّه بن المظفر بن على بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرّفيل، و اسمه مهاذر جسنس، و قيل: مهاذر بن جشنس، بن أبروز بن جسنس بن خسروان.

هكذا ساق هذا النسب القاضى أبو المحاسن عمر بن على القرشى، و من خطّه نقلت، قال: و الرّفيل أول من أسلم و كان إسلامه فى زمن عمر بن الخطاب- رضى اللّه عنه- أبو الفرج بن أبى الفتوح بن أبى الفرج بن أبى الفتح بن أبى القاسم، و هو الملقب رئيس الرؤساء وزير الأمام القائم بأمر اللّه- رضى اللّه عنه- ابن أبى محمد بن أبى الفرج بن أبى جعفر ابن أبى الفرج بن أبى القاسم. يعرف بيتهم قديما بابن المسلمة.

و المسلمة جدّتهم من قبيل الأم، و اسمها حميدة بنت عمرو، أسلمت فى سنة ثلاث و ستين و مئتين و تزوّجت يزيد بن منصور الكاتب فأولدها ابنه أبا جعفر محمد بن يزيد، و أولد أبو جعفر هذا أمّ كلثوم و اسمها قرّة العين و هى ابنة المسلمة، فتزوجها أبو القاسم الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرّفيل و بنوه منها يعرفون ببنى المسلمة. و هم أهل بيت ذوو تقدّم و مكانة على قدم الزّمان و حديثه، لم يزالوا أهل عدالة و ولاية و حال جميلة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷۲

و أبو الفرج هذا تولى أستاذية الدار العزيزة- شيّد اللّه قواعدها بالعزّ- بعد وفاة أبيه إذ كان يتولّى ذلك فى أيام المقتفى لأمر اللّه- قدّس اللّه روحه- و ذلك فى سنة تسع و أربعين و خمس مئة . فلما توفّى الإمام المقتفى- رضى اللّه عنه- و بويع ولده المستنجد باللّه- رضى اللّه عنه- أقرّه على ذلك، و رفع منه، و أدناه حتى كان يقضى أكثر أشغال الدّيوان العزيز و يراجع فى الأمور من غير اسم

الوزارة عليه . فلمّا توفى الإمام المستنجد باللّه يوم السّبت تاسع ربيع الآخر من سنة ستّ و ستين و خمس مئة بويع ولده الإمام المستضيء بأمر اللّه أبو محمد الحسن يوم الأحد عاشر الشّهر المذكور. كان أبو الفرج هذا المتولّى لأمر البيعة له و القائم بخدمته، ففوّض إليه وزارته فى ذلك اليوم، فخوطب بالوزارة و روجع فى الأمور و ولّى و عزل من غير أن يخلع عليه لأجل أيام العزاء بالإمام المستنجد، ثم خلع عليه بعد ذلك الخلع الجميلة اللائقة بهذا المنصب و لقّب عضد الدين ، و ركب إلى الدّيوان العزيز- مجّده اللّه- و أمر و نهى و نفّذ المراسم الشّريفة، و أجرى الأمور على العادة فى ذلك، مع بشاشة كانت فيه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷۳

و حسن تدبير و سماحة و ملاحظة لأهل الخير و الصّلاح حتى سمعت أبا العلاء محمد بن علىّ الصّوفى، و كان يحضر عند هذا الوزير قبل ولايته و بعدها مع أبى بكر أحمد ابن عبد الرحمن الفارسى شيخ رباط الزّوزنىّ، و كان قريبا من الوزير و مخالطا له، يحكى أنّ الوزير أبا الفرج لما خلع عليه خلع الوزارة و جلس بالدّيوان العزيز- مجّده اللّه- أوّل توقيع علّم فيه و كتب بأمره توقيع بصلة تضمن إطلاق أكرار من الغلّة تحمل إلى قوم من الفقراء: إمّا برباط الزّوزنى أو غيره، الشكّ منى، و قال الوزير: إنى نذرت إن صرت إلى هذا المنصب: أنّ أوّل توقيع أوقّع به يكون بصدقة و برّ.

فلم يزل على أمره، و له أعداء يسعون فى فساد حاله و الإمام المستضيء بأمر اللّه- رضى اللّه عنه- يدفع عنه حتى تمّ لهم ما راموه فعزل فى اليوم العاشر من شوّال سنة سبع و ستين و خمس مئة و لزم بيته . ثم لم يزالوا متتبّعين له عاملين فى أذاه حتى أدّت الحال إلى خروجه من داره و منزله بأهله إلى الحريم الطّاهرى بالجانب الغربى، فخرج من دار الخلافة المعظّمة فى ليلة الاثنين ثانى عشر جمادى الأولى سنة سبعين و خمس مئة ، و أقام برباط شيخ الشيوخ أبى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷۴

القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل أياما، ثم عبر إلى الحريم إلى دار النّقيب أبى عبد اللّه بن المعمّر العلوى بأولاده و أهله، فأقام هناك محروسا إلى يوم الخميس ثالث عشر ذى القعدة من السنة المذكورة، فإنه استدعى بالأجلّ صندل المقتفوى، و هو يومئذ أستاذ الدار العزيزة، بتقدم الإمام المستضيء بأمر اللّه و أمطى مركوبا من مراكبه الشّريفة، فركب من الحريم و عاد إلى دار الخلافة المعظّمة و حضر بباب الحجرة الشّريفة و أنهيت خدمته و حضوره فخوطب بما طاب به قلبه، و قوّى جأشه. و تقدّم إليه بحضوره الدّيوان العزيز و خلع عليه خلعا جميلة غير خلعة الوزارة، فدعا و امتثل ما رسم له من حضور الدّيوان العزيز و معه سائر أرباب المناصب و الولايات، و جلس بالدّيوان العزيز فى دست الوزارة و كتب إنهاء بحضوره و عرضه، و ولّى و أمر و نهى و أقام بالدّيوان إلى عصر اليوم المذكور ثم ركب إلى داره بالقصر من دار الخلافة المعظّمة و الناس معه.

و فى يوم الجمعة رابع عشر الشهر المذكور برز إليه توقيع من الإمام المستضيء بأمر اللّه يتضمّن عهده و تقريضه فقرىء بالدّيوان العزيز.

و فى يوم السبت سابع عشرى ذى الحجة خلع عليه بباب الحجرة الشريفة الخلع الجميلة اللائقة بالوزارة على العادة فى ذلك بمحضر من أرباب الدّولة القاهرة، فلم يزل على وزارته فى علوّ من شأنه و قبول عند سلطانه بعد أن أراه اللّه تعالى إيثاره فى أعدائه و بوارهم و هم: قايماز الملقّب بقطب الدين و من كان

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷۵

يتابعه كتتامش بن قماج و غيره و إبعادهم عن الحضرة الشّريفة المستضيئية و نهب دورهم، حتى عزم على الحج فى سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة و قضى أشغاله بعد إذن الإمام المستضيء بأمر اللّه له فى ذلك، فلما توجه قتله قوم من الباطنية على ما سيأتى شرحه.

قال القاضى عمر القرشى: أوّل سماع الوزير فى ذى الحجة سنة سبع عشرة و خمس مئة من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين،

ثم بعده من أبى الحسن عبيد اللّه بن محمد البيهقىّ، و أبى منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون و غيرهم. و قد سمع أيضا من أبى القاسم زاهر بن طاهر الشّحّامى النّيسابورى، و من أبى الحسن محمد بن أحمد بن توبة، و أبى الوقت السّجزى، و روى عنهم؛ سمع منه الحافظ أبو بكر محمد بن أبى غالب الباقدارى ، و القاضى عمر القرشى، و ابناه: أبو الفضل عبيد اللّه و أبو نصر علىّ ابنا الوزير، و أبو أحمد داود بن على منهما، و غيرهم.

أخبرنا أبو أحمد بن أبى نصر بن المظفّر بقراءتى عليه، قلت له: أخبركم الوزير أبو الفرج محمد بن عبد اللّه بن هبة اللّه، بقراءة والدك عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الأسدى، قراءة عليه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷۶

و أخبرناه أبو العباس أحمد بن علىّ بن سعيد الصّوفى بواسط و أبو حامد عبد اللّه ابن مسلم بن ثابت الوكيل ببغداد بقراءتى على كلّ واحد منهما، قلت له: أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة، قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزّاز، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد اللّه بن محمد بن حبابة، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البغوى، قال: حدثنا طالوت بن عبّاد، قال: حدثنا فضّال بن جبير، عن أبى أمامة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

«أوّل الآيات طلوع الشّمس من مغربها» .

أنبأنا القرشى، قال: سمعت الوزير أبا الفرج ابن المسلمة يقول: مولدى فى يوم الأربعاء رابع جمادى الآخرة من سنة أربع عشرة و خمس مئة.

و توجه من داره عازما على الحج يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة من سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة و عبر دجلة و معه سائر أرباب المناصب و الولايات و خلق كثير فسار حتى بلغ باب قطفتا مما يلى الجنثة فعرض له ثلاثة نفر فى زى المتصوفة فتقدّم أحدهم و معه رقعة و سأله أخذها منه فتقدّم حاجب و قال له:

هات الرّقعة حتى أعرضها عليه، فأبى أن يسلّمها إلّا إلى الوزير، فأذن الوزير فى إيصاله إليه فقرب منه و تبعه الآخران فلما وصل إليه جرحه بسكين كانت معه معدّة، و تبعه الآخران أيضا، فسقط عن فرسه فرمى حاجب الباب أبو سعد ابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۷۷

المعوّج نفسه عليه ليقيه فجرح أبو سعد أيضا، و جعل النّفر يجولون فى الناس و بأيديهم السكاكين فمن تقرّب إليهم جرحوه فلم يقدم عليهم أحد، فجرّد أبو الفضل الملقب كمال الدين ابن الوزير سيفه و طلب النّفر فقتل منهم اثنين و هرب واحد و تعلّق بجدار بستان هناك فقتل، و أحرقوا جميعا فى الوقت. و حمل الوزير و فيه رمق إلى دار صاحب له قريبة من الموضع فمات بها عشية هذا اليوم، و غسّل يوم الأربعاء سادسه، و حمل إلى جامع المنصور فصلّى عليه هناك جمع كبير و دفن بتربة لهم محاذية الجامع المذكور قريبا من أبيه .

سمعت أبا القاسم تميم بن أحمد ابن البندنيجى يقول: بلغنى أن الوزير ألهم يوم خروجه من داره متوجها إلى الحج قراءة هذه الآية: وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ [النساء: ۱۰۰].

و من عجيب ما يذكر ها هنا من أمر هؤلاء الباطنية الذين قتلوا الوزير ما حدّثنى به الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علىّ ابن الجوزى الواعظ قال :

حدثنى رجل من أهل قطفتا- لم يسمّه الشّيخ- قال: دخلت فى اليوم الذى قتل فيه الوزير قبل قتله بساعة مسجدا بقطفتا فرأيت فيه ثلاثة نفر فنام أحدهم معترضا إلى القبلة و قام الآخران فصفّا عليه و صلّيا عليه صلاة الميّت، فلما سلّما قام و نام أحد الآخرين الذين صلّيا عليه فصفّ الذى قام مع الآخر و صلّيا عليه صلاة الميّت، ثم قام و نام الآخر الذى بقى فصفّ الآخران عليه و صلّيا عليه، فتعجبت منهم، و خرجوا و خرجت من غير أن أكلّمهم و لا كلّمونى، فلما قتل الوزير و قتل قتلته تأمّلتهم فإذا هم النّفر الذين رأيتهم فى المسجد فعلوا

ما فعلوا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۷۸

۲۲۳- محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن السّكن، أبو سعد بن أبى نصر المعروف بابن المعوّج.

من ساكنى باب المراتب؛ من بيت معروف بالحجابة و الرّواية و التّحديث.

كان أبو سعد هذا حاجبا من حجّاب الدّيوان العزيز- مجدّه اللّه- ثم صار حاجب الحجّاب، و تولّى حجابة باب النّوبى يوم الأحد تاسع عشرى شهر رمضان سنة إحدى و سبعين و خمس مئة .

و كان قد سمع من أبى القاسم سعيد بن أحمد ابن البنّاء و غيره، و ما أظنه روى شيئا. و لم يزل على ولايته المذكورة إلى أن خرج مع الوزير أبى الفرج ابن رئيس الرّؤساء مودّعا له يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة، فعرض للوزير النّفر الباطنية الذين قدّمنا ذكرهم و جرحوا الوزير فرمى أبو سعد هذا نفسه على الوزير ظنا منه أنه يقيه منهم فجرحوه أيضا، و حمل إلى بيته فتوفى فى النصف من ليلة الأربعاء سادس الشهر المذكور و صلّى عليه فى داره بين الدّربين، و دفن بها ثم نقل بعد ذلك.

۲۲۴- محمد بن عبد اللّه بن عمر بن سنان، أبو المجد الكاتب.

من أهل دار القز، و سكن الحريم الطّاهرى، ثم انتقل إلى الجانب الشّرقى و سكن المأمونية. و كان يكتب فى بعض الأشغال بالمخزن المعمور. و كان فيه فضل و له معرفة بالأدب. قرأ على القاضى أبى العباس ابن المندائى الواسطى «مقامات» أبى محمد الحريرى بروايته لها عنه، و على غيره.

توفى فى يوم السّبت رابع شهر رمضان سنة ست و ثمانين و خمس مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۷۹

۲۲۵- محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم المراغىّ، أبو بكر الملقّب صدر الدين، قاضى بلده.

كان من أعيان أهل زمانه فضلا و بيتا و تقدّما. قدم بغداد فى صباه فى سنة ثمان و ثلاثين و خمس مئة و سمع بها شيئا من الحديث من شيخ الشيوخ أبى البركات إسماعيل بن أبى سعد النّيسابورى و غيره. و عاد إلى بلده، و تولّى القضاء، و علت حاله و كثر جاهه و ماله.

و قدم بغداد حاجا فى شهر رمضان من سنة سبع و سبعين و خمس مئة، و تلقّاه الموكب، فيما ذكر الشّيخ أبو الفرج ابن الجوزى، و علماء بغداد، قال: و كان شيخا كثير المال، حسن الشّيبة، يلبس الحرير، و يجعل الذّهب على دابته، فاعرضت عنه، آخر كلامه .

قلت: و حج و عاد إلى بلده و واصل جماعة من أهل بغداد بعطائه لما قدمها، و له آثار حسنة ببلده.

توفى هناك فى سنة تسعين و خمس مئة أو نحوها، و نقل إلى مدينة الرّسول صلوات اللّه عليه فدفن برباط أنشأه بها مجاور لحرم النبى صلى اللّه عليه و سلم و قد زرته هناك .

۲۲۶- محمد بن أبى بكر، و اسمه عبد اللّه بن محمد، أبو عبد اللّه يعرف بالجلالىّ.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۸۰

منسوب إلى خدمة جلال الدين أبى علىّ بن صدقة الوزير.

شيخ مسن، ذكر أنّه سمع الحديث و قد قارب الأربعين. روى عن أبى الحسن علىّ بن المبارك ابن الفاعوس، و أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبى بكر محمد بن الحسين المزرفىّ. سمعنا منه.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أبى بكر الجلالى، قراءة عليه و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد الشّيبانى، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسن بن على بن المذهب، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال : حدثنى أبى أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال:

حدثنا الليث، يعنى ابن أبى سليم، قال: حدثنى طاووس، عن أمّ مالك البهزيّة، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «خير النّاس رجل معتزل فى ماله يعبد ربّه تعالى و يؤدى حقّه، و رجل آخذ برأس فرسه فى سبيل اللّه يخيفهم و يخيفونه» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۸۱

سألت محمدا الجلالى عن مولده، فقال: ولدت فى النّصف من رجب سنة اثنتين و تسعين و أربع مئة. و توفى فى أوائل شهر رمضان سنة اثنتين و تسعين و خمس مئة فيكون له مئة و شهران، و اللّه أعلم.

۲۲۷- محمد بن عبد اللّه بن على بن غنيمة بن يحيى بن بركة، أبو منصور بن أبى القاسم الخيّاط يعرف بابن حواوا.

من أهل الحربية، سكن الجانب الشرقى.

سمع أبا الحسين محمد بن محمد ابن الفرّاء، و أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و غيرهما، و حدّث عنهما. كتبنا عنه.

قرأت على أبى منصور محمد بن أبى القاسم بن حواوا، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ بذلك، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعى، قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال : حدثنى أبى، قال: حدثنا سريج ، قال: حدثنا عبد العزيز، يعنى الدّراوردى ، قال: حدثنا ابن أسلم ، عن زيد بن خالد الجهنىّ، قال:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۸۲

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من صلّى سجدتين لا سهو فيهما غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه» .

توفّى أبو منصور بن حواوا بدسكرة نهر الملك يوم الجمعة خامس عشر شهر ربيع الأول سنة خمس و تسعين و خمس مئة، و صلّى عليه بها، و حمل إلى بغداد فدفن بمقبرة باب حرب و قد نيّف على الثّمانين، رحمه اللّه و إيانا.

۲۲۸- محمد بن عبد اللّه بن عمر بن محمد بن الحسين بن علىّ ابن الظّريف، أبو الحياة بن أبى القاسم البلخى الواعظ.

ولد ببلخ، و نشأ بها. و سمع هناك من أبى شجاع عمر بن أبى الحسن البسطامى ثم البلخىّ، و غيره. و سافر الكثير، و جال فى الآفاق ما بين خراسان و العراق و الشام و ديار مصر و الإسكندرية، و سمع فى تطوافه، و تكلّم فى الوعظ. و قدم بغداد غير مرّة و استوطنها فى آخر عمره إلى أن توفّى بها. و حدّث باليسير.

و كان حسن الكلام، مليح العبارة، لطيف الإشارة، له صنعة جيّدة فى الكلام على النّاس. حضرت مجلسه كثيرا، و سمعت منه أحاديث كان يوردها من حفظه فى مجلس وعظه و لم أعلّق عنه شيئا. و قد أجاز لنا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۸۳

بلغنى أنّ مولده فى شهر ربيع الأول سنة ست و عشرين و خمس مئة.

و توفى ببغداد بموضع كان يسكنه أعلى الحريم الطّاهرى يوم الجمعة تاسع عشر صفر سنة ست و تسعين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۲۲۹- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد اللّه بن الحسن بن محمد الخلّال، أبو الحسن بن أبى القاسم الوكيل بباب القضاءة.

من أولاد المحدّثين، و الرواة المذكورين. و أبو الحسن هذا كان وكيلا مدة ثم صار حاجبا من حجاب الدّيوان العزيز، و تولّى النّيابة بباب النّوبى المحروس قبل موته. و كان قد سمع من أبيه أبى القاسم و من القاضى أبى الفضل محمد بن عمر الأرموى و غيرهما، و روى شيئا يسيرا. سمع منه آحاد الطّلبة. و قد رأيته و ما سمعت منه.

قرأت مولده بخط أبيه: ولد ابنى أبو الحسن محمد فى ليلة الخميس ثامن جمادى الأولى سنة إحدى و أربعين و خمس مئة.

و توفى يوم الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة سبع و تسعين و خمس مئة.

«آخر الجزء الخامس من الأصل»

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۸۴

۲۳۰- محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن علىّ بن أبى طلحة الهروىّ الأشكيذبانىّ، أبو عبد اللّه .

من أهل هراة قدم بغداد، و سكن الحريم الطّاهرى مدة يطلب الحديث و يسمع من الشيوخ و يكتب. و كان قد سمع فى طريقه بهمذان أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزى ، و أبا المحاسن هبة اللّه بن أحمد ابن السّمّاك.

و سمع ببغداد أبا المعالى محمد بن محمد ابن الجبّان المعروف بابن اللحاس العطّار، و أبا المعمّر عبد اللّه بن سعد المعروف بخزيفة الوزّان، و أبا الفتح محمد ابن عبد الباقى المعروف بابن البطّى، و أبا الحسن دهبل و أبا محمد لاحق ابنى علىّ بن كاره، و خلقا من طبقتهم. و خرج إلى مصر، و حدّث بها، ثم صار إلى مكة- شرّفها اللّه- و استوطنها إلى حين وفاته. و أمّ بالحرم الشريف فى مقام الحنابلة سنين. و رأيته بمكة و لم يتفق لى السماع منه و قد أجاز لى. و حدّث بمكة بالكثير، و سمع منه أهلها و القادمون إليها. و كان صالحا.

توفى نحو سنة تسعين و خمس مئة، أو قبلها بيسير بمكة، و دفن بالمعلى.

۲۳۱- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد الصّالحانىّ، أبو شجاع الجمّال.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۸۵

من أهل أصبهان، و صالحان من نواحيها. قدم بغداد مرارا كثيرة للحج و غيره. و حدّث بها عن محمد بن أبى القاسم بن أبروية. سمع منه أصحابنا، و ابنى أبو المعالى سعيد، و أخذوا لنا منه إجازة. و ما لقيته.

۲۳۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد ابن الخلّال الأنبارىّ، أبو المظفر بن أبى الفرج.

من بيت أهل عدالة و قضاء و رواية بالأنبار. و أبو الفرج والد أبى المظفر هذا استوطن بغداد، و تولّى ديوان الزّمام المعمور و غيره على ما سيأتى ذكره عند اسمه إن شاء اللّه.

نشأ أبو المظفر نشوءا صالحا، و طلب العلم، و قرأ على الشيوخ الفقه و الأدب. و سمع الحديث من جماعة منهم: أبو السعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن بن زريق، و القاضى أبو العباس أحمد بن علىّ ابن المأمون الهاشمى، و أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش و غيرهم. و صحب الصّوفية و الصالحين.

و توفى شابا قبل أوان الرواية فى ليلة السبت سابع عشرى صفر سنة تسع و ست مئة ببغداد، و صلّى عليه يوم السبت، و دفن بمقبرة الشّونيزى.

۲۳۳- محمد بن عبد اللّه بن علىّ بن أحمد بن الفرج بن إبراهيم يعرف بابن أخى نصر، العكبرىّ الأصل، أبو نصر البغدادىّ الدّبّاس.

من أبناء الشيوخ المذكورين. سمع أبو نصر هذا من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، و أبى طالب المبارك بن علىّ بن خضير، و أبى بكر أحمد

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۸۶

ابن المقرّب الكرخى، و أبى بكر عبد اللّه بن محمد ابن النّقّور البزّاز، و أبى القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقّال، و غيرهم. و حدّث قبل موته بقريب.

سمعنا منه.

قرأت على أبى نصر محمد بن عبد اللّه بن علىّ الدباس، من أصل سماعه، قلت له: أخبركم أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن محمد بن محمد الخطيب، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن مخلد العطّار، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار، قال:

حدثنى أبى، قال: أخبرنى إبراهيم بن طهمان، قال: حدثنى الحجّاج بن الحجاج ، عن قتادة، عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا خاف قوما قال: «اللّهمّ إنّا نعوذ بك من شرورهم و ندرأ بك فى نحورهم» .

سألت أبا نصر هذا عن مولده، فقال: فى جمادى الأولى سنة خمسين و خمس مئة. و صلّى أبو نصر هذا على جنازة بالمدرسة النّظامية يوم الأربعاء النصف من شهر ربيع الأول سنة اثنتى عشرة و ست مئة و تبعها إلى مقبرة باب حرب و عاد بعد دفنها فى يوم حار فبلغ قريبا من باب مشهد الإمام موسى بن جعفر

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۸۷

عليهما السلام فلحقه حرّ و عطش فسقط إلى الأرض فحمل إلى شاطىء دجلة عند باب شارع دار الرّقيق فمات من وقته، فغسّل هناك و صلّى عليه، و دفن عصر اليوم المذكور بالموضع، أعنى باب شارع دار الرّقيق على دجلة.

۲۳۴- محمد بن عبد اللّه بن موهوب بن جامع بن عبدون الصّوفىّ، أبو عبد اللّه بن أبى المعالى يعرف بابن البنّاء.

من أصحاب الشيخ أبى النجيب السّهروردى و مريده. شيخ حسن، فيه كياسة و حسن عشرة. صحب الصّوفية، و سكن الأربطة، و خالط القوم، و تأدب بآدابهم. و سمع الحديث الكثير، و روى عن أبى الفضل محمد بن ناصر السّلامى بإفادة أبيه فى صغره و بنفسه فى كبره، و عن أبى الكرم المبارك بن الحسن ابن الشّهرزورى المقرىء، و أبى بكر محمد بن عبيد اللّه ابن الزّاغونى، و أبى النّجيب عبد القاهر بن عبد اللّه السّهروردى و غيرهم. سمعنا منه.

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن عبد اللّه ابن البنّاء، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبيد اللّه بن نصر الزّاغونى، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد ابن السّيبى، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التّميمى، قال: حدثنا عبد اللّه بن إسحاق المعدّل، قال: حدثنا علىّ بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا شبيب بن غرقدة، عن عروة البارقى، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الخير معقود، أو معقوص، بنواصى الخيل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۸۸

إلى يوم القيامة» .

سألت محمد ابن البنّاء هذا عن مولده، فقال: ولدت فى سنة ست و ثلاثين و خمس مئة. و خرج قبل موته بسنين إلى مكة شرّفها اللّه فأقام بها مجاورا مدة ثم توجه منها إلى مصر و صار إلى الشام فأقام بدمشق مديدة و توفى بها يوم الأحد خامس عشر ذى القعدة سنة

اثنتى عشرة و ست مئة، و دفن بجبل قاسيون.

۲۳۵- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن علىّ بن المعمّر بن محمد بن المعمّر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب،

أبو الفضل، النقيب الطاهر ابن النقيب الطاهر أبى طالب ابن النقيب الطاهر أبى عبد اللّه ابن النقيب الطاهر أبى الحسن ابن النقيب الطاهر أبى الغنائم.

من بيت شريف، أهل نقابة و إمارة و تقدّم. تولّى أبو الفضل نقابة نقباء الطّالبيين بعد وفاة أبيه فى اليوم التاسع و العشرين من رجب سنة إحدى و ثمانين و خمس مئة، و لم يخلع عليه فى هذا الوقت و لا كتب عهده، ثم خلع عليه، الجبة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۸۹

السّوداء و العمامة الكحلية و الطّيلسان و قلّد سيفا محلّى يوم عيد الفطر من السنة المذكورة بالدّيوان العزيز، فركب و معه العلويون و أتباع ديوان النّقابة إلى منزله بالكرخ. و لم يزل على أمره و ولايته إلى أن عزل فى العشر الثانى من ذى القعدة سنة ثمان و ثمانين و خمس مئة.

۲۳۶- محمد بن عبد اللّه بن الحسين السّامرّى ، أبو عبد اللّه.

قدم بغداد و تفقه فى صباه على أبى حكيم إبراهيم بن دينار النّهروانى الحنبلى، و حصّل، طرفا من معرفة المذهب، و سمع شيئا من الحديث منه، و من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطّى. و شهد عند قاضى القضاة أبى الحسن علىّ بن أحمد ابن الدّامغانى فى ولايته الثانية و ذلك فى يوم الثلاثاء تاسع شهر رمضان سنة سبعين و خمس مئة، و زكّاه العدلان: أبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدى و الشريف أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدى باللّه الخطيب. و تولّى الحسبة بمدينة السلام فى يوم الأحد سابع عشر شعبان من سنة خمس و ثمانين و خمس مئة، و عزل عنها فى رجب سنة إحدى و تسعين و خمس مئة. و رتّب مشرفا بالديوان العزيز- مجّده اللّه- فى سنة أربع و تسعين و خمس مئة، و عزل فى سنة خمس و تسعين، و اللّه أعلم، و ألزم بيته. ثم تقدّم إليه بالخروج إلى بلده سامراء فخرج إلى هناك و أقام به، و عاد إلى بغداد و توفى بها ليلة الثلاثاء سابع عشرى رجب سنة ست عشرة و ست مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۹۰

۲۳۷- محمد بن عبد اللّه بن المبارك بن كرم بن غالب البندنيجىّ، أبو منصور بن أبى محمد البيّع يعرف والده بعفيجة .

من أهل باب الأزج.

سمع أبا الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادى. و كانت له إجازة من جماعة من الشيوخ كأبى محمد عبد اللّه بن علىّ المقرىء سبط الشيخ أبى منصور الخيّاط، و من أبى الحسن سعد الخير بن محمد الأنصارى، و من أبى الحسن علىّ ابن هبة اللّه بن زهمويه، و أبى الكرم المبارك بن الحسن ابن الشّهرزورى و غيرهم. سمعنا عليه بها.

قرأت على أبى منصور محمد بن عبد اللّه بن المبارك البيّع، قلت له:

أخبركم أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد، قراءة عليه و أنت تسمع، فى ذى الحجة سنة ست و أربعن و خمس مئة، فعرفه و قال: نعم، قال: أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحدّاد قدم علينا، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين اليقطينى ، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عمر بن محمد، قال: أخبرنى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۹۱

زاذان بن سليمان، قال: وجدت فى كتاب أبى، عن أبيه، عن حصين، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «يهلك ابن آدم و يهرم فتبقى منه اثنتان: الحرص و الأمل» .

سألت أبا منصور هذا عن مولده فلم يحققه، و ذكر ما يدل أنّه فى سنة ثمان و ثلاثين و خمس مئة، و اللّه أعلم.

۲۳۸- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أحمد بن علىّ بن أحمد بن عبد الصّمد بن القاسم الملقب بالمؤتمن ابن الرشيد أبى جعفر هارون ابن المهدى أبى عبد اللّه محمد ابن المنصور أبى جعفر عبد اللّه بن محمد بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشمىّ الرّشيدىّ الضّرير.

هكذا أملى علىّ نسبه من حفظه. و هذا النسب عند أهل المعرفة بالأنساب لا يصح؛ لأن القاسم ابن الرشيد الملقب بالمؤتمن لم يعقب ذكرا بل توفّى عن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۹۲

بنت واحدة. كذا سمعته ممن له معرفة بهذا العلم، و اللّه أعلم.

و أبو العباس هذا حفظ القرآن الكريم و قرأ بالروايات على الشيخ أبى الكرم المبارك بن الحسن ابن الشّهرزورى و غيره. و سمع الحديث منه، و من أبى القاسم عبد اللّه بن أحمد ابن الخلّال الوكيل، و من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزىّ و غيرهم، و روى عنهم . و سمعنا منه.

قرأت على أبى العباس محمد بن عبد اللّه بن أحمد، قلت له [أخبركم] :

أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصّوفى قدم عليكم قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر الدّاودى سنة خمس و ستين و أربع مئة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن حمّوية السّرخسى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن مطر الفربرى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخارى فى صحيحه، قال : حدثنا أبو عاصم و مكى بن إبراهيم، قالا: حدثنا يزيد و هو ابن أبى عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: أمر النبىّ صلى اللّه عليه و سلم رجلا من أسلم أن أذّن فى الناس: «من كان أكل فليصم بقية يومه و من لم يكن أكل فليصم فإنّ اليوم يوم عاشوراء».

۲۳۹- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن جرير القرشىّ، أبو عبد اللّه ابن أبى محمد.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۳۹۳

و قد تقدّم ذكر نسبه عند ذكر جده محمد بن جرير .

من أهل شارع دار الرّقيق، من أولاد الشيوخ الرّواة المعروفين بالحديث و حسن الخطّ.

سمع محمد هذا من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، و من أبى القاسم يحيى بن بندار ابن البقّال، و من أبيه، و غيرهم. سمعنا منه.

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن محمد الكاتب، قلت له:

أخبركم أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن علىّ المالكى، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصّلت، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصّمد بن موسى الهاشمى إملاء، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزىّ بمكة، قال: حدثنا عبد اللّه بن المبارك و الفضل بن موسى، قالا: حدثنا عبد اللّه ابن سعيد بن

أبى هند، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

«نعمتان المغبون فيهما كثير من الناس: الصّحة و الفراغ» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۹۴

سألت أبا عبد اللّه هذا عن مولده، فقال: فى سنة ست و خمسين و خمس مئة. و توفى يوم السبت خامس عشرى جمادى الآخرة سنة ست عشرة و ست مئة و دفن بباب حرب.

۲۴۰- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن عبد الصّمد ابن المهتدى باللّه

أبى عبد اللّه محمد ابن الواثق باللّه أبى جعفر هارون ابن المعتصم باللّه أبى إسحاق محمد ابن الرشيد أبى جعفر هارون ابن المهدى أبى عبد اللّه محمد ابن المنصور أبى جعفر عبد اللّه بن محمد بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو الحسن بن أبى جعفر بن أبى الغنائم بن أبى الحسن بن أبى عبد اللّه الهاشمىّ.

من بيت الخطابة و العدالة. و أبو الحسن هذا أحد الشّهود المعدّلين، و والده أبو جعفر كان له معرفة حسنة بالأنساب الهاشمية.

شهد أبو الحسن هذا عند قاضى القضاة أبى القاسم عبد اللّه بن الحسين ابن الدّامغانى فى يوم الأحد سادس المحرم سنة ثمان و ست مئة، و زكاه العدلان: أبو نصر أحمد بن صدقة بن زهير و أبو محمد عبد المنعم بن محمد الباجسرائى.

و سمع الحديث من أبى الحسن علىّ بن محمد بن بركة الزّجّاج، و أبى عبد اللّه محمد بن نسيم عتيق ابن عيشون، و أبى العز محمد بن محمد ابن الخراسانى.

سمعنا منه.

قرأت على أبى الحسن محمد بن عبد اللّه الهاشمى: أخبركم علىّ بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۹۵

محمد بن بركة، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علىّ بن ميمون قال: أخبرنا طاهر بن عبد اللّه بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الجرجانى، قال: أخبرنا علىّ بن داهر الورّاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب، قال: حدثنا بشر بن عبد الوهّاب، قال: حدثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدثنا سفيان الثّورى، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثنا عطاء ابن أبى رباح، قال: حدثنا ابن عباس، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من قرأ القرآن فكأنّما شافهته به ثم قرأ: وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ ... [الأنعام: ۱۹].

سألت أبا الحسن ابن المهتدى عن مولده، فقال: فى شهر رمضان سنة سبع و خمسين و خمس مئة.

۲۴۱- محمد بن أبى بكر- و اسمه عبد اللّه- بن يوسف بن غنيمة بن جندل، أبو عبد اللّه السّقلاطونىّ.

من أهل الحربية.

سمع أبا جعفر أحمد بن عبد اللّه بن يوسف، و روى عنه. كتبنا عنه شيئا يسيرا.

قرىء على محمد بن أبى بكر بن جندل و أنا أسمع قيل له: أخبركم أبو جعفر أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الحربى، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن يعلى الآجرىّ، قال: حدثنا أبو الحسن علىّ بن عمر بن محمد القزوينى الزّاهد، قال: قرأت على أبى الفتح

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۹۶

يوسف بن عمر القوّاس، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إملاء، قال:

حدثنا بندار ، قال: حدثنا محمد بن جعفر- يعنى غندر- قال: حدثنا شعبة، عن واصل، عن مجاهد، عن أبى ذر، عن النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال: «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى: جعلت لى الأرض مسجدا و طهورا، و أحلّت لى الغنائم و لم تحل لنبى غيرى، و نصرت بالرّعب مسيرة شهر على عدوى، و بعثت إلى كلّ أحمر و أسود، و أعطيت الشّفاعة و هى نائلة لمن مات لا يشرك باللّه شيئا» .

توفى فى ليلة سابع عشرى شهر رمضان سنة خمس عشرة و ست مئة.

۲۴۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن عبد المجيد، أبو عبد اللّه بن أبى القاسم بن أبى عبد اللّه المصرىّ.

و قد تقدّم ذكر جده أبى عبد اللّه . و أبو القاسم والد هذا أبى عبد اللّه كان شيخ الصّوفية برباط الزّوزنى و أضيف إليه رباط المأمونية الذى أنشأته الجهة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۹۷

الشّريفة والدة سيدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة الأنام أبى العباس أحمد الناصر لدين اللّه أمير المؤمنين- خلّد اللّه ملكه و قدّس روحها- فكان فيه إلى أن توفى فى شوال سنة إحدى و تسعين و خمس مئة . و ابنه محمد هذا سنّه يومئذ اثنتا عشرة سنة فأنعمت عليه و جعلته مقدّما فى الرّباط المذكور بالمأمونية و شيخا فيه على قاعدة أبيه، و أجرت له ما كان يصل إلى أبيه من جراية و مشاهرة، فكان على ذلك مدّة حياتها و بعد وفاتها إلى أن عزل فى ثانى عشرى شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة و ست مئة.

و قد سمع الحديث من جماعة منهم: أبو ياسر عبد الوهّاب بن هبة اللّه بن أبى حبّة ، و أبو سعد فارس بن أبى القاسم الحفّار، و أبو القاسم ذاكر بن كامل الحذّاء، و أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهّاب ابن الصّابونى، و أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش و غيرهم.

و مولده يوم الأحد رابع عشرين من جمادى الأولى سنة ثمانين و خمس مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۹۸

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبيد اللّه

۲۴۳- محمد بن عبيد اللّه العلوىّ الحسينىّ، أبو الحسن الملقب بشرف السّادة.

من أهل بلخ. شاعر فاضل حسن الشّعر. ذكر شجاع الذّهلى أنّه قدم بغداد رسولا و أنه سمع منه شيئا من شعره.

و ذكره أبو المعالى سعد بن على الحظيرىّ فى كتاب «زينة الدهر».

و من شعره ما أنشد النّقيب أبو عبد اللّه أحمد بن علىّ بن المعمّر، قال:

أنشدنى لنفسه:

أفدى بروحى من قلبى كوجنتهفى الوصف لا الحكم فالأحكام تفترق

أعجب بحرقة قلب ما له لهبو من تلهّب خدّ ليس يحترق

۲۴۴- محمد بن عبيد اللّه بن أبى سعيد، أبو الوفاء.

من أهل الأنبار، والد شيخنا الكمال أبى البركات عبد الرحمن بن محمد

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۳۹۹

الأنبارى النّحوى. سمع أبا المعالى محمد بن محمد ابن النجار، و حدّث عنه.

سمع منه ابنه عبد الرحمن، و روى عنه.

۲۴۵- محمد بن عبيد اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه الخطيبىّ، أبو حنيفة ابن أبى القاسم.

من أهل أصبهان. من بيت مشهور بالعلم و الفضل و الرواية هو، و أبوه، و أهله.

قدم أبو حنيفة بغداد حاجا فى سنة اثنتين و ستين و خمس مئة، و حدّث بها عن أبيه، و عن جدّه لأمه حمد بن محمد بن أحمد بن صدقة، و عن أبى الفتح أحمد بن محمد الحداد، و أبى مطيع محمد بن عبد الواحد المصرى، و أبى بكر أحمد بن محمد بن مردويه ، و عبد الرحمن بن حمد الدّونى و غيرهم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۰۰

و أملى مجالس كتبها الناس عنه؛ سمع منه الشريف أبو الحسن الزّيدى، و القاضى عمر القرشى، و أحمد بن شافع، و أبو القاسم المبارك بن أنشتكين السّيّدىّ، و إبراهيم ابن الشّعّار، و أحمد ابن البندنيجى. و روى لنا عنه أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى بواسط، و أبو الفضل محمد بن أبى الحسن المقرىء ببغداد، و غيرهما.

حدثنا أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن أبى المظفّر الهاشمى، لفظا و قرأته عليه ثانيا، قال: أخبرنا أبو حنيفة محمد بن عبيد اللّه بن علىّ الأصبهانى ببغداد حين قدمها علينا فى شوال سنة اثنتين و ستين و خمس مئة، قراءة عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو سعد الحسن بن محمد بن حسنوية، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدثنا يحيى بن مطرّف، قال: حدثنا مسلم، قال:

حدثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، عن أبى رافع، عن أبى هريرة، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم: «أنّ شجرة كانت على الطريق تؤذى الناس فقطعها رجل فغفر له».

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن بهز، عن حماد.

أنبأنا أبو بكر محمد بن أبى طاهر، و من خطّه نقلت، قال: مولد أبى حنيفة الخطيبى فى شهر رمضان سنة ثمان و ثمانين و أربع مئة.

و قال غيره: توفى بأصبهان فى صفر سنة إحدى و سبعين و خمس مئة. ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج۱ ؛ ص۴۰۰

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۰۱

۲۴۶- محمد بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن محمد بن نجا بن شاتيل، أبو عبد اللّه ابن شيخنا أبى الفتح البيّع.

من بيت الرّواية و التحديث. سمع أبو عبد اللّه من أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ سبط الشيخ أبى منصور الخيّاط، و من أبى الفضل محمد بن عمر الأرموى و غيرهما. و ما أظنه حدّث بشىء لاشتغاله بالبيع و أمر المعيشة.

و توفى فى حياة أبيه فى سنة ثمانين و خمس مئة ، رحمه اللّه و إيانا.

۲۴۷- محمد بن عبيد اللّه بن عبد اللّه، أبو الفتح الكاتب المعروف بابن التّعاويذىّ الشاعر.

و هو سبط أبى محمد ابن التعاويذى الزاهد، عرف بابن التّعاويذى و هو سبطه، فقال: إن اسم أبيه نشتكين . و كان مولى لبنى المظفّر، و أبو الفتح هذا سماه عبيد اللّه.

شاعر مجيد، حسن النّظم، كثير القول. له «ديوان» جمعه و رتّبه و قسّمه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۰۲

فصولا. كتب النّاس شعره و استجادوا قوله. لم يتفق لى لقاؤه. أضرّ فى آخر عمره. و توفى فى شوال سنة أربع و ثمانين و خمس مئة، و دفن بباب أبرز.

۲۴۸- محمد بن عبيد اللّه بن الحسين بن عبيد اللّه بن شباب ، أبو عبد اللّه.

من أهل بروجرد ، أظنه قاضيها.

قدم بغداد للتفقه فأقام بها، و تفقه على مذهب الشافعي- رحمه اللّه- و سمع بها فى سنة أربعين و خمس مئة من أبى عبد اللّه محمد بن محمد ابن السّلال الشّروطى، و أبى صابر عبد الصّبور بن عبد السّلام الهروىّ. و قد سمع بأصبهان من أبى العباس أحمد بن عبد اللّه بن مرزوق.

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن على المارستانى أن أبا عبد اللّه بن شباب قدم بغداد حاجا فى سنة سبع و سبعين و خمس مئة و أنه حدث بها عن أبى عبد اللّه ابن السلال، و أبى العباس بن مرزوق و أنه سمع منه، و اللّه أعلم.

حدثنى عبد الرحيم بن [] الكرجى ببغداد أنّ محمد بن عبيد اللّه بن شباب توفى فى اليوم العشرين من شهر ربيع الأول سنة ست و ست مئة ببروجرد، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۰۳

۲۴۹- محمد بن عبيد اللّه بن محمد بن علىّ بن الحسين، أبو الفرج ابن أبى الأزهر الوكيل بباب القضاة.

ولد بواسط، و نشأ بها، و قرأ القرآن على شيوخها. ثم استوطن بغداد و قرأ بها أيضا على أبى بكر محمد بن خالد الرّزّاز، و غيره، و سمع منه، و من منوجهر ابن محمد بن تركانشاه ، و أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، و غيرهما.

و تولّى الوكالة لوكيل الخدمة الشريفة المقدّسة الإمامية النّاصرية- خلّد اللّه ملكها- و هو شيخ حسن فيه تميّز، و له معرفة بالأمور الشرعية.

سألته عن مولده، فقال: ولدت فى سنة ثمان و أربعين و خمس مئة.

و توفّى ليلة الاثنين سابع عشرى رجب سنة تسع عشرة و ست مئة، و دفن بباب أبرز.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۰۴

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الرحمن

۲۵۰- محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللّمغانىّ، أبو عبد اللّه الفقيه الحنفىّ.

من أهل محلة أبى حنيفة رحمه اللّه، له معرفة بمذهب أبى حنيفة. تفقه على أبيه، و عمّه عبد السلام، و سكن الكوفة مدة، و تفقه عليه بها جماعة، و عاد إلى بغداد، و درّس بالمدرسة التّتشية بمشرعة درب دينار، و تخرّج به جماعة.

ذكر صدقة بن الحسين الحدّاد أنّه توفى فى ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان من سنة أربع و خمسين و خمس مئة و دفن بمحلة أبى حنيفة.

۲۵۱- محمد بن عبد الرحمن بن علىّ بن عبد اللّه ابن الأشقر، أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۰۵

طاهر الواعظ يعرف بابن البرنى.

من أهل الحربية من أولاد المحدثين؛ و أبوه عبد الرحمن يكنى أبا محمد، روى و حدّثنا عنه، و سيأتى ذكره فيمن اسمه عبد الرحمن إن شاء اللّه.

و أبو طاهر هذا سمع من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبى القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسف، و القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و غيرهم، و روى عنهم.

توفى يوم الأحد ثالث المحرم سنة ست و ستين و خمس مئة فيما ذكر صدقة ابن الحسين رحمهم اللّه و إيانا.

۲۵۲- محمد بن عبد الرحمن بن أبى المعالى الوارينىّ، أبو عبد اللّه الفقيه الشافعى.

من أهل قزوين. فقيه فاضل مفت، له معرفة باللغة العربية و بالشّروط.

سمع ببلده من الفقيه أبى بكر ملكداذ بن علىّ العمركى و غيره. و قدم بغداد حاجا فى سنة إحدى و ثمانين و خمس مئة، و حج و عاد، و حدّث بها فى صفر سنة اثنتين و ثمانين عن ملكداذ المذكور. سمع منه بها أبو الفضائل محمد بن أبى الفضل القزوينى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۰۶

۲۵۳- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن محمد البنجديهىّ ، أبو عبد اللّه، و قيل أبو سعيد.

من أهل بنج ديهٔ من أعمال مرو الرّوذ، و يعرف بالبندهى.

فقيه صوفى محدّث جوّال، سمع بخراسان من أبى شجاع عمر بن محمد البسطامى ثم البلخى، و من أبى الحسن مسعود بن محمد الغانمىّ. و من أبى علىّ الحسن بن أحمد الموسياباذى، و غيرهم.

و قدم بغداد مرارا؛ سمع بها من أبى المظفّر محمد بن أحمد ابن التّريكى الخطيب. ثم خرج إلى الشام، و صار إلى ديار مصر، و حدّث هناك، و أملى مجالس فى سنة خمس و سبعين و خمس مئة، و سمع منه بها أبو الفتوح نصر بن محمد بن أبى فنون البغدادى، و أبو محمد عبد القوى بن عبد الخالق بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۰۷

وحشى المسكى.

و توفّى بدمشق، و وقف كتبه فى رباط الصّوفية المعروف بالسّميساطى .

كتب إلينا أبو المواهب الحسن بن هبة اللّه بن صصرى الدمشقى يذكر لنا أنّ أبا سعيد البندهى ولد فى سنة إحدى و عشرين و خمس مئة ، و أنه توفّى بدمشق فى ليلة السبت تاسع عشرى شهر ربيع الأول من سنة أربع و ثمانين و خمس مئة، و دفن بسفح جبل قاسيون.

۲۵۴- محمد بن عبد الرحمن بن أبى العز، أبو الفرج التّاجر.

واسطىّ المولد. صحب صدقة بن الحسين بن وزير الواسطى الواعظ، و قدم معه بغداد فى سنة ثلاث و خمسين و خمس مئة، و سمع بها من أبى الوقت السّجزى، و النّقيب أبى جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى المكى، و أبى المظفّر محمد بن أحمد ابن التّريكى الهاشمى الخطيب، و أبى المظفّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشّبلىّ، و أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان و غيرهم. و اشتغل بالتجارة مدة و عاد إلى واسط و أقام بها.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۰۸

ثم قدم بغداد، و حدّث بها فى سنة أربع و ثمانين و خمس مئة. و خرج إلى الشام و حدّث فى طريقه، و أقام بدمشق مدة يقرأ عليه. و رجع إلى الموصل، و استوطنها، و كتبنا عنه.

و كان قد طلب بنفسه و يعرف شيوخه و مسموعاته.

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبى العز البزّاز، قراءة عليه و أنا أسمع بالموصل بسكّة أبى نجيح من أصل سماعه، قيل له:

أخبركم الشّريف أبو المظفّر محمد بن أحمد بن عليّ الهاشمى، قراءة عليه و أنت تسمع ببغداد فى جمادى الآخرة من سنة ثلاث و خمسين و خمس مئة، فأقرّ به، قال: أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن على الزّينبى قراءة عليه و أنا أسمع، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن عليّ الورّاق، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه ابن محمد البغوى، قال: حدثنا أحمد بن حنبل و جدى و زهير بن حرب و ابن المقرىء، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزّهرى، عن سالم، عن ابن عمر قال: مرّ النبى صلى اللّه عليه و سلم برجل يعظ أخاه فى الحياء فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: «الحياء من الإيمان» .

سألنا أبا الفرج هذا بعد سماعنا منه عن مولده، فقال: ما أعلم فى أىّ سنة، بل سمعت من أبى الوقت فى سنة ثلاث و خمسين و خمس مئة و عمرى يومئذ ست و ثلاثون سنة، و لى اليوم خمس و تسعون سنة. و كان سؤالنا له فى أول سنة اثنتى عشرة و ست مئة فيكون مولده على ما ذكر فى سنة سبع عشرة و خمس مئة .

و توفى بالموصل فى خامس عشرى جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة و ست مئة، و دفن بها.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۰۹

۲۵۵- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن على ابن الحلوائىّ، أبو عبد اللّه بن أبى محمد.

كان والده من شيوخ الحنابلة، و له معرفة بالفقه و التّفسير و أسمعه لابنه هذا من أبى المعالى أحمد بن علىّ ابن السّمين و غيره. و سمع هو أيضا بعده من أبى محمد عبد اللّه بن منصور ابن الموصلى.

و كان شيخا فيه غفلة و عدم معرفة. كتبنا عنه أحاديث يسيرة.

توفى أواسط سنة أربع عشرة و ست مئة.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الرحيم

۲۵۶- محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن محمد بن علىّ بن عبد الصمد القيسىّ، أبو حامد و أبو عبد اللّه المغربىّ الأندلسىّ.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۱۰

من أهل غرناطة قدم بغداد قديما، و خرج إلى خراسان، فأقام هناك مدة.

ثم قدم بغداد حاجا فى سنة خمس و خمسين و خمس مئة فحج، و عاد إليها، و حدّث بها فى سنة ست و خمسين و خمس مئة عن أبى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المصرى، و عن أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرّازى المعروف بابن الحطّاب الإسكندرانى، و أملى شيئا من شعره.

سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، و الشّريف أبو الحسن على ابن أحمد الزّيدى، و أحمد بن عمر بن لبيدة، و القاضى عمر بن علىّ القرشى، و أبو الحسن علىّ بن يحيى بن إدريس، و أبو علىّ الحسن و أبو عبد اللّه الحسين ابنا المبارك بن محمد الزّبيدى.

أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن المبارك بن محمد بقراءتى عليه، قال:

حدثنا أبو حامد محمد بن أبى الرّبيع القيسى، قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن عمر الحرّانى، قال: حدثنا حمزة بن محمد الكتّانى، قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن داود الصّدفى، قال:

حدثنا يحيى بن يزيد يكنى أبا شريك، قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبى هريرة، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له قبل أن يحال بينكم و بينها، و لقّنوها موتاكم» .

۲۵۷- محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب اللّارجانىّ الأصل الهمذانىّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۱۱

المولد، أبو عبد اللّه بن أبى خلف، و لارجان من نواحى الرى .

و محمد هذا ابن أخت أحمد بن أبى الفخر الصّوفى الهمذانى.

قدم بغداد، و أقام بها مدة. و كان فيه فضل و تميّز، و له معرفة باللغة العربية و أشعار العرب. سافر الكثير نحو خراسان، و ما وراء النهر، و العراق، و الحجاز، و الجزيرة، و الشام، و لقى جماعة من علماء هذه البلاد و أخذ عنهم، و سمع شيئا من الحديث. علّقت عنه أناشيد ببغداد.

أنشدنى أبو عبد اللّه محمد بن أبى خلف الصّوفى، قال: أنشدنى بعض أهل العلم بسمرقند لأبى علىّ الحسن بن علىّ الباخرزى:

إنسان عينى قطّ ما يرتوىمن ماء وجه ملحت عينه

كذلك الإنسان ما يرتوىمن شرب ماء ملحت عينه

خرج أبو عبد اللّه اللارجانى من الموصل متوجها إل بغداد مريضا فبلغ تكريت فتوفّى فى يوم الأربعاء التاسع و العشرين من جمادى الأولى سنة خمس و ست مئة، فدفن بها بمقبرة المشهد، و لم يبلغ الأربعين، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۱۲

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الملك

۲۵۸- محمد بن عبد الملك بن عبد السّلام بن الحسن ابن اللّمغانّى، أبو تمّام ابن أبى محمد.

من أهل محلة أبى حنيفة.

أحد الشهود المعدّلين هو، و أبوه. و من بيت الفقه و المعرفة. شهد أبو تمّام هذا عند قاضى القضاة أبى القاسم علىّ بن الحسين الزّينبى فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه النّحوى، قراءة عليه، قال: أخبرنا القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار بن علىّ الواسطى، قراءة عليه، فى «تاريخ الحكّام» تأليفه، قال فيمن قبل قاضى القضاة أبو القاسم الزّينبى شهادته: و أبو تمّام محمد ابن عبد الملك ابن اللّمغانى يوم الأحد خامس عشر شوّال سنة أربع و عشرين و خمس مئة و زكّاه أبو المعالى صالح بن شافع و أبو بكر ابن الدّينورى.

قال أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع فى «تاريخه» و من خطّه نقلت:

توفى أبو تمّام ابن اللمغانى ليلة الاثنين حادى عشرى شهر رمضان سنة اثنتين و خمسين و خمس مئة، و صلّى عليه يوم الاثنين، و دفن بباب الطاق.

۲۵۹- محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد اللّه الزاهد.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۱۳

من أهل ميّافارقين، قدم بغداد فى صباه، و أقام بها إلى حين وفاته. و كان صاحب رياضة، و معاملة، و كلام صائب.

أنبأنا أبو المحاسن عمر بن علىّ القرشى، قال: محمد بن عبد الملك الفارقى، أبو عبد اللّه الشّافعى، قدم بغداد فى عنفوان شبابه و سمع بها جعفر بن أحمد السّرّاج، و انقطع إلى الخلوة و المجاهدة و العبادة التّامة إلى أن لاحت له أمارات القبول، و استعمل الإخلاص فى أعماله إلى أن تحقّق جريان الحكمة على لسانه، فكان العلماء و الفضلاء يقصدونه و يكتبون كلامه الذى فوق الدّر و يتهادونه بينهم. و جرى على طريق واحد من اختيار الفقر و التّقلّل و التخشّن، كتبت عنه من كلامه.

قلت: و كان للفارقى مجلس فى كل جمعة بجامع القصر بعد الصّلاة يتكلّم فيه على النّاس من غير تكلّف و لا تصنّع و لا رويّة و النّاس يكتبون . فممن روى لنا عنه شيخنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن علىّ بن علىّ ، و أبو الحسين هبة اللّه ابن محمد قاضى المدائن، و أبو شجاع عبد الرزاق ابن النّفيس الواسطى و غيرهم، رحمهم اللّه.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن أبى منصور الصّوفى، قال: سمعت أبا عبد اللّه محمد بن عبد الملك الفارقى يقول: «المحبة نار زنادها جمال المحبوب و حراقها حرق القلوب و كبريتها الكمد و وقودها الفؤاد و الكبد».

سمعت أبا الفضل نعمة اللّه بن أحمد بن يوسف الأنصارىّ يقول: من كلام

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۱۴

الفارقى: «الألقاب سراب بقيعة الإعجاب، تفرح بها نفس قاصرة قانعة بالقشر دون اللّباب».

أنشدنى القاضى أبو الحسين هبة اللّه بن محمد بن محمد المدائنى، قال:

أنشدنى الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن عبد الملك الفارقى فى إملائه علينا بجامع القصر الشريف:

يا من يرى خدمة السّلطان عدّتهما أرش كدّك إلّا الهمّ و النّدم

دع الملوك فخير من طلابك ماترجوه عندهم الحرمان و العدم

إنى أرى صاحب السّلطان فى ظلمما مثلهنّ إذا قاسى الفتى ظلم

فقلبه تعب و النّفس خائفةو عرضه عرضة و الدّين منثلم

هذا إذا انتظمت أسباب دولتهو الصّيلم الأدّ إن زلّت به القدم

أنشدنى أبو شجاع عبد الرزاق ابن النّفيس الصّوفى، قال: سمعت أبا عبد اللّه الفارقى ينشد بجامع القصر الشريف:

إذا أفادك إنسان بفائدةمن العلوم فأكثر شكره أبدا

و قل فلان جزاه اللّه صالحةأفادنيها و ألق الكبر و الحسدا

فالحرّ يشكر صنعا للمفيد لهعلما و يذكره إن قام أو قعدا

أنبأنا القرشىّ، قال: سألت الفارقىّ فى سنة ثمان و خمسين و خمس مئة عن مولده، فقال: لى إحدى و سبعون سنة و شهور فيكون مولده فى سنة سبع و ثمانين و أربع مئة، و اللّه أعلم.

و توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة أربع و ستين و خمس مئة، و صلّى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۱۵

عليه وقت الصّلاة بجامع القصر، ذكر ذلك صدقة بن الحسين الفرضىّ، و دفن قريبا من المختارة.

۲۶۰- محمد بن عبد الملك بن مسعود بن علىّ الدّينورىّ، أبو بكر ابن أبى الفرج.

أحد العدول هو، و أبوه. شهد عند قاضى القضاة أبى القاسم الزّينبىّ.

أخبرنا محمد بن أحمد بن هبة اللّه النّحوى، قال: أخبرنا القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار الواسطى فى تاريخه، قال: و ممن شهد عند قاضى القضاة الزّينبى: أبو بكر محمد بن عبد الملك الدّينورى يوم الاثنين خامس عشرى شهر رمضان سنة أربع و عشرين و خمس مئة، و زكّاه الشريف أبو الفضل محمد بن عبد اللّه ابن المهتدى الخطيب و أبو القاسم علىّ بن عبد السّيّد ابن الصبّاغ.

قلت: و قد سمع أبو بكر هذا شيئا من الحديث من أبى سعد أحمد بن عبد الجبار ابن الطّيورى، و روى عنه. سمع منه تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى، و روى عنه فى ترجمة أحمد بن عبد الجبار ابن الطّيورى، و لم يترجم له و تأخرت وفاته عن وفاته بسبع سنين. و سمع منه أيضا عمر بن على القرشى.

و أبو بكر هذا مغموز بأشياء متساهل فى الشّهادة، غيره أوثق منه، سامحنا اللّه و إياه.

توفى يوم الأحد حادى عشر شعبان سنة تسع و ستين و خمس مئة فيما ذكر صدقة بن الحسين. و قال غيره: و دفن بمقبرة معروف.

۲۶۱- محمد بن عبد الملك بن علىّ بن محمد ابن الهمذانىّ،

أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۱۶

المحاسن بن أبى المظفّر الفرّاء.

كان والده أبو المظفّر من أهل همذان قدم بغداد و استوطنها إلى أن توفى بها، و كان محدثا مكثرا. و أبو المحاسن هذا ولد ببغداد، و سمع بها من أبى الحسن علىّ بن المبارك ابن الفاعوس، و أبى نصر أحمد بن عبد اللّه بن رضوان، و أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبى الحسين محمد بن محمد ابن الفرّاء، و أبى غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء، و القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى البزّاز، و زاهر بن طاهر الشّحّامى، و غيرهم، و روى عنهم.

و كان ثقة، صحيح السّماع، سهل الأخلاق. و سمع منه أصحابنا و ما لقيته. و قد أجاز لنا.

أنبأنا أبو المحاسن محمد بن عبد الملك بن علىّ الهمذانىّ، و كتبه لنا بخطّه فى ذى الحجة سنة ست و سبعين و خمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين إملاء. و أخبرنا أبو طاهر لاحق بن أبى الفضل بن علىّ الصوفى، قراءة عليه فى آخرين، قالوا: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد ابن عبد الواحد ، قراءة عليه و نحن نسمع، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن علىّ بن محمد الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال:

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال : حدثنا أبى، قال:

حدثنا عفان ، قال: حدثنا همام ، قال: أخبرنا ثابت ، عن أنس أنّ أبا بكر رضى اللّه عنه حدّثه، قال: قلت للنبى صلى اللّه عليه و سلم و هو فى الغار- و قال مرة: و نحن فى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۱۷

الغار-: لو أنّ أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال: فقال: «يا أبا بكر ما ظنّك باثنين اللّه ثالثهما». أخرجه البخارى عن محمد بن سنان [عن حبّان] عن همام . و أخرجه مسلم عن عبد بن حميد و غيره ، عن حبّان، عن همّام.

توفى أبو المحاسن ابن الهمذانى فى يوم الأحد غرّة ذى الحجة سنة ثمان و سبعين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۲۶۲- محمد بن عبد الملك بن علىّ بن أبى يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الملك بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن العباس بن محمد بن علىّ ابن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمىّ المخرّمىّ، أبو الكرم بن أبى علىّ بن أبى القاسم.

هكذا ساق نسبه القاضى أبو المحاسن الدمشقى فى «معجم شيوخه».

سمع أبو الكرم هذا من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين و غيره.

و حدّث عنهم. سمع منه عمر بن أبى الحسن القرشى و عبد اللّه بن أبى طالب المقرىء و غيرهما. و أدركته و ما قدّر لى لقاؤه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۱۸

قال لنا عبد اللّه بن أحمد المقرىء: و توفى أبو الكرم بن عبد الملك الهاشمىّ المخرّمى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الأولى سنة خمس و ثمانين و خمس مئة، و دفن بباب أبرز، رحمه اللّه و إيانا.

۲۶۳- محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن علىّ، أبو عبد اللّه الواعظ.

من أهل أصبهان، قدم بغداد مرارا و سمع بها فى صباه من النّقيب أبى جعفر أحمد بن محمد العباسى المكى، و غيره. و عاد إلى بلده و قدمها آخر مرّة حاجا فى سنة أربع و تسعين و خمس مئة فحج و عاد، و أملى بها فى المسجد الجامع مجالس كتبها عنه قوم من الطلبة حدّث فيها عن أبى عبد اللّه الحسن بن العباس الرّستمى، و أبى القاسم محمود بن عبد الكريم المعروف بفورّجة التاجر، و أبى سعد عبد الجليل بن محمد الملقب كوتاه، و إسماعيل بن علىّ الحمامى، و حمد ابن أحمد الأصبهانيين ، و عن أبى جعفر أحمد بن محمد العبّاسى و غيره. و لم

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۱۹

أسمع منه، و قد رأيته.

و عاد إلى بلده فتوفى به فى رابع عشرى ذى الحجة سنة خمس و تسعين و خمس مئة.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد العزيز

۲۶۴- محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر، و عمر هذا لقبه مازة، و أولاده يعرفون ببنى مازة.

و محمد هذا يعرف بصدر جهان. و جهان: فارسى معناه بالعربية الدّنيا.

من أهل بخارى، من بيت كبير مشهور بالعلم و التّقدّم و مذهب أبى حنيفة رحمه اللّه. و جده محمد بن عمر أحد أئمتهم، و له تعليق فى الخلاف مشهور.

و قدم محمد بن عبد العزيز صدر جهان بغداد حاجا فى سنة ثلاث و ست مئة فى جماعة من الفقهاء من أهل بلده و أتباع و تجمّل كثير، و تلقّاه موكب جميل من الدّيوان العزيز فيه فخر الدين أبو البدر محمد بن أحمد بن أمسينا صاحب ديوان الزّمام يومئذ و جماعة من الحجّاب و الأمراء و الأجناد و الأعيان، و خرجوا إليه إلى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۲۰

ظاهر السّور بباب الحلبة ، و دخلوا معه يوم الخميس ثانى ذى القعدة من السّنة و أنزل بالجانب الغربى بدار زبيدة على دجلة، و حج و عاد و خلع عليه و على ولده، و توجه إلى بلده فى ربيع الأول سنة أربع و ست مئة.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الواحد

۲۶۵- محمد بن عبد الواحد بن الحسن المستعمل.

سمع أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ، و روى عنه. سمع منه أبو البركات هبة اللّه بن المبارك ابن السّقطىّ، و أخرج عنه فى «معجمه».

قال القاضى أبو المحاسن عمر بن علىّ القرشى: و ليس هو بأبى غالب بن زريق ؛ لأن أبا غالب ولد فى السنة التى توفّى فيها أبو القاسم بن بشران .

۲۶۶- محمد بن عبد الواحد بن أبى الخطاب الحلبىّ ، أبو عبد اللّه العطّار.

شيخ روى عنه أبو بكر المبارك بن كامل حكاية فى «معجمه» سمعها منه عن بعض إخوانه، رحمهم اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۲۱

۲۶۷- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علىّ بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه بن أبى القاسم المدينىّ.

من أهل أصبهان يعرف بدولجة.

ورد بغداد حاجا فى سنة خمس و ستين و خمس مئة و حدث بها عن أبى نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبرى. سمع منه بها أبو المحاسن عمر بن أبى الحسن الدمشقى.

و ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن على المارستانى أنه سأله عن مولده فقال: فى شوال سنة ثلاث عشرة و خمس مئة بشهرستانة، يعنى المدينة القديمة بأصبهان، رحمه اللّه و إيانا.

۲۶۸- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علىّ بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد ابن الصّبّاغ، أبو جعفر بن أبى المظفر بن أبى غالب.

أحد الشّهود المعدّلين هو، و أبوه، و جده.

و أبو جعفر هذا تفقه على مذهب الشافعى رضى اللّه عنه على أبى منصور سعيد بن محمد ابن الرّزّاز. و تكلّم فى المسائل و ناب فى التّدريس بالمدرسة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۲۲

النّظامية بعد وفاة يوسف بن بندار الدّمشقى إلى أن درّس بها أبو نصر ابن الشّاشىّ. و تولّى القضاء بباب النّوبى المحروس إلا أنه عزل عن ذلك كله قبل وفاته .

سمع أبا السعادات أحمد بن أحمد ابن المتوكّل الهاشمى، و أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى، و غيرهم.

و شهد عند قاضى القضاة أبى القاسم علىّ بن الحسن الزّينبى فيما أخبرنا محمد بن أحمد النّحوى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن بختيار القاضى فى كتابه «تاريخ الحكّام»، قال: و ممن قبل قاضى القضاة أبو القاسم الزّينبى شهادته و سمع تزكيته أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصّبّاغ يوم الاثنين سابع عشر شوّال سنة اثنتين و ثلاثين و خمس مئة، و زكّاه الشيخ أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرّزّاز و أبو القاسم علىّ بن عبد السيد ابن الصّبّاغ.

و حدث أبو جعفر بشىء من مسموعاته؛ سمع منه القاضى عمر القرشى، و جماعة بعده. و رأيته و ما اتفق أنى سمعت منه شيئا.

قرأت على أبى البركات سعيد بن هبة اللّه بن علىّ، قلت له: أخبركم أبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن محمد، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد الهاشمىّ، قراءة عليه قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد السّمنانى، قال: حدثنا أبو الحسن على بن أحمد البيهقى، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن خالد الذّهلى، قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضى ، قال: حدثنا أبو يوسف، قال:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۲۳

حدثنا أبو حنيفة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۲۴

أنبأنا القرشى، قال: مولد أبى جعفر ابن الصّبّاغ يوم السبت ثانى عشر ذى القعدة سنة ثمان و خمس مئة.

قلت: و توفى ليلة الثلاثاء ثانى عشر من ذى الحجة سنة خمس و ثمانين و خمس مئة، و دفن بباب حرب.

و كان فيه تساهل، رحمه اللّه و إيانا.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الوهّاب

۲۶۹- محمد بن عبد الوهاب بن هبة اللّه بن عبد اللّه ابن السّيبيّ، أبو عبد اللّه بن أبى الفرج.

من أهل البيوت المعروفة بالعدالة و القضاء و الفضل. كان والده أبو الفرج مؤدّب الأمام المقتفى لأمر اللّه رضى اللّه عنه و له عنه رواية.

و أبو عبد اللّه هذا كان من الأعيان الأماثل، و له عقب و أهل سيأتى ذكرهم فى هذا الكتاب إن شاء اللّه. سمع أبو عبد اللّه من أبى الحسن علىّ بن محمد ابن العلّاف، و غيره، و روى عنهم سمع منه أبو بكر بن كامل و أخرج عنه حديثا فى «معجم شيوخه».

۲۷۰- محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن بركات البصرىّ، أبو عبد اللّه، أخو أبى أحمد العباس بن عبد الوهّاب المحدّث البصرى.

سمع محمد مع أخيه من جماعة منهم: أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى

السجزى، و من بعده مثل أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، و أبى المعالى جعفر بن أحمد ابن المجلى. و اشتغل بالتجارة و توفى بعد أخيه أبى أحمد و لم يحدّث بشىء و اللّه أعلم.

۲۷۱- محمد بن عبد الوهّاب بن علىّ بن علىّ بن عبيد اللّه، أبو منصور ابن أبى أحمد بن أبى منصور المعروف بابن سكينة.

من أولاد الشيوخ الرّواة و أهل التّصوف و الأعيان الثّقات. نشأ بين الصّالحين، و طلب العلم من صباه، و حصّل حفظ القرآن المجيد، و معرفة الفقه، و الأدب. و سمع الكثير بإفادة والده من أبى الوقت السّجزى، و أبى القاسم نصر بن نصر ابن العكبرى، و الشريف أبى المظفّر محمد بن أحمد ابن التّريكى، و أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، و أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى، و غيرهم.

و كان حسن الطريقة سريا جميلا.

حدث باليسير؛ سمع منه أبو الحسن علىّ بن ملكداذ الجنزى ، و أبو علىّ الحسن بن يحيى بن جبر المصرى، و أبو جعفر أحمد بن محمد بن خولة الغرناطىّ، و غيرهم. و كان يحضر معنا مجالس السّماع على والده، و لم أسمع منه.

أنشدنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد ابن السّلمى بواسط، قال:

أنشدنى أبو منصور محمد بن عبد الوهّاب بن علىّ ببغداد لابن حيّوس:

وخز الأسنّة و الخضوع لجاهل أمران فى ذوق النّهى مرّان

و الحزم أن يختار فيما دونه الأمران و خز أسنّة المرّان

كان مولد أبى منصور ابن سكينة هذا فى سنة ثمان و أربعين و خمس مئة و توفى ليلة الأحد ثانى جمادى الآخرة من سنة إحدى و تسعين و خمس مئة، و صلّى عليه والده يوم الأحد بالمدرسة النظامية فى خلق كثير، و دفن عند شيخ الشيوخ أبى سعد النّيسابورى بباب أبرز.

۲۷۲- محمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن هبة اللّه ابن عبد اللّه ابن السّيبى، أبو عبد اللّه، حفيد الذى قدمنا ذكره .

كان يسكن بدار الخلافة المعظّمة قريبا من باب علىّان.

سمع من أبى المظفّر محمد بن أحمد الخطيب المعروف بابن التّريكى، و من أبى الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب الصّوفى، و غيرهما. كتبنا عنه.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد الوهّاب ابن السّيبى، قراءة عليه و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو المظفر محمد بن أحمد بن علىّ بن عبد العزيز الهاشمى، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن على الزّينبىّ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علىّ بن زنبور، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوى، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّانى ، قال: حدثنى عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيّان، عن أبى وائل ، عن عمّار، قال: قال

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۲۷

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إنّ من البيان لسحرا» .

سألت أبا عبد اللّه ابن السّيبى عن مولده، فقال: ولدت فى ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة سنة ثلاث و أربعين و خمس مئة. و توفى ليلة الاثنين ثامن عشر شوال سنة اثنتى عشرة و ست مئة، و دفن يوم الاثنين بباب أبرز بتربة الشّيخ أبى إسحاق الشّيرازى.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الكريم

۲۷۳- محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن عبد القاهر بن يزيد بن رفاعة الشّيبانىّ، أبو عبد اللّه الملقّب سديد الدولة ابن الأنبارىّ، كاتب الإنشاء بالدّيوان العزيز- مجّده اللّه-.

كاتب فاضل له معرفة حسنة بالأدب و له ترسّل و شعر جيّد. أقام بديوان الإنشاء المعمور مستخدما فيه أكثر من خمسين سنة، و ناب فى ديوان المجلس

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۲۸

عن الوزارة فى بعض الأزمنة، و نفّذ فى الرسائل إلى الشّام و خراسان مرارا.

و كان مقدّما مأمونا محمود المصادر و الموارد، له الرأىّ الصّائب و التّدبير الحسن و السفارة الحميدة. و كانت بينه و بين أبى محمد القاسم بن علىّ الحريرى البصرى مكاتبات و رسائل هى موجودة مدونة حسنة الألفاظ و المعانى.

سمع شيئا من الحديث فى شبابه لا صبوته من أبى محمد عبد اللّه بن أحمد ابن السّمرقندى، و أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين. و روى عن أبى عبد اللّه أحمد بن محمد الخياط الدمشقى، و أبى عبد اللّه محمد بن نصر القيسرانى شيئا من شعرهما.

سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، و الشّريف علىّ بن أحمد الزّيدى، و أبو الفرج المبارك بن عبد اللّه ابن النّقّور، و عبد المحسن بن خطلخ الأميرى المعروف بطغدى، و غيرهم.

أخبرنا أبو الفرج المبارك بن عبد اللّه بن محمد المعدّل إذنا، قال: قرىء على سديد الدّولة أبى عبد اللّه محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الأنبارى و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن عمر الحافظ، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن النّقّور، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد اللّه الدقاق، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال:

حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد اللّه، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إنّ اللّه عزّ و جل يرضى لكم ثلاثا و يكره لكم ثلاثا: يرضى لكم أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئا، و أن تعتصموا بحبل اللّه جميعا و لا تفرقوا، و أن تناصحوا من ولّاه اللّه أمركم.

و يكره لكم: قيل و قال، و كثرة السّؤال، و إضاعة المال» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۲۹

سمعت أبا الفتح أحمد بن علىّ بن الحسين الواعظ يقول: كتب سديد الدولة أبو عبد اللّه ابن الأنبارى إلى بعضهم و سمعته منه عقيب مرض لحقه:

«وهب اللّه له عافية غير عافية، و سلامة من الأدواء سالمة، ما رقّت الشّمائل و راقت الشّمائل».

ذكر صدقة بن الحسين النّاسخ فى تاريخه أنّ سديد الدّولة ابن الأنبارى توفّى ما بين الظّهر و العصر من يوم الاثنين تاسع عشر رجب سنة ثمان و خمسين و خمس مئة، و صلّى عليه يوم الثلاثاء بجامع القصر الشريف و حضر الصّلاة عليه الوزير يحيى بن هبيرة و أرباب المناصب، و دفن بالجانب الغربى بالمشهد، يعنى مشهد الإمام موسى بن جعفر رحمه اللّه. و كان من مشايخ الدّولة و القدماء، و كان سنّه دون التّسعين بسنة أو سنتين، و كان فيه فضل و أدب.

و قال غيره: مولده يوم الاثنين سادس ذى القعدة سنة سبعين و أربع مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۲۷۴- محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعىّ، أبو الفضل الفقيه الشافعى.

من أهل قزوين.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۳۰

تفقه ببلده على ملكداذ بن علىّ العمركى، و على أبى على ابن الشّافعى المقرىء، و على أبى سليمان الزّبيرى. و سمع الحديث منهم. ثم قدم بغداد و أقام بها للتفقه على الشيخ أبى منصور سعيد بن محمد ابن الرّزّاز مدرس النّظامية، و سمع الحديث بها منه، و من أبى الحسن سعد الخير من محمد الأنصارى، و من نقيب النّقباء أبى الحسن محمد بن طراد الزّينبى، و أبى الفتح عبد الوهّاب بن محمد الخفّاف المقرىء، و غيرهم.

و عاد إلى بلده ثم خرج إلى نيسابور فأقام عند الشيخ أبى سعد محمد بن يحيى و تفقّه عليه، و سمع بها من أبى البركات عبد اللّه بن محمد الفراوى، و أبى الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى، و أبى منصور عبد الخالق بن زاهر الشّحّامى. و سمع بطوس من أبى عبد اللّه محمد بن الفضيل، و أبى طاهر العطّارى. ثم عاد إلى قزوين، و درّس بها الفقه، و روى الحديث. سمع منه ابنه أبو الفضائل محمد و غيره.

قال محمد : و توفى أبى ليلة الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمانين و خمس مئة و عمره دون السّبعين بيسير.

۲۷۵- محمد بن عبد الكريم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست، أبو بكر بن أبى منصور ابن شيخ الشيوخ أبى البركات ابن شيخ الشيوخ أبى سعد النّيسابورىّ.

ولد أبو بكر ببغداد. و كان من أولاد الشيوخ و الصوفية الأعيان. و صحب جده إسماعيل، و سمع منه الحديث، و من أبى الفتح عبد الملك بن أبى القاسم الكروخى، و من أبى الوقت عبد الأوّل بن عيسى السّجزى، و جماعة بعدهم. و ما أعلم أنّه روى شيئا و إن كان روى يسيرا لاشتغاله بالتّصوف و الأشعار و غير ذلك

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۳۱

من الأسباب القاطعة عن التّصدى للرواية و التّحديث.

صدر أبو بكر محمد بن عبد الكريم ابن شيخ الشيوخ من الموصل متوجها إلى بغداد فى دجلة مريضا، فتوفى قبل وصوله إليها فى اليوم الرابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع و ثمانين و خمس مئة، و قدموا به ميّتا، فدفن عند جده بباب رباط الزّوزنى مقابل جامع المنصور.

«آخر الجزء السادس و أول السابع»

۲۷۶- محمد بن عبد الكريم بن على المقرىء، أبو بكر الضّرير.

من أهل رأس عين . قدم بغداد و أقام بها، و حفظ القرآن المجيد، و قرأ بها على جماعة من الشيوخ، و سمع الحديث من جماعة مع

الشيخ أبى الفضل محمد بن ناصر و منه. و كان حسن الحفظ للقرآن جيّد التّلاوة له. لقيته بقرية من قرى دجيل و ذاكرته و طلبت منه شيئا من مسموعاته فلم يحضره شيء فكتبت عنه أنشادا.

أنشدنى أبو بكر محمد بن عبد الكريم المقرىء بالزّهيريّة من قرى دجيل، من حفظه، قال: أنشدنا الشيخ أبو الفضل بن ناصر ببغداد لبعضهم، رحمهم اللّه و إيانا:

ذر المقادير تجرى فى أعنّتهاو اصبر فليس لها صبر على حال

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳۲ بينا تريك وضيع؟؟؟ القوم مرتفعاإلى السّماك و يوما تخفض العالى

ما بين غمضة عين و انتباهتهاتقلّب الدّهر من حال إلى حال

كتبت عن هذا الشيخ فى سنة ست مئة ثم طلبته بالموضع الذى لقيته فيه فغاب عنى خبره.

۲۷۷- محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر، أبو عبد اللّه بن أبى سعد بن أبى العباس بن أبى سعد المعروف بابن الوزّان الفقيه الشافعىّ.

من أهل الرّى.

فقيه فاضل زاهد، من بيت العلم و التّقدّم ببلده، هو، و أبوه و أهله.

قدم أبو عبد اللّه بغداد حاجا فحج و جاور بمكة حرسها اللّه، و حدّث بها عن أبى حفص عمر بن أحمد الصّيفّار. و سمع منه بها الفقيه أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن أبى الصّيف الشافعى و غيره. و عاد إلى بلده. و كتب لنا إجازة من هناك غير مرّة.

و بلغنا أنّه توفّى فى سنة سبع و تسعين و خمس مئة، و اللّه أعلم.

۲۷۸- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور

بن عبد الجبار

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳۳

ابن السّمعانىّ، أبو زيد بن أبى سعد بن أبى بكر بن أبى المظفّر.

من أهل مرو؛ من بيت الفضل و العلم و الرّواية. و والده أبو سعد من أئمة أهل الحديث و له الرّحلة الكبيرة و التّصانيف الحسنة و سيأتى ذكره فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء اللّه.

سمع أبو زيد أبا الفتح محمد بن عبد الرحمن الحمدويى، و والده، و غيرهما.

قدم بغداد رسولا من أمراء العجم ، و جلس للوعظ بباب بدر الشريف ، و روى عن أبيه، و غيره، فى مجلس وعظه أحاديث. و رأيته ببغداد فى سنة اثنتين و ست مئة، و لم أكتب عنه. و عاد إلى خراسان. و كان قد أجاز لنا من بلده قبل هذا التاريخ.

بلغنى أن مولده فى سنة أربع و خمسين و خمس مئة.

۲۷۹- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن أبى علىّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳۴

الأصبهانىّ الأصل البغدادىّ المولد، أبو جعفر بن أبى علىّ بن أبى بكر يعرف جده بالسّيّدى، منسوب إلى الأمير السيّد أبى الحسن العلوى الحنفى.

و أبو جعفر هذا سمع بإفادة جده أبى بكر من جماعة منهم: أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، و شيوخنا: أبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، و أبو الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، و أبو السعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن بن زريق، و طبقتهم، و روى عنهم. سمع منه قوم من الطلبة فى هذا الوقت، و اللّه الموفق .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳۵

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد القادر

۲۸۰- محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسن بن أبى طالب، والد أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف العدل الذى سيأتى ذكره .

كان أبو الحسن من أولاد الشيوخ المحدّثين الثّقات المعروفين، و من أهل بيت مشهورين بالرّواية. سمع أبو الحسن أباه أبا طالب و غيره. و خرج عن بغداد فى تجارة فى أوان شبابه و انقطع خبره فلم نقف على حال وفاته و ذلك فى حياة أبيه، و كان ابنه أبو الفرج طفلا.

۲۸۱- محمد بن عبد القادر بن أبى صالح بن جنكى دوست الجيلىّ الأصل البغدادىّ المولد، أبو الفضل.

أحد أولاد الشيخ عبد القادر الزّاهد الفقيه الحنبلى الواعظ.

سمع محمد هذا أبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البنّاء، و أبا الوقت عبد الأوّل بن عيسى السّجزى، و أباه، و غيرهم. و حدّث بشىء يسير . و لقيته و ما كتبت عنه شيئا.

توفى فى يوم الأحد خامس عشرى ذى القعدة من سنة ست مئة، و دفن يوم الأحد بمقبرة الحلبة، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳۶

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الباقى

۲۸۲- محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن بشر العطّار، أبو منصور.

ذكره أبو بكر بن كامل فى «معجم شيوخه»، و قال: أنشدنى أبياتا من الشعر، ذكرها عنه.

و قد روى أبو منصور هذا شيئا من الحديث. أظن أبا العلاء محمد بن جعفر ابن عقيل سمع منه.

۲۸۳- محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح

يعرف

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳۷

بابن البطّىّ، و هو نسيبه إلا أنه عرف به.

من ساكنى دار الخلافة المعظّمة- شيّد اللّه قواعدها بالعز- بمحلة الصاغة.

شيخ ثقة مسند. سمع الكثير بإفادة أبيه، و بنفسه، و عمّر حتى حدّث بمسموعاته مرارا، و سمع منه قوم و أبناؤهم. و سمع منه تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى و ذكره فى كتابه، و ذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته.

روى عن أبى عبد اللّه مالك بن أحمد البانياسى، و أبى الحسن علىّ بن محمد ابن الخطيب الأنبارى، و أبى الفضل أحمد بن الحسن

بن خيرون، و أبى عبد اللّه محمد بن أبى نصر الحميدى، و أبى الفضل عبد اللّه بن علىّ بن زكرى الدّقّاق، و أبى الحسن علىّ بن الحسن بن أيوب البزّاز، و غيرهم. و من الغرباء:

عن أبى الفضل أحمد بن أحمد الحدّاد. و كانت له إجازة من الشّريف أبى نصر محمد بن محمد بن على الزّينبى.

سمع النّاس منه بعد سنة عشرين و خمس مئة إلى حين وفاته. و كان من أسند أقرانه فى زمانه. حدثنا عنه خلق كثير بواسط و بغداد و الموصل و غيرها من البلاد.

قرأت على الشيخ أبى الفرج عبد الرحمن بن علىّ بن محمد ابن الجوزى ببغداد، و حدثنا أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى بواسط، و أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن محمد الواعظ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳۸

بالموصل، قالوا: حدثنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن علىّ المالكىّ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى القرشى، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمى، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبى بكر الزّهرى ، عن مالك، عن ابن شهاب الزّهرىّ، عن سالم، عن أبيه أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مرّ على رجل و هو يعظ أخاه فى الحياء فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الحياء من الإيمان».

قال شيخنا أبو الفرج ابن الجوزى : أخرجه البخارى عن عبد اللّه بن يوسف، عن مالك، و أخرجه مسلم عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق عن معمر؛ كلاهما عن الزّهرى.

أنشدنا الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن أبى المظفّر الهاشمى من لفظه، قال: أنشدنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، قال: أنشدنا أبو عبد اللّه محمد بن أبى نصر الحميدى، قال: أنشدنى أبو محمد علىّ بن أحمد- يعنى ابن حزم- لعبد الملك بن جهور:

إن كانت الأبدان نابيةفنفوس أهل الظّرف تأتلف

يا ربّ مفترقين قد جمعتقلبيهما الأقلام و الصّحف

و أنشدنا الشّريف أبو طالب و غيره، قالوا: أنشدنا أبو الفتح بن عبد الباقى قال: أنشدنا الحميدىّ، قال: أنشدنى والدى فيما لقّننى أيام الصّبا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۳۹

رحمه اللّه و إيانا:

من قابل النّعمة من ربّهبواجب الشّكر له دامت

و كافر النّعمة مسلوبهاو قلّ ما ترجع إن زالت

أخبرنا الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علىّ بن محمد، قال : ولد شيخنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى فى سنة سبع و سبعين و أربع مئة. و توفى يوم الخميس سابع عشرى جمادى الأولى سنة أربع و ستين و خمس مئة، و دفن بمقبرة باب أبرز، رحمه اللّه و إيانا.

۲۸۴- محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن على ابن النّرسىّ، أبو الفتح بن أبى البركات.

من أهل باب الأزج، من بيت العدالة و الرّواية هو، و أبوه، و أخوه أبو المظفر، و جماعة من أهله.

و أبو الفتح كان ضريرا . سمع أبا القاسم علىّ بن أحمد بن بيان، و أباه أبا البركات، و غيرهما، و روى القليل؛ سمع منه القاضى عمر بن علىّ القرشى، و أبو أحمد العباس بن عبد الوهّاب البصرى، و أبو القاسم عبيد اللّه بن على ابن الفرّاء، و أبو القاسم المبارك بن أنوشتكين الوكيل. و حدثنا عنه أبو محمد

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۴۰

عبد العزيز بن الأخضر.

قرأت على أبى محمد عبد العزيز بن أبى نصر التاجر من كتابه، قلت له:

أخبركم أبو الفتح محمد بن عبد الباقى ابن النّرسى، قراءة عليه، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو القاسم علىّ بن أحمد بن محمد العمرىّ، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسن ابن أحمد بن شاذان، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحكم الواسطى، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمى، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا صالح المرّى، قال: حدثنا جعفر بن زيد، عن أنس، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إنّ اللّه عزّ و جل يقول: إنى لأهمّ بأهل الأرض عذابا فإذا نظرت إلى عمّار بيوتى و المتحابين فىّ و المستغفرين بالأسحار صرفت عذابى عنهم» .

أنبأنا القاضى أبو المحاسن عمر بن أبى الحسن الدّمشقى قال: سألت أبا الفتح ابن النّرسى عن مولده، فقال: ولدت فى سنة أربع و تسعين و أربع مئة.

قلت: و توفى ليلة الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين و سبعين و خمس مئة، و دفن بالشّونيزى.

و قال محمد بن مشّق: توفى فى ذى الحجة من السنة المذكورة، و الأول أصح، و اللّه أعلم.

۲۸۵- محمد بن عبد الباقى بن على ابن التّبّان، أبو بكر.

واسطىّ الأصل بغدادىّ الدّار.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۴۱

تفقه على مذهب أبى عبد اللّه أحمد بن حنبل. و سمع أبا منصور محمد بن أحمد بن علىّ الخيّاط المقرىء، و روى عنه سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح ابن شافع فى سنة اثنتين و أربعين و خمس مئة فيما ذكر القاضى عمر القرشى.

و قد ذكر تاج الإسلام ابن السمعانى فى كتابه أحمد بن عبد الباقى ابن التّبّان أبا بكر، و ذكرنا نحن على ما وقع إلينا.

۲۸۶- محمد بن عبد الباقى بن عبد العزيز، و قيل: محمد بن محمد ابن عبد العزيز الشّهريارىّ، أبو الفتح يعرف بابن الدّاريج.

و الدّاريج: هو الحافظ للغلات إذا حملت من بلد إلى بلد فى اصطلاح أهل العراق.

كان أبو الفتح أولا- أحد حجّاب الدّيوان العزيز ثم صار حاجب الحجّاب، و تولّى ديوان العرض المعمور، فكان على ذلك إلى أن عزل أبو الفتح صدقة بن محمد بن صدقة عن نيابة الوزارة فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى شهر ربيع الآخر من سنة ثمانين و خمس مئة فولّى ابن الدّاريج المذكور نيابة الوزارة، فركب إلى الدّيوان- مجّده اللّه- و جلس حيث يجلس النّواب و أنفذ المراسيم الشّريفة.

و كان على ذلك إلى أن عزل يوم الخميس ثانى عشرى شوّال سنة ثلاث و ثمانين و خمس مئة، فلزم بيته من غير استخدام إلى أن توفى فى جمادى الآخرة من سنة ست و ثمانين و خمس مئة. و كان خيّرا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۴۲

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الرّزّاق

۲۸۷- محمد بن عبد الرّزاق بن محمد، أبو عبد اللّه البزّاز العدل يعرف بابن السّيبىّ.

حدث عن أبى عبد اللّه أحمد بن أحمد السّيبىّ.

قال أبو المحاسن عمر بن علىّ القرشى: سمع أبو البركات هبة اللّه بن المبارك ابن السّقطىّ من محمد بن عبد الرّزاق هذا و أخرج عنه حديثا فى «معجمه»، رحمهم اللّه و إيانا.

۲۸۸- محمد بن عبد الرزاق بن محمد البازكلّىّ، أبو عبد اللّه.

من أهل البصرة، و بازكلّ المنسوب إليها أحد نواحيها.

قدم بغداد و أقام بها يتفقه على الشيخ أبى إسحاق الشّيرازى بالمدرسة النّظامية مدة و علّق عنه كتبه و دروسه، و سمع الحديث بها منه، و من أبى علىّ الحسن بن أحمد ابن البنّاء، و أبى القاسم علىّ بن أحمد ابن البسرىّ، و من أبوى القاسم: علىّ بن فهد العلّاف و علىّ بن محمد الكوفى النّيسابورى، و أبى محمد التّميمى، و غيرهم. و عاد إلى بلده بعد وفاة الشيخ أبى إسحاق. و كان قد سمع فى إصعاده بواسط من أبى الحسن علىّ بن محمد ابن الجلّابىّ المغازلى.

و هو من بيت مشهور بالرواية و الحديث، و له أخ اسمه علىّ يكنى أبا

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۴۳

الحسن يأتى ذكره إن شاء اللّه فيمن اسمه على، و اللّه الموفق.

۲۸۹- محمد بن عبد الرزاق، أبو الحسن الطرابلسىّ.

أحد الشعراء.

قال القاضى عمر بن أبى الحسن الدّمشقى: قدم أبو الحسن محمد بن عبد الرزاق بغداد فى حدود سنة خمس مئة و كتب عنه بها شىء من شعره.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الجليل

۲۹۰- محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن ابن السّاوىّ، أبو الفتح بن أبى سعد.

أحد الشهود المعدّلين هو، و أبوه.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه النّحوى، قراءة عليه، قيل له: أخبركم القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار الواسطى فى «تاريخ الحكّام بمدينة السّلام» تصنيفه، قال فى ذكر من قبل قاضى القضاة أبو الحسن علىّ بن محمد ابن الدّامغانى شهادته، قال: و أبو الفتح محمد بن عبد الجليل بن الحسن ابن السّاوى فى جمادى الآخرة من سنة أربع و تسعين و أربع مئة و زكّاه أبو محمد عبيد اللّه بن محمد ابن الدّامغانى و أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقى.

قلت: و سمع أبو الفتح الحديث من أبيه أبى سعد، و من أبى الحسن عاصم ابن الحسن المقرىء، و غيرهما. و كان فيه فضل و تميّز. و له خط حسن.

توفى شابا فى سنة ثلاث عشرة و خمس مئة، و دفن بمقبرة الشّونيزى.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۴۴

۲۹۱- محمد بن عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد، أبو حامد ابن أبى مسعود يلقب والده كوتاه .

من أهل أصبهان، من أولاد المحدثين و الرواة المعروفين، سمع أبو حامد بأصبهان أبا الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفى، و أبا الفرج

سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى، و غيرهما.

قدم بغداد حاجا مرتين: إحداهما فى سنة تسع و ستين و خمس مئة، و الأخرى فى سنة ثمانين و خمس مئة. و حج، و عاد، و حدّث بها عن الثقفى، و غيره. سمع منه أصحابنا مثل تميم ابن البندنيجى، و عبد اللّه بن أحمد الخباز، و أبى الفرج عبد اللّه بن محمد بن مخلد الواسطى، و غيرهم. و كتب لنا بها إجازة و عاد إلى بلده.

أنبأنا الحسن بن هبة اللّه بن صصرى الدمشقى، قال: مولد أبى حامد بن كوتاه فى سنة عشرين و خمس مئة.

سألت أبا بكر محمد بن أبى حامد بن كوتاه ببغداد عن وفاة أبيه، فقال:

توفى فى النصف من المحرم سنة اثنتين و ثمانين و خمس مئة بأصبهان.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۴۵

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد السّميع

۲۹۲- محمد بن عبد السّميع بن عبد اللّه بن عبد السّميع بن علىّ ابن القاسم بن الفضل بن الحسين بن أحمد بن جعفر بن سليمان بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمىّ، أبو الفتح بن أبى المظفّر المقرىء.

من أهل واسط، شريف صالح، حافظ للقرآن الكريم، كثير التلاوة له و الدرس فى آناء الليل و النهار، متدين، متواضع. قرأ بالقراءات على الشيوخ بواسط مثل أبى بكر المناخلى ، و أبى البركات بن كرورى، و أبى يعلى بن تركان، و أبيه. و بالكوفة على الشريف عمر بن حمزة العلوى الزّيدى. و سمع الحديث بواسط من أبى الكرم خميس بن على الحوزى، و القاضى أبى علىّ الحسن بن إبراهيم الفارقى، و أبى الكرم نصر اللّه بن محمد بن مخلد الأزدى، و غيرهم. قدم بغداد مرارا كثيرة أولها فى سنة إحدى و أربعين و خمس مئة.

و سمع بها بعد هذه المرة من أبى المعالى أحمد بن عبد الغنى بن حنيفة، و غيره.

و حدث بواسط بالكثير، و أقرأ القرآن الكريم. سمعنا منه، و قرأنا عليه و نعم الشيخ كان.

سألته عن مولده، فقال: فى سنة خمس و خمس مئة تقريبا. ثم قرأت بخطه بعد وفاته: مولدى فى ذى القعدة سنة أربع و خمس مئة.

و توفى يوم الأربعاء حادى عشر جمادى الآخرة من سنة ثمانين و خمس مئة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۴۶

و صلّينا عليه يوم الخميس بجامع واسط فى جمع كثير و شيّعنا جنازته إلى داوردان، فدفن عند أبيه رضى اللّه عنه.

۲۹۳- محمد بن عبد السّميع بن محمد بن محمد ابن الواثق باللّه، أبو نصر بن أبى تمّام الهاشمىّ.

أحد الخطباء. كان يتولى الخطابة بجامع شارع دار الرّقيق فى الجمع. و هو من أهل الجانب الشّرقى، و سكن نحو قراح أبى الشّحم.

سمعنا منه مناما رآه، و هو رجل خيّر لا بأس به.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد الرشيد

۲۹۴- محمد بن عبد الرشيد بن ناصر الرّجائىّ ، أبو الفضل.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۴۷

من أهل أصبهان، والد شيخنا أبى محمد عبد الرّشيد بن محمد.

قدم بغداد حاجا فى سنة ثلاث و ستين و خمس مئة، و حدث بها عن أبى الفضل جعفر بن عبد الواحد الثّقفى قبل خروجه إلى مكة فسمع منه القاضى عمر ابن علىّ القرشى، و جماعة.

قال القرشىّ: و سألته عن مولده، فقال: فى صفر سنة سبع عشرة و خمس مئة.

و قال غيره: توجه محمد بن عبد الرّشيد مع الحاج و خرج عن بغداد فى أوائل ذى القعدة من سنة ثلاث و ستين و خمس مئة فبلغ الحلّة فتوفى بها فى الشّهر المذكور و قبر هناك.

۲۹۵- محمد بن عبد الرشيد بن علىّ بن بنيمان الحدّاد، أبو أحمد التاجر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۴۸

من أهل همذان، و هو سبط الحافظ أبى العلاء ابن العطار الهمذانى، و ابن شيختنا أم العلاء عاتكة ابنة أبى العلاء المذكور، و أخو القاضى أبى الحسن علىّ ابن عبد الرشيد.

سمع أبو أحمد بهمذان من أبى الخير محمد بن أحمد الباغبان الأصبهانى لما قدمها، و من جده أبى العلاء و غيرهما. قدم بغداد مرارا كثيرة و حدّث سمعنا منه بها.

قرأت على أبى أحمد محمد بن عبد الرّشيد بن علىّ التاجر بالجانب الغربى على نهر عيسى قلت له: أخبركم أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانى، قراءة عليه، و أنت تسمع بهمذان، فقال: نعم، قال: أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد و أبو الفضل المطهّر بن عبد الواحد البزانى و أبو بكر محمد بن أحمد بن ماجة، قالوا: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن المرزبان، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الحزوّرىّ قال: حدثنا محمد ابن سليمان لوين، قال: حدثنا يحيى بن المتوكل، عن أمه، قالت :

سمعت سالما يحدث عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إنّ الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۴۹

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عبد المنعم

۲۹۶- محمد بن عبد المنعم بن الحسين بن أسد السّلمىّ، أبو البركات الخطيب.

أظنّه من أهل ديار بكر.

قدم بغداد، و سمع بها من الشريف أبى طالب الحسين بن محمد الزّينبى.

و حدّث بها عن أبى الحسن علىّ بن عبد اللّه بن سعيد، و ذكر أنّه سمع منه بآمد.

سمع منه ببغداد أبو محمد محمد بن حمزة ابن الشّروطى، و أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن خسرو البلخى البزّاز. و قال البلخى: كتبت عن هذا الشّيخ فى سنة ست عشرة و خمس مئة، فيما حكاه القرشىّ.

۲۹۷- محمد بن عبد المنعم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل اللّه بن أبى الخير الميهنىّ، أبو البركات بن أبى الفضائل بن أبى البركات بن أبى الفتح بن أبى طاهر بن أبى سعيد الصّوفى.

شيخ رباط البسطامىّ الذى على دجلة بالجانب الغربى هو، و أبوه؛ من بيت التّصوف و التّقدّم و خدمة الفقراء فى كلّ مكان.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۵۰

و أبو البركات هذا كان فيه سماحة، و حسن عشرة. سمع من أبى طالب المبارك بن علىّ بن خضير، و من أبيه، و من الكاتبة شهدة بنت أحمد الإبرىّ.

و روى شيئا يسيرا؛ سمع منه أبو محمد إبراهيم بن على بن بكروس فيما بلغنى.

و مولده فى سنة اثنتين و أربعين و خمس مئة. و توفى ليلة السبت حادى عشر ذى الحجة سنة ست و تسعين و خمس مئة، و صلّى عليه يوم السبت، و دفن بالشّونيزى فى صفّة الجنيد عند أبيه، رحمه اللّه.

*** الأسماء المفردة من العبد فى آباء من اسمه محمد

۲۹۸- محمد بن عبد المتكبّر بن الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبّر بن هارون بن محمد بن عبيد اللّه ابن المهتدى باللّه

أبى عبد اللّه محمد ابن الواثق باللّه أبى جعفر هارون ابن المعتصم باللّه أبى إسحاق محمد ابن الرّشيد أبى جعفر هارون ابن المهدى أبى عبد اللّه محمد ابن المنصور أبى جعفر عبد اللّه بن محمد بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم، أبو يعلى بن أبى الحسين.

من أهل باب البصرة؛ من بيت منهم الخطباء و القضاة و العدول. كان أبو يعلى خطيبا بجامع المنصور على عادة سلفه. و سمع فى حال شبابه من أبى السّعود أحمد بن علىّ ابن المجلى، و غيره.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۵۱

ذكره القاضى أبو المحاسن عمر بن علىّ بن الخضر فى «معجم شيوخه» الذين سمع منهم .

و قال أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ بن نصر المارستانى: مولد أبى يعلى ابن المهتدى فى سنة اثنتين و ثمانين و أربع مئة. و توفى فى شهر رمضان سنة اثنتين و ستين و خمس مئة، و دفن بمقبرة جامع المنصور.

و قال أحمد بن شافع: صلّى عليه يوم الأربعاء ثامن عشرى رمضان سنة ثلاث و ستين و خمس مئة. و هذا أشبه بالصواب.

۲۹۹- محمد بن عبد الودود بن أبى تمّام ابن المهتدى باللّه، أبو العباس الهاشمىّ.

من أهل باب البصرة أيضا.

ذكر أبو بكر محمد بن المبارك بن مشّق أنّه أجاز له، و أنّه توفى عشيّة الثّلاثاء مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث و ستين و خمس مئة، و أنه دفن يوم الأربعاء بمقبرة جامع المنصور، و قد ناهز التّسعين.

۳۰۰- محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو عبد اللّه بن أبى الفرج بن أبى الحسين.

من بيت مشهور بالرّواية و الحديث و النّقل و السّماع. و هو أخو أبى الحسين عبد الحق و أبى نصر عبد الرحيم ابنى عبد الخالق، و سيأتى ذكرهما فى كتابنا هذا إن شاء اللّه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۵۲

و أبو عبد اللّه هذا بلغنى أنه ولد ببزد، و نشأ بها. ثم قدم بغداد مع أبيه، و سمع بها القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و أبا منصور عبد الرحمن بن محمد بن زريق القزّاز، و أباه، و جماعة. و قد كان سمع ببزد أبا عبد اللّه إسماعيل بن أبى صالح المؤذّن، و غيره. و رحل إلى الجزيرة، و الشّام، و سمع من جماعة من شيوخ تلك البلاد. و عاد إلى الموصل و سكنها إلى حين وفاته.

و كان غير ثقة فيما يقوله و ينقله، و له أحوال فى تزوير السّماعات و إدخال ما لم يسمعه الشّيوخ فى حديثهم ظاهرة مشهورة أفسد بها

أحوال جماعة و ترك النّاس حديثهم بسببه و اختلط صحيح حديثهم بسقيمه بنقله و تسميعه.

سمعت أبا القاسم تميم بن أحمد ابن البندنيجى ببغداد يقول: الشيخ أبو الفضل عبد اللّه بن أحمد ابن الطّوسى خطيب الموصل شيخ ثقة صحيح السّماع من جماعة أدخل محمد بن عبد الخالق بن يوسف فى حديثه شيئا لم يسمعه، و كان رحل إليه و لاطفه بأجزاء ذكر أنّه نقل سماعه فيها من جماعة من شيوخه مثل النّقيب أبى الفوارس طراد بن محمد الزّينبى، و أبى عبد اللّه الحسن بن أحمد بن طلحة النّعالى، و أبى الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، و أبى الحسن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، و أبى بكر أحمد بن علىّ الطّريثيثى. و هؤلاء قد سمع منهم أبو الفضل فقبلها منه و حدّث بها اعتمادا على نقل محمد بن عبد الخالق و إحسان ظن به، فلما علم كذب محمد بن يوسف و تكلّم النّاس فيه و فيما رواه الخطيب أبو الفضل طلبت أصول الأجزاء التى حملها إليه ببغداد و ذكر أنه نقل منها فلم يوجد ذلك. و أشهر أمره و ترك النّاس حديثه و روايته و لم يعبأوا بنقله و ترك الخطيب رواية كل ما شكّ فيه و حذّر من روايته . و صنع مثل ذلك مع

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۵۳

جماعة غير الخطيب.

بلغنى أنّ مولد أبى عبد اللّه بن يوسف كان فى يوم الاثنين ثانى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين و عشرين و خمس مئة بيزد، و أنه توفى بالموصل فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ستين و خمس مئة.

۳۰۱- محمد بن عبد القاهر بن محمد بن عبد اللّه بن يحيى ابن الوكيل، أبو البركات بن أبى الفتوح بن أبى البركات يعرف بابن الشّطوىّ .

من أهل الكرخ، كان والده أحد العدول، و تولّى الحسبة بالجانب الغربى، و سيأتى ذكره فى موضعه من هذا الكتاب .

و أبو البركات هذا سمع أبا البدر إبراهيم بن محمد الفقيه الكرخى، و أباه، و غيرهما. و تولّى النّظر فى العقار الخاص، و ما أعلم أنّه حدّث بشىء لأنّه توفّى شابا فى سنة تسع و ستين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۰۲- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد ابن ثابت بن الحسن بن علىّ بن المهلّب بن أبى صفرة الأزدىّ،

أبو بكر بن ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج۱ ؛ ص۴۵۳

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۵۴

أبى إبراهيم بن أبى بكر المعروف بابن الخجندى .

رئيس مقدّم هو، و أبوه، و جدّه، و جدّ أبيه. من أهل أصبهان، و كلّ واحد منهم يلقّب صدر الدين.

قدم أبو بكر هذا مع أبيه بغداد و هو صبى دون البلوغ لما حج فى سنة تسع و سبعين و خمس مئة، و خرج معه إلى مكة، و عاد إلى أصبهان بعد وفاة أبيه، فإنّه توفى فى توجهه إليه ، و صار رئيس الشّافعية بها على عادة سلفه.

ثم قدم بغداد بعد ذلك فى سنة ثمان و ثمانين و صادف من الدّيوان العزيز- مجّده اللّه- قبولا، و نائب الوزارة يومئذ مؤيد الدّين أبو الفضل محمد بن علىّ ابن القصّاب، و أكرم و أجرى له الجرايات الوافرة و أنعم فى حقّه ما لم ينعم فى حقّ أحد من أمثاله، و فوّض إليه النظّر فى المدرسة النّظامية و وقفها. و لم يزل مغمورا بسوابغ الإنعام مكرّما غاية الإكرام إلى أن خرج الوزير مؤيد الدّين المذكور متوجها إلى خوزستان فى شوّال سنة تسعين و خمس مئة فخرج معه، فلما فتح الوزير أصبهان و خرج من مكان بها من المخالفين جعل بها من أمراء الخدمة النّاصرية- خلّد اللّه ملكها- الأمير سنقر الطّويل و أذن لابن الخجندى المذكور بالمقام بها أيضا، فكان على ذلك إلى أن بدا منه ما وحش بينه بين الأمير سنقر و أدت الحال إلى أن قتل ابن الخجندى فى خفية لم يتحقق من قتله ، و ذلك فى جمادى الأولى أو الآخرة سنة اثنتين و تسعين و خمس مئة، فوصل نعيه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۵۵

إلى بغداد و نوابه بها بالمدرسة النّظامية و قوم من أصحابه فتفرّقوا.

و كان بالأمور الدّنياويّة أشغل منه بالعلم. و سمع شيئا من الحديث و لكن لم يبلغ سنّ الرواية، و اللّه الموفق.

۳۰۳- محمد بن عبد الحق بن الحسن بن عبد اللّه المقدادىّ، أبو شجاع بن أبى علىّ المعلّم.

من ساكنى دار الخلافة المعظّمة.

سمع أبا المعالى أحمد بن علىّ ابن السّمين المقرىء، و غيره. اتفق مصعدا من واسط فى بعض السنين فكتبت عنه بنهر سابس حكاية بها، ثم اجتمعت به ببغداد بعد ذلك، و لم أسمع منه غيرها. و قد أجاز لى قبل هذا الاجتماع.

سمعت أبا شجاع محمد بن عبد الحق يقول بنهر سابس، من أعمال واسط، و قد جرى كلام فى معنى الكسب و الاكتساب و الفرق بينهما و ذكر قول العلماء فى ذلك و أنّ الكسب يكون فى الخير و الاكتساب يكون فى الشّرّ، و هو معنى قوله تعالى: لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ [البقرة: ۲۸۶]. فقال أبو شجاع هذا: سمعت رجلا يعرف بأبى القاسم ابن الثّلاجى كان دواتىّ الوزير أبى المظفّر يحيى بن محمد بن هبيرة يقول بعد موت الوزير: رأيته فى المنام، فقلت:

يا سيدى ما فعل اللّه تعالى بك؟ فأنشدنى:

قد سئلنا عن مثلها فأجبنابعد ما حال حالنا و حجبنا

فوجدنا مضاعفا ما كسبناو وجدنا ممحّضا ما اكتسبنا

و توفى أبو شجاع المقدادىّ فى سنة ست مئة، و اللّه أعلم.

۳۰۴- محمد بن عبد السّيّد بن علىّ بن محمد بن الطّيّب

بن مهدى،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۵۶

أبو نصر المقرىء يعرف بابن الزّيتونىّ.

من أهل القريّة بالجانب الغربى؛ من أبناء الشيوخ الفضلاء و سيأتى ذكر أبيه فيما بعد إن شاء اللّه.

و أبو نصر هذا رجل خيّر حافظ للقرآن الكريم، يؤمّ بالنّاس فى مسجد على دجلة. سمع الحديث فى شبيبته من أبى الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، و أبى السعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن القزّاز، و أبى المظفّر محمد بن سعد المؤدّب، و أبى الحسن علىّ بن يحيى بن علىّ الوكيل، و من بعدهم، و حدّث عنهم.

سألته عن مولده فلم يحقّقه، و ذكر ما يدلّ أنّه بعد سنة أربعين و خمس مئة بقليل. و توفى ليلة الاثنين سادس عشرى ربيع الآخر سنة سبع عشرة و ست مئة.

۳۰۵- محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن علىّ بن سرور المقدسىّ الأصل الدّمشقىّ المولد، أبو الفتح بن أبى محمد.

من أولاد المحدثين المعروفين بالطّلب و الرّحلة و الحفظ، و سيأتى ذكر

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۵۷

أبيه إن شاء اللّه فى موضعه.

قدم أبو الفتح بغداد مرارا؛ أولها فى سنة ثمانين و خمس مئة، و سمع بها أبا الفتح بن شاتيل، و أبا السعادات بن زريق، و يوسف بن

الحسن العاقولى، و غيرهم من أصحاب أبى القاسم بن بيان، و أبى طالب بن يوسف، و أبى الغنائم ابن المهتدى و أمثالهم. و رحل إلى أصبهان و سمع بها من أصحاب أبى على الحسن بن أحمد الحدّاد و غيرهم. و عاد إلى دمشق و حدث بها عنهم ، و سمع منه جماعة من الطلبة .

و مولده فى سنة ست و ستين و خمس مئة . و توفى فى شوال سنة ثلاث عشرة و ست مئة بدمشق.

۳۰۶- محمد بن عبد المعيد بن عبد المغيث بن زهير بن زهير،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۵۸

أبو عبد اللّه.

من أهل الحربية. كان جده عبد المغيث شيخنا من المحدّثين المكثرين سماعا و رواية مع ثقة و أمانة، و سيأتى ذكر أبيه عبد المعيد و جده عبد المغيث فى كتابنا هذا إن شاء اللّه.

و محمد هذا سمع جده عبد المغيث، و يعقوب بن يوسف المقرىء، و فارس بن أبى القاسم الحفّار، و غيرهم. و أجاز له سيدنا و مولانا الإمام النّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين- خلّد اللّه ملكه- و حدّث عنه بجامع الحربية.

و هو رجل خيّر سليم الجانب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۵۹

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عمر

۳۰۷- محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلّاف، أبو بكر.

حدث عن أبى القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللّه الحرفىّ . سمع منه أبو علىّ أحمد بن محمد البردانىّ الحافظ فيما ذكر القاضى عمر بن علىّ القرشى.

۳۰۸- محمد بن عمر بن عبد الواحد الباجسرائىّ، أبو عبد اللّه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۶۰

من أهل باجسرا ، ناحية بطريق خراسان.

سكن بغداد، و تفقه بها على القاضى أبى يعلى محمد بن الحسن ابن الفرّاء. و صحب أبا محمد رزق اللّه بن عبد الوهّاب التّميمى و كان له حلقة بجامع المنصور فيما ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى، قال: و روى عن التّميمى شيئا، و اللّه أعلم.

۳۰۹- محمد بن عمر النّعمانىّ، أبو عبد اللّه المؤدّب.

سمع أبا منصور محمد بن محمد العكبرىّ، و روى عنه. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل و أخرج عنه حديثا فى «معجم شيوخه».

۳۱۰- محمد بن عمر بن مكىّ الأهوازىّ، أبو الفرج.

قدم بغداد و سمع بها. و فى المحرم سنة سبع عشرة و خمس مئة خرج الإمام المسترشد باللّه أبو منصور الفضل متوجها لحرب دبيس بن صدقة الأسدى فاستؤذن لأبى الفرج هذا فى قراءة أحاديث الحسن بن عرفة عليه بسماعه من أبى القاسم بن بيان، فأذن، فقرأ عليه و هو سائر بقرب المدائن، و سمع بقراءته أبو

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۶۱

الفتوح حمزة بن على صاحب المخزن، و أبو على ابن الملقب و غيرهم من الخدم و الحواشى .

۳۱۱- محمد بن عمر بن يوسف، أبو المجد الوقاياتىّ يعرف بابن المزارع.

من أهل باب البصرة.

كان من حفّاظ القرآن المجيد. و قد سمع الحديث من جماعة منهم: أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء المعروف بالمزرفىّ، و القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و غيرهما. و حدث؛ سمع منه أبو بكر محمد بن المبارك ابن مشّق البيّع و أخرج عنه فى «معجم شيوخه». و خرج إلى الشام فأدركته منيّته بحلب فى أوائل جمادى الأولى سنة أربع و ستين و خمس مئة فدفن بها.

۳۱۲- محمد بن عمر بن أبى بكر، و اسمه محمد، بن أميرك الأنصارىّ الخازمىّ ، أبو بكر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۶۲

من أهل هراة.

فقيه فاضل، شافعىّ المذهب، له معرفة بالأدب. سمع ببلده أبا الفتح نصر ابن أحمد الحنفى، و أبا الفضل محمد بن إسماعيل الفضلى، و أبا الفتح المختار ابن عبد الحميد البوشنجى، و غيرهم.

قدم بغداد حاجا فى سنة تسع و ثلاثين و خمس مئة، و حدّث بها؛ و سمع منه بها أبو العباس أحمد بن منصور الكازرونى، و حدّثنا عنه.

قرأت على القاضى أبى العباس أحمد بن منصور بن أحمد، قدم علينا واسطا، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن أبى بكر الخازمىّ الأنصارىّ الهروىّ، قدم عليكم بغداد قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقى، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن أحمد النّيسابورى، قال: أخبرنا عبد القاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: أخبرنا إبراهيم بن علىّ الذّهلى، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن عثمان بن واقد، عن أبى نصيرة، قال: لقيت مولى لأبى بكر، فقلت: هل سمعت من أبى بكر شيئا؟ قال: نعم، سمعته يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لم يصرّ من استغفر و إن عاد فى اليوم سبعين مرة» .

قال شيخنا أبو العباس أحمد بن منصور: كان أبو بكر الخازمى حسن السّيرة، كثير العبادة آثارها ظاهرة عليه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۶۳

ذكر تاج الإسلام أبو سعد ابن السمعانى أبا بكر الخازمى هذا فى كتابه، و قال: سمعت منه بهراة . و ذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته كما شرطنا.

قال أبو الفتح عمر بن محمد بن أبى بكر الخازمى: توفّى جدى فى سنة أربع و ستين و خمس مئة بهراة، و دفن بكازباركاه .

۳۱۳- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبى عيسى المدينىّ، أبو موسى بن أبى بكر بن أبى عيسى الحافظ.

من أهل أصبهان، منسوب إلى المدينة العتيقة المعروفة بشهرستانة المتّصلة بأصبهان.

فاضل، عالم، حافظ للقرآن المجيد، له معرفة بالأدب. قد سمع الكثير، و كتب بخطه، و رحل، و طلب، و لقى الشيوخ و الحفّاظ. سمع ببلده أبا منصور محمد بن عبد اللّه بن مندوية و من أبى سعد محمد بن محمد المطرّز، و من أبى سعد محمد بن على سرفرتج، و أبى غالب أحمد بن العباس الكوشيذى، و أبى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۶۴

بكر محمد بن الفضل القصّار، و أبى عدنان محمد بن أحمد بن المطهّر، و أبى القاسم غانم بن محمد البرجى، و أكثر من أبى علىّ الحسن بن أحمد الحدّاد.

و قدم بغداد فى سنة أربع و عشرين و خمس مئة، و سمع بها من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبى العز أحمد بن عبيد اللّه بن كادش، و أبى بكر محمد بن الحسين المزرفى، و غيرهم. و عاد إلى بلده، و عاش حتى صار أوحد وقته و شيخ الناس فى زمانه؛ إسنادا و حفظا.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى فى كتابه و أثنى عليه و قال:

سمعت منه و كتب عنى، يعنى بأصبهان. و ذكرناه نحن لتأخر وفاته عن وفاته.

سمعت الحافظ أبا بكر محمد بن موسى الحازمى ببغداد و بواسط مرارا يذكر الحافظ أبا موسى و يثنى عليه الثّناء الحسن و يصفه بالحفظ و المعرفة و حسن السّمت و الطّريقة.

كتب إلىّ أبو غانم المهذّب بن الحسن الواعظ بخطه من أصبهان يقول:

الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المدينىّ كان من الحفّاظ المتقنين و تصانيفه كثيرة و مسموعاته.

و قال تاج الإسلام أبو سعد ابن السّمعانى: هو صدوق ثقة. أنبأنا أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد الحافظ، قال: قرأت على أبى بكر محمد بن الحسين بن علىّ الفرضى ببغداد فى سنة أربع و عشرين و خمس مئة، قلت له: أخبركم أبو الغنائم عبد الصّمد بن علىّ ابن المأمون، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ ابن عمر بن أحمد الدّار قطنى، قال: أخبرنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن زياد النّيسابورى، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:

حدثنى يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيّب و عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، عن أبى هريرة، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «العجماء جرحها جبار و البئر جبار

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۶۵

و المعدن جبار و فى الرّكاز الخمس» .

قال ابن شهاب: و الجبار: الهدر. و العجماء: البهيمة.

سمعت الحافظ أبا بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمى يقول: سمعت الحافظ أبا موسى بأصبهان يقول: سمعت أبا عبد اللّه يحيى بن الحسن ابن البنّاء ببغداد يقول: سمعت أبا عبد اللّه محمد بن أبى نصر الحميدىّ يقول: قرأت بخط القاضى أبى الفرج المعافى بن زكريا النّهروانىّ قال: حججت سنة و كنت بمنى أيام التّشريق فسمعت مناديا ينادى: يا أبا الفرج. فقلت فى نفسى لعله يريدنى، ثم قلت: فى الناس خلق كثير ممن يكنى أبا الفرج فلعله ينادى غيرى، و لم أجبه.

فلما رأى أنّه لا يجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافى. فهممت أن أجيبه، ثم قلت: و قد يتفق من يكون اسمه المعافى و كنيته أبو الفرج، فلم أجبه. فرجع فنادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكريا النّهروانى. فقلت: لم يبق شك فى مناداته إياى إذ ذكر اسمى و كنيتى و اسم أبى و ما أنسب إليه، فقلت له: ها أنا. فقال:

و من أنت؟ فقلت: أبو الفرج المعافى بن زكريا النّهروانى [فقال] : فعلّك من نهروان الشّرق. فقلت: نعم، فقال: نحن نريد نهروان الغرب! فعجبت من اتفاق

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۶۶

الاسم و الكنية و اسم الأب و ما انتسب إليه، و علمت أنّ بالغرب موضعا يعرف بالنّهروان غير نهروان العراق .

و فيما كتب إلينا أبو غانم بن أبى ثابت العدل بخطه من أصبهان يقول: مولد أبى موسى الحافظ فى ذى القعدة سنة إحدى و خمس

مئة. و توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۱۴- محمد بن عمر بن محمد بن علىّ اللّيثىّ، أبو الفتح.

من أهل هراة.

سمع بها أبا الوقت عبد الأول بن عيسى الصّوفى. قدم بغداد فى سنة ثمان و ثمانين و خمس مئة حاجا فحج، و حدث بمكة- شرّفها اللّه- عن أبى الوقت، فسمع منه هناك أبو الخليل أحمد بن أسعد البغدادى، و أبو الخير بدل بن أبى المعمّر التّبريزى و من كتابه نقلت و سألته عنه، فقال: شيخ من أصحاب الحديث لقيناه بمكة و سمعنا منه.

۳۱۵- محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد اللّه التاجر المورّق يعرف والده بالذّهبى.

من ساكنى الظفرية، و يؤمّ بها فى مسجد.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن الحسن بن هلال الدّقّاق و الكاتبة شهدة بنت أحمد الإبرىّ و غيرهما. و هو رجل خيّر مقبل على ما يعنيه، قليل المخالطة للناس. سمعنا منه كتاب «الغرباء» لأبى بكر الآجرى.

قرىء على أبى عبد اللّه محمد بن عمر بن إبراهيم الورّاق من أصل سماعه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۶۷

و أنا أسمع ظاهر سور مدينة السلام، قيل له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن الحسن بن هلال قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الملك بن أحمد ابن السّيورى قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى، قال: حدثنا أبو عبد اللّه بن مخلد، قال: حدثنا حفص بن عمرو الرّبالى ، قال: حدثنا الهذيل بن الحكم الأزدى، قال: حدثنى عبد العزيز بن أبى روّاد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «موت الغريب شهادة» .

سئل أبو عبد اللّه ابن الذّهبى عن مولده و أنا أسمع فقال: فى ذى القعدة سنة أربع و أربعين و خمس مئة.

۳۱۶- محمد بن عمر بن علىّ، أبو الفضل العطّار.

من أهل الحربية.

سمع أبا المظفّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشّبلى المكبّر و غيره. كتبنا عنه شيئا يسيرا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۶۸

قرأت على أبى الفضل محمد بن عمر بن علىّ العطّار بدكانه بالحربية، قلت له: أخبركم أبو المظفّر هبة اللّه بن أحمد بن محمد القصّار قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علىّ الزّينبىّ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقوية، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علىّ بن حرب الطائى، قال: حدثنى جد أبى علىّ بن حرب بن محمد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزّهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، عن النّبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «من صام رمضان إيمانا و احتسابا غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه» .

سألنا أبا الفضل محمد بن عمر هذا عن مولده، فقال: ولدت فى جمادى الآخرة من سنة سبع و أربعين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۱۷- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن بيروز بن عبد الجبار، أبو بكر سبط محمود ابن الشّعّار.

ولد ببغداد، و نشأ بها، و حفظ القرآن الكريم. و تفقه على مذهب الشافعي رضي اللّه عنه، و أقام بالمدرسة النّظامية سنين، و حصّل طرفا صالحا من الفقه.

و سمع الحديث من الكاتبة شهدة بنت أبي نصر، و من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، و من جدّه أبي المجد محمود بن نصر ابن الشّعّار،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۶۹

و غيرهم. و سافر عن بغداد نحو الشّام و سكن معرّة النّعمان و أقام بها يدرّس الفقه و يشتغل بالتّعليم، و اللّه الموفق.

۳۱۸- محمد بن عمر بن أبي بكر المقدسيّ الأصل الدمشقيّ المولد، أبو عبد اللّه يعرف بالقاضي.

قدم بغداد، و أقام بها مدة مشتغلا بطلب الحديث و سماعه من أبي الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، و أبي السّعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن القزّاز، و أبي الفتح محمد بن يحيى البرداني، و أبي محمد يوسف بن الحسن العاقولي و طبقته. و انحدر إلى واسط و كتب بها عن جماعة من أصحاب خميس الحوزي، و القاضي أبي عليّ بن برهون الفارقي، و أبي الكرم بن مخلد الأزدي.

و عاد إلى بغداد. و رحل إلى أصبهان، و سمع هناك من أصحاب أبي عليّ الحدّاد و من بعده، ثم عاد إلى بغداد و لقيته بها. و قد كان سمع معنا من جماعة و توجه مصعدا.

بلغني أنه استوطن سروج و أقام بها يحدّث و يروى، و هو على ذلك، و اللّه أعلم.

و توفي بسروج في سنة ست عشرة و ست مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۱۹- محمد بن عمر بن عبد الغالب الأمويّ، أبو عبد اللّه.

من أهل دمشق، قدم بغداد بعد التسعين و خمس مئة و سمع بها و عاد إلى الشام و لم يقدمها مرة أخرى، و كتب بها عن من تخلّف من أصحاب أبي القاسم

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۷۰

ابن الحصين و أبي غالب ابن البنّاء و أبي القاسم الحريري و من بعدهم. و خرج إلى نيسابور فسمع هناك من أصحاب أبي عبد اللّه الفراوي و زاهر بن طاهر الشّحّامي و أخيه وجيه و نحوهم، ثم قفل إلى الشام.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عثمان

۳۲۰- محمد بن عثمان بن أبي الفضل البندنيجيّ الأصل البغداديّ المولد و الدّار، أبو عبد اللّه المقرىء الأديب، صهر أحمد بن ناجية الحربي.

كان يسكن بدرب ثمل بباب الأزج.

شيخ خيّر لقّن القرآن الكريم خلقا من الناس، و أقرأ النّحو مدة، و أخذ عنه جماعة. سمع الحديث من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبي غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء و غيرهما.

ذكره شيخنا أبو العباس أحمد بن هبة اللّه ابن الزّاهد فأثنى عليه و قال:

قرأت عليه القرآن و أفادني و أسمعني الحديث، و ترحّم عليه.

حدّثنا عنه العدل أبو العباس أحمد بن أحمد البندنيجي الأزجيّ.

قرأت على الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي بكر البزّاز، قلت له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن عثمان البندنيجي، فأقرّ به، قال: أخبرنا

أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين. و قرأته على أبى طاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد الكاتب فى آخرين، قلت لهم: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين قراءة عليه، فأقرّوا به، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسن بن علىّ بن محمد الواعظ،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۷۱

قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان. قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد اللّه ابن أحمد بن محمد بن حنبل، قال : حدثنى أبى، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التّيمى، عن علقمة بن وقّاص، قال:

سمعت عمر ابن الخطاب يقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «إنما الأعمال بالنيّة و لكلّ امرء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى اللّه و رسوله فهجرته إلى ما هاجر إليه، و من كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

بلغنى أنّ مولد محمد بن عثمان هذا فى شعبان سنة إحدى و خمس مئة.

و سمعت أبا العباس أحمد بن أحمد يقول: توفى محمد بن عثمان البندنيجى فى يوم الأربعاء سلخ رجب سنة أربع و ستين و خمس مئة، و دفن مستهل شعبان بمقبرة باب حرب، رحمه اللّه و إيانا.

۳۲۱- محمد بن عثمان بن عبد اللّه العكبرىّ الأصل البغدادىّ، أبو عبد اللّه الواعظ.

كان يسكن بالظّفرية.

سمع بنفسه و كتب بخطّه من جماعة. و جمع لنفسه «معجما» عن شيوخه.

و كان سماعه من أبى محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخشّاب و أخيه أبى الحسن علىّ بن أحمد، و أبى محمد عبد اللّه بن منصور ابن الموصلى، و الكاتبة شهدة

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۷۲

بنت أحمد، و أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، و طبقتهم. و ما أظنّه روى شيئا، و إن كان فيسيرا، و اللّه أعلم.

توفى فى ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع و تسعين و خمس مئة، و دفن يوم الاثنين بباب أبرز.

۳۲۲- محمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن مسلّم، أبو عبد اللّه.

يعرف جده محمد بالزّبيدىّ، لأنّه كان من أهل زبيد، بلدة مشهورة من بلاد اليمن، قدم بغداد و وطنها إلى حين وفاته و له بها عقب يأتى ذكر كل واحد منهم فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء اللّه.

و محمد هذا تفقه على مذهب الشافعى رضى اللّه عنه على شيخنا جمال الدين أبى القاسم بن فضلان. و سمع الحديث من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، و من الكاتبة شهدة بنت أحمد، و غيرهما. و صحب الصّوفية برباط شيخ الشيوخ. و كان فيه تميّز. و ما أعلم أنه روى شيئا.

خرج مع جماعة من الصّوفية إلى جزيرة قيس التى تسمى كيش فتوفى بها فى شعبان سنة ثمان و ست مئة و دفن هناك رحمه اللّه و إيانا.

۳۲۳- محمد بن عثمان بن إبراهيم، أبو بكر القارىء.

من أهل كاسان من بلاد ما وراء النّهر، ولد بها و نشأ، و قرأ القرآن بالألحان و خرج منها فى حال صباه، و قدم بغداد بعد الستين و خمس مئة و استوطنها. و كان أحد القرّاء بالدّيوان العزيز- مجّده اللّه- و المؤذّنين بباب الحجرة الشريفة، و شيخا حسنا. كتبنا عنه أناشيد لتعذر سماعاته.

أنشدنى أبو بكر محمد بن عثمان بن إبراهيم الكاسانى ببغداد من حفظه لبعضهم:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۷۳ إذا ذكرتك كاد الشّوق يقتلنىو أرّقتنى أحزان و أوجاع

فإن نطقت فكلّى فيك ألسنةو إن سكتّ فكلّى منك أسماع

هذا و كلى قلوب فيك داميةللسّقم فيها و للآلام إسراع

و أنشدنى أيضا و ذكر أنها للحسين بن منصور الحلاج:

أيها السّائل عن قصتنالو ترانا لم تفرّق بيننا

نحن روحان حللنا بدناأنا من أهوى و من أهوى أنا

نحن مذ كنّا على عهد الوفاتضرب الأمثال للناس بنا

سألت أبا بكر الكاسانى عن مولده، فقال: ولدت فى سنة سبع و ثلاثين و خمس مئة بكاسان.

۳۲۴- محمد بن عثمان بن الحسن بن إبراهيم بن حسنوية السّلماسىّ الأصل، أبو بكر البزّاز.

ولد ببغداد و نشأ بها، و سمع أبا الوقت عبد الأوّل بن عيسى السّجزىّ و غيره. سمعنا منه.

قرأت على أبى بكر محمد بن أبى عمرو البزّاز، قلت له: أخبركم أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصّوفى قراءة عليه و أنت حاضر تسمع، فأقرّ بذلك و قال: نعم و أعرف أبا الوقت و أحق سماعى منه، قيل له: أخبركم أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر الدّاودىّ قراءة عليه، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حموية السّرخسى، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن مطر الفربرىّ ، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخارى فى صحيحه، قال : حدثنا إسماعيل، يعنى ابن أبى أويس،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۷۴

قال: حدثنى مالك، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «لمّا قضى اللّه الخلق كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتى سبقت غضبى».

سألت أبا بكر ابن السّلماسى عن مولده، فقال: ولدت فى رجب سنة تسع و أربعين و خمس مئة.

و توفّى يوم السبت ثالث شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة و ست مئة و دفن فى هذا اليوم بمقبرة الشونيزى، رحمه اللّه و إيانا.

آخر الجزء السابع من الأصل و أول الثامن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۷۵

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه علىّ

۳۲۵- محمد بن علىّ بن محمد بن الحسين ابن الحرّانى، أبو المواهب.

سمع أبا الحسن أحمد بن محمد السّمنانى و حدّث عنه. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل و أخرج عنه حديثا فى «معجمه». و قرأت بخطّه فى تعاليقه:

توفّى أبو المواهب ابن الحرّانى فى أوائل سنة تسع و خمس مئة.

و ذكر أبو محمد يحيى بن على ابن الطّرّاح الوكيل فيما قرأت بخطه و منه نقلت، قال: توفى القاضى أبو المواهب ابن الحرانى يوم الأربعاء خامس عشرى رجب سنة تسع و خمس مئة، و دفن بمقبرة أحمد، يعنى بباب حرب.

۳۲۶- محمد بن علىّ بن الطّيّب، أبو منصور الأديب الشاعر يعرف بالقنّائىّ.

منسوب إلى دير قنّا من نواحى النّهروان.
شاعر مكثر، حسن القول فى كلّ فنّ. كتب عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد ابن الحسين كثيرا من شعره وقفت عليه فى تعاليق أبى الوفاء. و قد سمع منه غير أبى الوفاء أيضا.

۳۲۷- محمد بن علىّ بن الحسن بن أبى عمر، أبو المعالى البزاز، أخو أبى منصور الحسن.

سمع أبا الحسن أحمد بن علىّ ابن التّوّزىّ و روى عنه. سمع منه أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانى، و حدّث عنه فى «مشيخته» من أهل بغداد، قال: و سألته عن مولده، فقال: فى سنة ثلاث و عشرين و أربع مئة.
ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۷۶

۳۲۸- محمد بن علىّ بن الحسن الميانجىّ .

من شيوخ أبى بكر بن كامل، غير مكنّى، ذكره فى «معجمه»، و قال: كتب إلىّ فى سنة سبع عشرة و خمس مئة يقول: أخبرنى أبو نصر محمد بن محمد بن علىّ، و ذكر حديثا.

۳۲۹- محمد بن علىّ بن محمد بن علىّ بن محمد بن عبد الملك الدّامغانىّ، أبو عبد اللّه القاضى ابن قاضى القضاة أبى الحسن ابن قاضى القضاة أبى عبد اللّه يلقب تاج القضاة.

من بيت القضاء و الولاية و التّقدّم. و أبو عبد اللّه هذا قبل والده شهادته بتوقيع برز فى حقّه من الإمام المستظهر باللّه رضى اللّه عنه.
أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه قراءة عليه، قال: أخبرنا القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائى فى «تاريخ الحكّام» الذى جمعه فى ذكر من قبل قاضى القضاة أبو الحسن علىّ بن محمد الدّامغانىّ شهادته، قال:
و أبو عبد اللّه محمد ابن قاضى القضاة أبى الحسن علىّ بن محمد الدّامغانى فى شوّال سنة إحدى و خمس مئة و برز فى حقّه توقيع شريف من الإمام المستظهر باللّه يتضمن ذكر ثبوت عدالته و وضوح تزكيته بحضرته، و قال: و فى يوم السبت رابع عشرى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و خمس مئة ولّاه والده قضاء الجانب الغربى من مدينة السّلام و واسط و غير ذلك، و حضر بجامع المنصور و شافهه بالولاية.
و فى سنة خمس عشرة و خمس مئة قدم أبو علىّ الحسن بن على
ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۷۷
الأمشىّ الفقيه رسولا من محمد خان بن سليمان ملك ما وراء النّهر إلى الديوان العزيز- مجّده اللّه تعالى- فقضى أشغاله و نفّذ معه تاج القضاة أبو عبد اللّه هذا رسولا من الدّيوان العزيز- مجده اللّه- فخرج من بغداد متوجها إليه فى العشر الأول من محرم سنة ست عشرة و خمس مئة فوصل إليه و أقام عنده مقتضيا ما خرج فيه فأدركته منيته هناك و دفن بسمرقند، و وصل نعيه إلى بغداد فى رجب سنة تسع عشرة و خمس مئة. و قد كان سمع شيئا من الحديث من أبى الحسن ابن الطّيورىّ و غيره، رحمه اللّه و إيانا.

۳۳۰- محمد بن علىّ بن صدقة بن حلب، أبو البركات الصائغ.

كان يسكن محلة الميدان بباب الأزج.

يقال: إنه تفقه على القاضى أبى يعلى محمد بن الحسين ابن الفرّاء، و سمع منه، و من أبى محمد رزق اللّه بن عبد الوهّاب التّميمى.
توفى فى رجب سنة ثمان و ثلاثين و خمس مئة، و اللّه أعلم.

۳۳۱- محمد بن على بن أبى الغارات، أبو بكر الدّقوقىّ، من أهل دقوقا.

سكن بغداد، و سمع بها أبا الغنائم محمد بن علىّ بن أبى عثمان الدّقاق، و أبا الحسن علىّ بن محمد بن محمد الخطيب الأنبارى، و غيرهما. و حدث عنهما.
سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل فى سنة ثلاث و عشرين و خمس مئة و أخرج عنه حديثا فى «معجم شيوخه».

۳۳۲- محمد بن علىّ بن ميمون الدّبّاس، أبو بكر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۷۸
سمع أبا نصر محمد بن محمد الزّينبىّ، و من بعده جماعة، و روى عنه.
سمع منه أيضا أبو بكر المبارك بن كامل و أخرج عنه حديثا فى «معجمه» و كان أضرّ فى آخر عمره.
توفى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة عشرين و خمس مئة.

۳۳۳- محمد بن علىّ بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش الأنبارىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدار، أبو عبد اللّه.

أحد الشهود المعدّلين هو و أبوه و سيأتى ذكر أبيه إن شاء اللّه فيمن اسمه علىّ. و أبو عبد اللّه هذا والد شيخينا أبى الحسن علىّ و أبى الفرج عبد الرحمن ابن محمد بن يعيش. و هو ختن قاضى القضاة أبى الحسن ابن الدّامغانى على ابنته، و ابناه المذكوران منها.
شهد أبو عبد اللّه عند حميّه فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد النّحوى، قال: أخبرنا القاضى أبو العباس أحمد بن بختيار الواسطى فى «تاريخ الحكّام» له فيمن قبل قاضى القضاة أبو الحسن علىّ بن محمد الدّامغانى شهادته و أثبتت تزكيته، قال: أبو الحسن علىّ بن محمد بن يعيش و ولده أبو عبد اللّه محمد جميعا فى شعبان من سنة أربع و خمس مئة، و زكاهما أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقى و القاضى أبو سعد المبارك بن على المخرّمىّ ، و تولّى قضاء باب الأزج و الحسبة بعد وفاة القاضى أبى العباس ابن الرّطبىّ و ذلك فى سنة سبع و عشرين و خمس مئة.
و كان قد سمع من أبى محمد جعفر بن أحمد السّرّاج، و أبى الحسن علىّ بن محمد ابن العلّاف، و غيرهما. و ما أعلم أنه حدث بشىء.
سمعت أبا الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يعيش يقول: كان مولد والدى فى سنة ثمانين و أربع مئة.
ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۷۹
و أخبرنا محمد بن أحمد النّحوى، قال: أخبرنا أحمد بن بختيار القاضى، قال: توفى أبو عبد اللّه بن يعيش القاضى يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة ثلاث و ثلاثين و خمس مئة. و قال غيره: و دفن بباب أبرز.

۳۳۴- محمد بن علىّ بن أبى العشائر الفارقىّ.

هكذا جاء ذكره غير مكنّى فى «معجم» أبى بكر بن كامل، و قال: أنشدنى شيئا من شعره، و ذكر عنه أبياتا.

۳۳۵- محمد بن علىّ الفارقىّ.

آخر ذكره ابن كامل بعد الأول و روى عنه حكاية رواها له عن أبيه، و لم أر له ذكرا فى غير «معجم» ابن كامل، و اللّه أعلم.

۳۳۶- محمد بن علىّ بن محمد ابن الصّائغ، أبو البركات المعلّم، والد رضوان بن محمد ابن الصائغ الوكيل الذى يأتى ذكره.

كان أبو البركات من أصحاب الشيخ أبى النّجيب السّهروردى، و سمع معه من أبى القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السّمرقندى، و أبى بكر محمد بن عبيد اللّه ابن الزّاغونى و غيرهما. و كان له شعر.

بلغنى أنّ مولده فى مستهل صفر سنة اثنتين و سبعين و أربع مئة. و توفى فى سنة ثلاث و خمسين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۳۷- محمد بن علىّ بن أحمد بن علىّ ابن الخرّاز، أبو محمد، أخو شيخنا أبى منصور يحيى بن علىّ ابن الخرّاز.

من أهل الحريم الطاهرى؛ من أهل بيت معروفين بالصّلاح و الرّواية.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۸۰

سمع أبو محمد هذا من أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين و أهل طبقته.

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ بن حمرة المارستانى أنه سمع منه و أنه خرج إلى الشام فتوفى بمنبج فى صفر سنة أربع و خمسين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۳۸- محمد بن علىّ بن إبراهيم بن زبرج، أبو منصور النّحوىّ العتّابىّ.

من أهل محلة العتّابيين إحدى محال الجانب الغربى، سكن الجانب الشرقى.

كانت له معرفة بالنّحو و اللّغة العربية. قرأ على الشّريف أبى السعادات هبة اللّه بن علىّ ابن الشّجرىّ، و على أبى منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقى. و سمع الحديث من أبى العباس أحمد بن علىّ بن قريش، و أبى الحسن علىّ بن عبد الواحد الدّينورى، و أبى القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين و القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و روى عنهم.

سمع منه القاضى أبو المحاسن عمر بن علىّ القرشى الدمشقى و غيره.

أنبأنا عمر بن أبى الحسن القرشى، قال: قرأت على أبى منصور محمد بن علىّ بن إبراهيم النّحوى: أخبركم أبو الحسن علىّ بن عبد الواحد بن أحمد الدّينورى، فأقرّ به. و قرأته على أبى محمد عبد الخالق بن عبد الوهّاب بن محمد الصّابونى من أصل سماعه، قلت له: أخبركم أبو الحسن علىّ بن عبد الواحد بن أحمد قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن عمر بن محمد

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۸۱

القزوينى الزّاهد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوىّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل، قال : حدثنا محمد بن سلمة، عن أبى عبد الرحيم، عن زيد بن أبى أنيسة، عن يحيى بن الحصين، عن أم الحصين، قالت: حججت مع النّبى صلى اللّه عليه و سلم حجّة الوداع فرأيت أسامة بن زيد و بلالا أحدهما آخذ بخطام ناقة النّبىّ صلى اللّه عليه و سلم و الآخر يستره بثوبه من الحرّ حتى رمى جمرة العقبة .

أنبأنا القرشىّ، قال: توفّى العتّابى ليلة الثلاثاء خامس عشرى جمادى الأولى سنة ست و خمسين و خمس مئة. و قال غيره: و كان مولده فى شهر ربيع الأول سنة أربع و ثمانين و أربع مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۳۹- محمد بن علىّ بن البخترىّ، أبو علىّ الصّائغ.

من أهل مرو؛ قدم بغداد، و سمع بها من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و أبى بكر أحمد بن علىّ بن الأشقر الدّلّال،

و عاد إلى بلده، و حدّث عنهما. سمع منه هناك فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۸۲

عبد الكريم ابن السّمعانى و حدث عنه فى «معجم شيوخه».

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد فيما أذن لنا أن نرويه عنه، قال: أخبرنا أبو على محمد بن على بن البخترىّ قراءة عليه و أنا أسمع بمرو، قال: أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد قراءة عليه و أنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب، قال :

حدثنا يحيى بن علىّ الخطيب الدّسكرىّ، قال: حدثنا أبو بكر ابن المقرىء، قال: حدثنا خزرج بن علىّ البغدادى، قال: حدثنا أحمد بن عبيد اللّه النّرسىّ، قال: حدثنا شبابة، عن نعيم بن أبى هند، عن أبى وائل، عن مسروق، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: صلّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى مرضه الذى مات فيه خلف أبى بكر الصّدّيق رضى اللّه عنه .

قال ابن السّمعانى : مولد أبى علىّ بن البخترى بمرو فى سنة خمس و ثمانين و أربع مئة. و توفى فى سنة خمس أو ست و خمسين و خمس

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۸۳

مئة بكشّ .

۳۴۰- محمد بن علىّ بن خطّاب بن أبى الفتح بن علىّ الدّينورىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار، أبو شجاع الخيمى، أخو أبى المظفّر يحيى الذى يأتى ذكره إن شاء اللّه.

سمع أبو شجاع أبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، و أبا غالب محمد ابن الحسن الباقلانى، و غيرهما، و روى عنهما.

سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل الخفّاف، و أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخشّاب، و القاضى عمر القرشى، و غيرهم. و حدّثنا عنه ابن أخيه أبو منصور عبد اللطيف بن يحيى و غيره.

قرأت على أبى منصور بن أبى المظفّر: أخبركم عمّك أبو شجاع محمد بن علىّ قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدّل، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللّه الحرفىّ، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الشافعى، قال: حدثنا محمد بن الوليد بن برد، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن أبى بردة، عن أبى موسى، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا نكاح إلّا بولىّ» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۸۴

توفى أبو شجاع الخيمى يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوّال من سنة ثمان و خمسين و خمس مئة، و دفن بباب أبرز مقابل التّاجية.

۳۴۱- محمد بن علىّ بن الحسن الكاتب، أبو الحسن يعرف بابن شعبوثا.

من أهل واسط.

قدم بغداد فى سنة أربع و خمس مئة، و سمع بها من أبى الحسن علىّ بن محمد ابن العلّاف الحاجب، و عاد إلى بلده و روى عنه. سمع منه بواسط أبو الخير المبارك بن سرور الواعظ. و روى لنا عنه أبو المعالى بن أبى الحسن الواسطى ببغداد إجازة.

قرأت على أبى المعالى عبيد اللّه بن علىّ بن المبارك الواسطىّ، قلت له:

أخبركم أبو الحسن محمد بن علىّ بن الحسن الكاتب فيما أجازه لكم، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ ابن العلّاف قراءة عليه و أنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن عمر الحمّامى ، قال: حدثنا القاضى أبو الحسين عبد

الباقى بن قانع بن مرزوق ، قال: حدثنا أحمد بن سهل

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۸۵

ابن أيوب، قال: حدثنا علىّ بن بحر ، قال: حدثنا الحجاج أبو أيوب البصرى، قال: حدثنا محمد بن أبى حميد، عن عون بن عبد اللّه بن عتبة، عن أبيه، عن جده، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «ما من عين بكت من خشية اللّه عزّ و جل فتخرج منها من الدّموع و إن كان مثل رأس الذّباب حتى تمر على حرّ وجهه إلا حرّمه اللّه عز و جل على النّار».

قال ابن قانع: هذا هو عتبة بن مسعود رضى اللّه عنه .

۳۴۲- محمد بن علىّ بن محمد بن محمد بن أبّان بن عامر، أبو الفضل بن أبى الحسن يعرف بابن الوكيل، أخو أبى الفتح أحمد، و سيأتى ذكره .

كان أبو الفضل أحد الحجّاب بالدّيوان العزيز- مجّده اللّه- سمع أبا القاسم علىّ بن أحمد بن بيان، و أبا محمد الحسن بن محمد ابن رئيس الرؤساء، و روى عنهما.

سمع منه الحافظ أبو المحاسن القرشى و ابن أخيه أبو علىّ الحسن بن أحمد و غيرهما.

أنبأنا القاضى عمر بن علىّ القرشى، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن علىّ المعروف بابن الوكيل بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم علىّ بن أحمد بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۸۶

بيان. و أخبرناه عاليا أبو طالب محمد بن علىّ بن أحمد الواسطى بها و أبو السعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن القزّاز ببغداد بقراءتى عليهما، قلت لكل واحد منهما: أخبركم أبو القاسم علىّ بن أحمد بن بيان قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزّاز، قال: أخبرنا أبو علىّ إسماعيل بن محمد الصّفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا بشر بن المفضّل البصرىّ، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إذا وقع الذّباب فى إناء أحدكم فامقلوه، فإنّ فى أحد جناحيه داء و فى الآخر دواء، و أنه يبقى بالجناح الذى فيه الدّاء فليغمسه كلّه ثم ليدعه» .

قال القرشىّ: سألته عن مولده، يعنى أبا الفضل ابن الوكيل، فقال: فى سنة تسع و تسعين و أربع مئة.

و قال غيره: مولده فى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع و تسعين و أربع مئة. و توفى يوم الخميس حادى عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى و ستين و خمس مئة و صلّى عليه يوم الجمعة ثانى عشرى منه بجامع القصر، و دفن بباب أبرز.

۳۴۳- محمد بن علىّ بن أحمد ابن نظام الملك أبى علىّ الحسن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۸۷

ابن علىّ بن إسحاق بن العباس الطّوسىّ الأصل، أبو نصر بن أبى الحسن بن أبى نصر الوزير.

من بيت الوزارة و الولاية و التّقدّم، و جده أبو نصر كان وزير المسترشد باللّه.

و أبو نصر محمد بن علىّ صاحب هذه الترجمة تفقه على مذهب الشافعى رضى اللّه عنه و حصّل معرفة المذهب و تميّز، فولّاه جدّه أبو نصر أحمد تدريس مدرسة جده نظام الملك ببغداد بعد عزل الشيخ أبى منصور ابن الرّزّاز و ذلك فى يوم السّبت غرّة ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و خمس مئة، و عزل عن التّدريس بها فى أول المحرم سنة خمس و أربعين و خمس مئة ، و أعيد مرّة ثانية فى رجب سنة سبع و أربعين و خمس مئة و ردّ إليه النّظر فى أوقافها .

و كان له تقدّم فى أيام الإمام المقتفى لأمر اللّه رضى اللّه عنه و لم يزل على ذلك إلى أن عزل فى جمادى الآخرة من سنة سبع و

خمسين و خمس مئة، و اعتقل بالدّيوان العزيز- مجده اللّه تعالى- مديدة ثم أفرج عنه، فخرج إلى الشام فمات بدمشق، و وصل نعيه إلى بغداد فى صفر سنة إحدى و ستين و خمس مئة، فدفن بها.

و قد كان سمع الحديث ببغداد من أبى منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ثم من أبى الوقت السّجزىّ و أبى زرعة ابن المقدسى. و لم يحدّث بشىء لأنه توفى شابا و كان سماعه متأخرا، رحمه اللّه و إيانا.

۳۴۴- محمد بن على بن الحسين القيسىّ، أبو الحسين الآملىّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۸۸

ثم النّيسابورىّ.

سمع بنيسابور أبا محمد هبة اللّه بن أبى سهل السّيّدىّ، و أبا طاهر محمد ابن محمد المؤدّب، و غيرهما.

قدم بغداد حاجا فى سنة تسع و خمسين و خمس مئة فحج و عاد، و حدّث بها فى صفر سنة ستين و خمس مئة؛ سمع منه جماعة منهم: القاضى عمر القرشى، و أبو الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرىّ، و سليمان بن محمد بن على الموصلىّ، و أبو نصر عمر بن محمد الصوفى.

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن محمد بن علىّ الفقيه قراءة عليه، قال:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن علىّ بن الحسين القيسى قراءة عليه بعد عوده من الحج، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللّه المؤذّن ، قال:

أخبرنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن محمد المؤذّن، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى ابن إبراهيم بن محمد المزكّى ، قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه السّعدى، قال: حدثنا يزيد بن هارون.

و أخبرناه عاليا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى التّاجر بقراءتى عليه، قلت له:

أخبركم أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصّيرفىّ قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد البزّاز، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد الشافعى، قال: حدثنا محمد بن ربح البزّاز و عبد اللّه بن روح المدائنى، قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصارى، عن محمد بن إبراهيم التّيمىّ، عن علقمة بن وقّاص، عن عمر بن الخطاب،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۸۹

قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إنما الأعمال بالنية و إنما لامرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى اللّه و رسوله فهجرته إلى اللّه و إلى رسوله و من كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

۳۴۵- محمد بن علىّ بن محمد بن إبراهيم الطّبرىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار، أبو جعفر بن أبى الحسن، يعرف والده بالكيا الهرّاسىّ، و كان مدرسا بالمدرسة النّظامية ببغداد، أعنى أباه.

و أبو جعفر هذا أخو أبى المعالى عبد الملك، و سيأتى ذكره إن شاء اللّه.

سمع أبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف و غيره. و تولّى الإشراف على أوقاف المدرسة النّظامية. و ما أعلم أنّه روى شيئا.

توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ست و ستين و خمس مئة، و دفن بالمقبرة المعروفة بالوردية.

۳۴۶- محمد بن علىّ بن عمر بن زيد، أبو بكر السّقلاطونىّ يعرف بابن اللّتّى .

من أهل شارع دار الرّقيق.

حافظ للقرآن الكريم. قرأ بالقراءات على أبى منصور محمد بن عبد الملك ابن خيرون، و على أبى بكر محمد بن منصور القصرىّ، و سمع منهما، و من أبى عبد اللّه محمد بن محمد ابن السّلّال، و أبى منصور عبد الرحمن بن محمد

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۹۰

القزّاز، و القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و غيرهم. و حدّث باليسير.

توفّى يوم السبت النّصف من شهر رمضان من سنة ثمان و ستين و خمس مئة و صلّى عليه بباب الحريم الطاهرى، و دفن بباب حرب.

۳۴۷- محمد بن علىّ بن طراد بن محمد بن علىّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم، أبو العباس ابن الوزير شرف الدين أبى القاسم ابن نقيب النّقباء أبى الفوارس ابن نقيب النّقباء أبى الحسن الزّينبى.

منسوب إلى زينب بنت سليمان بن علىّ بن عبد اللّه بن العباس، و هى أم عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم، و ولده منها يعرفون بالزّينبيين.

و أبو العباس هذا يعرف بالأمير التركى؛ لأنّ أمّه كانت تركيّة، و كان يشبهها فى الصورة. و هو من بيت الوزارة و النقابة؛ تقلّد أبوه الوزارة للإمام المسترشد باللّه و للإمام المقتفى لأمر اللّه و كان قبل ذلك يتولّى نقابة العباسيين مدة.

سمع أبو العباس بنفسه، و قرأ على الشيوخ مثل أبى المظفّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشّبلى، و أبى بكر أحمد بن المقرّب بن الحسين الكرخى، و أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد يعرف بابن البطّىّ. و قرأ الحساب، و الفرائض،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۹۱

و الأدب. و كان سريّا جميلا مقبلا على العلم.

توفى فى أوان شبابه يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر سنة إحدى و سبعين و خمس مئة، و دفن يوم الأحد ثامنه بداره على دجلة قريب من باب المراتب، و نقل بعد ذلك إلى تربة أبيه بالحربية، رحمه اللّه و إيانا.

۳۴۸- محمد بن علىّ بن محمد المقرىء، أبو عبد اللّه السّقّاء.

من أهل الحريم الطّاهرىّ، والد شيخنا أبى الحسن علىّ بن محمد.

كان محمد رجلا صالحا حافظا للقرآن المجيد، لقّن خلقا كثيرا. و كان النّاس يقرءون عليه و يتبركون به. و كان يستقى الماء من دجلة و يحمله إلى بيوت النّاس و لا- يأكل إلا- من كسبه، حسن الطريقة، حميد السّيرة. روى عن أبى القاسم بن بيان، و أبى القاسم بن الحصين، و غيرهما. سمع منه جماعة من الطلبة.

ذكره صدقة بن الحسين الحدّاد فى تاريخه، فقال: فى سنة اثنتين و سبعين و خمس مئة و فى يوم الاثنين ثامن صفر منها توفّى الشيخ محمد السّقّاء المقرىء من أهل الحريم، و كان صالحا، و صلّى عليه خلق كثير و دفن بمقبرة جامع المنصور.

۳۴۹- محمد بن علىّ بن أحمد بن الحسن بن واصل المصرىّ الأصل، أبو المظفّر الموازينىّ، سبط ابن الأخوة.

سمع أبا القاسم علىّ بن أحمد بن بيان، و غيره. سمع منه القاضى عمر القرشى، و الشريف علىّ بن أحمد الزّيدىّ، و أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشّعّار. و روى لنا عنه شيخنا عبد العزيز بن الأخضر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۹۲

قرأت على أبى محمد عبد العزيز بن أبى نصر البزّاز من كتابه، قلت له:

أخبركم أبو المظفّر محمد بن علىّ بن أحمد الوكيل قراءة عليه، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو القاسم علىّ بن أحمد بن محمد الرّزّاز قراءة عليه و أنا أسمع. و أخبرناه أبو الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن محمد الدّبّاس بقراءتى عليه، قلت له: أخبركم أبو القاسم علىّ بن الحسين بن عبد اللّه الرّبعىّ و أبو القاسم علىّ بن أحمد بن بيان قراءة عليهما و أنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا أبو علىّ إسماعيل بن محمد بن صالح الورّاق، قال: أخبرنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنى إسماعيل بن علىّ و عبد الرحمن بن محمد المحاربى، عن ليث بن أبى سليم، عن أبى عثمان، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضى اللّه عنها، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «كلّ مسكر حرام، و ما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام» .

أنبأنا أبو المحاسن عمر بن أبى الحسن الدّمشقىّ، قال: توفّى أبو المظفر ابن واصل يوم السبت سادس عشرى محرم سنة أربع و سبعين و خمس مئة. و قال

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۹۳

غيره: و دفن بباب حرب، رحمه اللّه و إيانا.

۳۵۰- محمد بن علىّ بن هبة اللّه، أبو بكر المقرىء النّاسخ.

من أهل واسط، سكن بغداد و استوطنها إلى حين وفاته. و كان يؤمّ بمسجد بالخاتونية الخارجة بدرب يعرف بدرب الشّيرجىّ و يقرىء فيه.

قرأ القرآن بواسط على جماعة من الشيوخ، و قرأ ببغداد على أبى محمد عبد اللّه بن علىّ سبط الشّيخ أبى منصور الخيّاط، و على غيره، و سمع منه، و من جماعة إلا أنه ادعى أنه قرأ بواسط على أبى القاسم علىّ بن علىّ بن شيران صاحب أبى علىّ غلام الهرّاس و ما كان سنّه يحتمل القراءة عليه فردّ النّاس ذلك عليه و تكلّموا فيه.

و قد كان صالحا منقطعا مشتغلا بالتّوريق، حسن الخطّ، و المعرفة بوجوه القراءات. و قد جمع فى القراءات كتابا وقفت منه على الإسناد حسب، حسن إن كان تمّ، و اللّه أعلم.

توفى أبو بكر الواسطى ببغداد يوم الثلاثاء ثانى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين و سبعين و خمس مئة.

۳۵۱- محمد بن علىّ بن محمد بن الحسن، أبو عبد اللّه الفقيه الشافعىّ يعرف بابن المتقنة.

من أهل الرّحبة.

فقيه فاضل له معرفة حسنة بالأدب، و له شعر جيّد. قدم بغداد و أقام بها متفقها و قارئا للأدب على الشيخ أبى منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۹۴

و غيره. و حصّل معرفة الفقه و الأدب، و عاد إلى بلده و درّس و أقرأ الناس.

و ذكره العماد أبو عبد اللّه محمد بن محمد الأصبهانى الكاتب فى كتابه المسمّى «بالخريدة» فوصفه بالفضل، و قال: لقيته بالرّحبة و كان أديبا و لكن اشتهر بالفقه و له أشعار حسان فى فنون.

قلت: و من شعره ما أنشدنى أبو الحسن علىّ بن جابر بن زهير القاضى بواسط، قال: أنشدنى شيخنا أبو عبد اللّه محمد بن علىّ ابن المتقنة بالرّحبة لنفسه معارضا للحريرى فى بيتيه قال فى وصفهما: أسكتا كلّ نافث و أمنا أن يعزّزا بثالث و هما:

سم سمة تحسن آثارها و اشكر لمن أعطى و لو سمسمه

و المكر مهما اسطعت لا تأته لتقتنى السّؤدد و المكرمه

فقال ابن المتقنة:

ما الأمة الوكعاء بين الورىأحسن من حرّ أتى ملأمه

فمه إذا استجديت عن قول لافالحرّ لا يملأ منها فمه

۳۵۲- محمد بن علىّ بن محمد بن علىّ، أبو المظفّر يعرف بابن الهروىّ.

كانت له معرفة بالأدب. و قد سمع الحديث من أبى غالب عبد اللّه بن منصور ابن النّوء، و من أبيه، و غيرهما. سمع منه القاضى عمر بن علىّ القرشى، و أخرج عنه حديثا فى «معجم شيوخه».

أنبأنا أبو المحاسن بن أبى الحسن الدمشقى، قال: أخبرنا أبو المظفّر محمد بن علىّ ابن الهروى، قال: أخبرنا أبو غالب عبد اللّه بن منصور بن النّوء، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علىّ بن الحسن السّلمىّ، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن أبى الفتح الضّرير العثمانى، قال: أخبرنا عمر بن محمد المقرىء، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحجاج، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبى الرّجاء، قال: حدثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدثنا الأعمش، عن المعرور

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۹۵

ابن سويد، عن أبى ذر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يؤتى بالرّجل يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، و تخفى عنه كبارها، فيقال له: عملت كذا و كذا و عملت يوم كذا و كذا و كذا قال: و هو مقرّ ليس ينكر، قال: و هو مشفق من الكبار أن يجاء بها، فإذا أراد اللّه به خيرا قال: اعطوه مكان كلّ سيّئة حسنة، فيقول حين طمع: إنّ لى ذنوبا ما رأيتها هاهنا، قال: فلقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم تلا: فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ [الفرقان: ۷۰].

قال القرشى: توفى أبو المظفّر ابن الهروى فى أواخر شعبان من سنة ثلاث و سبعين و خمس مئة.

۳۵۳- محمد بن علىّ بن عبد الباقى بن محمد بن علىّ بن قرطاس، أبو عبد اللّه البقّال.

من ساكنى الظّفرية. هو ابن عمّ أبى السعادات محمد بن أبى سعد محمد ابن قرطاس الطّحّان الذى يأتى ذكره.

سمع أبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، و القاضى أبا بكر محمد ابن عبد الباقى البزّاز، و غيرهما. و روى اليسير.

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى أنه سمع منه، قال: و توفى فى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۹۶

تاسع عشرى رمضان سنة أربع و سبعين و خمس مئة، و صلّى عليه بالتّاجية، و دفن بباب أبرز.

۳۵۴- محمد بن علىّ بن أحمد بن علىّ بن محمد بن علىّ بن محمد ابن عبد الملك الدّامغانىّ، أبو الفتح ابن قاضى القضاة أبى الحسن ابن القاضى أبى الحسين ابن قاضى القضاة أبى الحسن ابن قاضى القضاة أبى عبد اللّه الدّامغانىّ.

من بيت القضاء و الولاية و التّقدم. و أبو الفتح هذا كان ينوب فى الحكم بدار الخلافة المعظّمة- شيّد اللّه قواعدها بالعز- فى ولاية أبيه الثّانية لقضاء القضاة ثم قبل والده شهادته و أثبت تزكيته فى يوم الاثنين ثانى رجب سنة خمس و سبعين و خمس مئة، و زكّاه القاضيان أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصّبّاغ و أبو محمد عبيد اللّه بن محمد ابن السّاوى. و كان له معرفة بمذهب أبى حنيفة رحمه اللّه و صنعة القضاء و الحكم.

ذكر أبو الحسن علىّ بن يحيى الوكيل أنّ مولده فى ليلة الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة ثمان و أربعين و خمس مئة. و توفّى يوم الجمعة ثانى عشرى شوال سنة خمس و سبعين و خمس مئة، و صلى عليه يوم السبت ثالث عشرين منه بجامع القصر الشّريف و حمل

إلى نهر القلّائين بالجانب الغربى، فدفن هناك.

و كان شابّا سريّا، جميلا، فصيح اللّسان، فيه فضل و أدب، رحمه اللّه و إيانا.

۳۵۵- محمد بن علىّ بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۹۷

الحسن بن محمد بن علىّ بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، أبو يعلى المعروف بابن الأقساسىّ العلوىّ.

من أهل الكوفة. و هو أخو نقيب النّقباء الطاهر أبى محمد الحسن بن علىّ ابن الأقساسىّ الذى يأتى ذكره إن شاء اللّه، و أبو يعلى هذا كان الأسنّ. و كان يتولّى نقابة العلويين بمشهد الحسين بن على عليهما السلام، و كان فيه فضل و أدب، و له شعر حسن.

و قد سمع الحديث بالكوفة من أبى الغنائم محمد بن علىّ بن ميمون النّرسىّ، و من الشّريف أبى البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوى الزّيدىّ.

و قدم بغداد و أقام بها مدّة، و كتب عنه بها حديث و شعر و روى عنه.

قال الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علىّ ابن الجوزى رحمه اللّه:

أنشدنى:

ربّ قوم فى خلائقهمغرر قد صيّروا غررا

ستر المال القبيح لهمسترى إن زال ما سترا

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى أنّ أبا يعلى ابن الأقساسى ولد بالكوفة فى شهر ربيع الآخر سنة سبع و تسعين و أربع مئة، و أنه توفّى ببغداد فى يوم الأربعاء ثانى ذى الحجة سنة خمس و سبعين و خمس مئة و صلّى عليه بالمدرسة النّظامية، و دفن بالجانب الغربى بمقبرة الشّونيزى، و لم يعقب.

۳۵۶- محمد بن علىّ بن الحسين بن محبوب القزّاز، أبو بكر يعرف بالمسدّىّ .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۴۹۸

من أهل الحريم الطّاهرى.

سمع مع ابن عمه أبى علىّ الحسن بن أحمد بن محبوب من الشّريف أبى العز محمد بن المختار الهاشمى، و أبى العباس أحمد بن علىّ بن قريش، و أبى الفضل العباس بن عبيد اللّه البردانى، و غيرهم، و حدث عنهم؛ سمع منه القاضى عمر بن علىّ القرشى و غيره.

أنبأنا أبو المحاسن عمر بن علىّ الدّمشقى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علىّ بن محبوب المسدّىّ بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو العز محمد بن المختار بن محمد، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسن بن علىّ بن المذهب، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين و أبو بكر الورّاق، قالا: حدثنا عبد اللّه البغوى، قال: حدثنا عبيد اللّه بن عمر القواريرى، قال: حدثنا زائدة بن أبى الرّقاد، عن زياد النّميرى، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا دخل رجب قال: «اللهم بارك لنا فى رجب و شعبان و بلّغنا رمضان» .

ولد أبو بكر المسدّى فى ذى الحجة سنة تسع و ثمانين و أربع مئة. و توفّى يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست و سبعين و خمس مئة.

۳۵۷- محمد بن على بن عبد اللّه بن على البتمّارىّ الأصل، أبو بكر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۴۹۹

و بتمّارى المنسوب إليها من نواحى النّهروان، و هو من أهل الحريم الطّاهرى يعرف بابن العجيل.

سمع أبا بكر أحمد بن المظفّر بن سوسن التّمّار و غيره. و حدّث عنهم، سمع منه القاضى عمر القرشى و غيره. و كان أميا لا يكتب و أصابه فى آخر عمره صمم.

توفى بعد السّبعين و خمس مئة.

۳۵۸- محمد بن علىّ بن أحمد بن محمد بن علىّ بن يوسف بن يعقوب ابن الكتّانى، أبو طالب بن أبى الأزهر بن أبى بكر بن أبى يعلى بن أبى القاسم العدل الثّقة ابن العدل.

من أهل واسط. كان يتولّى الحسبة بها هو و أبوه.

سمع أبو طالب بواسط من جماعة منهم: أبو الحسن محمد بن علىّ بن أبى الصّقر الشّاعر، و أبو الحسن علىّ بن محمد المعروف بكاتب الوقف، و أبو نعيم محمد بن إبراهيم ابن الجمّارىّ، و أبو نعيم محمد بن علىّ بن زبزب، و أبو الحسن أحمد بن محمد ابن العكبرىّ المقرىء، و أبو الحسن علىّ بن عبد الغفّار النّوّاء. و من الغرباء من أبى غالب محمد بن أحمد بن حمد، و أبى الكرم المبارك

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۰۰

ابن فاخر النّحوى، و أبى البركات هبة اللّه بن المبارك ابن السّقطىّ، و غيرهم.

و قدم بغداد مرارا كثيرة. و سمع بها كثيرا من أبى الحسن علىّ بن محمد ابن العلّاف، و أبى القاسم على بن أحمد بن بيان، و الشريف أبى طالب الحسين بن محد الزّينبىّ، و غيرهم.

و عمّر حتى حدّث بالكثير. و كانت له إجازات من جماعة انفرد بها مثل أبى طاهر أحمد بن الحسن الباقلانى، و أبى منصور عبد المحسن بن محمد الشّيحىّ ، و أبى سعد عبد الجليل بن محمد السّاوى، و أبى الحسن علىّ بن الحسين بن أيوب البزّاز و غيرهم.

و كان ثقة، صحيح السّماع، متخشّعا، سريع الدّمعة، يرجع إلى دين و صلاح. رحل إليه النّاس، و سمعوا منه، و كتب عنه غير واحد من أصحاب الرّحلة منهم: أبو المواهب الحسن بن هبة اللّه بن صصرى الدمشقى و أبو يعقوب يوسف بن أحمد الحافظ البغدادى، و أبو محمد عبد القادر بن عبد اللّه الرّهاوى، و أبو بكر محمد بن موسى الحازمى فى جماعة. و سمع منه من أهل واسط جماعة من شيوخنا منهم: أبو البقاء هبة الكريم بن الحسن بن حبانش، و أبو علىّ الحسن ابن هبة اللّه ابن البوقى الفقيه، و أبو الحسن محمد بن الحسن بن أبى العلاء الوزير، و أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المندائى، و أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السّميع الهاشمى، و أبو القاسم الحسن و أبو الفضل الحسين ابنا محمد بن أحمد ابن الآمدى، و غيرهم. و سمعنا منه الكثير و كتبنا عنه، و نعم الشيخ كان رحمه اللّه.

قرأت على القاضى أبى طالب محمد بن علىّ بن أحمد ابن الكتّانى بواسط بداره بمحلة الطحّانين بدرب الخطيب فى سنة أربع و سبعين و خمس مئة:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۰۱

أخبركم الحاجب أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ بن يوسف بن يعقوب العلّاف قراءة عليه و أنت تسمع ببغداد فى شوّال سنة أربع و خمس مئة، فأقرّ به و عرفه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الرحمن الجمحىّ، قال: حدثنا علىّ بن عبد العزيز، قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الرّجل فى ظلّ صدقته حتى يقضى بين النّاس، أو قال: يحكم بين النّاس» .

و أخبرنا أبو طالب محمد بن على المحتسب بقراءتى عليه، و قراءة عليه غير مرّة، قيل له: أخبركم أبو القاسم علىّ بن أحمد بن محمد بن بيان الرّزّاز قراءة عليه ببغداد بمنزله بالمقتديّة فى شوال سنة أربع و خمس مئة، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزّاز فى سنة ثمان عشرة و أربع مئة، قال: أخبرنا أبو علىّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار، قال:

حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى، قال: أخبرنا أبو النّضر هاشم بن القاسم ابن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «آتى يوم القيامة باب الجنّة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول:

محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك» .

أنشدنا أبو طالب محمد بن علىّ ابن الكتّانى من لفظه، قال: أنشدنا أبو نعيم محمد بن علىّ بن محمد بن زبزب الواسطى فى سنة أربع و خمس مئة، قال:

أنشدنا القاضى أبو تمّام علىّ بن أبى خازم محمد بن الحسن قاضى واسط رحمه اللّه لبعضهم:

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۰۲ لما تكهّل من هويت و قلت ربع قد دثر

عاينت من طلّابه‌بالباب أفواجا زمر

و كذاك أصحاب الحديث نفاقهم عند الكبر

سألت القاضى أبا طالب ابن الكتّانى عن مولده فقال: فى رابع عشرى شعبان من سنة خمس و ثمانين و أربع مئة.

و توفى يوم الأربعاء بين الظّهر و العصر الثانى من محرم سنة تسع و سبعين و خمس مئة عن ثلاث و تسعين سنة و أربعة شهور و ثمانية أيام، و حضرنا الصّلاة عليه بجامع واسط يوم الخميس ثالثه فى جمع كثير، و شيّعنا جنازته إلى مقبرة داوردان على نحو من فرسخ من البلد، و صلّيت عليه هناك ثانيا إماما و دفن ثم عند أبيه، رحمه اللّه و إيانا.

۳۵۹- محمد بن علىّ بن فارس الفرّاش، أبو بكر، و قيل: أبو عبد اللّه، يعرف بابن الشّرابىّ.

من أهل محلة أبى حنيفة رحمه اللّه، سكن بدرب خطّاب بمسجد يعرف بمسجد كامل. و كان فقيرا صالحا منقطعا فى المسجد المذكور.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصين، و أبا بكر أحمد بن علىّ ابن الأشقر، و غيرهما. سمع منه القاضى عمر القرشى و أخرج عنه حديثا فى «معجمه».

أنبأنا أبو المحاسن بن أبى الحسن الدّمشقى، قال: أخبرنا الزاهد أبو عبد اللّه محمد بن علىّ بن فارس، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسن بن علىّ بن محمد التّميمى، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعىّ، قال: أخبرنا عبد اللّه بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۰۳

أحمد بن حنبل، قال : حدثنى أبى، قال: حدثنا سفيان، عن الزهرى، سمع أبا عبيد ، قال: شهدت العيد مع عمر فبدأ بالصّلاة قبل الخطبة، و قال: إنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نهى عن صيام هذين اليومين أمّا يوم الفطر فطركم من صومكم، و أما يوم الأضحى فكلوا من لحم نسككم .

قال القرشىّ: سألت ابن الشّرابى هذا عن مولده، فقال: فى سنة ست و تسعين و أربع مئة.

و توفى يوم الجمعة غرّة ربيع الآخر من سنة اثنتين و ثمانين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۶۰- محمد بن علىّ بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرّانىّ، أبو عبد اللّه التّاجر.

سكن دمشق و أقام بها إلى حين وفاته. يعرف بابن الوحش .

سمع بنيسابور أبا عبد اللّه محمد بن الفضل الفراوى، و حدّث عنه ببغداد و دمشق «بصحيح» مسلم بن الحجّاج و غيره. روى عنه شيخنا أبو محمد بن الأخضر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۰۴

قرأت على أبى محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك من كتابه، قلت له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن علىّ بن محمد التاجر، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن الفضل الفراوى بنيسابور، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذى . و أخبرنيه عاليا الشريف أبو الفتوح محمد بن المطهر ابن يعلى العلوى بقراءتى عليه قلت له: أخبركم القاضى أبو سعيد محمد بن أحمد بن صاعد قراءة عليه و أنت تسمع بنيسابور، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن أبى بكر الغازىّ، يعنى الجنزروذى، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان العدل، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علىّ الموصلى، قال :

حدثنا محرز بن عون، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأكل القثّاء بالرّطب .

كتب إلينا أبو المواهب الحسن بن أبى الغنائم السّلمى بخطّه من دمشق يخبرنا أنّ مولد أبى عبد اللّه محمد بن علىّ بن صدقة الحرّانى فى سنة سبع و ثمانين و أربع مئة، و أنّه توفى ليلة الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول سنة أربع و ثمانين و خمس مئة. و كان شيخا صالحا مستورا، رحمه اللّه و إيانا.

۳۶۱- محمد بن علىّ بن فارس الرّازىّ، أبو عبد اللّه.

من أهل بغداد.

ذكره أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى، غير الأول، و قال: سمع من أبى القاسم ابن الحصين أيضا. و وهم فيه، و الأظهر أنه الأول ؛ لأنّ القرشى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۰۵

أثبت من المارستانى، و اللّه أعلم.

۳۶۲- محمد بن علىّ بن محمد بن أحمد العجلىّ، أبو الفوارس.

ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج۱ ؛ ص۵۰۵

أهل بعقوبا، سكن بغداد، و كان كاتبا بديوان الزّمام المعمور فيما ذكر أبو بكر ابن المارستانى، قال: و قد سمع النّقيب أبا الحسن محمد بن طراد بن محمد الزّينبىّ، و أبا القاسم علىّ بن عبد السّيّد ابن الصّبّاغ، و أبا بكر أحمد بن على بن الأشقر الدلال، و روى شيئا يسيرا.

مولده فى سنة إحدى عشرة و خمس مئة. و توفى فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى و ثمانين و خمس مئة.

۳۶۳- محمد بن علىّ بن الحسن، أبو عبد اللّه.

من أهل الحربية.

كان رجلا صالحا مقيما بتربة الشيخ أبى الحسن القزوينى الزّاهد بالحربية.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن الحصين، و روى عنه.

سمع منه القاضى عمر القرشى، و غيره، و قال: سألته عن مولده فقال ما يدل أنه فى سنة تسع و تسعين و أربع مئة، و اللّه أعلم.

۳۶۴- محمد بن علىّ بن عبد اللّه الدّورىّ، أبو بكر.

ذكره أبو بكر محمد بن المبارك بن مشّق البيّع فى «معجم شيوخه» الذين كتب عنهم. و قد أجاز للقاضى أبى المحاسن عمر بن علىّ القرشى أيضا. لم أقف على ذكره فى غير ذلك.

۳۶۵- محمد بن علىّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين

بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۰۶

حمدان بن الحسين بن حمدان بن مهدى بن ماهى ابن السّنقباذ، أبو الغنائم التّانى.

من أهل هيت.

قدم بغداد مرارا، و سمع بها أبا القاسم بن الحصين، و أبا بكر محمد بن عبد اللّه بن حبيب العامرى. و قرأ القرآن الكريم على أبى بكر محمد بن الحسين المزرفىّ، و حدّث بها، و روى شيئا من شعر محمد بن خليفة السّنبسى عنه. سمع منه القاضى عمر القرشى و غيره.

أنبأنا أبو المحاسن عمر بن أبى الحسن الدمشقى، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علىّ الهيتى، قدم علينا، بقراءتى عليه سنة تسع و خمسين و خمس مئة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه العامرى قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخوارى، قال: حدثنا علىّ بن أحمد المفسّر، قال: أخبرنا أبو إسحاق الأسفراينى، قال: حدثنا محمد بن على الجوزقانى، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا علىّ بن حجر، قال: حدثنا سلمة بن صالح، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۰۷

قال القرشى: سألته عن مولده فقال: فى ذى القعدة سنة أربع و ثمانين و أربع مئة.

۳۶۶- محمد بن علىّ بن محمد بن أحمد ابن الرّومىّ، أبو البركات.

من أهل الكرخ.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن الحصين، و القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، و غيرهما.

ذكر أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ بن نصر البغدادى أنه سمع منه و أنّه سأله عن مولده، فقال: ولدت يوم الخميس سادس عشرى جمادى الأولى من سنة خمس و تسعين و أربع مئة بالكرخ بدرب الفراغنة .

۳۶۷- محمد بن علىّ بن محمد السّرخسىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار، أبو بكر الخيّاط، يعرف بالخاتونىّ.

سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البنّاء، و أبا بكر محمد بن عبيد اللّه ابن الزّاغونى، و أبا الفضل أحمد بن صالح بن شافع، و حدّث عنهم. و ما اتفق لى لقاؤه، و قد أجاز لى غير مرّة.

توفى فى اليوم الخامس و العشرين من ذى الحجة سنة تسع و ثمانين و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۰۸

۳۶۸- محمد بن علىّ بن شعيب ابن الدّهّان، أبو شجاع الفرضىّ الحاسب، أخو شيخنا محمود بن علىّ الذى يأتى ذكره.

و أبو شجاع كان فيه فضل و له معرفة بالأدب و الفرائض و الحساب و شىء من علوم الرّياضة. و صنّف فى الفرائض كتابا على شكل المنبر . و أرّخ مدّة بعد سنة عشر و خمس مئة إلى حين وفاته. و له شعر حسن.

أنشدنا أبو الفتوح محمد بن علىّ بن المبارك ابن الجلاجلى لأبى شجاع ابن الدّهّان يخاطب التاج أبا اليمن زيد بن الحسن الكندى رحمه اللّه و يمتدحه:

يا زيد زادك ربّى من مواهبه‌نعماء يعجز عن إدراكها الأمل

لا غيّر اللّه حالا قد حباك به‌ما دار بين النّحاة الحال و البدل

النّحو أنت أحقّ العالمين به‌أليس باسمك فيه يضرب المثل؟

خرج أبو شجاع من بغداد قبل موته بمدة متنقّلا فى البلاد نحو الموصل و الجزيرة و الشام، و انتهى إلى دمشق فأقام بها مدة، و صار له بها قبول، و انتشر فضله هناك فكان بها إلى أن مات صلاح الدين يوسف بن أيوب ملك الشام، فخرج إلى مكة فأقام بها سنة و عاد إلى العراق فبلغ الحلّة السّيفية فتوفى بها فى سنة تسعين و خمس مئة تقريبا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۰۹

۳۶۹- محمد بن علىّ بن أحمد، أبو بكر بن أبى الحسن يعرف بابن غريبة.

من أهل دار القز، كان أبوه له معرفة بمذهب أبى عبد اللّه أحمد بن محمد ابن حنبل.

و أبو بكر هذا تولّى قضاء المحوّل بنهر عيسى، ثم قبل شهادته قاضى القضاة أبو طالب علىّ بن علىّ ابن البخارى فى يوم الخميس ثالث عشرى رجب سنة تسعين و خمس مئة و كان مريضا فتوفّى، أعنى ابن غريبة، بعد قبول شهادته بخمسة عشر يوما. و كانت وفاته يوم الخميس سابع شعبان من السنة المذكورة.

۳۷۰- محمد بن علىّ بن فارس بن علىّ بن عبد اللّه بن الحسن بن القاسم، أبو الغنائم المعروف بابن المعلّم الشاعر.

من أهل واسط، من قرية تعرف بالهرث من أعمال نهر جعفر بينها و بين واسط نحو عشرة فراسخ.

شيخ متقدّم بناحيته، فيه فضل و تميّز، و هو أحد من سار شعره، و انتشر

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۱۰

ذكره، و نبه بالشّعر قدره، و حسن به حاله و أمره، و طال فى نظم القريض عمره، و ساعده على قوله زمانه و دهره. أكثر القول فى الغزل و المدح و فنون المقاصد.

و كان سهل الألفاظ، صحيح المعانى، يغلب على شعره وصف الحب و الشّوق و ذكر الصّبابة و الغرام، فعلق بالقلوب، و لطف مكانه عند أكثر النّاس، و مالوا إليه، و تحفّظوه و تداولوه بينهم، و استشهد به الوعّاظ و استحلاه السّامعون حتى بلغنى أنه حكى، أعنى أبا الغنائم ابن المعلّم، و لم أسمعها منه، قال: اجتزت يوما ببغداد على باب بدر المحروس، و النّاس مزدحمون هناك غاية الزّحام، فسألت عما ازدحموا عليه فقيل لى هذا الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى الواعظ جالس هاهنا، و لم أكن علمت بجلوسه، فتقدمت و زاحمت حتى شاهدته، و سمعت كلامه و هو يعظ و يذكّر حتى قال مستشهدا على بعض إشاراته: و لقد أحسن ابن المعلّم حيث يقول:

يزداد فى مسمعى تكرار ذكركم‌طيبا و يحسن فى عينى مكرّره

فعجبت من اتفاق حضورى و استشهاده بهذا البيت، و هو لى، و ما يعلم أنى حاضر و لا أحد من الحاضرين، فانكفيت.

و لقد سمعت أبا عبد اللّه محمد بن يوسف الأرّجانى ببغداد يقول: قال لى إنسان بسمرقند، و قد جرى ذكر أهل العراق و لطافة طباعهم، و رقّة ألفاظهم:

كفى أهل العراق أن منهم من يقول:

تنبّهى يا عذبات الرّندكم ذا الكرى هبّ نسيم نجد

و كرّر البيت تعجبا منه، من لطافته و عذوبة لفظه و هو لابن المعلّم مبدأ قصيدة مدح بها إنسانا يعرف بهندى بنى القصيدة على هذه القافية لأجل اسمه.

كان شيخنا أبو الغنائم ابن المعلّم حسن المجالسة، كثير المحفوظ، عذب

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۱۱

الإيراد، عارفا بمعانى الشّعر، لا تمل مجالسته، و لا يشبع من مفاكهته. سمعنا منه أكثر شعره بمنزله و قريته و بواسط لفظا و قراءة. فمما قرأنا عليه من جملة قصيدة مدح بها الأجل أبا غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين لما تولّى النّظر بديوان واسط المعمور فى سنة سبعين و خمس مئة:

يا مبيح القتل فى دين الهوىأنت من قتلى فى أوسع حلّ

اغضض الطرف فنيران الهوىلم تدع لى كبدا ترمى بنبل

هبك أغليت وصالى ضنّةمنك بالحسن فلم أرخصت قتلى؟

و فؤادى ابتعت منّى قتلهو هو بعضى لم تصرّفت بكلّى؟

فلحبى لك أحببت الضّنىلست بالطّالب برئى من معلّى

و أنشدنا أيضا لنفسه من قصيدة:

يا نازلين الحمى رفقا بقلب فتىإن صاح بالبين داع باح مضمره

مقسّما، حذر الواشى يغيب بهعنه، و أمن الهوى العذرىّ يحضره

كم تستريحون عن صبحى و أتعبهو كم تنامون عن ليلى و أسهره

لا تحسبوا الصّدّ عن عهد يغيّرنىغيرى ملازمة البلوى تغيّره

فما ذكرتكم إلّا وهمت جوىو آفة المبتلى فيكم تذكره

يزداد فى مسمعى تكرار ذكركمطيبا و يحسن فى عينى مكرّره

و تستلذّ الصّبا نفسى و قد علمتأن لا تمرّ بصاف لا تكدّره

سلا بوجدى عن قيس ملوّحهو عن جميل بما ألقى معمّره

سألت أبا الغنائم ابن المعلّم عن مولده، فقال: ولدت فى سابع عشر جمادى الآخرة من سنة إحدى و خمس مئة.

و توفّى فى رابع رجب سنة اثنتين و تسعين و خمس مئة بالهرث قريته التى كان يسكنها.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۱۲

۳۷۱- محمد بن علىّ بن أحمد، أبو عبد اللّه المعروف بابن حميدة.

من أهل الحلّة المزيديّة.

أديب فاضل، له معرفة حسنة بالنّحو و العربية. قرأ ببلده على شيخ كان هناك يعرف بخزيمة . و قدم بغداد، و قرأ على أبى محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخشّاب و لازمه مدة و أخذ عنه علم النّحو، و كان له شعر حسن. أخذ النّاس عنه ببلده إذنا و تخرّج به جماعة فى

علم النّحو و رووا شيئا من شعره. و سمعت جماعة يصفونه بالفضل و المعرفة و الأدب، و ما لقيته، رحمه اللّه و إيانا.

۳۷۲- محمد بن علىّ بن أحمد، أبو عبد اللّه المعروف بابن القصّاب الوزير الملقب مؤيّد الدين.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۱۳

صدر ذو فضل وافر، و معرفة حسنة بالكتابة، و رأى حصيف، و تجربة تامّة. لم تزل به همته العالية و تقلبه فى الأحوال حضرا و سفرا حتى أسفر صبح أمله عن بلوغ أقصى غرضه، و شمله من إنعام المواقف المقدّسة الطاهرة الزّكية الإماميّة النّاصرية- ضاعف اللّه جلالها و أسبغ على كافة الخلائق ظلالها- ما ظهر به اختصاصه، فاستقدم من شيراز فى سنة أربع و ثمانين و خمس مئة، و ولّى ديوان الإنشاء المعمور فى رمضان منها.

و لم تزل أمارات القبول تلوح عليه، و حسن الآراء المقدّسة تنمو فيه، و درجات الحضوة تتراقى به، و ردّت إليه الدّواوين كلّها، و صدرت الأمور عن تدبيره مخاطبا بنيابة ديوان المجلس مضافا إلى الإنشاء.

و فى رجب سنة تسعين و خمس مئة مثل بباب الحجرة الشريفة و شرّف بخلع جميلة، و لبس خلعة الوزارة و تقدّم بمخاطبته بالوزير. و فى يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من السنة حضر بباب الحجرة الشّريفة و أفيضت عليه خلعة الوزارة بمحضر من أرباب المناصب و الولايات، و أنطى المركوب اللّائق بهذه الولاية، و سلّم إليه العهد، و مشى الخلق بين يديه إلى الدّيوان العزيز- مجّده اللّه- و جلس بالإيوان فى دست الوزارة، و كتب إنهاء إلى العرض الأشرف، و تولّى عرضه حاجب الباب أبو القاسم الحسن بن نصر ابن النّاقد، و برز جوابه و قرىء بما قوّى منّته، و زاد فى جأشه، و نهض إلى داره و معه الجماعة.

و فى يوم الاثنين رابع عشرى رمضان المذكور برز إلى مخيّمه ظاهر مدينة السّلام متوجها إلى بلاد خوزستان، و أقام إلى سلخ شهر رمضان و عيّد بالخيم.

و توجه فى أوائل شوّال قاصدا تستر و أعمالها، و بها يومئذ بنو شملة التّركمان، و استناب بديوان المجلس ولده شمس الدين أبا الفضل أحمد، فحيث وافاها خرجوا إليه و سلّموا البلاد طائعين راضين بأن يكونوا من جملة من يستخدم بالحضرة الشّريفة، فتسلّمها و أقام بها من أمراء الخدمة الشريفة من رآه.

ثم توجه منها نحو همذان و الرّى و أصبهان، فما مرّ بناحية و لا ولاية إلا ابن الدبيثى ۱/ م ۳۳

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۱۴

و تسلّمها، و عاد متوجها إلى همذان، فتوفى على بابها فى الرّابع من شعبان سنة اثنتين و تسعين و خمس مئة، و دفن بها، و وصل نعيه إلى بغداد فى رابع عشر فانكفأ ولده شمس الدين إلى دار له بدرب الدّواب معزولا. و بلغنى أنه توفى عن اثنتين و سبعين سنة، و اللّه أعلم، رحمه اللّه و إيانا.

۳۷۳- محمد بن علىّ بن أحمد بن الحسين بن سراج، أبو الفتح سبط أبى المظفّر عبد الواحد بن محمد ابن الصّبّاغ.

و أبو الفتح هذا أحد الشّهود المعدّلين، شهد عند قاضى القضاة أبى الحسن علىّ بن أحمد ابن الدّامغانى فى ولايته الثانية و ذلك فى يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان و سبعين و خمس مئة و زكّاه العدلان. أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصّبّاغ خاله و أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدى.

و قد سمع شيئا من الحديث من القاضى أبى الفضل محمد بن عمر الأرموى، و أبى حفص عمر بن ظفر المغازلى. و حدث بالقليل؛ سمع منه آحاد الطلبة، و قد رأيته و ما اتفق لى منه سماع، و قد أجاز لى.

توفى فى يوم الاثنين خامس محرم سنة سبع و تسعين و خمس مئة، و دفن بباب حرب، رحمه اللّه و إيانا.

«آخر الجزء الثامن من الأصل»

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۱۵

۳۷۴- محمد بن على بن الحسين بن محمد بن علىّ الزّينبىّ، و قد تقدم ذكر باقى النسب، أبو الحسن ابن قاضى القضاة أبى القاسم ابن نور الهدى أبى طالب ابن نقيب النّقباء أبى تمّام.

من بيت الشّرف و التّقدّم و الولاية. و أبو الحسن هذا لم يرزق حظّ أهله، و لم يزل متأخرا على خير فيه.

سمع القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد البزّاز و غيره، و حدّث عنه سمع منه أصحابنا، و لقيته و طالبت منه السّماع فأجاب و ما قدّر ذلك، فتوفّى قبل أن نجتمع به فى يوم الخميس خامس عشرى محرم سنة ثمان و تسعين و خمس مئة.

۳۷۵- محمد بن علىّ بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه، أبو الحسن ابن أبى القاسم الكاتب يعرف بابن البقرانىّ.

من ساكنى درب القيّار.

تولّى الكتابة بأوانا و معاملتها سنين كثيرة. و كان فيه تميّز و ظرف.

سمع القاضى أبا بكر محمد بن أبى طاهر الأنصارى، و أبا عبد اللّه يحيى ابن الحسن ابن البنّاء، و أبا محمد يحيى بن علىّ ابن الطّرّاح الوكيل، و أبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السّمرقندى، و غيرهم سمعنا منه.

قرأت على أبى الحسن محمد بن علىّ بن إبراهيم الكاتب، قلت له:

أخبركم أبو محمد يحيى بن علىّ بن محمد الوكيل قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۱۶

به، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة، قال: حدثنا قاضى القضاة أبو محمد عبيد اللّه بن أحمد بن معروف، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا ابن المقدام ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطّفاوى، قال: حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أعطيت فواتح الكلم و نصرت بالرّعب و بينا أنا نائم إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت فى يدى» .

سألت أبا الحسن الكاتب هذا عن مولده، فقال: فى سنة ثلاث و عشرين و خمس مئة، أظنّه فى صفر.

و توفى ليلة الجمعة ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة سبع و تسعين و خمس مئة، و صلّى عليه يوم الجمعة، و دفن بمقبرة الشّونيزى.

قال محمد بن الحسن: توفّى جدى محمد بن على ضحى نهار الجمعة المؤرخ به، و دفن باقى يومه كما قال.

۳۷۶- محمد بن علىّ بن الحسين بن صالح المدائنىّ ثم البغدادىّ، أبو بكر الخيّاط يعرف بابن بصيلة .

من ساكنى باب الأزج.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۱۷

كان حافظا للقرآن المجيد. قد قرأ بشىء من القراءات على الشيوخ.

و سمع الحديث من جماعة منهم: أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، و وشاح بن جواد الدّرزيجانى، و أبى السّعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن القزّاز، و أبى الفتح عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل. و انحدر إلى واسط و سمع بها من أبى العباس هبة اللّه بن نصر اللّه بن مخلد الأزدى، و أبى طالب محمد بن على ابن الكتّانى، و غيرهما. و كتب أكثر مسموعاته بخطّه، و ما بلغ أوان الرّواية، و لا أعلم أنّه حدّث بشىء، و اللّه أعلم.

توفى فى ذى القعدة من سنة ست مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۷۷- محمد بن علىّ بن محمد ابن الخازن البزّاز، أبو المعالى يعرف بابن قشيلة .

من ساكنى دار الخلافة المعظّمة- شيّد اللّه قواعدها بالعزّ-.

ذكر لى أنه سمع من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى بن صهر هبة، و غيره، و لم أظفر بشيء من مسموعاته فى حياته، و وقفت له بعد وفاته على سماع من أبى الوقت السّجزىّ. و ما سمع أحد منه شيئا.

سألته عن مولده، فقال: فى سنة خمس عشرة و خمس مئة. و توفى ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر من سنة ست مئة و صلّى عليه يوم الخميس بالمدرسة النّظامية، و دفن بالجانب الغربى بمقبرة الشّونيزى، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۱۸

۳۷۸- محمد بن علىّ بن محمد بن بنبق ، أبو منصور.

من أهل النّعمانية، كان أهله يتولّون القضاء بها.

و أبو منصور هذا قدم بغداد و استوطنها مدة، و كان يتولّى أشغال أمير الحاج طاشتكين المستنجدى. و قبل أقضى القضاة أبو طالب علىّ بن علىّ ابن البخارى شهادته بمدينة السّلام فى ولايته لأقضى القضاة يوم الخميس حادى عشرى شوال سنة ثلاث و ثمانين و خمس مئة، و زكاه أحمد بن علىّ بن كردى و محمد بن محمود ابن الحرّانى. و ولّى قضاء الحلّة المزيدية، ثم عزل عن الجميع بعد ذلك بقليل ثم ولّى قضاء واسط فى رجب سنة سبع و تسعين و خمس مئة، فأقام بها شهرين حاكما على أقبح سيرة و عزل فى العشر الأخر من رمضان من هذه السنة، و حمل منها مستظهرا عليه إلى بغداد فسجن بالدّيوان العزيز- مجّده اللّه- مدة ، ثم أحدر إلى النّعمانية، و ألزم بالمقام بها، فأقام عاطلا إلى أن توفى فى سنة أربع أو خمس و ست مئة، و اللّه أعلم.

۳۷۹- محمد بن علىّ بن يحيى بن علىّ بن محمد بن علىّ ابن الطّرّاح، أبو جعفر بن أبى الحسن بن أبى محمد بن أبى الحسن المدير الوكيل بباب القضاة هو و أبوه و جده و جد أبيه، و هو آخرهم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۱۹

روى الحديث هو و أبوه و جده. سمعنا منه و من أبيه على تخليط كان فيه مع صحّة سماعه.

فأما أبوه فثقة صحيح السّماع يأتى ذكره فيما بعد إن شاء اللّه.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علىّ بن يحيى الوكيل بقراءتى عليه، قلت له:

أخبركم القاضى أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموى، قراءة عليه، قال:

أخبرنا القاضى أبو الحسين محمد بن علىّ بن محمد ابن المهتدى باللّه، قال:

أخبرنا أبو الحسن علىّ بن عمر المالكى، قال: أخبرنا علىّ بن الفضل السّامرّى، قال: حدثنا أحمد بن محمد القرشى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبى عثمان النّهدىّ، عن أبى موسى الأشعرى، قال: كنّا مع النّبى صلى اللّه عليه و سلم فى سفر فقال لى: «يا عبد اللّه بن قيس ألا أعلّمك كلمة من كنوز الجنّة؟

قلت: بلى. قال: لا حول و لا قوة إلا باللّه» .

قرأت مولده بخط أبيه: ولد ولدى أبو جعفر محمد بعد صلاة الظّهر من يوم الأحد سادس شهر رمضان سنة إحدى و أربعين و خمس مئة.

قلت: و توفى يوم الخميس رابع عشرى ذى القعدة من سنة ست و ست مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۲۰

۳۸۰- محمد بن علىّ بن نصر بن محمد بن عبد الواحد ابن الصّبّاغ، أبو جعفر بن أبى الحسن.

من بيت منهم جماعة من العدول و الفقهاء.

و أبو جعفر هذا كان يسكن باب المراتب، و سافر عن بغداد، و سكن ميّافارقين و استوطنها إلى حين وفاته؛ ذكر لى ذلك ابن أخيه أبو البركات بن أبى نصر ابن الصباغ، و روى لى عنه بيتين من الشّعر كتبهما إليه.

سمعت أبا البركات سعيد بن هبة اللّه بن علىّ ابن الصّبّاغ يقول: كتب إلىّ عمى أبو جعفر محمد بن علىّ من ميّافارقين كتابا فكان فى أوله:

إنى لأذكركم إذا ما أشرقت‌شمس الضحى من نحوكم و أسلّم

و يهزّنى برق الشآم إذا بداطربا، و ما أشتاق إلا أنتم

سألت أبا البركات هذا عن وفاة عمّه فقال: ما أعلم متى توفى، بلى انقطع عنى خبره بعد سنة ست مئة، رحمه اللّه و إيانا.

۳۸۱- محمد بن علىّ بن حمزة بن فارس الحرّانىّ الأصل البغدادىّ المولد و الدّار، أبو الفرج بن أبى الحسن المعروف بابن القبّيطىّ ، أخو أبى يعلى حمزة الذى يأتى ذكره، و كلاهما ثقة خيّر.

سمع أبو الفرج مع أخيه من أبى عبد اللّه الحسين و أبى محمد عبد اللّه ابنى على بن أحمد سبط الشيخ أبى منصور الخيّاط المقرءين، و أبى الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى، و أبى عبد اللّه محمد بن محمد ابن السّلال

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۲۱

الورّاق، و أبى الحسن أحمد بن عبد اللّه ابن الآبنوسىّ، و أبى سعد أحمد بن محمد ابن البغدادى الأصبهانى ، و أبى بكر أحمد بن علىّ بن الأشقر، و القاضى أبى القاسم علىّ بن عبد السيد ابن الصّبّاغ، و أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الرّقىّ و غيرهم.

و حدّث بالكثير، و نعم الشيخ كان ثقة و خيرا. سمعنا منه، و كتبنا عنه.

قرأت على أبى الفرج محمد بن علىّ بن حمزة الكاتب غير مرّة، قلت له:

أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن أحمد الشّروطى، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو علىّ محمد بن وشاح بن عبد اللّه مولى الزّينبيين، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علىّ بن عيسى الوزير، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوىّ، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا مالك ، عن ابن شهاب الزّهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من أدرك ركعة من الصّلاة فقد أدرك الصّلاة» .

سألت أبا الفرج ابن القبّيطى عن مولده، فقال: فى صفر سنة ثمان و عشرين و خمس مئة.

و توفّى يوم الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة تسع و ست مئة، و حضرت الصّلاة عليه يوم السبت تاسع عشرى منه بالمدرسة النّظامية، و دفن بالجانب الغربى بمقبرة باب حرب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۲۲

۳۸۲- محمد بن علىّ بن محمد بن الحسن ابن الرّاس الصّوفىّ، أبو العلاء اليمنىّ المولد البغدادىّ الدار.

كان أبوه أحد التّجار من أهل باب المراتب، و سافر فى البحر، و ولد ولده محمد هذا باليمن، أظنه بزبيد، و نشأ معه، و عاد إلى العراق

بعد وفاة أبيه، و صحب الصّوفية، و أقام برباط الزّوزنيّ سنين كثيرة، ثم سكن رباط المأمونية الذى أنشأته الجهة الشّريفة والدة سيّدنا و مولانا الإمام النّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين- خلّد اللّه ملكه و رضى عنها- مدة إلى حين مات.

سمع ببغداد من جماعة منهم: أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الفارسى الصّوفى، و أبو الوقت السّجزيّ، و أبو المظفر هبة اللّه بن أحمد ابن الشّبليّ، و أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان، و أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسيّ، و غيرهم. سمعنا منه.

قرأت على أبى العلاء محمد بن علىّ بن محمد الصّوفى من أصل سماعه، قلت له: قرىء على أبى الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب الصّوفى قدم عليكم بغداد و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد العزيز الفارسى بهراة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى شريح الأنصارى، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البغوىّ، قال: حدثنا العلاء بن موسى الباهلى، قال: حدثنا اللّيث بن سعد، عن أبى الزّبير، عن جابر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النّار» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۲۳

سألنا أبا العلاء هذا عن مولده فلم يحققه، و ذكر ما يدلّ أنّه فى سنة خمس و عشرين و خمس مئة، و اللّه أعلم. و توفى يوم الجمعة آخر النهار ثامن عشر ذى القعدة سنة تسع و ست مئة، و حضرت الصّلاة عليه إماما مرّتين: أولهما بالمدرسة، و الثانية بجامع المنصور، و دفن بتربة الصّوفية المقابلة لجامع المنصور عند رباط الزّوزنى، رحمه اللّه و إيانا.

۳۸۳- محمد بن علىّ بن نصر ابن البلّ الدّورىّ، أبو المظفّر الواعظ.

ولد بالدّور بدجيل، و نشأ بها، و دخل بغداد و هو شاب، و أقام بها إلى حين وفاته. و كان يتكلّم فى الوعظ. و سمع بها من الوزير أبى نصر المظفّر بن عبد اللّه ابن جهير، و من أبى العباس أحمد بن أبى غالب ابن الطّلّايئة الزّاهد، و من أبى الفضل محمد بن ناصر الحافظ، و من أبى بكر محمد بن عبيد اللّه ابن الزّاغونى، و من أبى الوقت السّجزىّ، و جماعة آخرين.

و عمّر حتى كبر و عجز عن الحركة، و لزم بيته قبل موته. سمعنا منه.

قرأت على أبى المظفّر محمد بن علىّ الواعظ بجامع القصر الشّريف، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبيد اللّه بن نصر ابن الزّاغونى، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن على الزّينبى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علىّ الورّاق، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن أبى داود السّجستانى، قال: حدثنا عيسى بن حمّاد التّجيبى زغبة، قال: حدثنا اللّيث بن سعد، عن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۲۴

هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد اللّه أنه قال: يا رسول اللّه قل لى فى الإسلام قولا لا أسل عنه أحدا بعدك، قال: «قل آمنت باللّه ثم استقم» .

سئل محمد بن علىّ الدّورى عن مولده، فقال: إما فى سنة ست عشرة و خمس مئة أو سنة سبع عشرة، شكّ فيه. و توفّى يوم الثلاثاء ثانى عشر شعبان سنة إحدى عشرة و ست مئة عن أربع و تسعين سنة، أو خمس و تسعين، و دفن برباط له بالجانب الغربى على نهر عيسى بمحلة الشّحّاذين، رحمه اللّه و إيانا.

۳۸۴- محمد بن علىّ بن المبارك بن محمد ابن الجلاجلىّ ، أبو الفتوح بن أبى الحسن التّاجر.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۲۵

من ساكنى دار الخلافة المعظّمة نحو باب علىّان.

سافر الكثير، و طاف البلاد ما بين العراق و الحجاز و الشام و اليمن و ديار مصر و الإسكندرية و بلاد الجبال و خراسان و ما وراء النهر

و بلاد الغور و غزنة و قطعة من بلاد الهند، و خالط أهلها و أكابرها. و كان قد حفظ القرآن الكريم، و قرأ بشيء من القراءات على أبى الحسن علىّ بن عساكر البطائحى، و أبى السّعادات المبارك بن علىّ الوكيل، و غيرهما. و سمع من أبى القاسم هبة اللّه بن الحسين الحاسب، و أبى السّعادات الوكيل المذكور، و أبى الفتح المعروف بابن البطّى، و أبى بكر عبد اللّه بن محمد ابن النّقّور، و جماعة من طبقتهم. و سمع بالإسكندرية من الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد بن سلفة. و حدّث ببغداد و فى أسفاره بشيء من مسموعاته. كتبنا عنه.

قرأت على أبى الفتوح ابن الجلاجلى، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن الحسين بن علىّ الحاسب قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ بذلك و عرفه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الصّريفينى الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد اللّه بن محمد بن حبابة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوىّ، قال: حدثنا علىّ بن الجعد، قال: حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

«الإمام ضامن و المؤذّن مؤتمن، اللهم ارشد الأئمة و اغفر للمؤذّنين» .

سألت أبا الفتوح ابن الجلاجلى عن مولده، فقال: فى حادى عشر شهر ربيع الأول من سنة إحدى و أربعين و خمس مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۲۶

و توفى بالقدس فى يوم الأربعاء رابع عشر شهر رمضان سنة اثنتى عشرة و ست مئة ، و دفن هناك، و وصلنا نعيه فى ذى القعدة من السّنة.

۳۸۵- محمد بن علىّ بن محمد بن كرم السّلامىّ، أبو العشائر يعرف بابن التّلولىّ.

من أهل الجانب الغربى.

حفظ القرآن الكريم، و تفقه على مذهب أبى عبد اللّه أحمد بن حنبل.

و سمع الحديث من جماعة منهم: أبو الفتح بن سلمان، و أبو تمّام محمد بن يحيى بن شقران، و أبو الرّضا محمد بن بدر الشّيحى. و قرأ شيئا من العربية على أبى محمد ابن الخشّاب.

و قبل قاضى القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العبّاسى شهادته فى يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة خمس و ثمانين و خمس مئة و زكاه العدلان: أبو الفتح محمد بن محمود ابن الحرّانى و أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن حمّاد الأنبارى، إلا أنه عزل بعد ذلك بقليل.

و روى شيئا يسيرا؛ سمع منه أصحابنا. و قد جالسته و ما سمعت منه شيئا، و غاب عنى خبره بعد سنة عشر و ست مئة .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۲۷

۳۸۶- محمد بن علىّ بن أحمد ابن النّاقد، أبو السّعادات بن أبى القاسم.

كان أحد التّجّار و البزّازين. سافر الشّام، و أقام بدمشق مدّة، و خراسان و ما وراء النهر، و عاد و تولّى وكالة الباب الشريف للجهة والدة سيدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة الأنام الناصر لدين اللّه أمير المؤمنين فى رجب سنة اثنتين و ثمانين و خمس مئة، و خلع عليه، و أضيف إليه بعد ذلك وكالة الأمير السّيّد الكبير ولد أمير المؤمنين- خلّد اللّه ملكه- و النّظر فى المظالم، و حسن حاله، و نبه قدره، إلا أنه عزل عن وكالة الأمير و المظالم، و بقى على خدمة الباب الشّريف إلى حين وفاتها- قدّس اللّه روحها- و جعلت إليه النّظر فى أوقافها على الرّبط و المدارس و التّربة و السّبل و الصّدقات، فكان على ذلك مدة حياته.

و كان قد سمع من أبى الوقت السّجزىّ جميع «صحيح» البخارى، و من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان جزءا من أمالى

أحمد بن عطاء الرّوذراورى. و طلبت منه السماع لشيء من ذلك فوعد بذلك و سوّف حتى طال الوعد فتركته، و كذا سأله غيرى فوعده، و مات و ما روى شيئا، و أظنه كان يكره الرواية، و اللّه أعلم.

سألت الوكيل أبا السّعادات ابن النّاقد عن مولده، فقال: فى سنة أربع و أربعين و خمس مئة، فقلت: فى أى شهر؟ فقال: فى جمادى الآخرة منها.

و توفى يوم الثّلاثاء الثامن و العشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و ست مئة و حضرت الصّلاة عليه بعد صلاة الظّهر من هذا اليوم بجامع القصر الشريف فى جمع كثير، و دفن بمشهد الإمام موسى بن جعفر- رحمهما اللّه- بتربة له هناك.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۲۸

۳۸۷- محمد بن علىّ بن نصر بن نصر بن يونس ابن العكبرىّ، أبو الفرج الكاتب.

من ساكنى درب البصريين، من أولاد الشيوخ المحدثين الوعاظ، إلا أن أبا الفرج هذا اشتغل بالكتابة و الأمور الديوانية.

سمع جده أبا القاسم نصر بن نصر، و روى عنه. سمعنا منه.

قرىء على أبى الفرج محمد بن علىّ بن نصر بن نصر الكاتب و أنا أسمع، قيل له: أخبركم جدّك أبو القاسم نصر الواعظ قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم علىّ بن أحمد بن محمد ابن البسرىّ قراءة عليه، قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلّص، قال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن ميمون الخيّاط المكى، قال: حدثنا سفيان ، عن سعير و مسعر ، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا اللّه، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، و حج البيت، و صوم رمضان» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۲۹

ذكر لنا أبو الفرج ابن العكبرى أنه ولد فى جمادى الأولى سنة ست و أربعين و خمس مئة.

و توفى يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثمان عشرة و ست مئة بالحلة، رحمه اللّه و إيانا و جميع المسلمين.

۳۸۸- محمد بن على بن خطلخ الخياط، أبو عبد اللّه.

سمع أبا محمد عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقى الزّهرى المعروف بابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳۰

شقران، و روى عنه. كتبنا عنه.

قرأت على أبى عبد اللّه محمد بن علىّ الخيّاط، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقى، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن جابر بن ياسين، قال: أخبرنا أبو علىّ الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزّاهد، قال:

حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا إسحاق بن أبى جعفر الفرّاء، قال: سمعت أبى، قال: سمعت الأغر أبا مسلم، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «ما اجتمع قوم يذكرون اللّه عز و جل إلّا حفّت بهم الملائكة و تغشّتهم الرّحمة و ذكرهم اللّه فيمن عنده» .

۳۸۹- محمد بن علىّ بن محمد ابن العربى، أبو عبد اللّه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳۱

من أهل المغرب.

قدم بغداد فى سنة ثمان و ست مئة. و كان يومى إليه بالفضل و المعرفة، و الغالب عليه طريق أهل الحقيقة. و له قدم فى الرّياضة و المجاهدة، و كلام على لسان أهل التّصوف. و رأيت جماعة يصفونه بالتّقدّم و المكانة عند جماعة من أهل هذا الشأن بدمشق و بلاد الشام و الحجاز، و له أصحاب و أتباع. و وقفت له على مجموع من تأليفاته قد ضمّنه منامات رأى فيها النّبىّ صلى اللّه عليه و سلم و ما سمعه منه، و منامات قد حدّث بها و نقلها عمن رآه صلى اللّه عليه و سلم و كتب عنّى شيئا من ذلك، و علّقت عنه منامين منه حسب.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علىّ ابن العربى بقراءتى عليه ببغداد من كتابه، قلت له: حدثكم محمد بن قاسم بن عبد الكريم الفاسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد السّلفىّ، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه القاسم بن الفضل الثّقفى، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السّلمى، قال: سمعت أبا علىّ الشّبويى يقول:

رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى المنام فقلت له: روى عنك أنّك قلت: شيّبتنى هود، فما الذى شيبك منها أقصص الأنبياء عليهم السلام و هلاك الأمم؟ فقال: لا، و لكن قوله تعالى: فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ [هود: ۱۱۲]. قال محمد ابن العربى: لأنّه قد يأمر بما لم يسبق العلم بوقوعه فالمأمور على وجل.

خرج محمد ابن العربى هذا عن بغداد فى هذه السنة حاجا و أقام بمكة و لم ألقه بعد ذلك .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۳۲

۳۹۰- محمد بن علىّ بن عمر بن فارس، أبو عبد اللّه بن أبى الفرج يعرف بابن الحدّاد.

أصله من باجسرا. و أبوه أو جده سكن بغداد، و خدم بالدّيوان العزيز- مجّده اللّه-.

و أبو عبد اللّه تولّى النّظر فى العقار الخاص و قرايا الطّبق الشّريف. و قد سمع شيئا من الحديث من الشيوخ المتأخرين، و لم يحدّث بشىء.

توفّى فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة و ست مئة.

۳۹۱- محمد بن علىّ بن عبّاد، أبو الفرج.

من أهل النّيل، كان أبوه أحد المتصرّفين فى الأعمال الدّيوانية بها.

و أبو الفرج قدم بغداد، و أقام بها و خدم فى الأعمال الدّيوانية أيضا، فولى النّظر بمعاملة نهر عيسى بن علىّ مدة ثم بنهر الملك. و لما توفى أبو طالب جعفر ابن ظفر بن هبيرة النّاظر فى الأعمال الواسطية بها فى جمادى الأولى سنة عشر و ست مئة ولى أبو الفرج بن عبّاد النّظر بها، فتوجه إليها فى الشّهر المذكور و أقام بها متوليا أعمالها صدرا بديوانها المعمور إلى أن عزل فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة و ست مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۳۳

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه العبّاس

۳۹۲- محمد بن العباس بن أحمد، أبو سعد بن أبى الفضل الطّوسىّ.

قدم بغداد، و حدّث عن أبى الحسن علىّ بن عمر بن محمد المصرى، و ذكر أنه سمع منه بمصر، سمع منه بها أبو القاسم مكى بن محمد بن عبد السّلام الرّميلىّ، و أبو الحسن محمد بن مرزوق الزّعفرانىّ البغدادىّ. و ذكر الزّعفرانى أنه سمع منه بالمدرسة النّظامية،

قال ذلك القاضى عمر القرشىّ، و من خطّه نقلت.

۳۹۳- محمد بن العباس الصّريفينىّ، أبو الفوارس المقرىء.

كان يسكن أوانا من نواحى دجيل.

قرأ القرآن العزيز بشىء من القراءات على أبى حفص عمر بن إبراهيم بن كثير الكتّانى المقرىء، و روى عنه. قرأ عليه أبو العز محمد بن الحسين بن بندار المعروف بالقلانسى المقرىء الواسطى بشىء من القراءات و أسند عنه فى قراءة عاصم بن أبى النّجود الكوفى من رواية أبى بكر بن عيّاش عنه؛ ذكر ذلك الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذانى فى إسناد عاصم فى كتاب «القراءات العشر» التى جمعها، و روى عن القلانسى، عنه، و اللّه الموفق.

۳۹۴- محمد بن العباس بن يحيى بن محمد بن الحسين بن محمد

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳۴

الزّينبىّ- و قد تقدم ذكر تمام النّسب- أبو تمّام بن أبى جعفر بن أبى الفضل بن أبى تمّام ابن نور الهدى أبى طالب ابن نقيب النّقباء أبى تمّام.

شريف زاهد صالح، من أهل الحريم الطاهرى، منزو عن النّاس، منقطع إلى العبادة، مقيم فى مسجد يعرف بجدة نور الهدى الزّينبى، كثير المجاهدة، دائم الصّيام و تلاوة القرآن، و قيام اللّيل على طريقة حسنة و سيرة جميلة.

سمع من أبى المعالى محمد بن محمد بن العطّار المعروف بابن اللّحّاس و غيره؛ سمعنا منه أحاديث للتبرك به.

قرأت على الشريف أبى تمّام محمد بن العباس بن يحيى الزّينبى بمسجده بالحريم الطّاهرى غير مرّة، قلت له: أخبركم أبو المعالى محمد بن محمد بن محمد ابن الجبّان المعروف بابن اللّحّاس العطّار قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن عطاء الهروى لفظا و أنا حاضر، قال:

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحىّ و عبد الكريم بن هوازن القشيرى بنيسابور، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفّاف، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السّرّاج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا اللّيث بن سعد، عن الحكيم بن عبد اللّه، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص، عن سعد بن أبى وقّاص، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «من قال حين يسمع المؤذّن أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله، رضيت باللّه ربّا و بمحمد رسولا و بالإسلام دينا، غفر له ذنبه». رواه مسلم عن قتيبة هكذا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳۵

سألت الشريف أبا تمّام هذا عن مولده، فقال: فى سنة ثلاث و ثلاثين و خمس مئة.

و توفّى آخر نهار الثّلاثاء ثانى عشرى جمادى الآخرة من سنة إحدى عشرة و ست مئة، و صلّى الخلق الكثير عليه يوم الأربعاء ثالث عشرى منه ظاهر الحريم الطّاهرى، و حمل إلى مقبرة باب حرب، فدفن هناك.

*** ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه عيسى

۳۹۵- محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد بن أبى موسى، و اسمه عيسى، بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمىّ، أبو الفضل، أخو الشريف أبى جعفر عبد الخالق بن عيسى المعروف بابن أبى موسى.

سمع أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ، و أبا إسحاق عمر ابن إبراهيم البرمكيّ، و أخاه أبا الحسن عليّ بن عمر، و حدّث عنهم.

ذكر القاضي عمر بن عليّ الدّمشقي أن أبا البركات هبة اللّه بن المبارك السّقطيّ سمع من أبي الفضل هذا و أنه أخرج عنه حديثا في «معجم شيوخه»، و اللّه أعلم.

قال الحافظ أبو عليّ أحمد بن محمد البردانيّ فيما قرأت بخطه: و محمد هذا هو الذي تولّى الصّلاة على أخيه أبي جعفر لما مات.

قلت: و كانت وفاة أبي جعفر في صفر سنة سبعين و أربع مئة. قال البردانيّ: و توفّي بعده بقليل، يعني محمدا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳۶

۳۹۶- محمد بن عيسى بن موسى الصّوفيّ، أبو عبد اللّه.

من أهل قزوين. قدم بغداد، و أقام بها إلى حين وفاته. و هو أخو أبي عمران موسى بن عيسى شيخ الصّوفية برباط بهروز، و سيأتي ذكره.

و محمد كان أحد الصّوفية برباط بهروز و تفقه مدّة بالمدرسة النّظامية و سمع شيئا من الحديث متأخرا.

توفي ليلة الأربعاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ست مئة، و صلّى عليه يوم الأربعاء حادي عشره بالمدرسة النّظامية، و دفن بالمقبرة المعروفة بالوردية.

۳۹۷- محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي عبد اللّه بن سعيد بن إبراهيم القرشيّ العبدريّ، أبو عيسى المروروذيّ.

من أهل بنج ديهٔ ، من أعمال مرو الرّوذ، من بيت مشهور ببلده بالعلم و الخطابة و الرّواية.

قدم بغداد حاجا سنة ست و ست مئة، و نزل رباط شيخ الشيوخ و حدّث بها عن جدّه أبي عبد اللّه، و عن أبي الفتح إسماعيل بن محمد الفاشاني. و حجّ، و روى بمكة أيضا، و عاد فسمعنا منه أيضا و سمع معنا.

قرأت على أبي عيسى محمد بن عيسى بن أحمد الحاكم ببغداد لمّا قدمها للحج برباط الصّوفية من كتابه، قلت له: أخبركم جدّك أبو عبد اللّه أحمد بن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳۷

عليّ قراءة عليه، قال: أخبرنا محيي السّنّة أبو محمد الحسن بن مسعود بن محمد البغويّ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد السّرخسيّ، قال: أخبرنا زاهر ابن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب ، عن مالك، عن عبد اللّه بن دينار، عن عبد اللّه بن عمر، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصلّي على راحلته في السّفر حيثما توجهت به .

بلغنا أن أبا عيسى هذا كان له مملوك هندي جرى بينه و بين ابن له خصام فجرح المملوك الفتى جراحة هلك بها فقام إليه و ضربه لما رأى ما صنع بابنه، فجرحه الهندي جراحة أتت على نفسه، و هلك هو و ولده، و قتل المملوك، و ذلك في يوم الأحد خامس شهر رمضان سنة ثمان و ست مئة ببلده بنج ديهٔ من أعمال مرو الرّوذ.

۳۹۸- محمد بن عيسى بن بركة الجصّاص، أبو الفتح.

من أهل درب القيّار.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳۸

سمع بنفسه من جماعة منهم: أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، و أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخشّاب، و أبو العباس أحمد بن بنيمان المستعمل، و أبو طالب محمد بن محمود بن محمد الشّيرازى المعروف بابن العلويّة، و من بعدهم. و حدّث عنهم ببغداد، و الموصل و إربل، و الجزيرة و هلك هناك. كتبت عنه أحاديث.

قرأت على أبى الفتح محمد بن عيسى بن بركة من أصل سماعه، قلت له:

أخبركم أبو طالب محمد بن محمود بن محمد الشّيرازى قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد البقّال قراءة عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقانىّ، قال: قرأت على أبى محمد بن ماسى: أخبركم يوسف القاضى، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال: «البزاق فى المسجد خطيئة و كفّارتها دفنها» .

سألت أبا الفتح الجصّاص عن مولده، فقال: فى سنة خمسين و خمس مئة تقريبا.

و توفى فى سنة إحدى عشرة و ست مئة برأس عين، و قيل بغيرها، فى جمادى الأولى، و قيل فى ربيع ، و اللّه أعلم.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۳۹

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه علوان

۳۹۹- محمد بن علوان بن هبة اللّه الحوطىّ ، أبو عبد اللّه الصّوفىّ.

من أهل تكريت.

قدم بغداد و أقام مدّة برباط الزّوزنى بالجانب الغربى مقابل جامع المنصور مع الصّوفية، و سمع بها الحديث من جماعة منهم: أبو محمد المبارك بن المبارك ابن التّعاويذى، و النّقيب أبو جعفر أحمد بن محمد ابن العباسى المكى، و أبو المظفّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشّبلى. و من الغرباء مثل أبى الوقت السّجزى، و أبى جعفر محمد بن محمد الطّائى الهمذانى، و غيرهم. و خرج منها و هو شاب إلى مكة- شرّفها اللّه- و أقام بها مجاورا أكثر من خمسين سنة، و أمّ بالنّاس فى مقام إبراهيم عليه السلام بعد وفاة محمد بن أبى بكر الطّوسى مديدة إلى أن توفّى. و حدّث هناك بشىء من مسموعاته. سمع منه الفقيه محمد بن إسماعيل بن أبى الصّيف اليمنى و غيره.

و توفى فى شعبان سنة ثلاث و ست مئة ، و دفن بالمعلى، رحمه

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۰

اللّه و إيانا.

۴۰۰- محمد بن علوان بن مهاجر بن علىّ بن مهاجر، أبو المظفّر الفقيه الشافعىّ.

من أهل الموصل.

قدم بغداد فى صباه و أقام بها للتفقه مديدة بالمدرسة النّظامية و المدرس بها يومئذ يوسف بن عبد اللّه الدّمشقى. و سمع بها الحديث من جماعة منهم، و عاد إلى بلده و لازم أبا البركات عبد اللّه بن الخضر ابن الشيرجى الفقيه و درس عليه حتى حصّل معرفة المذهب و الخلاف، و درّس بمدرسة أنشأها لنفسه بسكة أبى نجيح، ثم درّس بمدارس أخرى لغيره.

و قدم بغداد حاجا، و رأيته بها، ثم لقيته بالموصل، و كتبت عنه بها، و سألته عن مولده، فقال: فى سنة اثنتين و أربعين و خمس مئة بالموصل.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۱

و توفى بها يوم الأحد ثالث محرم سنة خمس عشرة و ست مئة، و دفن عصر اليوم المذكور بداره.

*** الأسماء المفردة فى حرف العين فى آباء من اسمه محمد

۴۰۱- محمد بن عفيف، أبو عبد اللّه الشّاعر البغدادىّ.

و كان حسن النظم.

ذكر أبو العباس أحمد بن يحيى بن ناقة الكوفى أنّه قدم عليهم الكوفة، و كان من أهل الفضل و أنّه أنشدهم لنفسه:

لبثت ببلدتكم هذهأطوّف فى البلد الشّاسع

أروح و أغدو بلا طائلو آوى إلى المسجد الجامع

و أمدح بالشّعر قوما جياعاو هل يطلب الخبز من جائع؟

۴۰۲- محمد بن عطّاف، أبو عبد اللّه الحرّانىّ.

سمع أبا الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، و حدّث عنه. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبى غالب الخفّاف، و أخرج عنه حديثا فى «معجم شيوخه» الذين كتب عنهم.

۴۰۳- محمد بن عماد بن محمد بن الحسن بن عبد اللّه

بن أبى

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۲

يعلى، أبو عبد اللّه التاجر.

من أهل حرّان.

قدم بغداد، و سمع بها الكثير مع خاله حمّاد بن هبة اللّه الحرّانى من جماعة منهم: أبو الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطّى، و أبو محمد عبد اللّه ابن منصور ابن الموصلى، و أبو حنيفة محمد بن عبيد اللّه الخطيبى الأصبهانى لما قدمها. و عاد إلى بلده، و وصل إلى مصر، و سمع بها أبا محمد عبد اللّه بن رفاعة السّعدى ، و غيره، و سكن بالإسكندرية فهى اليوم موطنه و حدّث بها، فسمع منه جماعة من أهلها و الواردين عليها.

سئل عن مولده فقال: صبيحة الاثنين يوم عيد الأضحى سنة اثنتين و أربعين و خمس مئة.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۳

حرف الغين فى آباء من اسمه محمد

۴۰۴- محمد بن غنيمة بن علىّ يعرف بابن القاق ، أبو عبد اللّه القزّاز.

من أهل الحريم الطّاهرىّ، يلقّب عصفور.

سمع القاضى أبا الحسين محمد بن محمد ابن الفرّاء، و حدّث عنه سمعنا منه.

قرىء على أبى عبد اللّه محمد بن غنيمة بن علىّ الملقّب بعصفور و أنا أسمع بجامع المنصور، قيل له: أخبركم القاضى أبو الحسين محمد بن محمد ابن الفرّاء قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا القاضى

أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشىّ بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق الصّغانىّ ، قال: أخبرنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد اللّه، عن أبى برزة الأسلمىّ، قال: قال

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۴

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، و عن علمه ما عمل فيه، و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفقه، و عن جسده فيما أبلاه» .

توفى محمد بن غنيمة عصفور يوم الجمعة رابع شعبان سنة تسع و تسعين و خمس مئة، و دفن بباب حرب.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۵

حرف الفاء فى آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه الفضل

۴۰۵- محمد بن الفضل بن أبى سعيد، و اسمه سعد، بن منوجهر بن شيرزيل الرّازىّ الأصل البغدادىّ المولد، أبو المفاخر بن أبى منصور.

كان والده تاجرا يسكن درب نصير. و ابنه أبو المفاخر هذا ولد ببغداد، و توفى أبوه و هو صبى، و ربّاه عمّ كان له. و سافر عن بغداد سنين كثيرة، فيما ذكر لى، طاف فيها البلاد نحو كرمان، و بلاد قهستان ، و فارس، و الشام، و الحجاز، و ديار مصر، و صحب الصّوفية، و عاد إلى بغداد و نزل برباط المأمونية، و لقيته بها. و كان خيّرا.

سمع فى أسفاره من جماعة، و لم يكن معه شىء من مسموعاته، و قال لى:

سمعت من أبى الوقت السّجزى ببغداد غير أنى لم أظفر بشىء من مسموعاته عليه، فكتبت عنه أناشيد، ثم وقفت على شىء من سماعه من أبى الوقت بعد ذلك.

أنشدنى أبو المفاخر محمد بن الفضل بن أبى سعيد الرّازى ببغداد من لفظه و كتبه لنا بخطّه لبعضهم:

يا أيها الرّجل المعلّم غيرهلّا لنفسك كان ذا التّعليم

تصف الدّواء من السقام لذى الضّناو من الضّنا مذ كنت أنت سقيم

ما زلت تلقح بالرشاد عقولناصفة و أنت من الرّشاد عديم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيّهافإذا انتهت عنه فأنت حكيم

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۶ فهناك تقبل إن وعظت و تقتدىبالقول منك و ينفع التّفهيم

لا تنه عن خلق و تأتى مثلهعار عليك إذا فعلت عظيم

سألت أبا المفاخر الصّوفى عن مولده، فقال: فى سنة أربعين و خمس مئة.

و قال مرّة أخرى: سنة تسع و ثلاثين و خمس مئة.

۴۰۶- محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد ابن الثّقفىّ، أبو الفتح ابن أبى العباس.

من أهل الكوفة. من بيت القضاء بها هو و أبوه و أهله. تولّى أبو الفتح هذا قضاء الكوفة بعد وفاة أبيه مديدة، و عزل عنها، و قدم بغداد و أقام بها و تولّى قضاء نهر عيسى بها بالجانب الغربى.

و قد سمع شيئا من الحديث من أبى القاسم عبد الرحمن بن نصر اللّه بن شبزق الرّفّاء، و غيره.

سمعته يقول: مولدى فى ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و خمس مئة.

۴۰۷- محمد بن الفضل بن يحيى بن عبد اللّه العلوىّ الحسينىّ، أبو جعفر بن أبى القاسم.

من أهل الكرخ. كان والده يتولّى حجابة باب النّوبى المحروس، و سيأتى ذكره فى حرف الفاء إن شاء اللّه.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۷

و أبو جعفر هذا فيه فضل، و له معرفة بالأدب، و يقول الشّعر، و له مدائح فى سيّدنا و مولانا الإمام المفترض الطّاعة على كافة الأنام النّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين- خلّد اللّه ملكه- كثيرة أوردها فى المواسم و الهناءات سمعناها منه حال إنشاده بالتّربة الشّريفة على ساكنها أفضل السّلام.

توفّى يوم الثلاثاء تاسع عشر شوّال سنة خمس عشرة و ست مئة.

۴۰۸- محمد بن الفضل بن بختيار، أبو عبد اللّه بن أبى المكارم الواعظ.

من أهل بعقوبا، و كان يتولى الخطابة بها فى الجمع و يعظ.

قدم بغداد و أقام بها مدّة، و سمع بها فيما يقول من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزى، و عبد القادر بن أبى صالح الجيلى، و غيرهما. و ببعقوبا من أبى إسحاق إبراهيم بن بدر بن أبى طالب البناريّ- و بنار المنسوب إليها من قرى براز الرّوز - و من أبى طاهر المؤمّل بن نصر بن المؤمّل و غيرهم. و سكن بأخرة دقوقا ، و لقيته بها، و كتبت عنه شيئا يسيرا. و كان قد حدّث بأحاديث من «سنن» أبى عبد الرحمن النّسائى ذكر أنها ثلاثيات للنّسائى و كانت وهما وقع فى نسخة له ذكر أنّه سمعها من إبراهيم بن بدر المذكور فعرف الخطأ فى ذلك

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۸

فترك روايتها .

أنشد لى بمنزله بدقوقا من حفظه لبعض المتقدمين:

يريد المرء أن يؤتى مناهو يأبى اللّه إلا ما أرادا

يقول المرء فائدتى و مالىو تقوى اللّه أفضل ما استفادا

و أنشدنى محمد بن الفضل البعقوبىّ لنفسه من كتاب كتبه إلى صديق له:

و أخلصه قلبى الولاء حقيقةكإخلاصه فى الحبّ سفن النجا حقّا

موال مواليهم ينال المنى بهمفلا زال طول الدّهر فى حبّهم يرقى

سألت أبا عبد اللّه البعقوبى عن مولده، فقال: فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و أربعين و خمس مئة، و كتبه لنا بخطه.

و توفى بدقوقا فى ثانى عشر جمادى الأولى سنة سبع عشرة و ست مئة، و دفن بها، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۴۹

و من الأسماء المفردة فى آباء من اسمه محمد

۴۰۹- محمد بن فضائل بن محمد بن واسنة، أبو محمد.

كان من أهل دار القز.

سافر عن بغداد و أقام بالموصل مدّة إلى أن توفّى بها. و كان سمع من أبى البركات المبارك بن كامل بن حبيش الدّلال ببغداد، و حدّث عنه هناك، و كتب لنا إجازة من الموصل على يد المطهّر بن سديد الخوارزمىّ وصلت إلينا فى سنة ثمان و تسعين و خمس

مئة.

أنبأنا أبو محمد محمد بن فضائل بن واسنة فيما كتب إلينا من الموصل قال: أخبرنا أبو البركات المبارك بن كامل بن حبيش، قراءة عليه و أنا أسمع ببغداد بالجانب الغربى فى يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الآخرة من سنة أربع و ثلاثين و خمس مئة. و قرأته على الشّريف أبى محمد عبد المولى بن تمّام بن أبى منصور و على أبى محمد الأشرف بن أبى البركات الهاشميين فى جماعة، قالوا: أخبرنا أبو البركات المبارك بن كامل، قراءة عليه و نحن نسمع فى التاريخ المذكور، قال: حدثنا أبو القاسم علىّ بن أحمد بن محمد ابن البسرىّ البندار إملاء، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد اللّه بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، قال: حدثنا محاضر ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من صام رمضان و قامه إيمانا و احتسابا غفر له ما كان قبل ذلك من عمل» .

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۵۰

قال لنا أبو القاسم الخوارزمى: سألت ابن واسنة عن مولده فقال ما يدل أنه فى حدود سنة ست و عشرين و خمس مئة.

*** حرف القاف فى آباء من اسمه محمد

۴۱۰- محمد بن قنان بن حامد بن الطيّب الأنبارىّ الأصل، أبو الفضل البغدادىّ.

تفقه على الشيخ أبى إسحاق بن علىّ الشّيرازى بالمدرسة النظامية، و كان يسكن بدرب السّلسلة حتى برع فى الفقه، و صار من أفقه أصحابه. و تولّى قضاء البصرة قبل سنة خمس مئة، و صار إليها، و أقام بها مدة يحكم فيها و يدرّس الفقه، و يعلّم النّاس مشكورا موصوفا بالخير. و كان قد سمع من شيخه أبى إسحاق و غيره. و روى عنه ابنه أبو المعالى محمد بن محمد.

و توفّى يوم الأحد سابع عشرى رجب سنة ثلاث و خمس مئة، رحمه اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۵۱

۴۱۱- محمد بن القاسم بن هبة اللّه الفقيه، أبو النّجم.

من أهل تكريت.

قدم بغداد و تفقه بها على جمال الدين أبى القاسم بن فضلان، و حصّل معرفة المذهب و الخلاف، و تكلّم فى المسائل، و ناظر، و أعاد بالمدرسة النّظامية لمدرسيها مدة. و شهد عند قاضى القضاة أبى القاسم عبد اللّه بن الحسين الدّامغانى يوم الأحد سلخ محرم سنة أربع و ست مئة و زكّاه العدلان أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن المأمون و أبو الفضل محمد بن الحسن ابن الشّنكاتىّ الهاشميان، رحمهم اللّه و إيانا.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۵۲

حرف الكاف فى آباء من اسمه محمد

من اسمه محمد و اسم أبيه كرم

۴۱۲- محمد بن كرم بن أبى سعد بن برهان بن غنيمة العكبرىّ الأصل، أبو الفرج الخبّاز.

من أهل محلة القريّة بالجانب الغربى.

هكذا نسبه أبو بكر عبيد اللّه بن علىّ المارستانى، و قال: سمع أبا القاسم علىّ بن أحمد بن بيان الرّزّاز، و أبا سعد أحمد بن عبد الجبار الطّيورى، و ذكر أنه سمع منه، و اللّه أعلم.

۴۱۳- محمد بن كرم بن الحسن ابن الطّوابيقىّ ، أبو الفرج الواسطىّ ثم البغدادىّ.

كان أحد الوكلاء بباب القضاة. و شهد عند قاضى القضاة أبى طالب روح ابن أحمد الحديثى يوم الجمعة رابع عشرى ذى القعدة من سنة ست و ستين و خمس مئة، و زكّاه أبو الفتح المبارك بن محمد ابن العطّار و أبو العباس أحمد بن محمد ابن الطّيبىّ.

و قد سمع شيئا من الحديث من أبى الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرمويّ، و غيره. و لم يرو شيئا.

توفى فى يوم الجمعة تاسع عشرى شوّال سنة خمس و سبعين و خمس مئة،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۵۳

و دفن بباب أبرز تجاه التّاجية، رحمه اللّه و إيانا.

۴۱۴- محمد بن كرم بن بركة، أبو علىّ الكاتب يعرف بمعتوق .

من أهل باب الأزج.

تولى الإشراف على وقوف المارستان العضدىّ و غير ذلك.

و سمع من أبى الكرم المبارك بن الحسن الشّهرزورى المقرىء، و غيره.

سمعنا منه شيئا يسيرا.

قرىء على أبى علىّ محمد بن كرم معتوق و أنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو الكرم المبارك بن الحسن بن علىّ العطّار، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن علىّ الخيّاط إجازة، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد العلّاف، قال: حدثنا الحسن بن صفوان، قال: حدثنا عبد اللّه بن أبى الدّنيا، قال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا موسى بن هلال، قال: حدثنى عبد اللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من زار قبرى فقد وجبت له شفاعتى» .

ذكر لنا محمد بن كرم أنّ مولده فى سنة أربعين، أو تسع و ثلاثين، و خمس

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۵۴

مئة تقريبا.

توفى محمد بن كرم هذا فى يوم السّبت العشرين من ربيع الأول سنة ثمان عشرة و ست مئة.

۴۱۵- محمد بن كمار بن ناصر بن نصر الحدّادىّ، أبو بكر بن أبى الفضل الواعظ.

من أهل مراغة. قدم بغداد و أقام بها للتفقه و الوعظ إلى حين وفاته. و كان قد سمع ببلده من جماعة منهم: أبو سعيد منصور بن عبد اللّه المراغى، و القاضى أبو الفرج محمد بن الحسين التّرّاسى ، و أبو عبد اللّه الحسين بن محمد الواعظ، و أبو عبد اللّه أويس بن عمرو المراغى. و سمع ببغداد أبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السّمرقندى، و أبا حفص عمر بن محمد بن عموية السّهروردى، و الشريف أبا جعفر أحمد بن محمد العباسى المكى و غيرهم.

و كان صالحا خيّرا. حدّث عن جماعة؛ سمع منه القاضى عمر القرشى، و غيره.

أنبأنا أبو المحاسن عمر بن أبى الحسن الدّمشقى، قال: قرأت على أبى بكر محمد بن كمار الواعظ ببغداد، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه

أويس بن عمرو بن علىّ، قراءة عليه و أنا أسمع بجامع مراغة سنة إحدى عشرة و خمس مئة، قال:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن علىّ ابن المهتدى باللّه ببغداد لفظا، قال: حدثنا علىّ بن عمر السّكّرىّ. و أخبرناه عاليا أبو يعلى حمزة بن علىّ بن حمزة المقرىء بقراءتى عليه، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن علىّ بن عبد الواحد، قراءة عليه و أنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا القاضى أبو الحسين محمد بن علىّ ابن

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۵۵

المهتدى، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن عمر بن شاذان السّكّرى إملاء، قال:

حدثنا أبو علىّ الحسن بن محمد الوشّاء، قال: حدثنا محمد بن عبّاد المكى، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «من أتى الجمعة فليغتسل» .

قال القرشىّ: سألت ابن كمار عن مولده، فقال: ولدت فى سنة خمس مئة.

و قال غيره: توفّى فى سنة اثنتين و سبعين و خمس مئة.

سمعت أبا بكر عبد اللّه بن أحمد المقرىء يقول: رأيت فى المنام فى الليلة التى مات فيها محمد بن كمار المراغى قائلا يقول لى: قد مات الليلة رجل صالح من شيوخكم فصلّ عليه. فلما انتبهت سألت: من مات الليلة؟ فأخبرت أنه قد مات محمد بن كمار فصلّيت عليه. و كان عبد اللّه هذا يثنى عليه و يصفه بالصّلاح.

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۵۶

حرف اللام فى آباء من اسمه محمد

۴۱۶- محمد بن لطف اللّه بن أحمد بن أبى المظفّر المقرىء أبو بكر.

من أهل أصبهان. كان مؤدّبا بها، و كان كثير الطّلب، حريصا على السّماع، مفيدا للطّلبة.

قدم بغداد أولا فى سنة اثنتين و ستين و خمس مئة صحبة الحافظ أبى الخير عبد الرحيم بن موسى الأصبهانى و سمع منه بها. ثم قدمها حاجا فى سنة خمس و سبعين و خمس مئة، فحج و عاد فحدّث بها عن أبى القاسم إسماعيل بن علىّ النّيسابورى المعروف بالحمّامىّ، و أبى عبد اللّه الحسن بن العباس الرّستمىّ، و أبى القاسم رجاء بن حامد المعدانىّ ، و الرئيس أبى الفرج مسعود بن الحسن الثّقفى، و أبى القاسم محمود بن عبد الكريم المعروف بفورجة التّاجر. سمع منه فى هذه المرّة أبو محمد يوسف بن الحسن العاقولى، و أبو زكريا يحيى بن أبى منصور بن حواوا و غيرهما.

و رأيته ببغداد، و كان يسمع معنا من أبى العلاء بن عقيل و أبى السّعادات بن زريق و أمثالهما. و عاد إلى أصبهان فى هذه السّنة و كتب لنا إجازة منها بعد ذلك.

۴۱۷- محمد بن اللّيث بن شجاع بن سعود بن أبى الفضل، أبو هريرة بن أبى الفتوح يعرف بابن الوسطانىّ.

من أهل باب الأزج و محلّة الدّيناريّة. من أولاد المحدثين؛ روى هو،

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۵۷

و أبوه، و سيأتى ذكر أبيه فى موضعه، إن شاء اللّه.

سمع أبو هريرة من أبى الوقت عبد الأوّل بن عيسى السّجزىّ، و أبى القاسم أحمد بن المبارك بن قفرجل، و أبى طالب المبارك بن علىّ بن خضير، و غيرهم.

كتبنا عنه.

قرىء على أبى هريرة محمد بن اللّيث ابن الوسطانىّ، و أنا أسمع قيل له:

أخبركم أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقى قراءة عليه، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمد المقرىء، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مهدى، قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل المحاملى، قال: حدثنا جعفر بن محمد الورّاق، قال: حدثنا خالد، يعنى ابن مخلد، قال: حدثنى يزيد، عن المقبرىّ، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أكثروا من قول لا حول و لا قوّة إلا باللّه فإنّها كنز من كنوز الجنّة» .

۴۱۸- محمد بن لؤى بن محمد بن عبد اللّه بن منصور الشّاعر.

أحد الشعراء المتّسمين بخدمة الدّيوان العزيز- مجّده اللّه- و من له المدائح الكثيرة فى سيّدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على كافّة الأنام النّاصر ذيل تاريخ مدينة السلام ؛ ج ۱ ؛ ص۵۵۸

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۵۸

لدين اللّه أمير المؤمنين- خلّد اللّه ملكه-. سمعنا منه كثيرا من شعره حال إنشاده فى الهناءات و غيرها. و كتبنا عنه شيئا من شعر أبيه.

أنشدنى أبو منصور محمد بن لؤى بن محمد من لفظه، و كتبه لى بخطه، قال: أنشدنى والدى أبو محمد لؤى بن محمد لنفسه:

إن فاض دمع أو أصيب صميمفعلام يعذل عاذل و يلوم

لا نفع فى عذل و عندى منهمخوف التفرّق مقعد و مقيم

و لقد أرانى ذا اشتياق بعدهمإن هبّ من أرض الغوير نسيم

ماذا يضرّ العاذلين صبابتىقلبى الكئيب و دمعى المسجوم

هل عندكم درياق من هو فى الهوىبلحاظ آرام الخدور سليم

زاد اشتياقا مذ تناقص صبرهفؤاده فى الحالتين سقيم

سألت محمد بن لؤى هذا عن مولده، فقال: ولدت فى شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين و خمس مئة.

[آخر المجلد الأول من هذه النسخة المحققة و يليه المجلد الثانى و أوله:

«حرف الميم فى آباء من اسمه محمد». حقّقه و قيّد أعلامه و ضبطه و علّق عليه و خرّج أحاديثه على قدر طاقته و علمه أفقر العباد بشّار بن عوّاد بن معروف العبيدىّ البغدادىّ الأعظمىّ الدكتور- غفر اللّه تعالى له و لطف به- بدار هجرته عمّان البلقاء عاصمة الهواشم بعد استيلاء الكفّار على مدينة السّلام بغداد حرّرها اللّه تعالى، و أعادها دار إسلام و إيمان].

***

ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ۱، ص: ۵۵۹

محتويات المجلد الأول

مقدمة المحقق ۵- ۱۵۰

مقدمة المؤلف ۱۵۱- ۱۵۲

ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه أحمد رقم الترجمة الاسم الصفحة

۱- محمد بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم الخطيب، أبو الغنائم، ابن القارئ ۱۵۲

۲- محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، أبو عبد اللّه البيع ۱۵۳

۳- محمد بن أحمد بن محمد بن على بن جعفر الهاشمى، أبو الحسن الضرير ۱۵۴
۴- محمد بن أحمد بن محمد الرازى، أبو الفتح العميد ۱۵۵
۵- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن فاذوية البزاز، أبو الفضل، ابن العجمى ۱۵۶
۶- محمد بن أحمد بن جوامرد الشيرازى ثم البغدادى، أبو بكر القطان ۱۶۰
۷- محمد بن أحمد بن محمد ابن الشبلى، أبو الغنائم القصار ۱۶۱
۸- محمد بن أحمد بن القاسم الخشاب، أبو بكر ۱۶۲
۹- محمد بن أحمد بن على ابن الدباس، أبو عبد اللّه، ابن الطيبى ۱۶۳
۱۰- محمد بن أحمد بن محمد بن بغراج، أبو البركات ۱۶۴
۱۱- محمد بن أحمد المرثدى، أبو بكر ۱۶۴
۱۲- محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على الدامغانى، أبو منصور ۱۶۴
۱۳- محمد بن أحمد بن محمد بن سعدان، أبو المظفر الحنبلى ۱۶۵
۱۴- محمد بن أحمد بن محمد بن على بن حمدية، أبو عبد اللّه العكبرى البيّع ۱۶۶
۱۵- محمد بن أحمد بن على ابن الأبرادى، أبو الحسن ۱۶۶
۱۶- محمد بن أحمد بن على بن المعمّر (العلوى)، أبو الغنائم ۱۶۷
ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۶۰
۱۷- محمد بن أحمد بن صدقة، أبو الرضا، جلال الدين ۱۶۸
۱۸- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمود الثقفى، أبو المظفر ۱۷۰
۱۹- محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد التميمى، أبو محمد، ابن المادح و ابن النائح ۱۷۱
۲۰- محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الكاتب، أبو نصر ۱۷۳
۲۱- محمد بن أحمد بن محمد المؤدب، أبو السعادات، ابن حنفصة ۱۷۴
۲۲- محمد بن أحمد بن محمد بن على ابن حمدى، أبو الفرج ۱۷۵
۲۳- محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق، أبو المعالى ۱۷۷
۲۴- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الكنانى، أبو عبد اللّه القرطبى ۱۷۸
۲۵- محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر الدينورى ثم البغدادى، أبو بكر الصوفى ۱۷۹
۲۶- محمد بن أحمد بن محمد ابن الطاهرى، أبو المكارم ۱۸۰
۲۷- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الطيان، أبو منصور ۱۸۲
۲۸- محمد بن أحمد بن عبد الجبار، أبو المظفر الحنفى، المشطب ۱۸۲
۲۹- محمد بن أحمد بن هبة اللّه بن محمد، أبو عبد اللّه، ابن الدينارى ۱۸۴
۳۰- محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق، أبو منصور ۱۸۶
۳۱- محمد بن أحمد بن عبيد اللّه بن الحسين الآمدى ثم الواسطى، سبط ابن الأغلاقى ۱۸۸
۳۲- محمد بن أحمد بن على بن أبى الضوء الهاشمى، أبو الحارث ۱۸۹
۳۳- محمد بن أحمد بن محمد ابن المهدى، أبو جعفر الهاشمى ۱۹۱
۳۴- محمد بن أحمد بن أبى على الأصبهانى ثم البغدادى، أبو بكر، السّيّدى ۱۹۲

۳۵- محمد بن أحمد بن محمد بن سعید بن إبراهیم بن نبهان، أبو الفرج ۱۹۲
۳۶- محمد بن أحمد بن داود المؤدب، أبو الرضا، المفید الحاسب ۱۹۵
ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۱
۳۷- محمد بن أحمد بن منصور بن عبد الجبار ابن السمعانی، أبو المعالی ۱۹۵
۳۸- محمد بن أحمد بن عبد اللّه المقرئ، أبو عبد اللّه الجمدی ۱۹۵
۳۹- محمد بن أحمد بن محمد بن قنبر، أبو الفتح البزاز ۱۹۶
۴۰- محمد بن أحمد بن أحمد ابن الیعسوب، أبو الغنائم ۱۹۷
۴۱- محمد بن أحمد بن محمد بن أبی القاسم العطار، ابن الدینارى ۱۹۸
۴۲- محمد بن أحمد بن محمد ابن العمرى، أبو الکرم الوقایاتی ۱۹۹
۴۳- محمد بن أحمد بن حمزة بن جیّا، أبو الفرج ۲۰۰
۴۴- محمد بن أحمد بن علی بن محمد، أبو عبد اللّه الأدیب الحمّامی، المصلح ۲۰۲
۴۵- محمد بن أحمد بن علی بن حماد، أبو عبد اللّه الشاهد، ابن القرشی ۲۰۴
۴۶- محمد بن أحمد بن محمد السمسار، أبو عبد اللّه الحظیری، الجنانی ۲۰۴
۴۷- محمد بن أحمد بن یحیی بن زید بن ناقة، أبو منصور ۲۰۵
۴۸- محمد بن أحمد بن عبد الباقی بن أحمد ابن النرسی، أبو منصور ۲۰۷
۴۹- محمد بن أحمد بن محمد بن المبارک بن أحمد بن بکروس، أبو بکر ۲۰۹
۵۰- محمد بن أحمد بن سعید بن أحمد التکریتی، أبو البرکات، المؤید ۲۰۹
۵۱- محمد بن أحمد بن یحیی بن عبد الباقی الزهری، أبو تمام ۲۱۰
۵۲- محمد بن أحمد بن هبة اللّه بن تغلب الفزرانی، أبو عبد اللّه، البهجة ۲۱۲
۵۳- محمد بن أحمد بن بختیار بن علی، أبو الفتح ابن المندائی ۲۱۴
۵۴- محمد بن أحمد بن علی بن عبد العزیز الصوفی، أبو الحسن، ابن الدوتائی ۲۱۷
۵۵- محمد بن أحمد بن الحسن الدوری، أبو عبد اللّه المقرئ ۲۱۸
۵۶- محمد بن أحمد بن علی، أبو البدر، ابن أمسینا ۲۱۹
۵۷- محمد بن أحمد بن الحسن بن یوسف، أبو نصر ابن الخلیفة الناصر ۲۲۰
۵۸- محمد بن أحمد بن عمر بن الحسین، أبو الحسن القطیعی ۲۲۱
ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۲
۵۹- محمد بن أحمد بن محمد بن أبی الفوارس، أبو عبد اللّه، ابن العریّسة ۲۲۲
۶۰- محمد بن أحمد بن حسان، أبو عبد اللّه القصار ۲۲۳
۶۱- محمد بن أحمد بن عیسی المقرئ، أبو بکر، ابن الفقیه ۲۲۵
۶۲- محمد بن أحمد بن الحسن السجزی، أبو عبد اللّه، جونکار ۲۲۶
۶۳- محمد بن أحمد بن إسماعیل بن یوسف القزوینی، أبو المناقب ۲۲۶
۶۴- محمد بن أحمد بن إسماعیل بن یوسف القزوینی، أبو بکر ۲۲۷
۶۵- محمد بن أحمد بن علی بن محمد العنبری، أبو شجاع، ابن دواس القنا ۲۲۸

۶۶- محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجیلی ثم البغدادی، أبو المعالی ۲۲۹
۶۷- محمد بن أحمد بن سلیمان الزهری، أبو عبد اللّه المغربی ۲۳۰
۶۸- محمد بن أحمد بن علی بن خالد، أبو عبد اللّه الأوشی ۲۳۱
۶۹- محمد بن أحمد بن علی بن عبد الرحمن العلوی، أبو عبد اللّه ۲۳۲
۷۰- محمد بن أحمد بن صدقة بن نصر الحرانی ثم البغدادی، أبو الفتح ۲۳۳
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه إبراهیم ۷۱- محمد بن إبراهیم بن عبید اللّه الواعظ، أبو الفتح ۲۳۴
۷۲- محمد بن إبراهیم بن الحسین بن محمد دادا، أبو جعفر الجرباذقانی ۲۳۴
۷۳- محمد بن إبراهیم بن أحمد بن ناصر، أبو سعید، الفهّاد ۲۳۶
۷۴- محمد بن إبراهیم بن أحمد البستی، أبو عبد اللّه الصوفی ۲۳۶
۷۵- محمد بن إبراهیم بن خطاب، أبو عبد اللّه المغربی ۲۳۷
۷۶- محمد بن إبراهیم بن عثمان الترکستانی ثم الواسطی ۲۳۷
۷۷- محمد بن إبراهیم بن معالی، أبو عبد اللّه، ابن المغازلی ۲۳۸
۷۸- محمد بن إبراهیم بن مسلم بن سلمان، أبو عبد اللّه ۲۳۹
ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۳
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه إسماعیل ۷۹- محمد بن إسماعیل بن الحسن بن عبد العزیز الضبی، أبو عبد اللّه ۲۴۰
۸۰- محمد بن إسماعیل بن عبید اللّه بن ودعة، أبو عبد اللّه، ابن البقال ۲۴۰
۸۱- محمد بن إسماعیل بن محمد بن الحسن العلوی الموسوی، أبو الفتح، السید الأجل ۲۴۱
۸۲- محمد بن إسماعیل بن مسلم بن سلمان، أبو الحسن الصوفی ۲۴۲
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه إسحاق ۸۳- محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال الصابی، أبو الحسن ۲۴۳
۸۴- محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق الصابی، أبو الحسین ۲۴۴
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه أسعد ۸۵- محمد بن أسعد بن محمد بن نصر، أبو المظفر، ابن حلیم ۲۴۶
۸۶- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسن، أبو منصور، حفدة العطار ۲۴۶
الأسماء المفردة فی حرف الألف من آباء من اسمه محمد ۸۷- محمد بن أعز بن عمر السّهروردی ثم البغدادی، أبو عبد اللّه ۲۴۸
۸۸- محمد بن أکمل بن علی الهاشمی، أبو عبد اللّه ۲۵۰
۸۹- محمد بن أنجب بن الحسن بن علی بن نقیش، أبو الفتوح ۲۵۰
حرف الباء فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه برکة ۹۰- محمد بن برکة بن خلف الصّلحی، أبو بکر ۲۵۱
۹۱- محمد بن برکة بن عمر العطار، أبو عبد اللّه الحلاج، سوادا ۲۵۲
ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه بختیار ۹۲- محمد بن بختیار بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه الشاعر، الأبله ۲۵۳
ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۴
۹۳- محمد بن بختیار بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه ۲۵۳
الأسماء المفردة فی حرف الباء فی آباء من اسمه محمد ۹۴- محمد بن بدر بن عبد اللّه الشیحی، أبو الرضا ۲۵۵
۹۵- محمد بن بنیمان بن محمد الأصبهانی، أبو المجد الصوفی ۲۵۶
۹۶- محمد بن البقاء بن الحسن، أبو الحسین البرسفی ۲۵۷

حرف التاء فی آباء من اسمه محمد ۹۷- محمد بن ترکانشاه، أبو الوفاء الحاجب ۲۵۹

۹۸- محمد بن تمیم بن أحمد البندنیجی، أبو بکر ۲۶۰

حرف الثاء فی آباء من اسمه محمد ۹۹- محمد بن ثابت بن یوسف، أبو بکر النحوی ۲۶۱

حرف الجیم فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه جعفر ۱۰۰- محمد بن جعفر بن عقیل البصری ثم البغدادی، أبو العلاء ۲۶۲

۱۰۱- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الهاشمی العباسی المکی، أبو الحسن ۲۶۳

۱۰۲- محمد بن جعفر بن دلف، أبو بکر المقرئ ۲۶۶

۱۰۳- محمد بن جعفر، أبو الخطاب الربعی الشاعر ۲۶۶

الأسماء المفردة فی حرف الجیم من آباء من اسمه محمد ۱۰۴- محمد بن جریر بن أبی الحسن القرشی الأموی، أبو عبد اللّه ۲۶۷

۱۰۵- محمد بن جابر بن یاسین الحنائی، أبو العز ۲۶۷

حرف الحاء فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه الحسن ۱۰۶- محمد بن الحسن بن علی الواعظ ۲۶۸

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۵

۱۰۷- محمد بن الحسن بن الحسین الشیرازی، أبو العلاء الوزیر ۲۶۸

۱۰۸- محمد بن الحسن بن علی البروجردی، أبو بکر ۲۷۰

۱۰۹- محمد بن الحسن بن علی بن صدقة، أبو العز ۲۷۰

۱۱۰- محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر ۲۷۱

۱۱۱- محمد بن الحسن بن محمد بن محمد الخطیب، أبو الفتح ۲۷۱

۱۱۲- محمد بن الحسن بن محمد بن علی بن حمدون، أبو المعالی الکاتب ۲۷۳

۱۱۳- محمد بن الحسن بن علی بن هلال العجلی، أبو محمد ۲۷۵

۱۱۴- محمد بن الحسن بن الحسین بن محمد المنصوری الخطیب ۲۷۶

۱۱۵- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن الدهان، أبو عبد اللّه السمرقندی ۲۷۷

۱۱۶- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن الراذانی، أبو عبد اللّه ۲۷۷

۱۱۷- محمد بن الحسن بن الحسین الأصبهبذ، أبو المحاسن التاجر ۲۷۸

۱۱۸- محمد بن الحسن بن محمد بن زرقان، أبو عبد اللّه الشافعی ۲۷۹

۱۱۹- محمد بن الحسن بن هبة اللّه بن أحمد، أبو بکر ۲۸۰

۱۲۰- محمد بن الحسن بن أحمد بن علی الدامغانی، أبو الفضل ۲۸۱

۱۲۱- محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن العطار، أبو بکر ۲۸۱

۱۲۲- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسین الخیزرانی، أبو جعفر ۲۸۲

۱۲۳- محمد بن الحسن بن عبد الجلیل بن أبی تمّام الهاشمی، أبو الفضل، ابن الشّنکاتی ۲۸۳

۱۲۴- محمد بن الحسن بن محمد الغزنوی ثم الزنجانی، أبو حامد ۲۸۵

۱۲۵- محمد بن الحسن بن علی ابن النجار المقرئ، أبو الحسن ۲۸۶

۱۲۶- محمد بن الحسن بن المبارک بن أبی سعد ابن البواب، أبو بکر ۲۸۷

۱۲۷- محمد بن الحسن بن محمد بن علی، أبو عبد اللّه، ابن الشطرنجی ۲۸۷

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۶

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه الحسین ۱۲۸- محمد بن الحسین بن أحمد بن حمدون، أبو غالب، ابن أبی صالح ۲۸۹

۱۲۹- محمد بن الحسین البصروی، أبو بکر الزاهد ۲۹۰

۱۳۰- محمد بن الحسین بن محمد، أبو الفضائل الرّویدشتی ۲۹۰

۱۳۱- محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین، أبو الفرج، ابن خصیة ۲۹۱

۱۳۲- محمد بن الحسین بن إسماعیل، أبو البرکات ۲۹۱

۱۳۳- محمد بن الحسین ابن الآمدی، أبو المکارم البغدادی الشاعر ۲۹۲

۱۳۴- محمد بن الحسین بن علی، أبو المعالی الشاعر، المفید ۲۹۲

۱۳۵- محمد بن الحسین بنترکان، أبو الفضائل، شمس المعالی ۲۹۳

۱۳۶- محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین، أبو شجاع الوزیر الروذراوری ۲۹۳

۱۳۷- محمد بن الحسین بن القاسم التکریتی، أبو عبد اللّه ۲۹۵

۱۳۸- محمد بن الحسین بن منصور، أبو بکر الشافعی ۲۹۷

۱۳۹- محمد بن الحسین بن أحمد بن عمر ابن الماذرائی، أبو شجاع ۲۹۷

۱۴۰- محمد بن الحسین بن محمد بن محمد ابن المعلم، أبو منصور الحنفی ۲۹۸

۱۴۱- محمد بن الحسین بن عبد الملک الجرجرائی، أبو سعد، القاضی ۳۰۰

۱۴۲- محمد بن الحسین بن علی الجفنی، أبو الفرج، ابن الدباغ ۳۰۰

۱۴۳- محمد بن الحسین بن محمد بن أحمد ابن الحکیم، أبو الفتح الخیاط ۳۰۱

۱۴۴- محمد بن الحسین بن الحسن بن خلیل، أبو الفرج الأدیب ۳۰۱

۱۴۵- محمد بن الحسین بن یحیی بن المعوّج، أبو بکر القزاز ۳۰۲

۱۴۶- محمد بن الحسین بن عباس الفقیر، أبو عبد اللّه ۳۰۳

۱۴۷- محمد بن الحسین بن طاهر بن مکی النهروانی، أبو بکر الحذاء ۳۰۴

۱۴۸- محمد بن الحسین بن محمد بن علی، أبو إبراهیم الحنفی ۳۰۵

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۷

۱۴۹- محمد بن الحسین بن أحمد بن علی الدامغانی، أبو عبد اللّه ۳۰۵

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه حمزة ۱۵۰- محمد بن حمزة بن محمد بن عبد العزیز، أبو عبد اللّه ۳۰۶

۱۵۱- محمد بن حمزة بن یوسف، أبو محمد الشروطی ۳۰۷

۱۵۲- محمد بن حمزة بن علی بن الحسن السّلمی، أبو المعالی، ابن الموازینی ۳۰۷

۱۵۳- محمد بن حمزة بن أبی العلاء الصباغ، أبو زید ۳۰۷

۱۵۴- محمد بن حمزة بن علی بن طلحة الرازی ثم البغدادی، أبو عبد اللّه ۳۰۸

۱۵۵- محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد القرشی، أبو عبد اللّه الشروطی، ابن أبی الصّقر ۳۰۹

۱۵۶- محمد بن حمزة بن محمد بن أیوکا، أبو عبد اللّه ۳۱۰

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه حامد ۱۵۷- محمد بن حامد بن فارس الذهلی، أبو الحسین ۳۱۱

۱۵۸- محمد بن حامد بن حمد بن عبد الواحد، أبو سعید، ابن سرمس ۳۱۱

۱۵۹- محمد بن حامد بن حمد بن سرمس، أبو سعید ۳۱۱

۱۶۰- محمد بن حامد بن عبد المنعم، أبو الماجد ۳۱۲

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه حمد ۱۶۱- محمد بن حمد بن إسماعیل الهمذانی ۳۱۴

۱۶۲- محمد بن حمد بن محمد، أبو جعفر ۳۱۴

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه حیدرة ۱۶۳- محمد بن حیدرة بن عمر، أبو المعمّر العلوی الحسینی الزیدی ۳۱۵

۱۶۴- محمد بن حیدرة بن حمدان، أبو فراس الشاعر ۳۱۷

۱۶۵- محمد بن حیدرة بن عمر، أبو علی العلوی الحسینی الزیدی ۳۱۷

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۸

الأسماء المفردة فی حرف الحاء ۱۶۶- محمد بن حاتم بن ثابت، أبو عبد اللّه الخیاط ۳۱۹

۱۶۷- محمد بن حماد بن جوخان، أبو بکر الضریر ۳۱۹

حرف الخاء فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه خلف ۱۶۸- محمد بن خلف ابن الخشاب، أبو الحسن البزاز ۳۲۰

۱۶۹- محمد بن خلف بن راجح، أبو عبد اللّه المقدسی ثم الدمشقی ۳۲۰

الأسماء المفردة فی حرف الخاء فی آباء من اسمه محمد ۱۷۰- محمد بن خلیفة بن محمد السنبسی، أبو عبد اللّه الشاعر الأنباری ۳۲۲

۱۷۱- محمد بن الخصیب بن المؤمل، أبو عبد اللّه ۳۲۳

۱۷۲- محمد بن خمارتکین بن عبد اللّه التبریزی، أبو عبد اللّه ۳۲۴

۱۷۳- محمد بن خالد بن بختیار الرزاز، أبو بکر المقرئ ۳۲۵

۱۷۴- محمد بن الخضر بن محمد ابن تیمیة، أبو عبد اللّه ۳۲۶

حرف الدال فی آباء من اسمه محمد ۱۷۵- محمد بن دلف بن کرم العکبری ثم البغدادی، أبو الکرم ۳۲۷

حرف الذال فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه ذاکر ۱۷۶- محمد بن ذاکر بن محمد الخرقی، أبو بکر ۳۲۹

۱۷۷- محمد بن ذاکر بن کامل الخفاف، أبو عبد اللّه ۳۳۰

حرف الراء فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه ریحان ۱۷۸- محمد بن ریحان بن عبد اللّه الثقتی، أبو عبد اللّه ۳۳۱

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۶۹

۱۷۹- محمد بن ریحان بن تیکان، أبو عبد اللّه ۳۳۲

الأسماء المفردة فی حرف الراء ۱۸۰- محمد بن رمضان بن عبد اللّه الجندی، أبو عبد اللّه ۳۳۳

۱۸۱- محمد بن روزبة، أبو بکر العطار ۳۳۴

۱۸۲- محمد بن روح بن أحمد الحدیثی، أبو علی ۳۳۵

حرف الزای فی آباء من اسمه محمد ۱۸۳- محمد بن زید بن أبی نصر، أبو محمد ۳۳۶

حرف السین فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه سعد ۱۸۴- محمد بن سعد بن سعید ابن التاریخ، أبو البرکات الغسّال، الحنبلی ۳۳۶

۱۸۵- محمد بن سعد بن الحسن ابن القطان، أبو البرکات ۳۳۷

۱۸۶- محمد بن سعد بن خلف، أبو شاکر الفقیه ۳۳۸

۱۸۷- محمد بن سعد بن محمد المشاط، أبو جعفر ۳۳۹

۱۸۸- محمد بن سعد بن عبید اللّه، أبو المظفر المؤدب ۳۳۹

۱۸۹- محمد بن سعد البغدادی ۳۴۰

۱۹۰- محمد بن سعد بن محمد الدیباجی، أبو الفتح ۳۴۱

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه سعید ۱۹۱- محمد بن سعید بن محمد ابن الرزاز، أبو سعد ۳۴۲

۱۹۲- محمد بن سعید بن الحسین، أبو عبد اللّه الهاشمی المأمونی ۳۴۳

۱۹۳- محمد بن سعید بن المظفر ابن الظهیری، أبو شجاع ۳۴۴

۱۹۴- محمد بن سعید بن الموفق الصوفی النیسابوری ثم البغدادی، أبو بکر، ابن الخازن ۳۴۵

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۵۷۰

۱۹۵- محمد بن سعید بن علی ابن حدیدهٔ، أبو عبد اللّه ۳۴۷

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه سعد اللّه ۱۹۶- محمد بن سعد اللّه بن محمد، أبو عبد اللّه ۳۴۷

۱۹۷- محمد بن سعد اللّه بن نصر ابن الدجاجی، أبو نصر الواعظ ۳۴۷

الأسماء المفردهٔ فی حرف السین فی آباء من اسمه محمد ۱۹۸- محمد بن سالم بن عبد السلام البوازیجی ثم البغدادی، أبو عبد اللّه ۳۵۰

۱۹۹- محمد بن سلیمان بن قتلمش السمرقندی ثم البغدادی، أبو منصور ۳۵۰

حرف الصاد فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه صدقهٔ ۲۰۰- محمد بن صدقهٔ بن محمد ابن البوشنجی، أبو المحاسن الکاتب ۳۵۲

۲۰۱- محمد بن صدقهٔ بن سبتی، أبو علی، الخفاجی ۳۵۲

الأسماء المفردهٔ فی حرف الصاد فی آباء من اسمه محمد ۲۰۲- محمد بن صالح بن شافع الجیلی ثم البغدادی، أبو الفرج ۳۵۳

۲۰۳- محمد بن صاعد، أبو جعفر البسطامی ۳۵۴

۲۰۴- محمد بن صافی بن عبد اللّه، أبو المعالی النقاش ۳۵۴

حرف الطاء فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه طاهر ۲۰۵- محمد بن طاهر الأندلسی، أبو عبد اللّه ۳۵۶

۲۰۶- محمد بن طاهر بن محمد ابن الخوارزمی، أبو علی ۳۵۶

۲۰۷- محمد بن طاهر بن محمد، أبو عبد اللّه، ابن صاحب ابن الکرخی ۳۵۸

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه طلحهٔ ۲۰۸- محمد بن طلحهٔ بن علی بن أحمد العامری، أبو أحمد المالکی ۳۵۹

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۵۷۱

۲۰۹- محمد بن طلحهٔ بن علی بن محمد الهاشمی، أبو المظفر الزینبی ۳۵۹

حرف الظاء فی آباء من اسمه محمد ۲۱۰- محمد بن ظفر بن أحمد الطرقی، أبو عبد اللّه ۳۶۱

حرف العین فی آباء من اسمه محمد ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد اللّه ۲۱۱- محمد بن عبد اللّه بن غنیمهٔ الآمدی، أبو محمد ۳۶۲

۲۱۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد القیار، أبو بکر ۳۶۲

۲۱۳- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد المجید، أبو عبد اللّه المصری ۳۶۲

۲۱۴- محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن قشامی، أبو الحسین ۳۶۳

۲۱۵- محمد بن عبد اللّه ابن القزاز، أبو بکر، ابن الشاة ۳۶۴

۲۱۶- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر ابن یوسف، أبو بکر ۳۶۴

۲۱۷- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عمر، أبو منصور، ابن السمرقندی ۳۶۵

۲۱۸- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن المعمّر، أبو المظفر ۳۶۶

۲۱۹- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أبی بکر، أبو عبد الرحمن، جبّویة ۳۶۶

۲۲۰- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن کفیل الأندلسی، أبو عبد اللّه ۳۶۸

۲۲۱- محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن المظفر ابن الشهرزوری، أبو الفضل ۳۶۸

۲۲۲- محمد بن عبد اللّه بن هبة اللّه بن المظفر، أبو الفرج ابن المسلمة ۳۷۱

۲۲۳- محمد بن عبد اللّه بن الحسین بن السکن، أبو سعد، ابن المعوّج ۳۷۸

۲۲۴- محمد بن عبد اللّه بن عمر بن سنان، أبو المجد الکاتب ۳۷۸

۲۲۵- محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحیم المراغی، أبو بکر، صدر الدین ۳۷۹

۲۲۶- محمد بن عبد اللّه بن محمد، أبو عبد اللّه، الجلالی ۳۷۹

۲۲۷- محمد بن عبد اللّه بن علی بن غنیمة، أبو منصور الخیاط، ابن حواوا ۳۸۱

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۷۲

۲۲۸- محمد بن عبد اللّه بن عمر بن محمد ابن الظریف، أبو الحیاة البلخی ۳۸۲

۲۲۹- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد اللّه الخلال، أبو الحسن ۳۸۳

۲۳۰- محمد بن عبد اللّه بن الحسین بن علی الهروی الأشکیذبانی، أبو عبد اللّه ۳۸۴

۲۳۱- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد الصالحانی، أبو شجاع الجمّال ۳۸۴

۲۳۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد ابن الخلال الأنباری، أبو المظفر ۳۸۵

۲۳۳- محمد بن عبد اللّه بن علی بن أحمد العکبری ثم البغدادی الدباس، أبو نصر، ابن أخی نصر ۳۸۵

۲۳۴- محمد بن عبد اللّه بن موهوب بن جامع، أبو عبد اللّه، ابن البناء ۳۸۷

۲۳۵- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن علی بن المعمّر العلوی، أبو الفضل ۳۸۸

۲۳۶- محمد بن عبد اللّه بن الحسین السامری، أبو عبد اللّه ۳۸۹

۲۳۷- محمد بن عبد اللّه بن المبارک بن کرم البندنیجی، أبو منصور، ابن عفیجة ۳۹۰

۲۳۸- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أحمد، أبو العباس الهاشمی الرشیدی ۳۹۱

۲۳۹- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن جریر القرشی، أبو عبد اللّه ۳۹۲

۲۴۰- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن محمد ابن المهدی، أبو الحسن الهاشمی ۳۹۴

۲۴۱- محمد بن عبد اللّه بن یوسف بن غنیمة، أبو عبد اللّه السقلاطونی ۳۹۵

۲۴۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه المصری ۳۹۶

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبید اللّه ۲۴۳- محمد بن عبید اللّه العلوی الحسینی، أبو الحسن، شرف السادة ۳۹۸

۲۴۴- محمد بن عبید اللّه بن أبی سعد، أبو الوفاء (الأنباری) ۳۹۸

۲۴۵- محمد بن عبید اللّه بن علی بن عبید اللّه الخطیبی، أبو حنیفة ۳۹۹

۲۴۶- محمد بن عبید اللّه بن عبد اللّه بن محمد بن نجا بن شاتیل، أبو عبد اللّه ۴۰۱

۲۴۷- محمد بن عبید اللّه بن عبد اللّه، أبو الفتح، ابن التعاویذی الشاعر ۴۰۱

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۵۷۳

۲۴۸- محمد بن عبید اللّه بن الحسین بن عبید اللّه، أبو عبد اللّه ۴۰۲

۲۴۹- محمد بن عبید اللّه بن محمد بن علی، أبو الفرج ۴۰۳

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الرحمن ۲۵۰- محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابن اللمغانی، أبو عبد اللّه ۴۰۴

۲۵۱- محمد بن عبد الرحمن بن علی ابن الأشقر، أبو طاهر، ابن البرنی ۴۰۴

۲۵۲- محمد بن عبد الرحمن بن أبی المعالی الوارینی، أبو عبد اللّه ۴۰۵

۲۵۳- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود البنجدیهی، البندهی ۴۰۶

۲۵۴- محمد بن عبد الرحمن بن أبی العز، أبو الفرج التاجر ۴۰۷

۲۵۵- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علی ابن الحلوانی، أبو عبد اللّه ۴۰۹

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الرحیم ۲۵۶- محمد بن عبد الرحیم بن سلیمان القیسی، أبو حامد المغربی الأندلسی ۴۰۹

۲۵۷- محمد بن عبد الرحیم بن یعقوب اللارجانی ثم الهمذانی، أبو عبد اللّه ۴۱۰

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الملک ۲۵۸- محمد بن عبد الملک بن عبد السلام ابن اللمغانی، أبو تمام ۴۱۲

۲۵۹- محمد بن عبد الملک بن عبد المجید، أبو عبد اللّه الزاهد ۴۱۲

۲۶۰- محمد بن عبد الملک بن مسعود الدینوری، أبو بکر ۴۱۵

۲۶۱- محمد بن عبد الملک بن علی ابن الهمذانی، أبو المحاسن ۴۱۵

۲۶۲- محمد بن عبد الملک بن علی الهاشمی المخرّمی، أبو الکرم ۴۱۷

۲۶۳- محمد بن عبد الملک بن إسماعیل، أبو عبد اللّه الواعظ ۴۱۸

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد العزیز ۲۶۴- محمد بن عبد العزیز بن محمد ابن مازهٔ، صدر جهان ۴۱۹

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۵۷۴

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الواحد ۲۶۵- محمد بن عبد الواحد بن الحسن المستعمل ۴۲۰

۲۶۶- محمد بن عبد الواحد بن أبی الخطاب الحلبی، أبو عبد اللّه العطار ۴۲۰

۲۶۷- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علی المدینی، دولجهٔ ۴۲۱

۲۶۸- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علی ابن الصباغ، أبو جعفر ۴۲۱

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الوهاب ۲۶۹- محمد بن عبد الوهاب بن هبهٔ اللّه ابن السیبی، أبو عبد اللّه ۴۲۴

۲۷۰- محمد بن عبد الوهاب بن إبراهیم البصری، أبو عبد اللّه ۴۲۴

۲۷۱- محمد بن عبد الوهاب بن علی، أبو منصور، ابن سکینهٔ ۴۲۵

۲۷۲- محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ابن السیبی، أبو عبد اللّه ۴۲۶

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الکریم ۲۷۳- محمد بن عبد الکریم بن إبراهیم الشیبانی، أبو عبد اللّه ابن الأنباری، سدید الدولهٔ ۴۲۷

۲۷۴- محمد بن عبد الکریم بن الفضل الرافعی، أبو الفضل ۴۲۹

۲۷۵- محمد بن عبد الکریم بن إسماعیل النیسابوری، أبو بکر ۴۳۰

۲۷۶- محمد بن عبد الکریم بن علی المقرئ، أبو بکر الضریر ۴۳۱

۲۷۷- محمد بن عبد الکریم بن أحمد، أبو عبد اللّه، ابن الوزان ۴۳۲

۲۷۸- محمد بن عبد الکریم بن محمد ابن السمعانی، أبو زید ۴۳۲

۲۷۹- محمد بن عبد الکریم بن محمد الأصبهانی ثم البغدادی، أبو جعفر ابن السّیّدی ۴۳۳

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد القادر ۲۸۰- محمد بن عبد القادر بن محمد ابن یوسف، أبو الحسن ۴۳۵

۲۸۱- محمد بن عبد القادر بن أبی صالح الجیلی ثم البغدادی ۴۳۵

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۵۷۵

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الباقی ۲۸۲- محمد بن عبد الباقی بن أحمد بن بشر العطار، أبو منصور ۴۳۶

۲۸۳- محمد بن عبد الباقی بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح، ابن البطّی ۴۳۶

۲۸۴- محمد بن عبد الباقی بن أحمد بن علی ابن النرسی، أبو الفتح ۴۳۹

۲۸۵- محمد بن عبد الباقی بن علی ابن اللّبّان، أبو بکر ۴۴۰

۲۸۶- محمد بن عبد الباقی بن عبد العزیز الشهریاری، أبو الفتح، ابن الداریج ۴۴۱

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الرزاق ۲۸۷- محمد بن عبد الرزاق بن محمد، أبو عبد اللّه البزاز، ابن السیبی ۴۴۲

۲۸۸- محمد بن عبد الرزاق بن محمد البازکلّی، أبو عبد اللّه ۴۴۲

۲۸۹- محمد بن عبد الرزاق، أبو الحسن الطرابلسی الشاعر ۴۴۳

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الجلیل ۲۹۰- محمد بن عبد الجلیل بن محمد بن الحسن ابن الساوی، أبو الفتح ۴۴۳

۲۹۱- محمد بن عبد الجلیل بن محمد بن عبد الواحد، أبو حامد، ابن کوتاه ۴۴۴

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد السمیع ۲۹۲- محمد بن عبد السمیع بن عبد اللّه الهاشمی، أبو الفتح ۴۴۵

۲۹۳- محمد بن عبد السمیع بن محمد ابن الواثق باللّه الهاشمی، أبو نصر ۴۴۶

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد الرشید ۲۹۴- محمد بن عبد الرشید بن ناصر الرجائی، أبو الفضل ۴۴۶

۲۹۵- محمد بن عبد الرشید بن علی بن بنیمان الحداد، أبو أحمد ۴۴۷

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عبد المنعم ۲۹۶- محمد بن عبد المنعم بن الحسین السّلمی، أبو البرکات ۴۴۹

۲۹۷- محمد بن عبد المنعم بن محمد بن طاهر المیهنی، أبو البرکات ۴۴۹

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۵۷۶

الأسماء المفردهٔ من العبد فی آباء من اسمه محمد ۲۹۸- محمد بن عبد المتکبر بن الحسن الهاشمی، أبو یعلی ۴۵۰

۲۹۹- محمد بن عبد الودود بن أبی تمام ابن المهتدی باللّه، أبو العباس الهاشمی ۴۵۱

۳۰۰- محمد بن عبد الخالق بن أحمد ابن یوسف، أبو عبد اللّه ۴۵۱

۳۰۱- محمد بن عبد القاهر بن محمد، أبو البرکات، ابن الشطوی ۴۵۳

۳۰۲- محمد بن عبد اللطیف بن محمد الأزدی، أبو بکر، ابن الخجندی ۴۵۳

۳۰۳- محمد بن عبد الحق بن الحسن المقدادی، أبو شجاع المعلم ۴۵۵

۳۰۴- محمد بن عبد السید بن علی، أبو نصر، ابن الزیتونی ۴۵۵

۳۰۵- محمد بن عبد الغنی بن عبد الواحد المقدسی ثم الدمشقی، أبو الفتح ۴۵۶

۳۰۶- محمد بن عبد المعید بن عبد المغیث بن زهیر (الحربی)، أبو عبد اللّه ۴۵۷

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عمر ۳۰۷- محمد بن عمر بن محمد بن یوسف العلاف، أبو بکر ۴۵۹

۳۰۸- محمد بن عمر بن عبد الواحد الباجسرائی، أبو عبد اللّه ۴۵۹

۳۰۹- محمد بن عمر النعمانی، أبو عبد اللّه المؤدب ۴۶۰

۳۱۰- محمد بن عمر بن مکی الأهوازی، أبو الفرج ۴۶۰

۳۱۱- محمد بن عمر بن یوسف، أبو المجد الوقایاتی، ابن المزارع ۴۶۱

۳۱۲- محمد بن عمر بن محمد بن أمیرک الأنصاری الخازمی، أبو بکر ۴۶۱

۳۱۳- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المدینی، أبو موسی ۴۶۳

۳۱۴- محمد بن عمر بن محمد بن علی اللیثی، أبو الفتح ۴۶۶

۳۱۵- محمد بن عمر بن إبراهیم بن محمد، أبو عبد اللّه المورق، ابن الذهبی ۴۶۶

۳۱۶- محمد بن عمر بن علی، أبو الفضل العطار ۴۶۷

۳۱۷- محمد بن عمر بن یوسف بن محمد، أبو بکر ۴۶۸

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۵۷۷

۳۱۸- محمد بن عمر بن أبی بکر المقدسی ثم الدمشقی، أبو عبد اللّه، القاضی ۴۶۹

۳۱۹- محمد بن عمر بن عبد الغالب الأموی، أبو عبد اللّه ۴۶۹

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عثمان ۳۲۰- محمد بن عثمان بن أبی الفضل البندنیجی ثم البغدادی، أبو عبد اللّه ۴۷۰

۳۲۱- محمد بن عثمان بن عبد اللّه العکبری ثم البغدادی، أبو عبد اللّه ۴۷۱

۳۲۲- محمد بن عثمان بن محمد بن یحیی الزّبیدی، أبو عبد اللّه ۴۷۲

۳۲۳- محمد بن عثمان بن إبراهیم، أبو بکر القارئ ۴۷۲

۳۲۴- محمد بن عثمان بن الحسن بن إبراهیم السلماسی، أبو بکر البزاز ۴۷۳

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه علی ۳۲۵- محمد بن علی بن محمد بن الحسین ابن الحرانی، أبو المواهب ۴۷۵

۳۲۶- محمد بن علی بن الطیب، أبو منصور الأدیب، القنائی ۴۷۵

۳۲۷- محمد بن علی بن الحسن بن أبی عمر، أبو المعالی البزاز ۴۷۵

۳۲۸- محمد بن علی بن الحسن المیانجی ۴۷۶

۳۲۹- محمد بن علی بن محمد بن علی الدامغانی، أبو عبد اللّه، تاج القضاة ۴۷۶

۳۳۰- محمد بن علی بن صدقة بن حلب، أبو البرکات الصائغ ۴۷۷

۳۳۱- محمد بن علی بن أبی الغارات، أبو بکر الدقوقی ۴۷۷

۳۳۲- محمد بن علی بن میمون الدباس، أبو بکر ۴۷۷

۳۳۳- محمد بن علی بن محمد بن الحسین الأنباری ثم البغدادی، أبو عبد اللّه ۴۷۸

۳۳۴- محمد بن علی بن أبی العشائر الفارقی ۴۷۹

۳۳۵- محمد بن علی الفارقی ۴۷۹

۳۳۶- محمد بن علی بن محمد ابن الصائغ، أبو البرکات المعلم ۴۷۹

۳۳۷- محمد بن علی بن أحمد بن علی ابن الخراز، أبو محمد ۴۷۹

ذیل تاریخ مدینهٔ السلام، ج۱، ص: ۵۷۸

۳۳۸- محمد بن علی بن إبراهیم بن زبرج، أبو منصور العتّابی ۴۸۰

۳۳۹- محمد بن علی بن البختری، أبو علی الصائغ ۴۸۱
۳۴۰- محمد بن علی بن خطاب بن أبی الفتح الدینوری ثم البغدادی، أبو شجاع الخیمی ۴۸۳
۳۴۱- محمد بن علی بن الحسن الکاتب، أبو الحسن، ابن شعبوثا ۴۸۴
۳۴۲- محمد بن علی بن محمد بن محمد، أبو الفضل، ابن الوکیل ۴۸۵
۳۴۳- محمد بن علی بن أحمد ابن نظام الملک الطوسی، أبو نصر ۴۸۷
۳۴۴- محمد بن علی بن الحسین القیسی، أبو الحسین الآملی ثم النیسابوری ۴۸۷
۳۴۵- محمد بن علی بن محمد بن إبراهیم الطبری ثم البغدادی، أبو جعفر، ابن الکیا الهراسی ۴۸۹
۳۴۶- محمد بن علی بن عمر بن زید، أبو بکر السقلاطونی، ابن اللّتّی ۴۸۹
۳۴۷- محمد بن علی بن طراد بن محمد الزینبی، أبو العباس الهاشمی ۴۹۰
۳۴۸- محمد بن علی بن محمد المقرئ، أبو عبد اللّه السقاء ۴۹۱
۳۴۹- محمد بن علی بن أحمد بن الحسن المصری، أبو المظفر الموازینی ۴۹۱
۳۵۰- محمد بن علی بن هبة اللّه، أبو بکر المقرئ الناسخ ۴۹۳
۳۵۱- محمد بن علی بن محمد بن الحسن، أبو عبد اللّه، ابن المتقنة ۴۹۳
۳۵۲- محمد بن علی بن محمد بن علی، أبو المظفر، ابن الهروی ۴۹۴
۳۵۳- محمد بن علی بن عبد الباقی بن محمد، أبو عبد اللّه البقال ۴۹۵
۳۵۴- محمد بن علی بن أحمد بن علی الدامغانی، أبو الفتح ۴۹۶
۳۵۵- محمد بن علی بن حمزة بن محمد العلوی، أبو یعلی، ابن الأقساسی ۴۹۷
۳۵۶- محمد بن علی بن الحسین بن محبوب القزاز، أبو بکر، المسدّی ۴۹۷
۳۵۷- محمد بن علی بن عبد اللّه بن علی البتماری، أبو بکر ۴۹۸
ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۷۹
۳۵۸- محمد بن علی بن أحمد بن محمد ابن الکتّانی، أبو طالب ۴۹۹
۳۵۹- محمد بن علی بن فارس الفراش، أبو بکر، ابن الشرابی ۵۰۲
۳۶۰- محمد بن علی بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرانی، أبو عبد اللّه، ابن الوحش ۵۰۳
۳۶۱- محمد بن علی بن فارس الرازی، أبو عبد اللّه ۵۰۴
۳۶۲- محمد بن علی بن محمد بن أحمد العجلی، أبو الفوارس ۵۰۵
۳۶۳- محمد بن علی بن الحسن، أبو عبد اللّه ۵۰۵
۳۶۴- محمد بن علی بن عبد اللّه الدوری، أبو بکر ۵۰۵
۳۶۵- محمد بن علی بن محمد بن أحمد ابن السنقباذ، أبو الغنائم التانی ۵۰۶
۳۶۶- محمد بن علی بن محمد بن أحمد ابن الرومی، أبو البرکات ۵۰۷
۳۶۷- محمد بن علی بن محمد السرخسی ثم البغدادی، أبو بکر الخیاط، الخاتونی ۵۰۷
۳۶۸- محمد بن علی بن شعیب ابن الدهان، أبو شجاع ۵۰۸
۳۶۹- محمد بن علی بن أحمد، أبو بکر، ابن غریبة ۵۰۹
۳۷۰- محمد بن علی بن فارس بن علی، أبو الغنائم، ابن المعلم الشاعر ۵۰۹

۳۷۱- محمد بن علی بن أحمد، أبو عبد اللّه، ابن حمیدة ۵۱۲

۳۷۲- محمد بن علی بن أحمد، أبو عبد اللّه، ابن القصاب الوزیر ۵۱۲

۳۷۳- محمد بن علی بن أحمد بن الحسین، أبو الفتح، سبط ابن الصباغ ۵۱۴

۳۷۴- محمد بن علی بن الحسین بن محمد الزینبی، أبو الحسن الهاشمی ۵۱۵

۳۷۵- محمد بن علی بن إبراهیم بن محمد، أبو الحسن، ابن البقرانی ۵۱۵

۳۷۶- محمد بن علی بن الحسین بن صالح المدائنی ثم البغدادی، أبو بکر الخیاط، ابن بصیلة ۵۱۶

۳۷۷- محمد بن علی بن محمد ابن الخازن البزاز، أبو المعالی، ابن قشیلة ۵۱۷

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۸۰

۳۷۸- محمد بن علی بن محمد بن بنبق، أبو منصور ۵۱۸

۳۷۹- محمد بن علی بن یحیی بن علی ابن الطراح، أبو جعفر المدیر ۵۱۸

۳۸۰- محمد بن علی بن نصر بن محمد ابن الصباغ، أبو جعفر ۵۲۰

۳۸۱- محمد بن علی بن حمزة بن فارس الحرانی ثم البغدادی، أبو الفرج، ابن القبیطی ۵۲۰

۳۸۲- محمد بن علی بن محمد بن الحسن ابن الراس، أبو العلاء الیمنی ثم البغدادی ۵۲۲

۳۸۳- محمد بن علی بن نصر ابن البل الدوری، أبو المظفر ۵۲۳

۳۸۴- محمد بن علی بن المبارک بن محمد ابن الجلاجلی، أبو الفتوح ۵۲۴

۳۸۵- محمد بن علی بن محمد بن کرم السلامی، أبو العشائر، ابن التلولی ۵۲۶

۳۸۶- محمد بن علی بن أحمد ابن الناقد، أبو السعادات ۵۲۷

۳۸۷- محمد بن علی بن نصر بن نصر ابن العکبری، أبو الفرج ۵۲۸

۳۸۸- محمد بن علی بن خطلخ الخیاط، أبو عبد اللّه ۵۲۹

۳۸۹- محمد بن علی بن محمد ابن العربی، أبو عبد اللّه ۵۳۰

۳۹۰- محمد بن علی بن عمر بن فارس، أبو عبد اللّه، ابن الحداد ۵۳۲

۳۹۱- محمد بن علی بن عباد، أبو الفرج ۵۳۲

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه العباس ۳۹۲- محمد بن العباس بن أحمد، أبو سعد الطوسی ۵۳۳

۳۹۳- محمد بن العباس الصریفینی، أبو الفوارس ۵۳۳

۳۹۴- محمد بن العباس بن یحیی بن محمد الزینبی، أبو تمّام الهاشمی ۵۳۳

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه عیسی ۳۹۵- محمد بن عیسی بن أحمد بن محمد الهاشمی، أبو الفضل، ابن أبی موسی ۵۳۵

۳۹۶- محمد بن عیسی بن موسی الصوفی، أبو عبد اللّه ۵۳۶

ذیل تاریخ مدینة السلام، ج۱، ص: ۵۸۱

۳۹۷- محمد بن عیسی بن أحمد بن علی القرشی العبدری المروروذی، أبو عیسی ۵۳۶

۳۹۸- محمد بن عیسی بن برکة الجصاص، أبو الفتح ۵۳۷

ذکر من اسمه محمد و اسم أبیه علوان ۳۹۹- محمد بن علوان بن هبة اللّه الحوطی، أبو عبد اللّه ۵۳۹

۴۰۰- محمد بن علوان بن مهاجر، أبو المظفر ۵۴۰

الأسماء المفردة فی حرف العین فی آباء من اسمه محمد ۴۰۱- محمد بن عفیف، أبو عبد اللّه الشاعر البغدادی ۵۴۱

۴۰۲- محمد بن عطاف، أبو عبد اللّه الحرانى ۵۴۱
۴۰۳- محمد بن عماد بن محمد، أبو عبد اللّه التاجر ۵۴۱
حرف الغين فى آباء من اسمه محمد ۴۰۴- محمد بن غنيمة بن على، ابن القاق، أبو عبد اللّه القزاز، عصفور ۵۴۳
حرف الفاء فى آباء من اسمه محمد ذكر من اسمه محمد و اسم أبيه الفضل ۴۰۵- محمد بن الفضل بن سعد الرازى ثم البغدادى، أبو المفاخر ۵۴۵
۴۰۶- محمد بن الفضل بن محمد ابن الثقفى، أبو الفتح ۵۴۶
۴۰۷- محمد بن الفضل بن يحيى العلوى الحسينى، أبو جعفر ۵۴۶
۴۰۸- محمد بن الفضل بن بختيار، أبو عبد اللّه الواعظ ۵۴۷
و من الأسماء المفردة فى آباء من اسمه محمد ۴۰۹- محمد بن فضائل بن محمد، أبو محمد ۵۴۹
حرف القاف فى آباء من اسمه محمد ۴۱۰- محمد بن قنان بن حامد الأنبارى ثم البغدادى، أبو الفضل ۵۵۰
۴۱۱- محمد بن القاسم بن هبة اللّه الفقيه، أبو النجم ۵۵۱
ذيل تاريخ مدينة السلام، ج۱، ص: ۵۸۲
حرف الكاف فى آباء من اسمه محمد من اسمه محمد و اسم أبيه كرم ۴۱۲- محمد بن كرم بن أبى سعد العكبرى، أبو الفرج الخباز ۵۵۲
۴۱۳- محمد بن كرم بن الحسن ابن الطوابيقى، أبو الفرج الواسطى ثم البغدادى ۵۵۲
۴۱۴- محمد بن كرم بن بركة، أبو على، معتوق ۵۵۳
۴۱۵- محمد بن كمار بن ناصر الحدادى، أبو بكر الواعظ ۵۵۴
حرف اللام فى آباء من اسمه محمد ۴۱۶- محمد بن لطف اللّه بن محمد المقرئ، أبو بكر ۵۵۶
۴۱۷- محمد بن الليث بن شجاع، أبو هريرة، ابن الوسطانى ۵۵۶
۴۱۸- محمد بن لؤى بن محمد بن عبد اللّه بن منصور الشاعر ۵۵۷

***

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹